معلومات ٢١ — النظام الانتخابي في لبنان — مبادئ الإصلاح وحجم التوافر ومفاعيلها السياسية

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

هل تبحث عن صورة؟
كل العالم في ملفاتنا
المركز العربي للمعلومات
بيروت ـ الحمراء
مبنى جريدة «السفير»
هاتف ٣/ ٣٥٠٠٨٠ ـ ٨٠٢٥٢٠ ـ ٨٠٢٤٤٤

الإثنين ٦ أيار ١٩٩٦ ـ الموافق ١٨ ذو الحجة ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٨٠ ـ السنة الثالثة والعشرون
جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان
AS - SAFIR Arabic political daily - May 6, 1996 - Nº 7380 - The 23rd year

سوريا تردّ على الانتقادات الأميركية: تتعارض مع عملية السلام

بيروت ودمشق: اللجنة للمراقبة وليست بديل المفاوضات

الاسد مستقبلا الهراوي السبت (سانا)

مساعد وزير الخارجية الروسية لشؤون الشرق الأوسط فيكتور بوسوفاليوك سيصل اليوم أيضاً الى بيروت، «للبحث في نتائج العدوان الإسرائيلي على لبنان».

دمشق ترد

علمت «السفير» من مصادر سورية مسؤولة ان كلام وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر حول موقف دمشق من السلام صحيح بمعنى ما، ...

السوري منذ الاتصال الاول الذي اجراه مع الشرع وتبلغ خلاله امتعاضه من تصريحاته التي رمت مسؤولية الاحداث على كاتيوشا «حزب الله».

● في دمشق (سانا، ا.ف.ب، رويتر) انتقدت الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا، امس، الموقف المؤيد لعدوان «عناقيد الغضب» الاسرائيلي ضد لبنان الذي اتخذته الادارة الاميركية، واعتبرت انه «يتعارض مع دورها كراع أساسي لعملية السلام في المنطقة».

(التتمة ص ١٥)



بويز لـ«السفير»:
أبرز نتائج المواجهة
عودة دور الدولة والاعتراف بالقرار ٤٢٥
ص ٣

«الترويكا» الأوروبية في بيروت اليوم

أنيلي: العالم ظلَم لبنان ومبارك اشتكى التحيّز الأميركي

وتابعت تقول «ان سكان المنطقة يشعرون بالظلم لانه لم يتم فعل شيء كاف عندما تعرض لبنان للهجوم».

واستشهدت انيلي بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥، الذي صدر في العام ١٩٧٨، ويدعو إسرائيل الى الانسحاب من جنوبي لبنان، كعنصر اساسي لتحقيق السلام. وقالت «نامل ان ينفذ القرار ٤٢٥ بشكل كامل، وندرك ان هذا لن يحدث قبل الانتخابات الإسرائيلية (في ٢٩ أيار الحالي) لكننا نعتقد أيضا انه الى ان يحدث ذلك، لن يعود السلام الحقيقي والدائم الى المنطقة».

وقالت انها ستطلع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، اثناء اجتماعهم الأسبوع المقبل في إيطاليا، على مشاعر الاستياء في المنطقة من «الانحياز الاميركي إلى جانب إسرائيل». أضافت «ان الاجتماع سيتناول الجهود التي نستطيع القيام بها لدفع عملية ...

«السفير» تعود الأربعاء

لمناسبة عيد شهداء الصحافة تحتجب «السفير» عن قرائها غداً وتعود إلى الصدور الأربعاء.

افتتاح رمزي لمفاوضات «الوضع النهائي»
عباس يرضخ لسافير فيغفل القرار ١٩٤

... اي ذكر للقرار الدولي رقم ١٩٤ الذي يعترف بحق اللاجئين بالعودة.

واستبق رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مفاوضات طابا برسالة بعثها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، اكد فيها من جديد ايفاءه بتعهد تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني، فيما كان بيريز يبقي الانسحاب من الخليل، الذي تأخر لاسابيع عدة عن موعده المحدد، معلقاً لأسبوع آخر، بانتظار اجتماع للحكومة المصغرة المعنية بالأمن، في حين روجت السلطات الإسرائيلية بارتباك معلومات عن تسلل عناصر «اسلامية متطرفة» لشن هجمات انتحارية قبل الانتخابات وخلالها.

وبدأت مفاوضات طابا بلقاء ثنائي بين رئيسي الوفدين الاسرائيلي اوري سافير والفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) ثم عقدت جلسة موسعة بحضور اعضاء الوفدين.

وخلال لقاء رئيسي الوفدين برز بسرعة خلاف حول قضية حق اللاجئين ...

رئيس الوفد الفلسطيني محمود عباس مصافحا مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير عند افتتاح جلسة المفاوضات في طابا أمس (رويتر)

استطلاعات تثير قلق حزب العمل: بيريز ونتنياهو متساويان عملياً

(التتمة ص ١٥)

السفير اليوم

واشنطن تترصّد فرنسا لإسقاط دورها
***
٣ آراء لحل مشكلة الموظفين المرشحين للنيابة
[ص ٢]

إمام المسجد الحرام يهاجم بعنف أميركا وإسرائيل
[ص ١٣]

٩ انفجارات في المنامة تسبّب أضراراً بملايين الدولارات
الحكومة: مؤامرة إرهابية لضرب الاقتصاد وزعزعة الاستقرار
المعارضة: رد فعل طبيعي على ممارسات السلطة

(التتمة ص ١٥)

1996/5/6

على الطريق

تحية لهم في عيدهم!

اي الأيام هو «العيد»، عندما يكون موضوعه الشهادة والشهداء؟!

في الماضي كان الأمر بسيطاً، وامكن تحديد الشهداء، بأسمائهم والتفاصيل وبينها القضية والمكان والزمان وهوية الجلاد: كانوا نفراً قليلاً، طليعة متقدمة، رواداً ومجاهدين أطلقوا النداء أو لبّوه واقتحموا بدمائهم ليل الظلم والامتهان وطمس الانتماء وحقهم في الأرض والحرية والكرامة والخبز مع العدل.

لكنهم اليوم كُثر بحيث لا يحصرهم عد، ولا يختزلهم رمز.

إنهم «أمة» داخل الأمة.

ففي كل بيت شهيد، والبيوت ذاتها بعضها مَن استشهد وبعضها من ينتظر وما بدلوا تبديلاً.

الوطن نفسه يستشهد أكثر من مرة في اليوم.

والأمة ذاتها تبدو كأنها مهددة في وجودها، ومفروض عليها خيار بين استحالتين: الموت اندثاراً أو القتل مع حرمانها شرف الاستشهاد.

***

في لبنان الغوا السادس من أيار كعيد رسمي، فبادرت نقابة الصحافة إلى «بعثه» من جديد، بعد قتله، واعتبرته عيداً لشهداء الصحافة، وقررته يوم عطلة للصحف والصحافيين.

كان التبرير مقنعاً في الشكل: لماذا تكريس العيد لمن شنقهم جمال باشا، أيام الاحتلال التركي؟! وأين موقع الشهداء في عهد الانتداب الفرنسي، ثم في زمن الاستقلال، ولا سيما في زمن الاستقلال؟!

ومع الحرب/ الحروب/ الأهلية/ العربية/ الدولية وطوفان الدم الذي اجتاح البلاد ملتهماً عشرات الألوف من شبابها وشيبها، اعتبر الاحتفال بذكرى استشهاد العشرات (قبيل انتهاء الحرب العالمية الأولى على يد الأتراك المهزومين بالنتيجة) قاصراً عن إيفاء الشهداء (الآخرين) حقهم، خصوصاً أن الانقسام جعل كل فئة في البلاد تفرز الضحايا نوعين: شهداء وقتلى، فالشهيد هنا قتيل، وربما قاتل هناك!.

هل من سبيل لتوحيد مَن خسرناهم، سواء أكانوا شهداء أم قتلى؟!

إن توحيد «الغائبين» يبدو أساسياً في توحيد «الأحياء» الحاضرين، وفي تثبيت بعض البديهيات التي يتشكّل منها في العادة «الوطن».

***

بين مفردات «الرحلة»: وُلد الوطن عبر المذبحة في قانا (والنبطية وقبلهما في المنصوري)...

هذا يعني ببساطة، وإذا ما كففنا مرة عن تجهيل الفاعل، أن الوطن قد وُلد عبر المواجهة (ولو باللحم الحي) مع إسرائيل، بوصفها «العدو».

وهذا يعني أن الوطن قد وُلد ليس عبر «حروب الآخرين على أرضه»، بل عبر «الحرب» عليه بذاته ولذاته، على أرضه وفي أرضه ومن أجل أرضه.

والحرب إسرائيلية ـ أميركية بالتحديد الدقيق.

هذا يعني أيضاً، أن المقاومة شرف للوطن وإضافة إلى رصيد شعبه، ليست هجينة ولا دخيلة، ليست طارئة وليست وافدة، وليست جالية أجنبية: شهيدها شهيد الوطن والأمة، وسلامتها واستمرارها والحفاظ على زخمها (وعلى سلاحها) واجب وطني وقومي من الدرجة الأولى، من يفرّط به أو يسيء إليه كمن يرتكب جرم الخيانة العظمى.

وليس لبنان واللبنانيون مجموعة من الضحايا سقطوا بفعل عوامل طبيعية لا رادّ لها كالزلازل والبراكين والفيضانات.

والمقاومة ليست تبريراً للاحتلال، ولا هي الذريعة المناسبة للاستسلام «حتى لا يتهدم في لبنان أكثر مما تهدم حتى اليوم».

وُلدت المقاومة كرد فعل طبيعي على الاحتلال، وكان يجب أن تولد، وإلا اتُهم شعب لبنان بالعقم، وإذا كان «الغير» لا يقاوم فهذا ليس عذراً لنا، وإذا كانت طليعة المقاومين في لبنان فهذا شرف للبنانيين جميعاً ولمن يساند «مقاومتهم» الوطنية للاحتلال الإسرائيلي، ويحميها بسلاحه أو بموقفه السياسي أو بالاثنين معاً.

***

اليوم، وبعد المواجهة المجيدة للاجتياح الإسرائيلي، يستحق الإعلام عموماً والصحافة خصوصاً، لفتة تقدير إلى جهده المميز في المعركة.

في الماضي كان اللبنانيون ومثلهم سائر العرب، يموتون في أي مواجهة مع إسرائيل (والغرب، الأميركي بالذات) مرتين: تقتلهم إسرائيل، مادياً، أول مرة، ثم يقتلهم الإعلام (الغربي) معنوياً مرة ثانية ونهائية. يموتون وهم مدانون وليسوا حتى ضحايا. يموتون كإرهابيين لا كمقاومين، ويموتون كمهددين للسلام في المنطقة والعالم وليسوا كطلاب سلام محرومين من نعمة السلام في بيوتهم وعلى أرضهم، على أيدي أعداء السلام.

هذه المرة، قبل المنصوري وفيها، وقبل النبطية الفوقا وفيها، ثم قبل قانا وفيها على وجه التحديد، استطاع الإعلام (اللبناني أساساً والعربي وبعض العالمي) أن يمنع «القتل الثاني» لضحايا الهمجية الإسرائيلية... بل انه استطاع أن يصحّح بعض الصورة التقليدية المزيفة، وأن يوصل إلى اللبنانيين وإخوتهم العرب ثم إلى العالم كله المشهد بحقيقته: الجاني هو الجاني دائماً، الإسرائيلي، والضحية هو اللبناني المنذور للشهادة دائماً، لأنه يتصرف كإنسان طبيعي، أي يتمسك بحقه في بيته فوق أرضه، ويفضل أن يعطي دمه ولا يتنازل عن هذا الحق.

لقد تقدم العشرات، بل المئات من الشبان والصبايا، متطوعين، ومدفوعين بحسهم الوطني أولاً ثم بالدافع المهني، إلى أرض المعركة، وخاضوها كالمجاهدين، بالكلمة والصورة، اقتحموا الخطر بكاميراتهم وأقلامهم ودمائهم، وعاشوا مع أهلهم وأرضهم وانتصروا لهم ثم انتصر الكل معاً في المواجهة المفروضة.

في عيد شهداء الصحافة، الذين أريد لهم أن يختزلوا شهداء الوطن والأمة، والذين أكدوا جدارتهم بهذا الشرف، تحية لكل أولئك الذين حفظوا للدم مجده، وللأرض كرامتها، وللإنسان نُبل انتمائه.

تحية للذين أسهموا في أن يرفعوا الضحايا إلى مرتبتهم الأصلية كشهداء، وأن يصدروا وثيقة الإدانة للجلاد الإسرائيلي، وأن يزودوا ذاكرة الأمة ووجدانها بما ينفع أجيالها الآتية في إشادة الغد الأفضل.

طلال سلمان

مسقاوي وأبو حمدان والخليل:
واشنطن تعرقل تنفيذ «التفاهم»

اتهم وزير النقل عمر مسقاوي الولايات المتحدة الاميركية بالسعي الى عرقلة «تفاهم نيسان» الذي نص في احد بنوده على انشاء لجنة مراقبة خروقات وقف النار، وعزا ذلك الى ان «التفاهم» لم يأت وفقاً لما تشتهيه الولايات المتحدة. فيما اعلن وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان رفضه ان تتحول لجنة المراقبة الى لجنة سياسية، مشدداً على الاطار الميداني لها.

واعتبر وزير المغتربين الدكتور علي الخليل المجموعة الاستشارية التي نص «التفاهم» عليها ايضاً «مؤشراً مهماً على اهتمام العالم بتولي مسؤولية اعادة الاعمار في لبنان».

هذه المواقف للوزراء الثلاثة، جاءت في تصريحات ادلوا بها امس، تطرقوا فيها الى التجاذب الحاصل حول مسألة تشكيل لجنة المراقبة.

مسقاوي

فقد رأى الوزير مسقاوي ان الولايات المتحدة الاميركية تسعى الى عرقلة «تفاهم نيسان» لانه لم يكن وفقاً لما تشتهيه، ودعا لبنان وسوريا الى عدم خلق الذرائع حتى لا يفشل هذا التفاهم. وقال في تصريحه الاسبوعي، ان كل اتفاق يمكن ان يفشل اذا لم تكن في اساسه قدرة على احتواء المشكلة في حد ذاتها، وهذه مسؤوليتنا نحن اللبنانيين، كما هي مسؤولية سوريا، حيث علينا عدم خلق الذرائع اساساً حتى لا يفشل اي اتفاق او هدنة، وبالتالي فاننا نستطيع ان نحدد مسار اي اتفاق، لو يمكن ان تغيب ونصبح موضوعه، وفي هذه الحالة يمكن لتنازع الدول ان يفعل فعله وبامكان الاقوى ان يفشله اذا لم يكن في صالحه، وهذا ما يبدو من الطريقة الاميركية في التعامل مع هذا الاتفاق.

واضاف: «نحن نعتمد كثيراً على حكمة الرئيس حافظ الأسد وعلى سوريا التي تدرك كافة هذه الامور وتعالجها بحكمة، واعتقد ان القمة التي حصلت بين الرئيسين حافظ الأسد والياس الهراوي كانت تتضمن هذه الآفاق».

وحول تشكيك وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر بقدرة الرئيس الأسد على السير في عملية السلام، قال: «بالتأكيد ان الرئيس الأسد لن يسير في السلام الإسرائيلي، وهذا هو اساس المشكلة، وكريستوفر يقوم بدور وسيط ومندوب في الوقت نفسه للحضور الاسرائيلي وعندما يكيل بمكيالين فلا هو سينجح في الاقناع ولا نحن قادرون على التعامل مع هذا الاتجاه، وبالتالي تصبح المشكلة عند الولايات المتحدة وليس عند الرئيس الأسد».

وحيّا مسقاوي الدور الفرنسي الذي بدأ يدرك اهمية حضوره في المنطقة عبر الصيغة اللبنانية التي تشمل كل المواطنين على اختلاف ما اعتقدوا من دون أن تكون هناك خصوصيات معينة لطائفة معينة.

وقال: لفتني بالامس تصريح (رئيس وزراء اسرائيل) شمعون بيريز في فرنسا، حيث قال ان من مصلحة اسرائيل ان تكون هنالك دولة يهودية ودولة مسيحية، لذلك يجب ان ندرك ان المفهوم الاساسي لإسرائيل ينسجم تماماً مع فكرة وعد بلفور التي هي قرين معاهدة سايكس ـ بيكو التي هدفت الى ايجاد دويلات في المنطقة مبنية على اعتبارات طائفية».

ابو حمدان

ورفض الوزير ابو حمدان، في ندوة صحافية عقدها امس في مكتبه في جب جنين، ان تتحول لجنة المراقبة الى لجنة سياسية، مؤكداً ان هذه اللجنة هي لمراقبة اي خرق للنصوص التي وجدت في التفاهم، مشيراً الى ان اللجنة لها اطار ميداني، وهناك بعض الجهات تحاول ان تأخذ اللجنة الى اتجاهات سياسية، وهذا الموضوع مرفوض لأنه لا يمكن لأي شيء ان يحل مكان القرار ٤٢٥، ولا يمكن لأي شيء ان يحل كل التفاهم اللبناني، السوري في المفاوضات.

وشكر ابو حمدان الدور الفرنسي والاوروبي، الذي قال اننا بحاجة اليه، وكنا دائماً نطلب من الاوروبيين الا يتخلوا.

وقال: اما بالنسبة للدور الاوروبي والفرنسي، فنحن بحاجة لهم، ودائماً كنا نطلب من الاوروبيين ان لا يتخلوا عن دورهم، ونحن نشكر الفرنسيين على دورهم الذي عبر عن ذلك، فعندما تتبنى أميركا كافة الشروط الاسرائيلية، فهل المطلوب منا ان لا نتكلم مع الفرنسيين والاوروبيين؟ وهل يطلبون منا ان نموت وعيوننا مفتوحة؟».

ورداً على سؤال حول امكانية خرق تفاهم نيسان نتيجة التجاذب حول تشكيل لجنة المراقبة، قال الوزير ابو حمدان: «استبعد ذلك، الامور موضوعة تحت سقف المراجعة والتفاهم، واتوقع ان تتبلور قضية لجنة المراقبة في مدة اسبوعين».

اضاف: «على كل حال، وحدتنا مؤمنة على المستوى الرسمي والشعبي، ولا يوجد شيء اهم منها، واي شعار يريد خدش هذه الوحدة سيكون صغيراً جداً امامها، وكما واجهنا العدوان بحد اقصى من الوحدة، علينا ان نتابع في هذا الاطار لمواجهة المراحل المقبلة كافة».

الخليل

اما الوزير الخليل فقد اعتبر ان المجموعة الاستشارية التي نص عليها تفاهم نيسان مؤشراً مهماً جداً على اهتمام العالم بتولي مسؤولية اعادة البناء والاعمار.

ورأى دوراً كبيراً يقع على عاتق اللبنانيين وخصوصاً المغتربين، وقال ان المغترب يستطيع ان يوظف امواله في لبنان وان يشجع الشركات والمؤسسات الاقتصادية التي يتعاطى معها ويتصل.

وقال: «املنا كبير جداً بالمغترب كما عودنا بانه سيتجاوب في المراحل الحالية، كما السابقة، ولا سيما ما قام به المغتربون بالنسبة للذين تركوا منزوفيا من اللبنانيين واهتمام الجاليات اللبنانية في فريتاون وداكار برعاية هؤلاء».

وقال: «العدوان الاسرائيلي استهدف عدة اهداف منها: ضرب الاقتصاد اللبناني وكذلك عرقلة اعادة البناء والاعمار لكن العدوان لم يتمكن من تحقيق هدفه في الارباك الاجتماعي للدولة اللبنانية نتيجة النزوح، وتمكن لبنان عن طريق الوحدة الوطنية من استيعاب هذه الازمة ونحن كدولة تحركنا سريعاً وبفاعلية وبنجاح لمواجهة العدوان على الصعيد الديبلوماسي والسياسي والشعبي وكذلك العسكري، فقد تمكنا ايضاً من التحرك السريع لمواجهة هذه الكارثة الناجمة عن الاضرار».



«توافق» مبدئي على «المحافظات الخمس» كادت تظهر بوادره في جلسة مجلس الوزراء
قانون الانتخاب ينتظر التطورات الإقليمية .. مجدداً

يعود اهل الحكم مع بداية هذا الاسبوع الى مناقشة الملفات الداخلية، التي علق البحث بها بعد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة، حيث انصرف كل المعنيين الى مواكبة هذا التطور متجاهلين كل الملفات المحلية الاخرى.

الآن ومع انتهاء العملية الاسرائيلية، يلتقط اهل الحكم انفاسهم ليستكملوا من جديد المواضيع المطروحة، مع فارق وحيد هو ان الحكومة فصلت، من جانبها، بعض هذه الملفات عن البعض الآخر في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، عندما اقرت زيادة الاجور من جهة، ومددت من جهة ثانية فترة استكمال طلبات ترخيص وسائل الاعلام المرئي والمسموع لشهر واحد، وهما ملفان ارتبطا الى حد كبير بملف ثالث هو الأهم: الانتخابات النيابية وقانون الانتخاب.

وبذلك لم يعد في مفكرة الاستحقاقات الداخلية سوى ملف واحد، نسبياً، هو ملف الانتخابات، الذي كاد يبلغ مراحله الاخيرة لولا العملية العدوانية الإسرائيلية في موازاة الاهتمام بتطبيق بنود «تفاهم» وقف اطلاق النار واهمها البند المتعلق بتشكيل لجنة المراقبة، من دون ان يعني ذلك اقفال النقاش حول الملفين المعيشي والاعلامي.

فهل برزت مؤشرات جديدة حول قانون الانتخاب، ام ان النقاش ما زال يدور في مكانه كما كانت الحال قبل العملية الاسرائيلية؟

أوساط رئاسية تقول ان من الصعب تحديد صورة نهائية لقانون الانتخاب بمعزل عن قراءة التطورات الجديدة التي فرضها الحدث الجنوبي الاخير سواء في لبنان او في المنطقة، باعتبار ان هذا الحدث خلط الكثير من الاوراق، وفتح الباب امام توازنات دولية جديدة في المنطقة، مقابل ظهور مناخات جديدة في العلاقات الاميركية ـ السورية، وهي تطورات درجت العادة على ان تكون لها انعكاسات على الاستحقاقات الداخلية، ولا سيما منها الاستحقاق النيابي.

ولذلك تعتقد الاوساط ان ملف قانون الانتخاب سوف يتأثر، بطبيعة الحال، بالتطورات المشار اليها، بشكل او بآخر، مما يرجح احتمال تأخير البت به من جديد الى حين اتضاح الظروف المستجدة في المنطقة، على الرغم من استعجال اهل الحكم بت هذا الملف، ومسارعتهم الى اعادة فتحه فور انتهاء عملية «عناقيد الغضب».

ذلك ان هذا الموضوع اثير، حسب اوساط اخرى، في آخر اجتماع عقد بين رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، مطلع الاسبوع الفائت في قصر بعبدا، وتم التوافق في هذا الاجتماع على فتح هذا الملف في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت الخميس الماضي، على اساس ان يبادر الرئيس الهراوي الى اثارة هذا الموضوع في الجلسة وطرح الخطوط الكبرى لما تم التوافق عليه في الاجتماع الثلاثي. لكن هذا الامر لم يتم، مما اثار استغراب رئيس مجلس النواب الذي صارح المقربين منه بأنه كان يتوقع اثارة الملف لكن الامر لم يحصل، وهذا ما اعطى انطباعاً اولياً في بعض الاوساط بأن قانون الانتخاب ليس مرشحاً بعد لأن يوضع على نار حامية.

اما ما توافق عليه الرؤساء الثلاثة، فهو الدفع في اتجاه الابقاء على قانون الانتخاب الحالي، اي اعتماد صيغة المحافظات الخمس من دون اي تعديل او استثناء في اي منطقة من المناطق، كما تؤكد اوساط الرئيسين الهراوي وبري.

اما من بادر الى فتح النقاش حول هذا الموضوع، فهو رئيس الجمهورية الذي وجد في النتائج التي نجمت عن العدوان الاسرائيلي الاخير، واهمها ترسيخ الوحدة الوطنية، ما يحتم تعزيز هذا المناخ وتثميره من خلال اعتماد قانون للانتخاب يرضي غالبية اللبنانيين، ويكون مساوياً بين الجميع.

ومن هذا المنطلق رأى الرئيس الهراوي وجوب اعتماد صيغة المحافظات الخمس كونها الصيغة الأقل عرضة للتحفظات، استناداً لأجواء الكتل السياسية والنيابية. وقد لاقى موقف رئيس الجمهورية ترحيباً من الرئيس بري، حسب الاوساط، معتبراً ان اعتماد الصيغة المشار اليها يظهر للبنانيين جميعاً ان الدولة حريصة على تثمير المكاسب الوطنية التي حققتها في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

حتى ان رئيس الحكومة، على ذمة اوساط الهراوي وبري، ابدى استعداداً للتجاوب مع هذا الاقتراح، مؤكداً من جهته انه ليس في وارد ان يسبح عكس التيار «اذا كانت غالبية اللبنانيين تؤيد هذا التوجه».

وبناء على ذلك يبدو ان توافقاً تم بين الرؤساء الثلاثة على التمهيد لهذا التوجه في جلسة مجلس الوزراء، معززاً بجملة من المبررات اهمها الحرص على الاستمرار في دفع الجو الوفاقي الذي ساد خلال العدوان الاسرائيلي، وترجمة هذا التوجه عبر حث جميع اللبنانيين على المشاركة في الاستحقاق النيابي المقبل، ومراعاة الحد الادنى من المواصفات المقبولة لهذا الاستحقاق.

ذلك ان صيغة المحافظات الخمس، كما تضيف اوساط رئيس المجلس، تبقى الصيغة الاكثر توازناً وعدالة من بين الصيغ المقترحة، وتقود الى مشاركة فعلية من جانب جميع اللبنانيين، بمن فيهم المسيحيون بشكل خاص، كما انها تقطع الطريق على اية انتقادات خارجية محتملة، وهذا عنصر جديد يفترض التنبه له باعتبار ان «تفاهم» وقف اطلاق النار فتح نوافذ دولية باتجاه لبنان كانت مقفلة قبل هذا «التفاهم» (من روسيا وفرنسا واوروبا عموماً)، اي ان هذه الدول استعادت اهتمامها بالساحة المحلية، بما يحتم ضرورة الخروج بقانون انتخاب يلقى ترحيباً خارجياً، بدلاً من ان يفتح الباب امام ردات فعل او انتقادات لا شك ان لبنان عموماً والمجلس النيابي المقبل في غنى عنها.

لكن التوجه المشار اليه لم يبصر النور، ولو بصورة مبدئية، لا في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، وفي في القمة اللبنانية ـ السورية يوم السبت الماضي، بانتظار ما تقول الاوساط انه جلاء الصورة الاقليمية التي ما ان تجاوزت العملية الاسرائيلية الأخيرة عن طريق التوصل الى ما سمي «تفاهم» لوقف اطلاق النار، حتى دخلت في نفق جديد من العقد والتجاذبات، بسبب تعثر ولادة لجنة المراقبة وتضارب الاقتراحات الأميركية والفرنسية من جديد، من جهة، ودخول العلاقات الأميركية ـ السورية هي الأخرى، في مرحلة جديدة من التجاذب من جهة ثانية.

.. فصل جديد من الانتظار.

جورج بكاسيني

عيون

● وصفت مصادر دبلوماسية عربية الكلام على مشكلة قائمة بين الولايات المتحدة وسوريا بأنه مبالغ فيه، وان ما يحصل «أزمة إعلام» في واشنطن وليس أزمة دبلوماسية.

● يُنقل عن البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير انه يؤيد اعتماد صيغة «المحافظات الخمس»، شرط ان يتم التأميل اولاً على مستوى القضاء.

● يقوم دبلوماسي في دولة معنية بلبنان باتصالات لترتيب لقاء بين مرجع نيابي وزعيم حزب اصولي لمناقشة بعض القضايا العالقة بين الطرفين.

واشنطن تترصّد فرنسا لإسقاط دورها
وشيراك يصرّ على لعب دور الشريك

كتب جورج علم:

يتزامن وصول وفد «الترويكا» الأوروبية الى العاصمة اللبنانية اليوم مع تطورات على جانب من الأهمية، منها:

أولاً: تحميل الأمم المتحدة إسرائيل مسؤولية ارتكاب «مجزرة قانا» عمداً، وعن سابق تصور وتصميم، وذلك استناداً الى ما جاء في التقرير الذي وضعته بعثة التحقيق الدولية التي انتدبها الأمين العام الدكتور بطرس غالي الى المنطقة، ورد الولايات المتحدة السلبي انطلاقاً من قولها «ان لها قراءتها الخاصة لهذه المجزرة وخلفياتها»!

ثانياً: احتدام النقاش بين الولايات المتحدة وفرنسا حول اللجنة التي يفترض بها أن تشرف على تنفيذ «تفاهم نيسان» وآليته، ويتناول هذا النقاش: الأعضاء الذين سيمثلون دولهم في أعمال اللجنة، ومستواهم السياسي أو العسكري ـ «اللوجستي»، والصلاحيات التي ستخول اليهم، ومكان اجتماعاتهم!...

ثالثاً: المواقف اللافتة في خلال اليومين الماضيين من قبل وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر في ما يختص بسوريا وتأثير هذه المواقف على عملية السلام والمفاوضات، وخصوصاً المسار السوري.

وسط هذه الأجواء الضاغطة، تشكك مصادر مطلعة في أن يتمكن وفد «الترويكا» الأوروبية من إحداث أي اختراق خلال جولته الراهنة بما يتحقق من معالم الصورة الرمادية الماثلة أمامه حالياً في لبنان والمنطقة.

وتقول المصادر ان فرنسا شجعت «الترويكا» الأوروبية على التحرك، كما أن رئاسة الإتحاد الأوروبي استنتجت بأن باريس قد تمكنت ـ بالتعاون مع الأطراف الآخرين ـ من التوصل الى وقف لإطلاق النار في الجنوب، كما تمكنت من فرض حضورها كعضو في لجنة الرقابة، ولذلك وجدت انه من المناسب التحرك لتحقيق غرضين سريعين: إجراء عملية «استلحاق» لدورها في المنطقة على المستوى السياسي بعد التطورات الأخيرة التي شهدتها الساحتان اللبنانية والاقليمية، ثم محاولة الحد من «التفرد الأميركي في تدبير شؤون المنطقة بمعزل عن الأوروبيين... والآخرين» وذلك عن طريق التوغل من خلال الأبواب الأخرى المفتوحة في المنطقة، والتي كشفتها بشكل نافر عملية «عناقيد الغضب» ومجزرة قانا.

إلا أن الولايات المتحدة ـ كما تفيد المصادر ـ تقف حالياً بالمرصاد لمواجهة كل هذه التحركات تمهيداً «لإحباطها». وما يجري اليوم بين واشنطن وباريس حول إنشاء اللجنة المكلفة بمراقبة تنفيذ «تفاهم نيسان»، خير دليل على ذلك، إذ تحرص الادارة الأميركية على معارضة أي بند أو توجه من شأنه أن يعطي فرنسا دوراً سياسياً تقريرياً في عملية السلام انطلاقاً من النافذة اللبنانية الجنوبية، لأنها تدرك أن أي دور تقريري تكتسبه باريس، حتى ولو كان صغيراً، ومتواضعاً على مستوى اللجنة ودورها وصلاحياتها، من شأنه أن ينعكس على مستوى المنطقة ككل وهذا ما لا تريده الولايات المتحدة.

إلا أن المصادر تستدرك فتقول ان الذي شجع فرنسا على الدخول في المعركة الدبلوماسية لإحباط عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية، والذي يشجع الاتحاد الأوروبي اليوم من خلال الجولة التي يقوم بها وفد «الترويكا» على بعض عواصم دول المنطقة، هي الولايات المتحدة الأميركية نفسها وسياستها «التسلطية» في المنطقة وتفردها، وانحيازها الأعمى إلى إسرائيل، وإصرارها على تسويق تسويات واتفاقيات غير متوازنة بين الاسرائيليين والعرب تفتقر فعلاً الى مقومات تحقيق السلام العادل والمتوازن الذي يعيد الحق إلى أصحابه، ويأخذ في الاعتبار القرارات والتوصيات الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، حول الصراع العربي ـ الإسرائيلي.

ان هذا «الانحياز» وهذه «الفوقية»، تقول المصادر في التعاطي الأميركي مع شؤون وشجون المنطقة، خصوصاً تلك التي تهم العرب وتتصل بحقوقهم، هي التي أفسحت في المجال أمام المبادرات والجهود الأخرى، ودفعت العرب أو بعضهم الى التمسك بها وتشجيعها، وخير دليل على ذلك تمسك كل من لبنان وسوريا بالمبادرة الفرنسية وتمسكهما أكثر في أن تكون فرنسا شريكاً وعضواً في «تفاهم نيسان»، وفي اللجنة التي ستراقب عملية تنفيذه.

وإذا كان من الصعب الدخول في رهانات حول ما ستؤول إليه الاتصالات الدبلوماسية الناشطة لوضع ما تم التوافق عليه في «تفاهم تموز» موضع التنفيذ، فإن المصادر المطلعة تعترف بوجود معادلتين غير مؤكدتين بعد:

الأولى: ان فرنسا نجحت في إحداث اختراق ما، يتوافق مع طموحاتها الكبيرة في العودة الى المنطقة كلاعب أساسي من خلال النافذة اللبنانية والثغرات التي أحدثتها «عناقيد الغضب»، لكنها بالتأكيد لم تبلغ الحجم الذي تحدث عنه الرئيس جاك شيراك، بمعنى أنها لم تصبح بعد هذا «الشريك» أو اللاعب الأساسي، ولتحقيق ذلك لا بد من أن تفعل الكثير وتضحي أكثر!

والثانية: ان الولايات المتحدة لا يمكن لها أن تستمر على هذه الوتيرة من التعاطي مع شعوب ودول المنطقة، إذا كانت تريد فعلاً الحفاظ على دورها وموقعها كراع فعلي لعملية السلام في الشرق الأوسط، ولا بد لها من أن تعيد النظر بالكثير من المواقف والخطوات التي تنتهجها منذ مؤتمر مدريد حتى اليوم!

٣ آراء لحل مشكلة ترشيح الموظفين للنيابة
تعديل مهلة الاستقالة رهن بالدور المطلوب للمجلس

كتب أحمد زين:

يشير بدء سريان المهل المحددة في قانون الانتخابات النيابية، بينما لم ينشر اي تعديل للقانون، اشكالاً قانونياً بالنسبة للطامحين بالترشيح في الانتخابات من العاملين في القطاع العام ومؤسسات الدولة.

فحتى اليوم لم يصدر أي نص قانوني يتعلق بالانتخابات بينما انتهت مدة الاشهر الستة المحددة في المادتين ٢٨ و٣٠ من قانون ٢٦ نيسان ١٩٦٠، الذي يفرض على من يرغب بالترشيح من موظفي الفئتين الاولى والثانية والقضاة ورؤساء البلديات في مراكز المحافظات ورؤساء مجالس المؤسسات العامة ومديريها واعضائها والقائمقامين ورؤساء اللجان البلدية في مراكز الاقضية والعسكريين من كل الرتب، ان يتقدم باستقالته قبل ستة اشهر من اجراء الانتخابات. «والترشيح لا يجوز خلال الاشهر الستة التي تلي تاريخ الاستقالة والانقطاع الفعلي عن الوظيفة».

لكن احداً من الموظفين الطامحين لم يتقدم باستقالته من الوظيفة قبل ١٥ نيسان الماضي، اي قبل الاشهر الستة المحددة في قانون الانتخاب النافذ الاجراء، مع ان عدداً لا بأس به من الذين يتطلب منهم الترشيح الاستقالة من العمل قرر خوض الانتخابات او اختير منذ اليوم لعضوية بعض «لوائح الكبار».

هذا الامر طرح مشكلة يتم التداول فيها على هامش العودة للحديث عن قانون الانتخابات الجديد، وتنقسم الآراء حولها الى ثلاثة اتجاهات هي:

اولاً: الفريق القائل بضرورة تعديل مدة الاشهر الستة باختصارها الى مدة تسمح بالترشيح بعد الاتفاق على قانون الانتخاب الذي سيحكم الانتخابات المقبلة. ويستند هذا الفريق الى اسباب من اهمها:

أ ـ ان التعديل الذي يطالب به لن يكون بدعة قانونية، فانتخابات سنة ١٩٩٢ التي حكمها تعديل قانون الانتخاب المنشور سنة ١٩٦٠ بالقانون الرقم ١٥٤ تاريخ ٢٢ تموز ١٩٩٢، نص في الفقرة الثانية من المادة الثانية على تقصير مدة الاشهر الستة الى ١٥ يوماً، اذ جاء نص تلك الفقرة كالآتي: «بصورة استثنائية ولمرة واحدة تعتبر المهلة المنصوص عنها في المادتين ٢٨ و٣٠ من قانون الانتخاب الصادر بتاريخ ٢٦/٤/١٩٦٠ خمسة عشر يوماً بدلاً من ستة اشهر».

ب ـ اذا كانت الدولة قد اكدت على لسان اكثر من مسؤول ان الانتخابات ستجري في موعدها، فان المسؤولين كانوا على خلاف واضح حول تقسيم الدوائر الانتخابية، فرئيس الجمهورية الياس الهراوي مثلاً طرح فكرة الانتخاب على مرحلتين ورئيس المجلس نبيه بري طالب باعتماد لبنان كله دائرة انتخابية واحدة، واذا لم يؤخذ بذلك فيرى اعتماد المحافظات الخمس دوائر انتخابية... وهكذا، وغني عن القول ان موظفاً ما يمكن ان يترشح في حال اعتماد الدائرة ـ المحافظة بينما لا يترشح اذا ما اعتمد الانتخاب على اساس القضاء او على اساس الانتخاب على مرحلتين لذلك فإن تقديم الاستقالة يرتبط مع حسم قضية تحديد الدوائر الانتخابية.

ثانياً: الفريق القائل بعدم الاقدام على اي تعديل للأشهر الستة، وبالتالي على المعنيين بهذه المادة ان ينتظروا الى موعد الانتخابات التي تلي الانتخابات المقبلة، ويستند هذا الفريق في موقفه الى اسباب من اهمها:

أ ـ ان البلاد ليست في حال فراغ قانوني بالنسبة لقانون الانتخاب كما في قانون الايجارات اليوم مثلاً حتى يمكن القول ان الذين يتطلب ترشيحهم تقديم استقالتهم من الوظيفة كانوا ينتظرون صدور القانون. فالمواقف التي طرحت في شأن قانون الانتخاب هي في نهاية الامر مواقف سياسية او اراء خاصة لا يمكن الاستناد اليها لتجاوز نص قانوني. فاذا لم يصر الى تعديل قانون الانتخاب واذا لم يقر اي مشروع قانون جديد للانتخابات فان الانتخابات يمكن أن تُجرى وفق قانون نافذ الإجراء مع تعديلاته.

ب ـ ان تعديل مدة الاشهر الستة قبل انتخابات سنة ١٩٩٢ لم يكن بسبب التعديل الذي طال قانون انتخابات ١٩٦٠، بل لأن مدة التمديد الاخير للمجلس المنتخب سنة ١٩٧٢ وبالتالي الولاية القانونية لهذا المجلس، قد تم اختصارها. فبعد ان كانت الى ٣١/١٢/١٩٩٤، اصبحت الى ١٥/١٠/٩٢، الأمر الذي يعني عملياً ان المجلس المذكور قد حُل، ودائماً عندما يصبح المجلس الحل، تعدل المهل المتعلقة بالانتخابات ومنها مدة الاشهر الستة كي لا يهضم حق من يريد الترشيح من المعنيين بهذه المدة.

ج ـ ان تعديل مدة الاشهر الستة في ظل الواقع القانوني القائم وفي حال اجراء الانتخابات في موعدها يمكن اعتباره اول «تدخل غير مبرر» في الانتخابات وبدء تفصيل البذلات النيابية على مقاس ازرار المرشحين.

ثالثاً: يضع الفريق الثالث رجلاً في بور الفريق الاول ورجلاً في فلاحة الفريق الثاني، فلا يتخذ بذلك موقفاً نهائياً بانتظار حسم الموقف من قضية تقسيم الدوائر الانتخابية.

ويوضح القائلون بهذا الرأي وهم من «جماعة اللا سياسة» ان عدم تقدم اي من الذين يرغبون بالترشيح للانتخابات والمعنيين بالمادتين ٢٨ و٣٠ من قانون الانتخاب النافذ الاجراء باستقالتهم قبل ١٥ نيسان الماضي، اي قبل مدة الاشهر الستة كان مستنداً في الاساس الى معلومات او تصريحات أو توقعات بتعديل قانون الانتخاب، ان لجهة الدوائر المحددة في القانون الحالي او لجهة الانتخاب على مرحلة او مرحلتين. وبرغم ان الاستناد الى مثل هذه الاسباب «غير قانوني» بمعنى انه لا يمكن اتخاذها كسبب ملزم لتعديل مدة الاشهر الستة فيمكن التساهل بأخذها «بعين الاعتبار» وعندها لا يكون تعديل مدة الاشهر الستة ملزماً بالمطلق. فاذا ما جرت الانتخابات على اساس التقسيمات الحالية للدوائر الانتخابية اي على اساس المحافظة، تنعدم الاسباب الموجبة لتعديل المدة وبالتالي فلا يعود يحق للمعنيين بها ان يترشحوا في الانتخابات المقبلة اما اذا جرت الانتخابات على اساس تعديل للدوائر المذكورة او لآلية اتمام العملية الانتخابية كما في الانتخاب على مرحلتين مثلاً، فعندها لا بد من تعديل المدة ليتسنى لهؤلاء الاستقالة من وظائفهم، باعتبار ان الانتخابات ستجري على اساس كان مجهولاً لهم في فترة الاشهر الستة، الامر الذي لا يفسح لهم في المجال لاتخاذ موقف حاسم مسبق لجهة تقديم استقالتهم ام لا.

من هنا يظهر ان عقدة جانبية قد بدأت تتفاعل على هامش عودة الحديث عن الاستحقاق الانتخابي المقبل. وهذه العقدة يمكن أن تلقى حلاً بأخذ رأي الفريق الثالث في الاعتبار لأنه يمزج بين روح القانون وعدالته والواقع، الا اذا ارتأت «فبركة» اللوائح الانتخابية ان المصلحة تتطلب بقاء المعنيين بمدة الأشهر الستة خارج ساحة النجمة فتبقى النصوص الحالية على حالها، او اذا ارتأت ان المصلحة تقضي بتطعيم الحياة النيابية بدم الادارة كما هو حاصل في المجلس اليوم فيتم عندها التعديل.

وعلى هذا الاساس يبقى الحسم بانتظار تحديد «الجدوى السياسية» للمشروع!

وفد «الترويكا» في بيروت اليوم
«تفاهم نيسان» وعملية السلام

يصل الى بيروت عند الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اليوم (الاثنين)، وفد «الترويكا الاوروبية» برئاسة وزيرة خارجية ايطاليا رئيسة الاتحاد الاوروبي لهذه الدورة سوزانا انيلي، وعضوية وزير الدولة الايرلندي للشؤون الخارجية ميتشال، وزير الدولة الاسباني للشؤون الخارجية اميليو فرنانديز ساستانو، وسيكون في استقبال الوفد في المطار وزير الخارجية فارس بويز، ومدير المراسم السفير رامز دمشقية، وسفراء دول «الترويكا» الاوروبية المعتمدون لدى لبنان.

ومن المطار ينتقل الوفد مباشرة الى وزارة الخارجية حيث تبدأ عند الثانية عشرة ظهراً المحادثات الرسمية اللبنانية ـ الاوروبية التي ستتناول العلاقات الثنائية من مختلف جوانبها، والوضع في الجنوب بعد العدوان الاسرائيلي الاخير، ودور اوروبا في المساهمة في عملية اعادة بناء ما هدمته «عناقيد الغضب» الاسرائيلية، كما يتناول البحث ايضاً «تفاهم نيسان» والتباينات في الرأي حول تشكيل اللجنة المخولة الاشراف على آلية تنفيذه. بالاضافة الى واقع عملية السلام ومستقبلها في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، والدور الذي تتجند له اوروبا على هذا الصعيد.

وسيشارك في المحادثات عن الجانب اللبناني اضافة الى الوزير بويز، كل من الامين العام لوزارة الخارجية السفير الدكتور ظافر الحسن، ومدير الشؤون السياسية السفير سمير خوري وعدد من السفراء ورؤساء الوحدات الادارية في الوزارة.

وعند الواحدة من بعد الظهر يقيم الوزير بويز مأدبة غداء رسمية على شرف الوفد الاوروبي، الذي يلتقي بعد الغداء الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، قبل ان يغادر في الخامسة من بعد الظهر مطار بيروت، الى دمشق على الارجح!

مجلس النواب

● استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمس الأول، في دارته في المصيلح رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والمطران مارون صادر، والنائب حسن علوية.

كما التقى وفداً من أهالي بلدة مليخ في اقليم التفاح الذي طالبه بالمساعدة على العودة وفك الألغام في القرية.

واستقبل بري بحضور عقيلته رندة وفداً من جامعة آل ناصر الدين في لبنان برئاسة رضوان ناصر الدين.

الحكومة

● غادر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، أمس الأول، بيروت الى المملكة العربية السعودية في زيارة خاصة.

وكان الحريري قد استقبل قبل سفره سفير إيطاليا في لبنان كارلو كاليا في إطار التحضير لزيارة وزيرة خارجية إيطاليا سوزانا انييلي المقررة اليوم الى بيروت.

واوضح كاليا اثر اللقاء ان زيارة انييلي تمهد للانتقال من مرحلة وقف إطلاق النار الى مرحلة السلام في المنطقة.

واضاف ان «للاتحاد الأوروبي دور في تخفيف ذلك، وتأتي الزيارة للاطلاع على وجهة النظر اللبنانية من مختلف القضايا المطروحة».

وحول المعلومات التي اكدت ان مجزرة قانا كانت متعمدة قال: لا شيء محدد حتى الآن، ونحن بانتظار صدور تقرير لجنة الأمم المتحدة، وبكل الأحوال فهي مجزرة رهيبة، وفي حال وجود مذنبين نأمل أن ينالوا العقاب اللازم».

السفير الروسي: بوسوفاليوك يعود اليوم

المختارة ـ «السفير»

أعلن السفير الروسي الجديد في لبنان أوليغ بريسبيكتين امس، عن وصول نائب وزير الخارجية الروسي الدكتور فيكتور بوسوفاليوك الى بيروت اليوم للتشاور في القضايا المتعلقة بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ولقاء المسؤولين اللبنانيين.

وكان بريسبيكتين قد زار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على رأس وفد من السفارة.

وقال اثر اللقاء: «ابلغت الوزير جنبلاط ان نائب وزير الخارجية الروسي، وهو شخصية بارزة في الدبلوماسية ومتخصص في أمور الشرق الأوسط، سيأتي الى لبنان للمشاركة في حل القضايا المتعلقة بالعمليات العسكرية الإسرائيلية ضد لبنان».

وسئل كيف تقيمون عمل لجنة المراقبة بين لبنان وإسرائيل.

فأجاب: «نحن حتى الآن لا نعرف شيئاً وأعتقد بأن هناك نوعاً من عدم التفاهم بين المشتركين، وكما تعرفون لسنا عضواً في هذه اللجنة، ونريد لشعب لبنان الصديق الاستقرار والأمن والسلام، وروسيا تبذل كل جهد في عملية السلام».

قراءة سياسية ـ دبلوماسية هادئة لـ «تفاهم نيسان» مع وزير الخارجية

بويز: «التفاهم» صامد حتى الانتخابات الإسرائيلية وهو لن ينجو إذا سقطت عملية السلام «حزب الله» موافق وملتزم لأنه أساساً لا يرفض حماية المدنيين ويتجنّب مواجهة الدولة

عندما أعلن عن «التفاهم» لوقف إطلاق النار، أعلن أيضاً، ولو بصورة غير مباشرة عن نجاح الدبلوماسية اللبنانية في إعادة الاعتبار الى لبنان، وفي إطلاق دوره من جديد على الصعيدين الاقليمي والدولي.

منذ اليوم الأول لعملية «عناقيد الغضب» امتلكت الدبلوماسية اللبنانية زمام المبادرة في التصدي للعدوان الاسرائيلي عبر الحركة المتجة، والكلمة المعبرة والحجة المقنعة، فاستنفر وزير الخارجية فارس بويز البعثات اللبنانية في عواصم دول القرار، وراح يستدعي سفراء الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، والدول الأخرى ليشرح لهم حقيقة ما يجري، والطلب إليهم أن تتحرك حكومات دولهم سريعا لصد العدوان، تماما كما فعل في اجتماع جامعة الدول العربية وتبني مجلسها مشروع قرار لبنان بإدانة الاعتداءات الاسرائيلية، مع تأكيد «حق لبنان في مقاومة الاحتلال».

ومن القاهرة إلى نيويورك حيث عقدت الجمعية العمومية للأمم المتحدة ومن ثم إلى واشنطن حيث عقد اللقاء اللبناني ـ الأميركي، قبل العودة الى بيروت، كان بويز دائما في صورة الاتصالات التي أدت إلى «تفاهم» نيسان.

«السفير» التقت الوزير فارس بويز الذي قدم قراءة سياسية ـ دبلوماسية هادئة لهذا «التفاهم» ومضمونه وآليته، مؤكدا انه تفاهم «وليس اتفاقا بديلا عن القرار ٤٢٥ أو عملية السلام». وتوقع «الالتزام بهذا التفاهم حتى إجراء الانتخابات الاسرائيلية. فإذا تطورت الأمور باتجاه السلام فيكون قد خدم عسكريته، أما إذا نسفت عملية السلام فلن ينجو التفاهم من انعكاساتها السلبية».

واعتبر بويز ان ثمة صيغة جديدة للعلاقة بين الدولة والمقاومة «يحددها التفاهم نفسه»، مؤكدا أن الدولة «مؤتمنة على حق المقاومة وهي صاحبة هذا الحق، لأنها فريق أساسي في التفاهم، ومن يرد ممارسة حق المقاومة يمارسه تحت لواء الدولة وتحت غطائها... لكنه أكد أن الصدام «غير وارد بين الدولة والمقاومة».

ورأى الوزير بويز ان من أبرز نتائج مواجهة العدوان الاسرائيلي على المستوى الداخلي «إعادة تثبيت دور الدولة اللبنانية»، واعتراف الولايات المتحدة بأن القرار ٤٢٥ هو «أفضل آلية للحل»، مستبعدا انعكاس العدوان على استحقاقات داخلية مرتقبة مثل الانتخابات النيابية.

وإذ أكد أن لجنة المراقبة لوقف النار «غير معنية بأي مهمة أخرى حتى هذه الساعة»، أشار الى دور يمكن أن تلعبه اللجنة من دون أن يكون مذكورا في «التفاهم» وهو «استباق وضع ميداني معين واتخاذ خطوات احترازية تفاديا لوقوع صدامات».

وتحدث بويز عن المبادرتين الأميركية والفرنسية، معتبراً أن تأخر الأولى «فتح الباب أمام تحرك فرنسي»، اعتبره «ضروريا» للمبادرة الأميركية. ورأى ان «شرم الشيخ» لم يسقط لأنه ما زال حاضرا امام أجهزة دولية»، مؤكدا انه كان «جزءا من العدوان الاسرائيلي الأخير ومثل «قبة باط» له. لكن إسرائيل دخلت مستنقعا لم تخرجها منه إلا المبادرة الأميركية».

وأكد بويز أن «حزب الله» وافق على «التفاهم» وهو سيلتزم مضمونه «لأن الحزب أساسا لا يرفض حماية المدنيين، وهو يلتزم ما يجنّبه الصدام مع الدولة».

وأشار الى ان العدوان الاسرائيلي أعاد طرح خطورة القضية اللبنانية أمام العالم، وخطورة انعكاساتها على الوضع الاقليمي برمته. وقال: انه أعاد الوعي بضرورة تحريك عملية السلام، موضحا أنه خلال البحث عن وضع «تفاهم» وقف إطلاق النار، كان الجميع يدور حول القرار ٤٢٥ لانه يشكل افضل وأدق آلية لحل قضية الجنوب.

وقال: ان الولايات المتحدة أدركت أن تنفيذ القرار ٤٢٥ يوفر المناخ لعمق عملية السلام، بينما تجميده يخلق ثغرات امنية.

وأكد بويز ان لبنان تلقى اقتراحات أميركية وفرنسية لتشكيل لجنة المراقبة، وهو سيدرسها، مشيرا الى ان «تفاهم نيسان» سيسمح بتمرير هذه المرحلة عبر حصر نطاق العمليات العسكرية وتحييد المدنيين وحمايتهم.

وهنا نص الحوار مع الوزير بويز:



بويز يتحدث للزميلين بكاسيني وعلم (عزيز طاهر)

المقاومة تمارس حقها تحت لواء الدولة ... لكن لا صدام معها
أبرز نتائج مواجهة العدوان إعادة دور الدولة واعتراف واشنطن بالقرار ٤٢٥

التفاهم ليس اتفاقاً

■ كيف تقرأ «تفاهم» نيسان؟

□ أود أن أحدد أولاً بأن تفاهم نيسان هو تفاهم وليس اتفاقاً، لأنه شكلاً لا يتضمن أي وثيقة وتوقيع مشترك لكل الأطراف. وهذا الأمر لم يتم عمداً. بمعنى أننا رفضنا أن تعتبر، ولو شكلاً، هذه الوثيقة اتفاقاً بديلا عن أي اتفاق آخر ممكن أو عن أي قرار آخر أو آلية أخرى، وأعني بذلك القرار ٤٢٥، كما أعني بذلك أيضا عملية السلام، ولذلك هو تفاهم.

من حيث المضمون هذا التفاهم لا يحل محل العملية السياسية التي تبقى هي جوهر الحل، بمعنى انه تفاهم لا يدعي احتلال موضع أو مكان القرار ٤٢٥، أو عملية السلام المبنية على حتمية الانسحاب الاسرائيلي. إن هذا التفاهم يدعي إدارة وحصر الإطار الأمني بانتظار التوصل الى عملية سلام جذرية وجوهرية. من هنا إن هذا التفاهم يدعو الى تشكيل آلية، أولا تتلقى الشكاوى في حال حصول أي عمل خارج عن نطاق التفاهم، وتبدي الرأي لا بل تحدد المسؤولية في حال اعتبرت بأن عملية قام بها أحد الأطراف تشكل خرقاً لهذا التفاهم. من هنا أعتقد بأن هذا التفاهم هو إطار ممكن ومعقول يسمح بتمرير مرحلة عبر حصر نطاق العمليات وبشكل أساسي عبر عدم تجاوز العمليات العسكرية الاطار العسكري ووصولها الى أي إطار مدني.

هذا التفاهم يهدف الى حماية المدنيين من واقع وهو مقاومة الاحتلال وردات فعل الاحتلال على هذه المقاومة. من هنا إنه يحتم عدم إطلاق قذائف أو صواريخ الى ما وراء الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، بمعنى انه يضمن للمدنيين هناك، كما أنه يمنع إسرائيل من الاعتداء بالقصف أو بإطلاق النار أو حتى بالتحرش بمواطنين مدنيين لبنانيين، وخاصة خارج إطار المنطقة المحتلة في الشريط الحدودي. طبيعياً انني أدرك بأن هكذا تفاهم لا يمكنه أن يتنبأ أو أن يعالج كل الحالات التي يمكن أن تطرح على الأرض وهي عديدة، كما أنه لا يمكنه أن يفترض مسبقاً حالات مزدوجة كمثل قيام عملية على الحد الفاصل بين الشريط الحدودي وداخل المناطق الحرة، كما لا يمكنه رسم حدود مادية طوبوغرافية، ولا يمكنه تحديد مفهوم كامل لحق الملاحقة أو لحق الرد.

من هنا، إننا نعتبر بأن القرار ٤٢٥ لا يزال وأكثر من أي وقت مضى يشكل الآلية الوحيدة الضامنة للأمن والاستقرار الحقيقي على جانبي الحدود. وما حصل حتى الآن ليس إلا نوعاً من تعويض جزئي وموقت بانتظار هذا الحل. إن الاطار السياسي لهذا التفاهم هو أنه سينقلم هذه المعطيات ضمن مرحلة النوايا التي أنتجته.

■ هل تتوقعون التزاماً إسرائيلياً بهذا التفاهم لمدة طويلة؟

□ أعتقد ان هذا التفاهم سيتم الالتزام به حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية على الأقل، بعد ذلك إن كانت النوايا سلمية أو تطورت الأحوال باتجاه السلام، فهذا التفاهم سيكون قد «خدم عسكريته» كما يقال، مفسحاً في المجال أمام حل جذري، أما في حال نسفت عملية السلام نتيجة الانتخابات الاسرائيلية ومن سيفوز فيها، فلا أعتقد بأن هذا التفاهم سينجو من انعكاسات هذا المناخ السلبي.

من هنا إن أي تفاهم قانوني هو وليد الظروف التي تخلقه، يتحمل هامشاً معيناً محدوداً من تغير هذه الظروف، ولكن لا يتحمل تغييراً جذرياً للمناخ الذي شكل ولادته.

مسؤوليات الدولة

■ أبرز ما يميز «تفاهم» نيسان عن «تفاهم» تموز هو حضور الدولة فيه، وهذا يرتب عليها مسؤوليات، فهل هي جاهزة لتحملها برأيك؟

□ ما يميز هذا التفاهم، بالشكل عن «تفاهم تموز» هو أنه مكتوب أولاً، بينما كان «تفاهم تموز» ضبابياً شفوياً. ثانياً ما يميزه هو أن الدولة اللبنانية هي المؤتمنة على حق المقاومة وهي صاحبة هذا الحق، بمعنى أنها فريق أساسي في هذا التفاهم بينما كانت غائبة عن التفاهم السابق. وبمعنى غير مباشر ان هنالك عودة الى كلام كنت قد أطلقته منذ سنوات وهو بأن المقاوم كمبدأ هي ملك الشعب ممثلاً بدولته، ولا يمكن لأحد أن يكون أكثر من جزء من هذا الحق، يقوم به ويمارسه حسب مصلحة الدولة والوطن، ولا يمكن أن يضع اليد عليه وأن يستخدمه لحسابات خاصة. فإذاً هذه المرة الدولة هي فريق أساسي ولا فريق غيرها في الجانب اللبناني، وهذا يكرس لها دوراً ويرتب عليها مسؤوليات، أما الفارق الثالث فهو أن هذا التفاهم هو أكثر جدية من التفاهم السابق حيث انه يشمل دولاً أخرى بشكل مباشر كالولايات المتحدة الأميركية وفرنسا غير معنية مباشرة بالنزاع، وهي دول عظمى لها النفوذ والقدرة. وهذا التفاهم أخيراً يفترض آلية دائمة ومستمرة متطورة بمعنى أنها ستتمتع بأجهزة تمكنها من مراقبة دائمة للوضع على الأرض وتمكنها من تحديد المسؤوليات، وربما من اتخاذ تدابير وقائية بهدف تجنب صدامات. على الأقل انها ستتمكن من تلقي الشكاوى ومن تجميد اية ردة فعل انفعالية بانتظار تحديد المسؤولية.

هذا التفاهم للمرة الأولى يلحظ مسؤولية دولية وإسرائيلية بشكل غير مباشر عن الخراب والدمار اللذين لحقا بلبنان، حيث انه يفترض تأسيس لجنة استشارية مهمتها دعم جهود الدولة على مستوى الاعمار وإعادة تأمين وإعمار ما تهدم، كما ان هذا التفاهم يحمي هذه المرة ليس فقط المناطق الآهلة بالسكان بل أيضا المنشآت المدنية حيث انه يتحدث عن تجنيب المناطق الصناعية والكهربائية وغيرها، وهو يقر في إحدى فقراته أنه ليس بديلا عن أي حل جذري وأساسي وسياسي للأزمة، كما أنه يقر للبنان الحق بالمقاومة طالما أن أراضيه لا تزال محتلة.

الدولة والمقاومة

■ هل يقود التفاهم المشار إليه الى صيغة جديدة للعلاقة بين الدولة والمقاومة؟

□ أعتقد بأن الصيغة الجديدة بين الدولة والمقاومة هي هذه الصيغة بالذات فهي تفرض نفسها على الدولة اللبنانية كما تفرض نفسها على دول أخرى، ومن هنا لطالما قلنا وسلمنا بأن المقاومة هي حق للشعب اللبناني ممثلاً بدولته، فمن يريد أن يمارس هذا الحق يمارسه تحت لواء الدولة وتحت غطائها، ولا يمكنه إذاً أن يخرج عن هذا الإطار.

■ كنتم من الداعين الى قيام ما سمي بـ«التناغم» بين الدولة والمقاومة...؟

□ هذا لسوء الحظ شكل من أشكال التناغم ولو أتى على اثر هذه الظروف ومن خلال هذه الآلية.

■ يعني الصدام بين الدولة والمقاومة غير وارد؟

□ لا حتماً، انني أعتقد بأن «حزب الله» كفريق في المقاومة قد وافق على هذا التفاهم، بشكل أو بآخر، وقد أخذ علماً بهذا التفاهم، وأعتقد بانه سيلتزم بمضمون هذا التفاهم، خاصة أنه جاء مكرساً لحق المقاومة ولكن ضمن إطار يحمي المدنيين وهذا ما لا يرفضه أساساً «حزب الله». ومن هنا إنني واثق بأن العقلانية والمنطق سيفرضان نفسهما على أي عمل للحزب مجنباً أي صدام محتمل بينه وبين الدولة.

الاقتراحات التنفيذية

■ ما هي أسباب تأخر ولادة لجنة المراقبة حتى الآن؟

□ أولاً لا أعتقد بأن هنالك تأخيراً بتشكيل آلية هذا التفاهم، فإن أربعة أيام أو خمسة أيام في تاريخ الأزمات السياسية أو العسكرية لا تعد تأخيراً في تنفيذ قرارات اتخذت. ومن هنا لقد تلقينا اقتراحات أميركية وفرنسية ولدينا اقتراحات سيتم التداول فيها ومقارنتها في الأيام القليلة المقبلة، وأعتقد بأنه من الممكن التوصل الى آلية معينة أو تنظيم معين لهذا التفاهم بشكل يعطيه فاعلية ويشكل له الآلية التطبيقية.

دور فرنسا مساعد

■ الا تعتقد ان الولايات المتحدة لا تريد لفرنسا ان تلعب دوراً من خلال هذه اللجنة وبالتالي في عملية التسوية؟

□ طبعاً لقد اعتادت الولايات المتحدة على قيادة أو ادارة مفاوضات السلام، ولم تكن ربما مهيأة لتقبل دور تقوم به دولة أخرى، ومن هنا ما قيل عن مواقف كل من الولايات المتحدة وفرنسا. ولكن اعتقد بأن الولايات المتحدة فهمت بأن دور فرنسا هو دور مساعد ولن يصب في أية خانة سلبية، لا بل بالعكس ما يمكن أن تحتاجه الولايات المتحدة في عملها يمكن لفرنسا ان تدعمها فيه بشكل او بآخر، لما لها من معرفة بشعوب وقضايا هذه المنطقة، ولما لها من تاريخ فيها، ولما لها أيضاً من صدقية حيال عدد من الإطراف في هذه المنطقة. من هنا اتصور بأن ما يقال عن تناقض او صدام اميركي ـ فرنسي هو غير صحيح، لربما هنالك بعض التسابق على خدمة الهدف نفسه، وهذا امر مرحّب به ولا يضر بأحد.

■ هل سيقتصر دور لجنة المراقبة على مراقبة وقف اطلاق النار ام انه قد يتجاوز هذه الحدود في اطار اوسع له علاقة بمفاوضات التسوية؟

□ أساساً ان الآلية التي يفترضها هذا التفاهم هي آلية تلقي الشكاوى وتحديد المسؤوليات، طبقاً لهذه الشكاوى والمعلومات التي تكون كونتها، كما انه يمكنها ولو لم يكن هذا وارداً في حينه، ان تستبق بعض الانتارات الميدانية بمشاورات وقائية تفادياً لحصول عمل ما. وعمل هذه اللجنة محصور بهذين الهدفين، اي مراقبة الوضع من اجل تحديد المسؤوليات وتلقي الشكاوى من اجل تحديد المسؤوليات، ما لا يتعارض مع ذلك ايضاً ان تتمكن من اتخاذ بعض الخطوات الاحترازية حتى ولو لم يكن منصوص على ذلك في التفاهم، تفادياً لوقوع صدامات معينة تتعارض مع هذا التفاهم. ومن هنا ليست اللجنة مهيأة لأن تكون لا بديلاً لعملية السلام ولا للقرار ٤٢٥، وليست مبرمجة بأن تشكل قاعدة لهاتين الحالتين اللتين حتى هذه الساعة غير مطروحتين لسوء الحظ.

■ لكن هناك كلام فرنسي اعلن على لسان مسؤولين كبار بأن ثمة رغبة في ان تضطلع لجنة المراقبة بمسؤوليات اخرى؟

□ حتى هذه الساعة انني اؤكد بأن هذه اللجنة ليست لها مهمة اخرى، اما اذا تطورت الامور مستقبلياً بشكل ايجابي على مستوى عملية السلام وإن احتاجت لتطوير هذه الآلية ولإعطائها صلاحيات اخرى مضافة تتناسب مع المصلحة، فلكل حادث حديث، ولكن لا يمكننا استباق الامور والاعتقاد بأن هذه اللجنة ستتشكل منذ الآن طبقاً لفرضية لم تحصل بعد، او طبقاً لنية ليست موجودة بعد هذه اللجنة موجودة الآن فقط لمراقبة الوضع ميدانياً ولتلقي الشكاوى فقط، على الاكثر لاتخاذ تدابير احترازية اذا دعت الحاجة. اما كيف ستتطور في المستقبل فهذا يعود لتطورات الوضع عامة ولتلاقيها او لتمكنها من خدمة الوضع المستقبلي فعلاً.

■ هل من موقع لـ«التفاهم» الذي تم التوصل اليه في مفاوضات التسوية؟

تحريك ملف السلام

□ لا شك بأن «ربّ ضارة نافعة» كما يقال. فما حصل في لبنان قد اعاد طرح خطورة المشكلة اللبنانية ودقة هذه المشكلة، وان كان انعكاس هذه المشكلة على الوضع الاقليمي برمته. من هنا هذا الحجم الاستثنائي من التعبئة الدولية التي حصلت نتيجة التعبئة الدبلوماسية التي قام بها لبنان، هذه التعبئة ترتكز على عمل قام به لبنان، ولكن ترتكز أيضاً على اهمية القضية. وهذا ما اعاد طرح المشكلة والأزمة اللبنانية ـ الإسرائيلية على بساط البحث واعاد الادراك لدى الجميع بضرورة تحريك ملف السلام عامة، لأن توقف وجمود هذا الملف لا يمكنه الان الا ان يفتح ثغرات تدهور على المستويات الأمنية والعسكرية.



عودة دور الدولة والقرار ٤٢٥

لذلك لا بد الان تقول إن معاناة لبنان والاحداث التي حصلت فيه من جراء الاعتداءات الاسرائيلية اعادت تحريك ملف السلام عامة بعد جمود مرتبط بانتخابات اسرائيل، واعادت تحريك الملف اللبناني بشكل اساسي. وهذه ليست النتيجة الوحيدة، بل ان الجميع اثناء البحث في طرح اطار او تفاهم معين الذي انتج هذا التفاهم قد ادركوا بأنهم يدورون حول القرار ٤٢٥، وان هذا القرار يشكل افضل وادق آلية. من هنا اعتقد بأن الاحداث الاخيرة اعادت طرح القضية اللبنانية بشكل معين، ولو لسوء الحظ على حساب ما تحمّله لبنان من تضحيات، واعادت الى الاذهان ضرورة العودة الى القرار ٤٢٥، وهذا ما جعل الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعبر بوضوح عن ذلك بعد امتناع عن التعبير بوضوح لمدة ٤ سنوات تقريباً، وهذا ما جعل دولاً عديدة تعود وتؤكد موقفها السابق حيال ضرورة تنفيذ هذا القرار. فمأساة لبنان ايقظت بشكل او بآخر ضمير العالم وانارت لدى هذا العالم ذهنية باتجاه تطبيق القرار ٤٢٥.

أميركا والقرار ٤٢٥

■ هل لمستم لدى الرئيس الاميركي مجرد رغبة في التذكير بالقرار ٤٢٥، أم ان ثمة ضمانات والتزام ورغبة في المساعدة على تنفيذ هذا القرار؟

□ الولايات المتحدة الاميركية هي التي اقترحت هذا القرار في الماضي على مجلس الامن، وهي التي امتنعت لمرحلة عن التأكيد عليه، لأنها ربما اعتبرت بأن هذا القرار لا يتطرق الى سلام بين لبنان واسرائيل، بل يتطرق فقط الى انسحاب والى حالة امن من دون ان يتطرق الى سلام. فمن هنا كي نكون واضحين ان امتناع الولايات المتحدة لمرحلة من اعادة طرح هذا القرار لم تكن بنية رفض مضمون هذا القرار على قدر ما كانت تعتقد بأن طرح هذا القرار بمعزل عن عملية السلام قد يعني انسحاباً من دون سلام، وهنا كانت رغبتها في ان تربط الانسحاب بعملية السلام. وكانت تعتبر بأن مجرد الكلام عن مواصلة المفاوضات يشمل ايضاً الانسحاب من دون ان تدخل في التفاصيل او تسمية اسم القرار. اما الآن فما تغير جزئياً هو ان الولايات المتحدة ادركت ما كان يطرحه لبنان في الماضي من ان تنفيذ هذا القرار بمرحلة اولى، يخدم عملية السلام ويوفر المناخ الملائم لإستئناف العمق السلمي للعملية. بينما تجميده الى حين اتمام كل العملية يفتح ثغرات أمنية يمكنها نسف عملية السلام وتخريبها، فلربما كلام الرئيس كلينتون جاء آخذاً بعين الاعتبار بأنه اذا كانت عملية السلام متأخرة لبعض الشيء لسبب من الأسباب فيجب عندئذ ان يعمل على تنفيذ هذا القرار بشكل يقفل الثغرات بانتظار الحل السلمي الكامل والشامل.

«قبّة باط»

■ الا تعتقد ان ما جرى في الأسبوعين الماضيين كان عقاباً للبنان بسبب مقاطعته لمؤتمر شرم الشيخ، وأين اصبح شرم الشيخ؟

□ ان شرم الشيخ هو جزء مما حصل ربما، ولكنه ليس كل الموضوع، ما جرى ولو قلته بكل صراحة في بداية هذه الاحداث، وانني صادق في تشخيص ما حصل. ما جرى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالانتخابات الاسرائيلية. لقد دُفع بيريز من قبل البعض وهم من العسكريين والمتطرفين و«الليكود» ومن بين محيطه، الى دخول هذه المغامرة تحت عنوان عقدة الضعف التي تواكب بيريز، فبيريز كونه من زعماء اسرائيل القلائل المدنيين، اي كونه لم يخرج من صفوف العسكر، لديه عقدة نجح البعض في ان يرسخها لديه، وهي انه قد يكون غير مدرك لحاجات اسرائيل الأمنية والعسكرية كونه مدنياً، وانه فقط سياسي ودبلوماسي لا يتفهم «الضرورات» العسكرية والأمنية. من هنا لعبت هذه العقدة دوراً اساسياً في ادخاله في المغامرة اضافة الى الضغوط التي مورست ضده بهذا الاتجاه. علاوة على ذلك مرحلة الانتخابات جعلت بيريز يعتقد بأنه عبر مغامرة كهذه في لبنان يستطيع ان يحقق انتصاراً قد يخدم اعادة انتخابه وقد يثمر على المستوى الشعبي داخل اسرائيل. من هنا اعتقد بأن هذين العنصرين هما العنصران اللذان لعبا الدور الاساسي، اضافة الى ما اعتقده بيريز غطاء من شرم الشيخ، اي تفسيره بأن شرم الشيخ قد «قبّ الباط» او افسح في المجال امام محاربة «الارهاب»، وتحت هذا العنوان محاربة المقاومة اللبنانية ايضاً.

إلا انني اعتقد بأن اسرائيل خرجت من هذا التفاهم من دون اي مكسب مقارنة مع ما استخدمت من طاقاتها كما اوشكت الدخول في مستنقع لولا المبادرة الاميركية التي تحركت اولا من اجل انقاذ بيريز من هذا المستنقع. فبيريز بعد الايام الاولى للمعارك، وبعد ان تبين بأنه لم يتمكن لا من ضرب بنية المقاومة، ولا من تغيير المعادلة السياسية اصبح مرغما اما على التوقف واما بالهروب الى الامام عبر محاولة توسيع الشريط الحدودي حتى الليطاني، وهذه الفرضية الاخيرة كانت تحتم عليه نشر ما بين خمسة او سبعة آلاف جندي اسرائيلي لإدارة هذه المنطقة الجديدة التي لا يمكن «لجيش لبنان الجنوبي» ان يتولاها لوحده، وهذا ما كان ينذر بوقوع الجيش الاسرائيلي ضحية لأعمال المقاومة كما كانت الحال العام ١٩٨٢. وهذا يعني دخول بيريز في مستنقع اكبر، فمن هنا توقفت المعارك بمخرج معين، الذي هو هذا التفاهم، والذي من الطبيعي ان تحاول اسرائيل تضخيمه او تصويره بما يوحي بأنها انتصرت من خلاله. بينما هو ليس إلا تفاهم ١٩٩٣ مع آلية هذه المرة. فمن هنا اعتقد بأن اسرائيل برغم استعمالها ١٦ الف طلعة مدفعية و١٣٠٠ طلعة طيران، وبرغم كلفة مئتي مليون دولار تشكل الآن نزاعا بين وزارتي المال والدفاع في اسرائيل، وبرغم استنزاف صورتها الدولية عبر صور مجازر قانا والنبطية وغيرها، اعتقد بأنها لم تحصل على اي مكسب يوازي كل هذا التوظيف.

■ بهذا المعنى يمكن القول ان شرم الشيخ انتهى او سقط؟

□ لا اعتقد، اولا شرم الشيخ ولسوء الحظ هو اشمل من العملية الاسرائيلية، التي يمكن ان تكون جزءا منه ولكن هذا لا يعني بأن قرارات شرم الشيخ لا تزال مطروحة حتى هذه الساعة امام اجهزة دولية تابعة للدول المشاركة او للبعض منها، والتي تحاول وضع اطر لما تسميه محاربة الارهاب.

المبادرة الفرنسية

■ هل تعتقد ان ما حصل في لبنان فتح الباب امام توازنات دولية جديدة في المنطقة، وفي هذا السياق كيف تقرأ الدور الفرنسي الاخير؟

أجرى الحوار:
جورج بكاسيني وجورج علم

□ اعتقد ان تأخر المبادرة الاميركية. وربما هذا التأخر كان يهدف الى اعطاء الوقت الكافي لاسرائيل لتنفيذ مشاريعها، هذا التأخر قد افسح في المجال امام تحرك فرنسي، وهذا التحرك الفرنسي بدوره لعب دورا ولو بحجم معين في ضرورة تحريك المبادرة الاميركية. كما انه لعب دورا في تشجيع مبادرات اخرى اوروبية وغيرها كانت تعتقد بأنه من الممنوع التعاطي مع هذا الملف. فعندما لمست بأن المبادرة الفرنسية تحركت ولم تحرك ردات فعل عنيفة تشجعت هذه المبادرات. واعتقد بأن اوروبا التي راقبت المبادرة الفرنسية استنتجت ان بامكانها ان تلعب دورا من دون ان يزعج ذلك الولايات المتحدة، وهذا ما جعلها بعد مجيء الوزير دوشاريت ترسل ايضا السيدة انييلي وزيرة خارجية ايطاليا، وهذا ما يجعلها ايضا توفد وفد «الترويكا» برئاسة السيدة انييلي.

تثبيت دور الدولة

■ ما هي انعكاسات ما حصل في الآونة الاخيرة على الوضع الداخلي، برأيك، سياسيا واقتصاديا؟

□ اعتقد بأن لبنان تضرر حتما من جراء سقوط الضحايا والشهداء، وهذا أمر غال على قلب كل لبناني، كما انه تضرر من خلال الاضرار المادية التي لحقت به، ولكن بمعزل عن هاتين النقطتين نجح لبنان في اعادة تثبيت دولته كدولة مؤتمنة ومسؤولة بشكل اساسي عن الوطن عبر «التفاهم». كما انه اثبت قدرته على تجنيد طاقات دبلوماسية كبيرة واستثنائية. ومن هنا اثبت اهتمام العالم بلبنان حر وسيد ومستقل. واثبت لبنان وحدة وطنية حقيقية امام المأساة كانت موضع شك لدى الدول خلال سنوات طويلة. فعبّر عنها للمرة الاولى باسمى اشكالها، كما بدا لبنان افضل على عدة مستويات، كالتعاطي داخليا مع التحدي فعلى المستوى المالي، وخلافا لكل المخاوف، فان حجم الضغط على الليرة اللبنانية لم يتجاوز خُمس او سُدس ما كان متوقعا. واستطاع المصرف المركزي التغلب فورا على ضغط اللحظات الاولى، وعلى حد علمي انه استرد الجزء الاكبر مما طرحه في الايام الاولى.

اما على المستوى الاجتماعي فاعتقد بان الاجهزة الاجتماعية او الصحية او غيرها، قد قامت بتعبئة مقبولة، اضافة الى ان الأمن بقي مضبوطا ومستتبا في الجبهة الداخلية. من هنا للمرة الاولى بعد عشرين سنة كان الشعور بأن هنالك وجودا للدولة اكان ذلك في الخارج ام في المفاوضات ام على الارض.

وهذا ما كان اللبناني قد نسيه لسنوات طويلة. فإضافة الى المكسب الناتج عن العنوان السياسي اعتقد بأن ثمة مكسبا تجاه الذات قد حققه لبنان في اظهار تماسكه ووحدته وقدرته على مواجهة الازمة من الداخل.

■ هل تتوقع استثمارا ايجابيا لهذه المكاسب من جانب الحكومة، ام ان ثمة عودة الى التجاذبات الداخلية التقليدية؟

□ ان الحياة السياسية اللبنانية، تاريخيا، لا تخلو من الحساسيات، ومن هنا الفرضية القائلة بأن الحكومة ستتمكن من ان تنام على مجد هذه الانجازات هو امر غير واقعي في لبنان. فعلى الحكومة ان تستفيد من عبر ما حصل كي تزخّم وتذخّر خطواتها المقبلة باتجاه تجلي الوحدة الوطنية ليس فقط على فراش المصيبة، ولكن خاصة على مستوى الطروحات اليومية والداخلية. فبدلاً من ان تستخدم هذا الرصيد، عليها أن توظف هذا الرصيد ثقة بمعالجتها للقضايا الداخلية.

■ أخيرا يبقى السؤال: هل يفرض ما جرى مؤخراً تعديلات على الاستحقاقات الداخلية المقبلة، مثل الانتخابات النيابية؟

□ لا اعتقد ان ما حصل غير المعطيات المادية او السياسية على نحو يعرقل حصول الانتخابات. بل بالعكس انني اعتقد بأن اجراء الانتخابات في هذا المناخ الافضل، وبعد استقرار الجنوبيين خاصة في قراهم ومناطقهم سيعطي للانتخابات صدقية اكبر وسيبرر اجراءها أكثر فأكثر.

مطالبة غالي بنشر تقرير الأمم المتحدة حول مجزرة قانا

بري يأخذ على الدولة تأخر تحركها: لم تكن على مستوى المعركة والشعب والصمود

المصيلح ـ عدنان طباجة

جدد رئيس المجلس النيابي نبيه بري التأكيد «ان المقاومة هي مقاومة كل الشعب، وكل الجنوب، وان الشعب في الجنوب هو اهم وسائل المقاومة المدعمة بالوحدة الوطنية».. وطالب الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بنشر تقرير الأمم المتحدة حول مجزرة قانا. وأخذ على الدولة تأخرها في القيام بواجبها حيال الجنوب، معتبراً انها «لم تكن على مستوى المعركة قبل حصولها، ولا على مستوى الشعب عند بدايتها ولا على مستوى الصمود حتى اليوم الرابع من العدوان».

كلام الرئيس بري، جاء في حفل اقيم برعايته في قاعة «أدهم خنجر» في منزله في المصيلح، أمس، تكريماً لعناصر وقادة «كشافة الرسالة الاسلامية» في الجنوب، على «الجهود التي بذلوها خلال العدوان الاسرائيلي على الجنوب».

افتتح الحفل بالنشيد الوطني اللبناني، ثم ألقيت كلمتان لمفوض كشافة الرسالة في لبنان خليل حمدان ومفوض الجنوب حسن حمدان، عرضا فيها لإنجازات الكشافة خلال العدوان.

ثم ألقت السيدة رندة بري كلمة نوهت فيها بإنجازات كشافة الرسالة، وأشادت بـ«الجهود الجبارة التي قام بها عناصرها لمساعدة الصامدين والنازحين». وقالت: ان كشافة الرسالة كانت في طليعة المؤسسات والجمعيات الانسانية التي قدمت المساعدة للمواطنين في الجنوب والبقاع الغربي وبالتالي باتت جهودها وتضحياتها درساً يستفاد منه.

بري

وألقى الرئيس بري كلمة قال فيها: «أصبح واضحاً اليوم ما هي أهداف إسرائيل. من الاجتياح الرابع الذي حاولت القيام به والذي مزقت فيه طرق الجنوب بعد أن حاولت تمزيق أطفاله وتشريد أهله وشعبه».

وأضاف: الأمر كان واضحاً. كان المطلوب تركيع لبنان وتطويق سوريا حتى لا يعود هناك من مجال لأي صوت عربي يمكن أن يقول لا أو حتى نعم، «يعني لا لا ولا نعم» هذا كان المطلوب. كيف يتم هذا الأمر. يحاول الاستفادة من أوراق عديدة وبالتالي يكون الهدف المدنيين في الجنوب اللبناني، الشعب اللبناني. تهجير الجنوبيين وخاصة جنوب الليطاني وما يوازي من مسافة في جنوب الليطاني ازاء مدينة النبطية. هذا الأمر من ناحية أمنية تقر إسرائيل عينها. ومن ناحية لبنانية يزحف حوالي ٤٠٠ أو ٥٠٠ ألف مواطن الى العاصمة بيروت فيعاد لبنان الى غرفة العناية الفائقة. وبالتالي الحركة الإعمارية وحركة المؤسسات وبناء البنى التحتية للدولة اللبنانية ينتهي كله ويفرغ الجنوب من أهله، وتصبح المقاومة من دون ماء تسبح فيه. فتنتهي المقاومة وينتهي الإعمار في لبنان، وتحطم استعادة لبنان لعافيته وتطوق سوريا. عشرات العصافير بحجر واحد. وكنا قد لاحظنا هذا الأمر وقد نبهنا إليه. وكنا دائماً نقول: إن المقاومة هي مقاومة كل الشعب وكل الجنوب، وإن الشعب في الجنوب هو أهم وسائل المقاومة المدعمة بالوحدة الوطنية.

وتابع قائلاً: الإمام القائد موسى الصدر قال كما تعلمون: إن أحد أهم أساليب المقاومة ضد العدو الاسرائيلي هو الوحدة الوطنية. والذي حصل كما لاحظتم أن إسرائيل وجهت نيرانها وكل قواها ضد المدنيين اللبنانيين.

وأضاف: سبعة بلاغات عسكرية صدرت عن الجيش الاسرائيلي تطلب من القرى والمدن والدساكر الجنوبي أن تخلى وتذهب باتجاه بيروت، بل انهم كانوا يعطون الفرص ساعتين أو ثلاث ساعات للمدينة أو للقرية لكي تخلو، والقصف كان دائماً يستمر بعد هذه الفترة ازاء السيارات النازحة من الجنوب الى الجنوب، بينما السيارات المتوجهة من الجنوب الى الشمال كانوا لا يتعرضون لها على الإطلاق، وبعد ذلك اقدموا على المجازر، بدأت هذه المجازر بإسعاف كشافة الرسالة الاسلامية في المنصوري.

وأضاف متسائلاً: هل من باب الصدفة هذا الأمر؟ هل التركيز على كشافة الرسالة الاسلامية كان من باب الصدفة؟ هل خمس أو ست سيارات ضربت بعد ذلك لكشافة الرسالة الاسلامية من باب الصدفة؟ هل المراكز التي دمرت لكشافة الرسالة في شقرا كانت أيضاً من باب الصدفة؟ انها تماماً كالصدفة التي يدعونها ويزعمونها في قصف مركز قوات الطوارئ الدولية والمدنيين في قانا.

وأكد «أن إسرائيل كانت تقصد كشافة الرسالة فرداً فرداً، سيارة سيارة، ومؤسسة مؤسسة. لأنكم حاولتم أن تثبتوا شعبكم في الجنوب، وأن تحفظوا شعبكم في الجنوب. أنتم الذين جعلتم ومن دون مبالغة، أكثر من سبعين وثمانين في المئة ممن بقوا في الجنوب، أنتم سبب بقائهم».

وقال: أنا أعلم أن الحرب بالمنظار سهلة. الدعوة الى الصمود من دون أسباب الصمود سهلة، ولكن الواقع شيء آخر. لنعترف بأن إدارات الدولة لم تكن على مستوى المعركة قبل حصولها، لم تكن على مستوى شعب الجنوب عند بداية المعركة، لم تكن على مستوى الصمود أبداً في اليوم الأول والثاني والثالث والرابع بعد الأيام الأربعة. نعم تدفقت الحكومة والإدارات وقامت بواجبها وهذا الأمر مشكور ولكن كنا نتمنى وكنا ننبه دائماً أن توجد المخازن والمستودعات، أن توجد الاسعافات والأدوية والإملافيات، ان توجد قبل الحصول على ذلك. كل الناس كانت تعلمكم بأنه يخطط شيء للجنوب، هذا الأمر أتت الدولة متأخرة بعض الشيء أفضل من أن لا تأتي أبداً، ولكن كنا نتمنى أن يحصل هذا الأمر ويكون مسبقاً. من الذي عوض عن الدولة. الذي عوض عن الدولة هو أنتم وأنتم وحدكم بعد الله عز وجل. أنتم الذين عوضتم خدمات الدولة أنتم الذين دعمتم صمود الجنوبيين. أنتم الذين تنقلتم من مكان الى مكان لإسعاف طفل أو لتأمين مواد غذائية للمحاصرين. وأقر أمامكم بأنني اتصلت مرات عديدة بالإخوة القادة في الكشاف وأقول لماذا تخاطرون؟ لماذا سياراتكم تتنقل على الطرق؟ وأذكر أن الأخ حسن حمدان يقول: «إن أطفال هناك محاصرين وهناك جرحى ماذا تريدني أن افعل».

أضاف: هناك خمس سيارات وأكثر تحطمت وتعرضت قيادتكم وشبابكم. وكنتم هدفاً لأن في بقائكم دعمة للصمود، ولذلك تريد إسرائيل ان تحطم هذا الأمر. وعندما فشلت إسرائيل ماذا فعلت.. اقدمت وهي تعلم ان في قانا منطقة محددة هي منطقة الطوارئ الدولية وكانت تعلم أن مئات الناس والأطفال والعجز موجودون في تلك المحلة. بل انه قبيل القصف وهذا ما اثبته تحقيق الأمم المتحدة، كانت توجد طائرة في الجو وبالتالي تعطي الاحداثيات وتراقب. هل أطلقت إسرائيل فقط قذيفتين كما قالت.. لا. لقد ثبت من التحقيق حسب معلوماتي أن إسرائيل أطلقت أكثر من خمس عشرة قذيفة. إذاً كانت تريد فعلاً أن تحصل المجزرة.

وتابع: تستغربون وتقولون لماذا؟ للسبب نفسه الذي أرادوه من مجزرة إسعاف كشافة الرسالة الاسلامية. يريدون أن يوجدوا الرعب في قلب هذا الشعب الذي لم يقبل أن ينزح، والذي بقي صامداً. لنستمع الى ما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز على اثر مجزرة النبطية.. وقف بعد مجزرة النبطية، بعد العائلة التي قتلت فيها من ابنة ثلاثة أيام الى ابنة ١٨ سنة ماذا قال؟! إني أتعجب كيف لا يزال يوجد سكان في النبطية؟! إذاً كان المطلوب درساً اقصى، كان المطلوب استمرار هذه المجازر كي يخشى الناس أكثر فأكثر ويغادروا أماكنهم. من هنا نقول: إني أتعجب حتى الآن من الأمين العام للأمم المتحدة لماذا لم يعلن ولم ينشر كامل التقرير الذي ورد إليه نتيجة التحقيق، إننا نريد هذا التحقيق أمام الرأي العام العالمي، وفيه ثابت حسب معلوماتي ان إسرائيل كانت تعلم أن هناك أناساً في مركز الطوارئ وأطلقت خمس عشرة قذيفة.

وقال: اننا، من هنا من الجنوب، وباسم أهلنا الذين أسعفوا وقدموا وضحوا وناضلوا واستشهدوا في سبيل بقاء الجنوبيين وفي سبيل بقاء الشعب اللبناني في أرضه، نطلب من الأمين العام للأمم المتحدة ان يعلن وينشر التقرير الثابت لمجزرة قانا، وقبل أيام من مرور أسبوع على دفن الشهداء أو ما تبقى منهم، انه عار الف مرة الا تنطق الأمم المتحدة بالاعتداءات عليها، وليس فقط على أطفال لبنان.

صفير في قداس الأحد الأول من الشهر المريمي:

الوحدة اللبنانية تجلت بأبهى مظاهرها سلاحنا بوجه المخاطر إيماننا بحقنا





صفير متوسطاً المطارنة في بداية القداس (حسن عسل)

جونيه ـ «السفير»:

رأى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير ان سلاحنا الوحيد بوجه المخاطر كان ايماننا بحقنا، وثقتنا بعدالة قضيتنا، وهذه الوحدة اللبنانية التي تجلت بأبهى مظاهرها، فشعر اللبناني بأنه اخو اللبناني، يؤاسيه، ويؤويه، ويمسح دمعته ويشد ازره، ويقف الى جانبه يرد عنه بصدره ما يرشق به من سهام «الغضب».

ترأس صفير امس القداس الاحتفالي بالاحد الاول من الشهر المريمي في «بازيليك سيدة لبنان» في حريصا، وعاونه المطرانان شكر الله حرب ورولان ابو جودة، ورئيس عام جمعية المرسلين اللبنانيين الاب جورج حرب ورئيس المعبد الاب هلني شلالي.

وحضر القداس السفير البابوي بابلو بوانتي، رئيس «الرابطة المارونية» ارنست كرم، وديع الخازن، المدير السابق للامن العام جميل نعمه، السفير السابق بطرس ديب، اضافة الى حشد كبير من المؤمنين.

ثم القى صفير عظة تحت عنوان «لا تخافي يا مريم» اشار فيها الى ان هذا المزار اصبح مزاراً وطنياً، يتوافد اليه المؤمنون منذ مطلع ايار ليعربوا عن ثقتهم البنوية بالعذراء مريم، وتكريمهم اياها اماً لجميع المؤمنين، ومثالاً لجميع النساء والامهات.

وأضاف: «في اعتقادنا ان زيارة العذار ء هذه السنة ترتدي طابعاً مميزاً، وتتخذ معنى خاصاً، بعد الاحداث الأليمة التي جرت في لبنان الجنوبي، وشردت ما يقارب النصف مليون لبناني، وأوقعت العديد من الضحايا، وتركت بعدها الكثير من الخراب والدمار. ونحمد الله والعذراء على ان من نزحوا عادوا عودة كريمة آمنة، فور مرور العاصفة، الى قراهم التي سقوها عرق الجبين ودم القلب، والى بيوتهم التي بنوها بسواعدهم وجهودهم في الوطن والمهاجر، والى مواقعهم التي جعلوها عامرة. وها هم يعاودون بناءها كأخوان لهم في الجيل الذين لا يزالون منذ عدة سنوات، يسعون الى العودة واعادة الاعمار، دونما تباطوء لو تعثر، لكنهم لا يلقون، الا في القدر القليل، ما يجب ان يلقوا من مساندة تسرع عليهم هذه العودة».

وقال: «ان طابع هذه الزيارة هو عرفان الجميل للعذراء التي تعودت في كل محنة وشدة ان تبسط جناح حمايتها على وطننا وعلى جميع ابنائه الذين يكرمونها، كل منهم على طريقته، ومعنى هذه الزيارة هو الشكر العميق لهذه الام الحنون التي جنبت لبنان المزيد من الضحايا، وردت عن ابنائه ما كان يتهددهم من مخاطر ومكاره. كان بالامكان ان تفوق ما كان، وأرضنا بلا سياج، وسماؤنا مفتوحة، وبحرنا ضربه حصار محكم. وكان سلاحنا ايماننا بحقنا، وثقتنا بعدالة قضيتنا، وهذه الوحدة اللبنانية التي تجلت بأبهى مظاهرها. فشعر اللبناني بأنه اخو اللبناني، يؤاسيه، ويؤويه، ويمسح دمعته، ويشد ازره، ويقف الى جانبه يرد عنه بصدره ما يرشق به من سهام «الغضب»».

وأضاف: «نريد ان نعتقد ان تجليات هذه الوحدة، في الظرف العصيب، على الرغم من كل ما يباعد ويفرق من شؤون الساعة، وليس من حيث النظرة الى الوطن ومقوماته وثوابته وخصائصه، هي عطية نالتها لنا العذراء من ابنها الوحيد الذي قال لنا: «كونوا واحداً كما انا والاب واحد» (يو ١٧: ١١). وقد استحق لنا هذه الوحدة الابرياء من اطفال وشيوخ ونساء ورجال عزل الذين قضوا ضحايا القصف العشوائي. واستحقتها لنا ايضاً هذه الصلوات التي تصاعدت من قلوب مفعمة بالايمان والبراءة. وما صاحبها من تضحيات قام بها شبان وشابات متطوعون لنجدة ومساعدة. وقد عرفنا انهم هم عينهم، ما ان اطل يوم الاول من ايار، وهو الشهر المريمي، حتى بدأوا، زرافات ووحداناً، يسلكون، منذ قبيل منتصف الليل طريق حريصا، من بيروت وضواحيها، ومما سواها من مناطق، سعياً على الاقدام، وبعضهم حفاة، وبزي حجاج، وذلك امعاناً في ابداء مظاهر التوبة، وسبحاتهم بايديهم، واناشيد العذراء على السنتهم، والايمان بالله المثلث الاقانيم: آب وابن وروح قدس يملأ قلوبهم، والرجاء بغد افضل يستحثهم على لقاء اسهم السماوية، والمحبة الخالصة المضحية، بعيداً عن انانية وحب ذات، تدفعهم الى تحية بنيوية يؤدونها الى تلك التي قال فيها احد كبار القديسين الذين خبروا شفاعتها: لن «من كان للعذراء عبداً لن يدركه الهلاك ابداً»».

وقال: اتينا اليوم، ولهذا يأتي اليها كل يوم، وبخاصة طوال هذا الشهر، معظم اللبنانيين لينالشدوها صفاء الايمان، ونعمة الثبات في المقاصد الطيبة، وتبديد المخاوف، والابقاء على الوحدة الوطنية، ليس فقط ابان المحنة، بل وخاصة في جميع الحالات، وعلى مر الايام والازمان، ليكون لنا وطن عزيز، حر، مستقل، نفاخر بالانتماء اليه بين الأوطان.

وأضاف: «نأتي اليها إيماناً منا بأنها حقاً أم الله، وأم الكنيسة، وبالتالي أم جميع المؤمنين: وهذا ما شرحه الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني في ختام رسالته: انجيل الحياة، بقوله ان قبول العذراء البشارة والأمومة، وهي لا تزال بتولاً، انما هما امران ينبعان من سر الحياة التي جاء المسيح ليعطيها هدية للناس».

وختم قائلاً: «يا مريم، يا أم الله وأمنا، يا سيدة لبنان، اطلبي من ابنك الالهي ان يلهم جميع المسؤولين عندنا العمل على ما فيه خير جميع اللبنانيين ليجمعوا قلوبهم على المحبة، ويضافروا جهودهم على الخير، ويتضامنوا لانقاذ هذا الوطن، ليظل ارض ايمان عميق، وعبادة صادقة، وسماح محب، وحرية مسؤولة، وتآخ صحيح، بحيث تسود المحبة التي ينتفي معها كل خوف.. أفلست تقولين لنا: لا تخافوا، مثلما قال لك الملاك: لا تخافي، يا مريم».

حكيم يأمل انسحاباً سريعاً

أمل بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم ان يتم الانسحاب الإسرائيلي الكامل في القريب العاجل لينعم لبنان بالحرية والاستقلال.

وكان حكيم قد وصل الى بيروت امس اتياً من روما بعد جولة تفقد فيها الرعية في الولايات المتحدة الأميركية، وزيارة قام بها الى الفاتيكان رافقه فيها أمين السر الارشمندريت جورج حداد.

واستقبله في المطار ممثل رئيس الجمهورية وزير البيئة بيار فرعون، والنائب البطريركي العام المطران يوحنا منصور والارشمندريت متري ثاناثيوس.

وأدلى حكيم فور وصوله الى المطار بتصريح قال فيه: «آلمنا أشد الايلام ونحن غائبون عن أرض الوطن ما أصاب لبنان جراء العدوان الاسرائيلي الظالم والغاشم من مآسي التقتيل والتدمير والتهجير. وراعنا ما حل بقانا الجليل البلدة الوادعة حيث أجرى السيد المسيح معجزته الأولى، من كارثة هائلة ذهب ضحيتها الأبرياء وأدانها كل ضمير حي في العالم. ونحمد الله على أن صمود الشعب وتضامنه ومساعي المسؤولين الخيرة ومساعدة الدول الشقيقة والصديقة قد أنهت مرحلة الحرب الضارية وهي تعالج الآن نتائجها بما يعيد للوطن اطمئنانه واستقراره وسنعمل مع اخواننا جميعاً على تحقيق ما فيه خير لبنان وتدعيم وحدة ابنائه التي لم تزدها المحنة إلا رسوخاً. آملين أن يتم في القريب العاجل انسحاب إسرائيل من جنوبه والبقاع الغربي لينعم بما له حق فيه من حرية واستقلال وسلطان على كامل أراضيه. فيحتل مكانه بين الدول ويضطلع برسالته بين الشعوب».

«حزب الله» يزور الصلح و«المشاريع»

قام وفد من «حزب الله» ضم النائب محمد برجاوي، عضو المجلس السياسي الشيخ خضر نور الدين ومدير هيئة دعم المقاومة الاسلامية حسن نعمة بزيارة الرئيس رشيد الصلح في منزله في عين التينة.

وأشاد الصلح بدور المقاومة معتبراً انه ساهم في إنقاذ لبنان من المؤامرة اليهودية التي كانت تحاك ضده.

وقال النائب برجاوي: ان هدف الزيارة هو تأكيد أواصر الوحدة الوطنية، وكان لا بد من اللقاء مع الرئيس الصلح لوضعه في حقيقة ما جرى على الأرض، ولشكره على مواقفه وخصوصاً مساهمته الشخصية التي قدمها الهيئة دعم المقاومة الإسلامية.

وكان الوفد قد زار مقر جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية والتقى رئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة بحضور النائب عدنان طرابلسي.

وأكد قراقيرة ان المقاومة حق مشروع، والمشكلة هي في وجود الاحتلال وليس في وجود المقاومة. أما الشيخ نور الدين فقال ان الزيارة كانت لشكر جمعية المشاريع التي ساهمت في مواقفها وإمكانياتها في دعم صمود اللبنانيين والمقاومة.

بيضون: الخلافات طويت بين «أمل» و«حزب الله»

اقيم احتفال تأبيني أمس الأول، في بلدة بلتوليه، تحدث فيه النائب محمد عبد الحميد بيضون باسم حركة «أمل»، فأكد على عناوين عدة للصمود في وجه العدو أولها وحدة الموقف اللبناني ووحدة التوجهات السياسية للدولة، مشيراً الى «استمرار العدوان الاسرائيلي على الجنوب عندما كان العالم كله يستنكره».

وقال «اني أستطيع أن اتحدث عن حركة «أمل» وباسم «حزب الله» اننا طوينا المشكلات وتفاهمنا على العمل السياسي في الجنوب، وأن هناك من لا يريد الراحة للجنوب. فالوقت ليس للخلاف صغيراً كان أم كبيراً. الوقت للوحدة وتعميق التفاهم ورفع المقاومة والدولة الى أعلى المراتب لنحصل على حقوقنا في المفاوضات.

مساعدات لأبناء جباع وعين بوسوار

تابعت جمعية البر والاحسان الإسلامية لأبناء جباع، أمس، توزيع المساعدات النقدية والعينية على أهالي بلدتي جباع وعين بوسوار بمشاركة رئيس الجمعية والأمين العام لهيئة إنماء قرى إقليم التفاح محمد عيسى الذي قال إن الجمعية وزعت إبان العدوان الاسرائيلي على لبنان على النازحين من البلدتين ٣٠ مليون ليرة وحوالي خمسمئة حصة.

مؤتمر واقتراحات لتجمع المهندسين المسلمين

عقد تجمع المهندسين المسلمين مؤتمراً استثنائياً بعنوان «المساعدة في إعادة إعمار ما تضرر في الجنوب والبقاع الغربي نتيجة العدوان الأخير» حضره نائب أمين عام «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم.

ودعا رئيس الهيئة الادارية للتجمع عضو نقابة المهندسين حسن حجازي أصحاب المكاتب الهندسية وكل المهندسين الى التعاون والتطوع وتقديم المساعدة لمؤسسة «جهاد البناء» في وضع تصاميم الأبنية التي ستعيد إعادة إعمارها.

ولوضح الشيخ قاسم ان العدوان الأخير لم يكن عادياً بل كانت اهدافه كبيرة جداً ولو قدر لجزء منها أن يتحقق لاختلفت المعادلة لصالح العدو داعياً الى عدم الاستخفاف بالنتائج التي حصلت بعد العدوان.

ثم تحدث مندوب مؤسسة «جهاد البناء» عن حجم الأضرار بناء على المسح الميداني الذي قامت به المؤسسة.

وفي الختام جرى تقديم المقترحات والمقررات التي اعتمدها المشاركون في المؤتمر:

١ ـ ان تجمع المهندسين المسلمين مستعد لتقديم التصاميم الهندسية مجاناً للمنازل المهدمة جراء العدوان الصهيوني.

٢ ـ تبرع العديد من المهندسين وأصحاب المكاتب والشركات بإرسال مهندسين للتطوع في إعادة بناء ما تهدم من خلال مؤسسة جهاد البناء.

٣ ـ تبرع عدد من المهندسين والشركات برواتب لمهندسين للتفرغ والتطوع مع مؤسسة جهاد البناء للمساعدة في إعادة الإعمار.

٤ ـ تم تأليف لجنة علمية استشارية من مختلف الاختصاصات الهندسية مهمتها الإشراف وحل كل المشاكل المعقدة التي قد تعترض عمليات التنفيذ.

٥ ـ توجيه نداء الى تجار مواد البناء للمساهمة مع اخوانهم وأهلهم ان من خلال مساعدات عينية أو تقديم أسعار مدروسة وخاصة.

أول قصف إسرائيلي بعد «التفاهم» تبديل في وحدات «الميليشيات»

قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي، عصر أمس الأول، مناطق في اقليم التفاح وفي القطاع الشرقي في أول عملية قصف بعد تفاهم نيسان.

وأفيد من النبطية («السفير») ان القصف الاسرائيلي طال تلال ومرتفعات مليتا ومزرعة عقماتا، وأحراج سجد ـ الريحان والجبل الرفيع. وتزامنت عمليات القصف مع رمايات رشاشة بالأسلحة الثقيلة على أحراج سجد.

وكتب مراسل «السفير» في القطاع الشرقي، أن إذاعة الميليشيات الحدودية اعترفت بأن مدفعية الميليشيات والمدفعية الاسرائيلية شاركت في القصف، وذكرت انه أمكن رصد مجموعة مسلحة كانت تتحرك في المنطقة.

وتزامن ذلك مع تحليق للطيران الروحي الاسرائيلي على ارتفاع متوسط فوق مجرى نهر الليطاني. وبعد ظهر أمس حلق الطيران الحربي الاسرائيلي على ارتفاع متوسط في سماء منطقتي النبطية واقليم التفاح.

ومن جهة ثانية، أفادت معلومات من داخل الشريط عن عمليات تبديل واسعة في وحدات الميليشيات وفي المواقع كافة وفي قيادة الوحدات. كما جرى تشكيل سرايا جديدة أطلق عليها اسم سرايا التدخل السريع، وتتألف كل وحدة من ٤٥ عنصراً ومهمتها التدخل في أية حالة طارئة، وخصوصاً في حال نشوب خلافات داخلية في صفوف الميليشيات.

وأوضحت هذه المصادر انه تقرر تشكيل هذه السرايا بعد الإشكالات التي حصلت بين قائد الميليشيات انطوان لحد ومسؤول الأمن في بلدة الخيام رياض العبد الله.

على صعيد آخر، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن لجنة التحقيق التي شكلتها قيادة المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال للتحقيق في عملية قصف الموقع الدولي في قانا، قد انهت تحقيقاتها وسلمت تقريرا الى هيئة الأركان العامة.

الجيش يواصل مسح الأضرار وفود متفقدة ومساعدات

تابع الجيش اللبناني في غضون اليومين الماضيين عملية مسح الأضرار التي خلفها العدوان الاسرائيلي، وقد شملت عمليات المسح، أمس، قرية اللويزة في إقليم التفاح، وقرى حاروف، مرج حاروف، زبدين، كفرصير وعبا في قضاء النبطية، وقرى دير انطار، مجدل سلم، قبريخا، التامرية، السلطانية، معروب، باريش، الحلوسية، صريفا، الغندورية، فرون، الحميري، كفردونين، كفرا، حاريص، حداثا، عيتا الجبل، قانا، تبنين، صديقين، شقرا، الكنيسة، الطيبة، راس العين، الشعيتية، السماعية، المعلية، حناويه، رشكنانيه، عين بعال، بلتوليه والرمادية في منطقة عمل القوات الدولية.

وحددت قيادة الجيش اليوم الاثنين للكشف عن المنازل التي تعذر مسح اضرارها خلال الايام الثلاثة الماضية، ودعت أصحاب المنازل المتضررة التي لم يشملها المسح الى الوجود فيها.

مساعدات

من ناحية ثانية تستمر عمليات توزيع المواد الغذائية على قرى الجنوب والبقاع الغربي والتي يتولاها الجيش اللبناني بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية.

من جهة اخرى غادرت عبر مطار بيروت الدولي أمس الأول الى مستشفى اكس ومرسيليا في فرنسا الجريحتان جراء للعدوان الإسرائيلي على قانا احلام بلحص (٢٤ عاماً) التي كانت تعالج في مستشفى لبيب ابو ضهر في صيدا وبدرية ديب (٢٨ عاماً) وكانت تعالج في مستشفى نجم في صور.

ورافق الجريحتان مدير العناية الطبية الدكتور منيب حلواني.

ويأتي علاج الجريحتين بمبادرة إنسانية من مستشفى اكس مرسيليا وبتغطية من الجالية اللبنانية في مرسيليا وجمعية الاطباء اللبنانيين ـ الفرنسيين لتكاليف العلاج.

الى ذلك، سيرت «هيئة الاسعاف الشعبي»، بتوجيه من رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيلا، قافلة طبية، أمس، ضمت اربعين سيارة اسعافية ومدنية والمئات من الأطباء والمرضين والمسعفين ومتطوعي الدفاع المدني، الى مدن وقرى اقضية صور والنبطية وصيدا والزهراني. وقد انطلقت القافلة من بيروت وتوقفت في صيدا امام منزل الوزير السابق نزيه البزري والمفتي محمد سليم جلال الدين اللذين استقبلا القافلة ونوها بعمل هيئة الإسعاف الشعبي.

وغادرت البعثة الطبية السورية برئاسة الدكتور حسام عطية، أمس الأول، بيروت بعد انتهاء مهمتها الانسانية، ورفعت كتاباً الى وزير الصحة عبرت فيه عن شكرها للتسهيلات الكبيرة التي قدمت اليها، وأشارت البعثة الى انه تم تقسيم الفريق الطبي منذ بداية عمله الى مجموعات ثلاث توزعت على البقاع والشوف وبيروت. وكان عمل البعثة مرتبطاً بوزارة الصحة العامة بالتنسيق مع غرفة العمليات المحدثة.

ولخصت البعثة نشاطها في خلال فترة العدوان وبعده بحيث بلغ عدد مراكز النازحين التي زارتها ١٣٨ مركزاً، وعدد المرضى الذين عوينوا وأعطوا الدواء ٦٤٠٠ مريض من بينهم ٣٤٤٣ تحت سن الـ١٤ عاماً و٢٩٥٧ فوق الـ١٤ عاماً توزعوا على الوجه الآتي:

ـ أمراض جلدية ٩٩٥ مريضاً، امراض هضمية ١٢٩٨ مريضاً، امراض تنفسية ٢٣٤٧ مريضاً، امراض عامة ١٠٩٢ مريضاً وامراض مزمنة ١٦٥١ مريضاً.

واستعرض محافظ النبطية غازي زعيتر مع رئيس مجلس ادارة مصلحة مياه نبع الطاسة وتوابعه المهندس غازي فران وبعض الموظفين في المصلحة اعمال الاصلاحات التي نفذتها المصلحة منذ وقف اطلاق النار حتى الآن، وتسلم زعيتر جدولاً يتضمن الاصلاحات المنفذة التي قاربت نسبة ٧٥ في المئة من الاعطال التي لحقت بالشبكات الرئيسية والفرعية.

الجدير ذكره ان الهيئة العليا للإغاثة وزعت بياناً، أمس الأول، بأعمال وزارة الموارد المائية والكهربائية المتعلقة بأشغال تصليح الاضرار في مشاريع مصلحة مياه نبع الطاسة وتوابعه في مدينة النبطية وقرى زوطر، ميفدون، حلزون، كفررمان والنبطية الفوقا.

جولات

وتفقد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، أمس الأول، بلدة قانا («السفير») وزار موقع المجزرة يرافقه راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد وأعضاء الهيئة الشرعية في المجلس الاسلامي، وتلا الجميع الفاتحة عن ارواح الشهداء.

وأدلى شمس الدين بتصريح اتهم فيه بيريز بارتكاب مجزرة قانا عن سابق تصور وتصميم، وطالب العالم بإدانة اسرائيل واعتبر ان المشروع الاسرائيلي هو الذي يعطي الشرعية للمقاومة بجميع اشكالها كما يعطي الأبعاد لمقاومة لبنان وشعبه.

من جهته، شكر المطران حداد شمس الدين على مواقفه الوطنية المعبرة سائلاً الشفاء للجرحى والرحمة للشهداء.

حمادة

وتفقد وزير الصحة العامة مروان حمادة المراكز الطبية في البقاع الغربي («السفير»)، أمس الأول، يرافقه محافظ البقاع فريد القرم وقائمقام البقاع الغربي مانع المقداد، واستهل الجولة بزيارة مستشفى خربة قنافار الحكومي وكان في استقباله طبيب القضاء سعيد طربيه ورئيسة وأطباء المستشفى.

وأكد وزير الصحة ان لبنان لن يقع فريسة احد ولن يقع فريسة اسرائيل وسيكون في كل موقع يتصادم مع العدو الاسرائيلي ويدعم مقاومته الى التحرير الكامل في القريب العاجل. وشدد على تفعيل المستشفيات الحكومية، وأكد سعيه خلال فترة قريبة الى تثبيت المياومين والأجراء العاملين في القطاع الصحي الرسمي.

وفي المركز الصحي في القرعون اقيم احتفال ومن ثم انتقل حمادة والوفد المرافق الى مستشفى فرحات في جب جنين.

الخليل

وجال وزير المغتربين الدكتور علي الخليل على قرى اقضية صور وبنت جبيل («السفير») حيث تفقد الأهالي واطمأن الى أوضاعهم، ثم جال مع عدد من المخاتير ورؤساء البلديات على المنازل التي دمرتها آلة الحرب العدوانية الاسرائيلية والتي حصدت منازل الأبرياء في قراهم.

وقدم الوزير الخليل التعازي لذوي شهداء مجزرة قانا في قانا، وشهداء المنصوري، وجبال البطم وزبقين ومعركة وصديقين.

وخلال جولته القى كلمة اشاد فيها بصمود اهلنا في الجنوب وأكد ان المقاومة هي حق مشروع للدفاع عن الارض، وشدد على تنفيذ القرار ٤٢٥، واشاد بدور الجيش اللبناني، وأكد ان الدولة مستنفرة لمد يد العون للأهالي في الجنوب والبقاع الغربي.

وتفقد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيخ عبد الأمير قبلان جرحى مجازر العدوان الاسرائيلي في مستشفى جبل عامل ونجم، والتقى المسؤولين عنهما.

وزار وفد نسائي من الجبل تتقدمه حياة فيصل ارسلان النائب بهية الحريري في صيدا في مستهل جولة على مدن وقرى الجنوب للتعزية بشهداء العدوان الاسرائيلي، والاطلاع على حجم الاضرار.

وزار وفد من قيادة الاتحاد العمالي برئاسة الياس ابو رزق مدينة صور («السفير») حيث تفقد جرحى الاعتداءات في مستشفى جبل عامل ثم انتقل الوفد الى المنصوري والقليلة وقانا وجبشيت والنبطية حيث قدم التعازي لذوي الشهداء.

وبعد الجولة صرح ابو رزق مؤكداً ان لبنان انتصر على العدو بوحدته الوطنية وتضامن شعبه.

ورأى ابو رزق ان استمرار المقاومة ضد الاحتلال والحفاظ عليها هو السبيل الوحيد لإرغام العدو الاسرائيلي على الانسحاب وتنفيذ القرار ٤٢٥.

وزار وفد من «حزب الله» يتقدمه مسؤول منطقة الجنوب الشيخ نبيل قاووق بلدة المنصوري وقدم التعازي لعوائل الشهداء باسم الامين العام لحزب الله وقال قاووق في المناسبة: ان هؤلاء الشهداء هم معالم العظمة لهذه الامة المضحية ومؤشر العطاء الكبير الذي تصغر امامه العطاءات.

وقام وفد من «المؤتمر الشعبي لدعم الجنوب» واتحاد عمال الميكانيك والمعادن في الجنوب، بجولة تفقدية على القرى التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي.

وقام وفد من جمعية تجار بيروت برئاسة رئيس الجمعية نديم عاصي بجولة على النبطية الفوقا واطلع على حجم الدمار الذي ألحقه العدوان الاسرائيلي وقدم التعازي الى العائلات.

وأكد الرئيس الفخري لنادي التضامن ـ صور خليل نصور بعد جولة على عدد من القرى الجنوبية ان لبنان خرج منتصراً بوحدته الوطنية. وثمن تحرك أركان الدولة في المحافل الدولية لتوضيح حقيقة العدوان.

وتعقد لجنة حقوق الطفل النيابية جلسة غداً الاثنين في مركز الصليب الأحمر في صور وتقوم بجولة ميدانية في منطقة الجنوب تتخللها زيارة النائبة بهية الحريري والرندة بري ورباب الصدر للإطلاع على حاجات المنطقة وإيجاد سبل المساعدة على صعيد عمل اللجنة.

وقد حددت ساعة الانطلاق التاسعة والنصف من صباح اليوم من مبنى المجلس النيابي في ساحة النجمة.

دعوة لرفض المساعدات الأميركية للبنان

صيدا ـ «السفير»:

دعا رئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ عفيف النابلسي المسؤولين في الدولة الى «رفض المساعدات الاميركية» معتبراً «انها لا تساوي شيئاً في حين انها اغرقت على العدو الاسرائيلي مساعدات تساوي مئات الملايين من الدولارات تكريماً له على ذبح شعبنا وتدمير بلدنا».

ورأى الشيخ النابلسي «ان من حق لبنان المطالبة بالتعويض عن الخسائر المادية التي تسببت بها آلة الحرب الاسرائيلية، وله ان يطالب بها قضائياً في محكمة العدل، وان المال المأخوذ بحكم المحكمة دولياً هو حق شرعي للبنان وفرض قانوني على اسرائيل».

هيئات تلتقي في صيدا وبعلبك لمواجهة العدوان ودعم المقاومة

صيدا ـ بعلبك ـ «السفير»:

عقدت الهيئات الثقافية والمؤسسات الأهلية والاجتماعية في لبنان، لقاء في المركز الثقافي للبحوث والتنسيق في صيدا. دعا اليه «اللقاء الثقافي الوطني» في المدينة، وذلك تحت عنوان التخليد لذكرى الشهداء والدعم لصمود أهلنا، والاستنكار للاعتداءات الإسرائيلية، والدعم للمقاومة لتحرير الأرض.

بعد الوقوف دقيقة صمت على «ارواح الشهداء الأبرار الذين سقطوا تحت قصف وقنابل العدوان الإسرائيلي» ألقى كلمة الترحيب المسؤول الثقافي في المركز د. عادل بعاصيري وتلاه نائب رئيس ندوة العمل الوطني د. عصام سليمان الذي اشاد بتضامن اللبنانيين في التصدي للعدوان الاسرائيلي. وتحدث رئيس الرابطة الثقافية في طرابلس الذي دعا الى قيام مقاومة وطنية علمية وشعبية لمشاريع الشرق اوسطية، وتلاه ممثل دار الندوة بهاء الدين عيتاني، فأشار الى فشل الاعتداء في تصنيف المقاومة في خانة الإرهاب الدولي. وفي كلمة الأمين العام للمجلس الثقافي للبنان الشمالي الدكتور نزيه كبارة تأكيد على استفاقة بعض الضمير العربي وتهاوي الصمت الرسمي بعد انكشاف وحشية اسرائيل. وأشار رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابراهيم العبد الله الى التحضير لعقد ندوة تخصصية علمية عالمية للبحث في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وسبل تنفيذ القرار ٤٢٥ ثم تتالت كلمات ممثلي الملتقى الثقافي في بلاد جبيل ونادي الشقيف ـ النبطية وتجمع المؤسسات الاهلية والاجتماعية في فضاء صيدا وتخلل اللقاء إلقاء قصائد قدمها الشعراء ريمون قسيس ورقية صويان وهدى ميقاتي.

بعلبك

وعقد في المكتبة الوطنية في بعلبك امس لقاء دعا اليه تجمع الهيئات الثقافية في لبنان وملتقى الهيئات والأندية الثقافية في الجبل، وذلك في اطار التمهيد للمؤتمر الثقافي الوطني الذي سيعقد في بيروت تحت شعار «نحو مواجهة ثقافية وطنية للعدوان الصهيوني على لبنان»، وحضر اللقاء النائب علاء الدين ترو.

وألقيت كلمات من مدير المكتبة اسعد ملاك د. خليل احمد خليل، محمد قاسم، جهاد نصار، انور ضو، نبيل ابي غانم، يوسف شمس الدين وكمال حماد.

وصدر عن اللقاء بيان تضمن توصيات بوضع خطة للصمود والمواجهة الشاملة، تشارك فيها ركائز الوطن من شعب ودولة ومؤسسات والاصرار على المقاومة وتحرير الارض وتنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب الاسرائيلي والتأكيد على وحدة لبنان وسيادته، وعلى هويته وثقافته الوطنية والعربية، ودعم المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي وكل مقاومة للعدو الصهيوني في سائر اقطار الوطن العربي.

ودعا المشاركون كل الهيئات الثقافية في لبنان الى التوحد حول المصالح الوطنية العليا وبلورة ثقافة وطنية تتجسد بالوحدة الوطنية والانصهار والوفاق ووعي المصالح المشتركة ومقاومة الاحتلال والتطبيع.

طرابلسي: مخاوف كريستوفر لا تشمل الإرهاب الإسرائيلي

أدلى النائب عدنان طرابلسي بتصريح تناول فيه ما ذكره وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر من قلقه ازاء قدرة الرئيس السوري حافظ الأسد على المضي قدماً في عملية السلام بسبب شكوكه ومخاوفه من الخطط والنيات الإسرائيلية.

وقال طرابلسي ان هذا الموقف يؤكد من جديد ان السياسة الأميركية ما زالت قائمة على النظر بعين واحدة وتبني المشروع الصهيوني واغفال الحقائق وتجاهلها. وان هذه الشكوك هي موجودة أيضاً عند الشعب اللبناني الذي عانى من الهمجية الاسرائيلية.

وأضاف. نريد أن نسأل كريستوفر، هل الارهاب الاسرائيلي يدل على أنهم يريدون السلام؟ وهل الرأي العام الاسرائيلي هو مع السلام أم انه مع الحرب؟ ولماذا لا يعرب كريستوفر عن قلقه من الخطط والنيات الاسرائيلية التي باتت مكشوفة ومفضوحة؟

ان الدماء التي أريقت في قانا زادت يقيننا بأن الاسرائيليين لم يحسموا أمرهم بشأن السلام وما زالوا يفكرون تفكيراً استعمارياً توسعياً.

على صعيد آخر، رأى طرابلسي ان مهلة الشهرين التي كانت محددة للمؤسسات الاعلامية لتقدم طلباتها ومستنداتها لم تكن كافية أصلاً لعدد من المؤسسات نظراً لطبيعة الشروط الفنية وغيرها.

والآن فإن مهلة شهر تعطي وقتاً إضافياً للوسائل الاعلامية لترتيب أوضاعها وتقديم مستنداتها.

وفد «الكتلة» يجول جنوباً

قام صباح أمس الأول وفد من حزب «الكتلة الوطنية اللبنانية» قوامه نائب رئيس مجلس الحزب أمين عثمان والأمين العام جان الحواط وأعضاء اللجنة التنفيذية: تريز عيد وفاديا كيوان وجوزف العم وانطوان قليموس وسمير عبد الملك وابراهيم اسطفان وشربل عواد وسعيد فضول وأمين سر المجلس روجيه خوري، بزيارة تفقدية الى جنوب لبنان وضع خلالها اكليلاً من الزهر باسم الحزب على ضريح الشهداء في بلدة قانا وإكليلاً آخر على ضريح الشهداء في مدينة النبطية الفوقا.

وكان الوفد استهل الجولة بلقاء مع النائبة بهية الحريري في مجدليون، ثم زار دار مطرانية صيدا للطائفة المارونية والتقى المونسنيور حلو ثم دار النائب مصطفى سعد. وانتقل الى مدينة صور والى دار المطرانية المارونية هناك حيث التقى المطران يوسف صادر الذي أطلعه على فاعلية الإغاثة التي حصلت على يد كاريتاس لبنان. ثم زار الوفد السيدة رباب الصدر في مركز مؤسسات الامام موسى الصدر.

وبعد الظهر، قام الوفد بزيارة الى دارة الرئيس نبيه بري في المصيلح للتعزية فاستقبلته السيدة رندة بري.

المرعبي يدعو لتفعيل التحرك اللبناني

دعا النائب طلال المرعبي الى تفعيل دور لبنان في العالم عبر تحرك مستمر بعدما ثبت لدى الأمم المتحدة تعمد إسرائيل ارتكاب المجازر بحق المدنيين في قانا والنبطية.

واعتبر المرعبي في تصريح له ان «الوحدة الوطنية التي تجلت أيام المحنة أعطت دفعاً جديداً للحياة السياسية في لبنان». وتمنى استمرار هذه الوحدة والقيام بمبادرات لترسيخها.

ورأى في ورقة التفاهم التي تم التوصل اليها محطة أولى لتنفيذ القرار ٤٢٥.

الخليل يؤيد توزيع الجيش للمساعدات

أعرب السفير خليل الخليل عن تأييده لما قام به الجيش اللبناني «من ردع لسرقة الاعانات التي يقدمها أصدقاء لبنان لأهالينا الصامدين في وجه العدوان الاسرائيلي الغاشم».

واعتبر ان «استرداد ما سرق من هذه الاعانات وقيام الجيش بنفسه بتوزيعها بالعدل على القرى والمستحقين خطوة نوعية ومباركة فقد آن الأوان أن نشعر بوجود سلطة تسمو على الأحزاب وتردع الممارسات الفاسدة والتسلط وحصر المنافع بالمحازبين».

إحتفال ولقاء في الشمال إشادة بالصمود وبالوحدة الحقيقية

طرابلس ـ «السفير»

أقامت التعبئة العامة في الملتقى الثقافي في الشمال احتفالاً تضامنياً استنكاراً للمجازر الصهيونية بحق الشعب اللبناني ووفاء للمقاومة الإسلامية وشهداء الحقد الصهيوني، في مركز رشيد كرامي الثقافي في طرابلس.

بعد تلاوة من القرآن الكريم وتقديم من عريف الاحتفال معن عبود، ألقى نقيب المحامين سمير الجسر كلمة رأى فيها ان هذا العدوان اعاد الدولة اللبنانية دورها في الواقع الداخلي والاقليمي وكشف ان مسيرة الانماء والاعمار هي طريق المستقبل. ونبه الى ان العدو يهدف لضرب البنية التحتية للبنان.

ثم ألقى المحامي احسان حيلص كلمة اكد فيها انه لا خوف على الامة التي فيها مقاومون. وتلاه المحامي خلدون نجا فوصف الحركة الصهيونية بالنازية مشيداً بالوحدة الوطنية خلال العدوان الاخير.

وبعد كلمة مصطفى الحجة باسم الوحدة الاجتماعية وقصيدة للشاعر محمد حيلص وكلمة الدكتور قيصر معوض الذي اكد ان عناقيد الغضب واجهها شعبنا بعناقيد المحبة والتضامن والتكاتف، ألقى الشيخ صبحي الطفيلي كلمة رأى فيها ان العدو يسعى لاستكمال مشروعه الذي لا يقتصر على قطعة من أرض انما هو مشروع بعيد وكبير مؤكداً ان الاحداث التي مرت اثبتت ضعف هذا العدو وان المقاومة مستمرة حتى تحرير الجنوب اللبناني وارض فلسطين المحتلة ودحر المغتصبين.

اضاف: ان البند الثالث في الاتفاق والذي يقضي منع انطلاق العمليات من الاماكن السكنية او المدنية ليس شرطة صهيونية، لانه لم يسبق في عمر التاريخ ان العدو يحدد لعدوه من اين يطلق عليه النار. ولكن هذا الشرط كان شرط الدولة اللبنانية وتحول شرطاً صهيونياً وفرض. واقول للسلطة يمكن لنا ان نتفاهم في ما بيننا اما انك تحاولين المراوغة وتذهبين لتملي على الصهاينة شروطاً ليبلوها على المقاومة فهذا امر ليس حميداً وليس مشكوراً.

ودعا الدولة اللبنانية بكافة قطاعاتها ومؤسساتها لان تكون دولة مقاومة او رديفة للمقاومة.

وفي ختام الاحتفال جرى حرق العلم الإسرائيلي واطلقت بعض الهتافات المعادية لإسرائيل واميركا.

مؤتمر الحوار

ونظمت ندوة الحوار العالم في الشمال لقاء موضوعه «قراءات في حرب نيسان»، وذلك في مقر مؤتمر الحوار في طرابلس، بمشاركة سمير فرنجية والأمين العام للتجمع الوطني المهندس رشيد جمالي.

ترحيب من خلدون الشريف، ثم قدم فرنجية مداخلة أكد فيها ان حرب نيسان اثبتت ان اللبنانيين اكتسبوا وعياً كانوا يفتقرون اليه في مراحل تاريخية سابقة. وقال: على المستوى المسيحي غاب الرهان على اسرائيل. وفي الطائفة الشيعية حسم خيار الدولة على الخيارات الاخرى. وفي الطائفة السنية جرى تخطي الحساسيات المذهبية. وفي الخارج تحرك الاغتراب اللبناني للمرة الاولى بدافع وطني وليس بدافع فئوي وكان لتحركه نتائج ايجابية. وكان للمرجعيات الروحية تأثيرها الفاعل في هذا التطور، اذ انها مثلت على الدوام مواقع ثابتة للتعبير عن ارادة العيش المشترك والدفاع عن الصيغة.

واضاف: في هذا المجال ابرزت تجربة نيسان الامور الآتية: استعادة حضور لبنان في العالم من خلال الحركة الكثيفة التي أسس لها رئيس الحكومة في اتجاه الدول العربية والغربية. استعادة حضور الدولة في الداخل، ووحدتها على صعيد الحكم. ودورها في التعاون والتنسيق مع سوريا، والإقرار بوجود مشروع لإعمار لبنان والإقرار في الوقت ذاته بأن هذا المشروع يتناقض مع ما سمي الشرق اوسطية بدليل استهدافه من قبل اسرائيل.

ثم تحدث جمالي فرأى ان الاهداف الاقتصادية المستقبلية لا بد وان تأخذ بعين الاعتبار التحولات الكبرى على المستويين الإقليمي والعالمي ولبنان لم يعد يملك حظوظ نمو وازدهار حقيقيين خارج اطار التزامه العمل الجاد والسريع من اجل التكامل والتنسيق مع الاقتصادات العربية والسعي لابتكار صيغة لتكتل اقتصادي عربي، والالتزام لبنانياً باعتماد فروع الخدمات الطليعية التي تقوم على التقدم التقني من جهة وثروة لبنان البشرية المتفتحة على هذا التقدم من جهة ثانية.

إحياء ذكرى أسبوع شهداء النبطية والمقاومة
تأكيد على خيار المقاومة وتثبيت الوحدة

أحيت قرى عدة في الجنوب والبقاع الغربي ذكرى شهداء المجازر الاسرائيلية والمقاومة الاسلامية، واقيمت احتفالات تأبينية شددت على اهمية تكريس وتثبيت اجواء الوحدة الوطنية التي شهدها لبنان خلال عدوان الستة عشر يوما، كما اكدت على استمرار خيار المقاومة.

النبطية

أحيت منطقة النبطية وبلدة النبطية الفوقا («السفير») ذكرى أسبوع شهداء المجزرة الاسرائيلية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في البلدة. وبهذه المناسبة اقيم احتفال تأبيني حاشد حضره وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والنواب: عبد اللطيف الزين، ايوب حميد، ميشال موسى وعماد جابر ومحافظ النبطية غازي زعيتر ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان، ورئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابو جودة على رأس وفد من الاتحاد وإمام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق وحشد من الشخصيات الرسمية والسياسية والعسكرية والاجتماعية.

بعد آي من الذكر الحكيم تولى حسين وهبي تقديم الخطباء فكانت كلمة رئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابو جودة ثم القى المفوض العام لكشافة الرسالة الإسلامية خليل حمدان كلمة اعتبر فيها ان اسرائيل حاولت فرض سياسة العصر الإسرائيلي على العالم بطرق اقتصادية وسياسية وفرض شروط تتناسب مع مصالح اسرائيل، وهذا العصر ذهب الى غير رجعة، ولن يكون لهم موطئ قدم في لبنان بفضل الوحدة الوطنية التي تمثلت في لبنان من اقصاه الى أقصاه خلال الأزمة.

ثم ألقى الشيخ قبلان كلمة اعتبر فيها ان المجازر أعطت صورة للعالم أن الإرهاب يكمن في الكيان الصهيوني والتعاليم الاسرائيلية وقال: لقد قبلنا بأن يقوم الجيش اللبناني بتخمين ومسح الأضرار، ولكننا نثق بقيادة الجيش الوطنية من ضباط وعناصر وندعوهم للإسراع في التخمين والتقدير، لكي يتسنى لمجلس الجنوب أن يسرع بالعطاء والدفع، وطالب قبلان ببناء الملاجئ العامة والخاصة، ونبه الى أن تفاهم نيسان هو تفاهم هش ومعرض لأي اهتزاز لأن اسرائيل ما تزال تحتل الأرض.

وأضاف: لماذا لا يخرج من صفوف الجيش اللبناني لواء يسمى لواء التحرير؟

وختم قبلان مشيدا بالدور الفرنسي الذي ضغط على اسرائيل ومنع اتساع دائرة عدوانها، وشكر الرئيس حافظ الاسد وثمن موقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرؤساء الثلاثة، ونوه بدور الاعلاميين الذين كشفوا مجازر اسرائيل وأدخلوا مآثرها الى كل بيت في أوروبا واميركا واستراليا والشرق والغرب.

أسبوع مجزرة سحمر

واحيا حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي ذكرى مرور اسبوع على ضحايا مجزرة سحمر من آل كريم والتوسيف، وذلك باحتفال تأبيني أقيم في حسينية سحمر («السفير») بحضور وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد، نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، والنواب سامي الخطيب، السيد ابراهيم امين السيد، وخليل الهراوي، رئيس حزب الاتحاد عمر حرب، قائمقام بعلبك عمر ياسين، النائب السابق ميشال المعلولي، وتمثل الحزب التقدمي الاشتراكي بوفد من اعضاء مجلس القيادة ووكلاء الداخلية يتقدمه الدكتور صلاح ابو الحسن.

بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم للمقرئ حسام قمرة ثم تحدث محمد وهبي معرفا، فكلمة امام بلدة يحمر الشيخ منير فاضل.

وقال النائب ابراهيم امين السيد ان لبنان سجل تاريخا جديدا في حرب الـ١٦ يوما، فكانت طائفته المقاومة والوطن، واعتبر ان الحدود المصطنعة بين المسلمين والمسيحيين التي سقطت كانت حدودا صهيونية، فقفز لبنان فوق كل الحدود والسدود وارتقى الى مستوى الوطن.

واضاف: بدأنا مرحلة بناء لبنان على أسس حقيقية، وعلاقات سياسية على أسس وطنية وبات المقياس الوطنية، بمقدار ما يقف الإنسان في موقع المواجهة مع العدو الاسرائيلي والاميركي.

وقال: ان كل القرارات الاسرائيلية للحرب على لبنان قد سقطت واعتبر ان موقف الدولة من العوامل المهمة والرئيسية في صنع النصر، بغض النظر عن بعض الملاحظات على بعض المواقف التي لن نقف عندها ونقدر للمسؤولين اللبنانيين والجيش اللبناني مسؤولياتهم الوطنية واشاد بالرئيس حافظ الأسد.



جانب من الحضور في النبطية (عدنان طباجة)





وفي سحمر (شوقي الحاج)

ثم كانت كلمة قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي القاها الدكتور صلاح ابو الحسن فقال: ان المقاومة هي خيار كل الوطنيين الشرفاء والخيار باق ودائم ما دام لبنان.

واضاف: المقاومة ليست مرحلة ولا يمكن ان تكون عابر سبيل في تاريخ لبنان وتاريخ العرب، واشاد بالوحدة الوطنية التي تجلت في احتضان المقاومة.

إحتفال في الهرمل

وتخليدا لشهداء المجازر الوحشية التي ارتكبها العدو الصهيوني في قانا والنبطية والحنية وسحمر اقام امس «حزب الله» في الهرمل («السفير») احتفالا تأبينياً في حسينية «الدورة» بحضور النائب الشيخ علي طه، عضو شورى حزب الله الشيخ محمد يزبك، عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ د. مروان فارس، امين فرع البقاع في حزب البعث العربي الاشتراكي علي المصري، وحشد من أبناء المنطقة.

بدأ الاحتفال بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم تحدث كاهن بلدة القاع الأب اليان نصر الله وقال: صحيح ان مأساة اهلنا قد أدمت القلوب لكننا انتصرنا بوحدتنا ووقوفنا صفا واحدا مع المقاومة.

ثم تحدث المصري باسم الاحزاب الوطنية وأكد ان الصراع بين الليكود والعمل في اسرائيل لم يكن يوما لحياة العرب انما لصنع المجازر والارهاب واعتبر ان الاتفاق التركي الاسرائيلي انما يهدف الى النيل من سوريا وايران ولبنان، منبها الى النوايا الخطرة التي تبيتها اميركا واسرائيل ضد شعبنا بعد الاتفاق الاميركي الاسرائيلي الجديد. واشاد بدور سوريا وشخصية وحكمة الرئيس الأسد في مواجهة العدو.

وتحدث عضو شورى حزب الله الشيخ محمد يزبك فأكد على اهمية الدور السوري في احتضان المقاومة والحفاظ على الحقوق وقال لقد حاول الاستكبار العالمي واسرائيل الضغط على الرئيس الأسد من اجل مصادرة المقاومة في لبنان لكن الجواب كان دائما جواب الرجل الواثق، المقاومة هي نتاج للإحتلال.

وشدد على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية.

● واحيت حركة «امل» عصر امس الاول ذكرى أسبوع الشهيد الرقيب اول علي ذياب في حسينية بلدة البرج الشمالي بحضور حشد من القيادات الروحية والزمنية.

بداية تحدث العلامة السيد علي الامين، فأشار الى ضرورة عقد مؤتمر وطني يتفاهم فيه اللبنانيون على مشروع سياسي يحصن الوطن، داعيا الدولة الى بسط سلطتها على كامل التراب اللبناني وخصوصا في مناطق عمل قوات الطوارئ.

وأشار النائب الدكتور ايوب حميد، في كلمته، الى تاريخ اسرائيل العدواني.

وقال: «لقد حصل تحول كبير على مستوى الطلاق الوطني، ودعا الى بلورة هذا التحول الى وحدة لبنانية، مؤكدا على وعي ابناء حركة «امل» وحزب الله» في تفويت الفرص على المصطادين في الماء العكر».

● وفي حسينية روضة الشهيدين في الغبيري احيت «المقاومة الاسلامية» ذكرى اربعين الشهيد حسين انيس ايوب باحتفال تحدث فيه عضو المجلس السياسي لحزب الله عمار الموسوي.

واعتبر «ان الإنتصار الذي صنعته المقاومة هو للجميع وليس لحزب معين متسائلا لماذا هناك من هو مستعد لكي يحاصر القضايا الكبرى بالحسابات الصغيرة ويفرغ المكاسب الكبرى لتحقيق مكاسب فارغة» مستغربا هذا «التجني على المقاومة».

● وأحيا حزب الله والمقاومة الإسلامية، ذكرى مرور اسبوع على استشهاد المقاومين الثلاثة الذين سقطوا في تلال الجبور، خلال العدوان الإسرائيلي، وهم: سامي ملحم، علي قاسم وعلي ماضي من بلدة ميذون، وذلك باحتفال تأبيني اقيم في حسينية بلدة مشغرة («السفير»)، حضره النائب منير الحجيري، عضوا المجلس السياسي في الحزب ابو سعيد الخنسا واحمد قمر، مسؤول المنطقة الشيخ محمد حمادي، ووفد من اعضاء مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، ووكلاء داخلية المناطق، يتقدمه مفوض الشؤون الداخلية الدكتور صلاح ابو الحسن، وعلماء وفاعليات.

بعد مجلس عزاء حسيني القى المسؤول الثقافي المركزي في حزب الله الشيخ محمد خاتون كلمة المقاومة الاسلامية، فأكد ان دماء الشهداء ادخلت ابجدية جديدة في لغة بناء الأوطان.

● واحيت المقاومة الإسلامية امس ايضا اسبوع الشهيد حسين نمر نعيم الذي استشهد أثناء التصدي للعدوان فاقامت احتفالا في بلدة عيتيت حضره النائبان محمد برجاوي ومصطفى سعد والمسؤول السياسي لحزب الله» في الجنوب الشيخ محمد كوثراني.

● واحيت «المقاومة الاسلامية» واهالي بلدة شقرا ذكرى مرور اسبوع على استشهاد حسن الأمين وحسين سلمان وذكرى اربعين علي عطوي باحتفال اقيم في حسينية البلدة بحضور الوزير علي الخليل والنواب احمد عجمي، عبد الله الامين واحمد سويد وقاضي شرع صيدا السيد محمد حسن الأمين ولفيف من العلماء وشخصيات حزبية ثقافية واجتماعية ووفود شعبية غفيرة من قرى المنطقة والقى كلمة المقاومة الاسلامية عضو المجلس السياسي لحزب الله الشيخ خضر نور الدين فدعا لتوحيد الطاقات والجهود لحفظ الانجاز العظيم الذي حققه شعبنا بفعل صموده وثباته ومقاومته الباسلة.

وتحدث في الاحتفال القاضي الامين فاشاد بدماء الشهداء في حرب نيسان لانها اعادت التوازن الى المعادلة المختلة التي يفرضها الصهاينة على العرب جميعا.

والقى رياض الأمين كلمة باسم «اخوة الشهداء» وتخللت الاحتفال قصيدة للطفلة فاطمة عاشور ومجلس عزاء.

● وفي مجدل زون أقيم احتفال لمناسبة ذكرى اسبوع شهدائها الاربعة محمد فقيه، علي هرموش، حسن سلمان وموسى سلمان بحضور رئيس المجلس السياسي في حزب الله النائب محمد رعد والنائبين محمد برجاوي ومصطفى سعد ولفيف من العلماء.

وقال النائب رعد في كلمة القاها بالمناسبة ان العدوان الاخير كان من المقرر ان ينتهي خلال سبعة ايام في حد اقصى، ولكن العدو وجد انه في اليوم الخامس لم يستطع ان يحقق أيا من اهدافه ولم يسقط منصة صواريخ واحدة ولم يستطع ايضا ان يوقع بين المقاومة وشعبها ولا بينها وبين الحكومة.

وشدد على أن ثبات اهلنا وردع المقاومة دفعا العدو الى قبول تفاهم نيسان الذي سيكبل يد العدو اكثر، فاليوم اعترف العالم بمعظمه بحقنا في المقاومة وادان جرائم العدو ومجازره بحق الاطفال والنساء.

و● في هذا السياق اقيم احتفال لمناسبة ذكرى اسبوع الشهيد يوسف بزيع في بلدة زبقين حضره النواب محمد فنيش، محمد برجاوي مصطفى سعد وسعيد الأسعد.

والقى النائب فنيش كلمة المقاومة الاسلامية فاعتبر ان المعادلة التي أردناها من استخدام صواريخ الكاتيوشا توصلنا اليها وثبتناها واصبح من حقنا في حال لم يقم المجتمع الدولي الممثل بلجنة المراقبة بواجبه بردع العدوان ضد المدنيين ان نرد على العدوان.

● إحياء لذكرى شهداء «المقاومة الإسلامية» الأربعة عشر خلال العدوان الاسرائيلي وذكرى أربعين بطل عملية العديسة الإستشهادية علي منيف اشمر، دعا «حزب الله» للمشاركة في «مهرجان الشهادة والانتصار» عند الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم غد الثلاثاء في باحة امداد الامام الخميني في حارة حريك.

جولة على الجرحى ... والأضرار
وزير الشؤون الإنسانية الفرنسي يتعهد استمرار إرسال المساعدات

تعهد وزير الدولة الفرنسي للشؤون الانسانية كزافييه ايمانويللي بأن بلاده ستواصل تقديم المساعدات الانسانية الى لبنان. وقال: ان المرحلة الطارئة قد انتهت واصبحنا الآن في المرحلة التالية وفترة اعادة الاعمار. وجاء كلام الوزير الفرنسي قبيل مغادرته بيروت، صباح امس، منهياً زيارة «اتسمت بطابع انساني وسياسي على حد سواء» استمرت يومين، وأكد خلالها التزام فرنسا بالعمل الى جانب لبنان.

وقد اختصر ايمانويللي زيارته الى لبنان ٢٤ ساعة من دون ان تعرف الأسباب وذلك بعد ان قام بعقد لقاءات وجال على مناطق الجنوب اللبناني.

ومن بين ابرز المشاريع الانسانية التي بحثها مع المسؤولين اللبنانيين مشاركة فرنسا في انشاء جهاز طبي عاجل في بيروت على غرار وحدة الطوارئ الطبية الفرنسية، وأبلغ المعنيين ان الحكومة الفرنسية تعتزم بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المشاركة في اقامة مراكز لتقديم الإرشادات النفسية لضحايا القصف الاسرائيلي وخصوصاً الاطفال والشباب، كما تعهد بالمساعدة على ملء مخازن الادوية التي فرغت بسبب استخدامها في معالجة ضحايا العدوان الاسرائيلي.

وجال الوزير الفرنسي في مناطق صيدا وصور والنبطية يرافقه السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون حيث اطلع على حجم الأضرار، وقدم التعازي لأهالي بعض الشهداء، وتفقد بعض الجرحى.

وقبل ان يبدأ ايمانويللي جولته، زار صباح امس الاول، رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في قريطم، ورافقه السفير لافون، وقال بعد الزيارة ان وجوده في لبنان هو لتحديد الحاجات الملحة لتكون التقديمات الفرنسية على المستوى المطلوب، اضاف ان الزيارة هي للتعبير عن تضامن وصداقة الحكومة الفرنسية للشعب اللبناني، وأبدى اعجابه بوجود عدد كبير من المنظمات الحكومية التي قامت بمواجهة آثار العدوان وخصوصاً مسألة النازحين.

ورفض التعليق على سؤال حول ما اذا كانت مجزرة قانا كانت متعمدة مكتفياً بالقول: «كانت مجزرة رهيبة». اما السفير لافون فقال: «اننا في انتظار التقرير الذي سيرفع الى الأمين العام للامم المتحدة لأن هناك بعثة دولية جاءت الى لبنان للتحقيق، ويجب انتظار التقرير».

واجتمع ايمانويللي مع اعضاء الهيئة العليا للإغاثة في القصر الحكومي، واطلع على الحاجات التي يمكن لفرنسا ان تقدمها لمساعدة المتضررين. وزار للغاية ذاتها وزير الصحة مروان حمادة.

ومن بيروت، انتقل الوزير الفرنسي الى صيدا «السفير»، وكان في استقباله في ثانوية رفيق الحريري رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري ومحافظ الجنوب حليم فياض ورئيس البلدية احمد الكلش وعدد من فاعليات المدينة. وعقد اجتماع تحدث خلاله ايمانويللي فأكد على متانة الصداقة اللبنانية - الفرنسية، وقال ان زيارته تهدف الى استكشاف المدى الممكن لتطوير هذه الصداقة لإكمال دور بلاده في مساعدة لبنان للخروج من هذه المحنة. وبعد ان رحبت الحريري بالوزير الفرنسي نوهت بالدعم الفرنسي للبنان في المجالات كافة.

والتقى الوزير الفرنسي والوفد المرافق له ممثلي الهيئات والجمعيات الإنسانية والاجتماعية في قاعة القصر البلدي بعد ان تناولوا الغداء في استراحة صيدا السياحية بدعوة من الحريري.

وانتقل ايمانويللي يرافقه لافون الى النبطية «السفير»، وكانت محطتهم الاولى في سراي المدينة حيث استقبلهم المحافظ غازي زعيتر والنواب محمد رعد، عماد جابر وعبد اللطيف الزين ورؤساء وأطباء مستشفيات المنطقة وشخصيات اجتماعية وطبية. والقى زعيتر كلمة ترحيبية قال فيها ان حضور الوفد الفرنسي الى الجنوب هو تأكيد على الدور الكبير الذي تقوم به فرنسا في المساهمة بتخفيف المعاناة عن شعبنا. ورد ايمانويللي بكلمة اكد فيها ان فرنسا على استعداد دائم لدعم لبنان في كل المواقف على كل صعيد دولي للوصول الى تحرير ارضه والحفاظ سيادته واستقلاله.

بعد ذلك جال الوزير الفرنسي والوفد المرافق في احياء مدينة النبطية التي كانت عرضة للعدوان الإسرائيلي.

ومن ثم انتقل الى النبطية الفوقا حيث منزل آل العابد الذي ارتكبت اسرائيل فيه مجزرة ذهب ضحيتها تسعة اشخاص، وقدم التعازي.

بعد ذلك زار ايمانويللي يرافقه لافون والوفد المرافق مدينة صور «السفير» حيث تفقد مستشفى جبل عامل، واستقبله مدير المستشفى الدكتور احمد مروه وعدد من الاطباء والعاملين في المستشفى.

كما التقى الوزير الفرنسي فريق «اطباء العالم» - فرع فرنسا الذي وفد الى الجنوب منذ بداية العدوان الاسرائيلي.

بعدها، تفقد الوزير ايمانويللي جرحى مجزرة قانا الذين شرحوا له كيفية وقوع المجزرة، فعبر عن اسفه لاستهداف المدنيين العزل والاطفال وحيا صمودهم.

كما تفقد الوزير ايمانويللي مستشفى نجم حيث شرح له رئيس المستشفى الدكتور جواد نجم عمل المستشفى خلال العدوان.

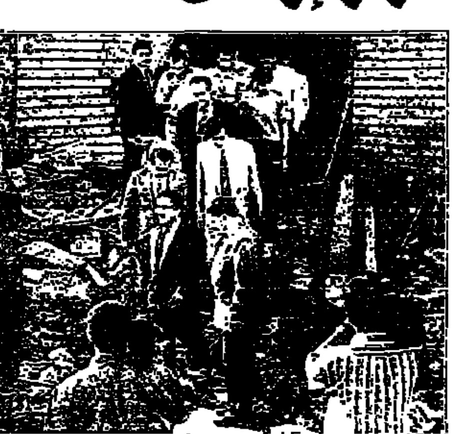
واوضح الوزير الفرنسي ان جولته في الجنوب تأتي للاطلاع على حاجة القطاعات الصحية في الجنوب ومساعدة فرنسا لهذا القطاع قدر الامكان.

واختتم ايمانويللي والوفد المرافق جولتهم الجنوبية بزيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في دارته بالمصيلح.

واجتمع ببري وزوجته رندى، ونوه بعد اللقاء بالدور الذي قامت به مستشفيات الجنوب، وأكد اهتمام فرنسا بالعذاب الذي يعيشه اهل الجنوب وقال ان فرنسا كانت السباقة لإرسال المساعدات وسنستمر بذلك وسنبعث البواخر والطائرات. وناقشت الامر مع الاطباء وسنجمع المساعدات الى لبنان.

ادلى الرئيس بري بتصريح جاء فيه: «الحقيقة ان الزيارة هي ضمن اطار المساعدات والاندفاع الفرنسي الذي لمسناه ابان المحنة، وقد عبر الرئيس جاك شيراك قبل الاحداث التي حصلت في لبنان وقبل الاعتداء الإسرائيلي، عبّر في المجلس النيابي عن ان فرنسا ستقف الى جانب لبنان في محنته، وقد اثبتت ذلك على صعيد البناء التحتي وعلى صعيد المساعدات الانسانية.

وفي اطار متابعة مهمة ايمانويللي، عقد صباح امس في استراحة صور لقاء ضم سكرتير الوزير الفرنسي اوليفييه دي لابون ورئيس غرفة الطوارئ في الوزارة برنارد زاك والسفير لافون وعدداً من الجمعيات الانسانية الأهلية بالإضافة الى ممثلين عن المستوصفات والمستشفيات في صور وبنت جبيل. وطلب لافون من المؤسسات اعداد ملفات حول النشاطات التي قامت بها خلال العدوان والحاجات الملحة للاستمرار وإرسالها الى المركز الثقافي الفرنسي في صور.



الوزير الفرنسي ايمانويللي يتفقد الأضرار في النبطية (عدنان طباجة)

فادي أحمد الزين

لا مجال لمزيد من الحزن. فالوطن كله في حداد.

وفي غمرة هذا الحزن الوطني الشامل اقتحم الموت «بيت الفرح» ليختطف فادي احمد الزين وهو في شرخ شبابه. يتقدم بخطى محسوبة على خطى والديه. أحمد وهلا، ليضيف الى تراث عائلته في مجال العمل الثقافي.

تراكمت الاحزان طبقات. وتداخل الخاص بالعام، وصار «فادي». الجنوبي هو الآخر. «آخر العائدين» الى ارضه في جبشيت الصامدة، التي ارتفعت في سنوات المقاومة راية للمجاهدين والرابطين الصابرين المدافعين عن شرف الأمة.

«لن ننهار، برغم جلل المصاب»، يؤكد «أبو فادي».

ومن خلال تشييعها تردد الأم الثاكل: «اللهم لا اعتراض على ارادتك، ولكن، ترى ألم يجئ زمن الفراق مبكراً قليلاً؟!».

رحم الله فادي، وألهم اسرته الطيبة الصغيرة، عروسه وباكورة الزواج، ووالديه الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● ووري الفقيد فادي أحمد الزين الثرى، ظهر امس، في مقبرة جبشيت بحضور حشد كبير من اصدقائه وزملائه وأصدقاء والده المحامي احمد والعائلة وأبناء النبطية وأهالي جبشيت.

أم الصلاة على الجثمان المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان وقرأ الفاتحة والدعاء على ضريحه عمه مفتي النبطية الشيخ عبد الحليم الزين.

تشييع خليل كحالة في سن الفيل



الحضور في الصلاة على راحة نفس الفقيد (دالاتي ونهرا)

شيع بعد ظهر امس الشيخ خليل يوسف كحالة، مختار سن الفيل سابقاً ورئيس جمعية مار يوسف الخيرية في سن الفيل والرئيس الفخري لرابطة آل كحالة ابو خليل، والد المستشارة الاعلامية في رئاسة الجمهورية الزميلة مي كحالة، ودعد وامال ونهى وريتا.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة السيدة في سن الفيل، بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر والوزيرين ميشال اده وشوقي فاخوري وحشد من النواب والشخصيات والاعلاميين.

ترأس الصلاة الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت وعاونه الرئيس العام السابق للرهبانية المريمية اللبنانية الاباتي مارسيل ابي خليل، ولفيف من رجال الاكليروس.

وبعد الانجيل، ألقى الاباتي ابي خليل كلمة رثى فيها الفقيد، معدداً ما قام به خلال حياته خصوصاً لجهة ترؤسه الجمعية الخيرية في سن الفيل، واهتمامه بأبناء البلدة خصوصاً في الظروف الصعبة التي مروا بها، وشرح اهتمام الفقيد بالأطفال وبأبناء الرعية كافة، اضافة الى الكهنة فيها.

ويستمر قبول التعازي اليوم وغداً في منزل ابنة الفقيد الزميلة مي، في سن الفيل، حرج ثابت، بناية الصنوبر، قرب الشرطة العسكرية.

هكذا قصفت المدفعية الإسرائيلية مدنيي قانا
التقنيات المستخدمة لا تترك مجالا لأي خطأ

لعل التبريرات التي أطلقتها إسرائيل بعد ارتكاب مجزرة قانا، بالادعاء تارة بوجود مواقع لصواريخ الكاتيوشا في مركز قوات الطوارئ في مقر القوة الفيجية، وتارة اخرى بسوء عملية التصويب التي استهدفت المدنيين بصورة خاطئة، تنطوي على الكثير من الاستخفاف بعقول الناس كما بدمائهم، في ظل معطيات «جازمة» تؤكد العكس.

وإذا كانت الأمم المتحدة قد أعلنت امس الأول عقب تحقيق اجرته في هذا المجال ان اسرائيل نفذت مجزرة قانا بشكل متعمد، وانها كانت تدرك وجود النازحين سلفا في مركز قوات الطوارئ، فان مصدرا عسكريا في المقاومة الاسلامية لا ينطلق من هذه «الإفادة» فحسب، ليثبت ان «الجزرة نفذت عن سابق تصور وتصميم»، وانما يستفيد من جملة معطيات، منها دقة الإصابة المدفعية، وسقوط قذائف عدة في اماكن تجمع النازحين فقط من دون إلحاق أي ضرر بالمباني الأخرى، ليؤكد وجود «النية» المسبقة باستهداف المكان من خلال قذائف مدفعية موجهة بالليزر، محددا انواعها في حديث خاص «للسفير».

وبالعودة الى الروايات الصهيونية في تبرير المجزرة، افادت اذاعة العدو بعد ساعات من تنفيذها في ١٨ نيسان بأن صواريخ الكاتيوشا اطلقت من مقر الوحدة الفيجية، مما اضطر قواتنا الى الرد، وفي اليوم التالي اعلنت الإذاعة «بأن صواريخ الكاتيوشا اطلقت بالقرب من مقر الوحدة الفيجية وعلى مسافة ٤٠٠ متر، وقد أصابت القذائف الإسرائيلية خطأ المدنيين»، وفي ٢٧ نيسان الماضي اعلنت الإذاعة نفسها:

«توصل الضابط الذي كلفته سلطات جيش الدفاع الإسرائيلي بدراسة ظروف الحادث المأساوي، الذي ادى الى مقتل العديد من المدنيين عن طريق الخطأ في قانا جنوب لبنان، نتيجة اطلاق النار من قبل مدفعية جيش الدفاع، الى استنتاج مفاده أن قرار اطلاق النار كان له ما يبرره، غير ان القذيفتين الأوليين قد اخطأتا الهدف وأصابتا تجمعا للمدنيين». وجاء في التقرير الذي قدمه الضابط المحقق الى رئيس الأركان «ان اعتبارات القائد الذي أصدر الأمر بإطلاق النار كانت صائبة، وعلم المراسل بأنه لم تتخذ كما يبدو أية اجراءات انضباطية بحق هذا الضابط».

هذه الرواية التي انبعث بعد تسعة ايام من ارتكاب الجزرة، تنفي بنظر المصدر العسكري جميع ادعاءاتهم السابقة حول إطلاق صواريخ الكاتيوشا بالقرب من مركز قوات الطوارئ، رافضا القول بوجود وحدة من الجيش كانت تحتاج الى نجدة نتيجة وقوعها في مأزق «وهذا ما لم يعترفوا به خلال سياق المعركة».

وفي معرض تأكيد استهداف التجمعات السكانية في مركز قوات الطوارئ وبدون اي شيء آخر في مقر الوحدة الفيجية، يشير المصدر «الى وجود المقر على الخرائط العسكرية للعدو اضافة الى مراكز الطوارئ كافة باعتبارها متواجدة في مكانها منذ ١٨ سنة، مما ينفي اي احتمال للخطأ في تقدير المسافات او الرمايات، لافتا النظر الى «انه في الحالات التي ينوي العدو قصف منطقة عمل قوات الطوارئ، فإنه يحذرها أولا، وهذا ما لم يحصل، اضافة الى شهادة الناجين التي اكدت ان القذائف تساقطت في اماكن تجمعهم فقط، ووكالات الإنباء الاجنبية التي اجمعت على ان القذائف استهدفت المدنيين بينما كانوا في حماية اصحاب القبعات الزرق».

ويحدد المصدر انواع القذائف المستعملة بأنها من عيار ١٥٥ ملم (M712) والقذائف المدفعية ذات المسار الموجه CL-GP، والتي تعمل على التوجيه بأشعة الليزر، والقذيفة المجهزة بجهاز توجيه نهائي، تطلق من مدافع الهاوتزر التقليدية (M109 - وهو سلاح اساسي لجيش العدو) أو من مدافع ذاتية الحركة منقولة على مجنزرات، أو من المدافع المتطورة (M198).

أما خلال مسار القذيفة فيتم توجيه أشعة الليزر على الهدف، بواسطة مؤشر الليزر من مركز مراقب يبحث عن الشعاع الليزري في مقدمة القذيفة CLGP، فيلازم الشعاع المرتد من الهدف، ويتحكم بتعديل مسار الانحناءة ليتطابق مع مسار الشعاع المرتد من الهدف وينفجر داخله.

ويحدد المصدر انواع اجهزة تحديد الهدف التي يمكن ان تستخدم مع قذائف CLGP تبعا للآتي:

- مؤشر ليزر AN/Tva2 من مراقب أرضي.
- مؤشر الهدف الليزري LTD
- عدة أنواع لاجهزة التحديد RPV
- المروحيات المتقدمة الهجومية AAH
- اجهزة الهدف وتحديده TADS (والموجودة خاصة في طائرات الاباتشي الهجومية).

وينطلق المصدر من شهادة الناجين من المجزرة وقوات الطوارئ التي افادت بوجود طائرات الاباتشي في وضع قتالي قبالة مركز القوات الفيجية اثناء تنفيذ الجزرة، لينفي الاعتقاد بأن الطائرات هي التي كانت مصدر النيران، موضحا انها كانت تقوم بدور محدد وهو إطلاق اشعة الليزر، بمواكبة القذائف نحو الهدف.

اما قذيفة ١٥٥ملم (M712)، والتي انتجتها شركة «مارتن مارلينا اورلانو - فلوريدا (الولايات المتحدة الاميركية) فيبلغ وزنها ٦٣.٥ كلغ وطولها ١٣٧.٢ سنتم، ووزن رأسها الحربي ٢٢.٥ كلغ، وزن المتفجرات ٦.٤ كلغ، ويبلغ مداها الأقصى ١٦ كلم ومداها الأدنى ٣ كلم.

ورأى المصدر ان العدو كان يهدف من ارتكاب المجزرة الى أمرين: الأول محاولة انهاء العدوان بطريقة مأساوية لفرض الشروط على «حزب الله»، بعدما عجز عن ذلك عسكريا حتى يوم ارتكاب المجزرة (اليوم الثامن للعدوان) من خلال عدم توقف المقاومة عن قصف المستعمرات في شمال فلسطين، وذلك بناء على نصائح «صانع الحروب» أميركا، والتي ارتكبت المجازر خلال عدوانها على هيروشيما، هانوي، بنوم بنه، باناما والعراق.

والثاني هو التأكد من دقة الإصابات في ميدان المعركة، بالاستفادة من الوضع النفسي المباشر «للرماة» اثناء تنفيذ المجزرة، وليس من خلال المناورات، وهي غير متوفرة دائما، وخصوصا مع سلاح يستخدم للمرة الأولى.

فاتن قبيسي

معزون بالنائب السابق عبد المولى أمهز

استمرت وفود المعزين بالنائب السابق عبد المولى امهز في نيحا وبيروت، ومن ابرز المعزين نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، ممثل رئيس مجلس الوزراء مستشاره نهاد المشنوق، الوزراء: علي حراجلي، عبد الرحيم مراد، نقولا فتوش، محسن دلول، فايز شكر، انور الخليل وقبلان عيسى الخوري، الرئيسان حسين الحسيني ورشيد الصلح، والنواب الحاليون والسابقون: مخايل ضاهر، يوسف المعلوف، خليل الهراوي، اوغست باخوس، عبد اللطيف الزين، حبيب صادق، ميشال معلولي، سامي الخطيب، محمد يوسف بيضون، طلال المرعبي، ربيعة كيروز، فيصل الداوود، باسم السبع، بشارة مرهج، عصام نعمان، طارق حبشي، ادمون رزق، صبحي ياغي، يوسف حمود، انور الصباح، عثمان الدنا، عصام نعمان، جبران طوق، ألبير منصور، محمد بسام مرتضى، عادل قرطاس، محمود عمار، حسن الرفاعي، عبد المجيد الزين، محمد علي الميس، علي حمد جعفر، فضل الله دندش، ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، ممثل قائد الجيش، مدير عام وزارة المغتربين هيثم جمعة، نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي المحامي دريد ياغي، قائمقام بعلبك عمر ياسين، الدكتور مروان فارس والدكتور عدنان حيدر.

كما قام بالتعزية عدد من رجال الدين في طليعتهم رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ونائب رئيس المجلس الشيخ عبد الأمير قبلان والسيد محمد حسين فضل الله.

توضيح

جاءنا من احمد مصطفى فحص والد الشهيد بلال فحص نفي لما قالته احدى النازحات من الجنوب الى مدرسة الشياح اثناء العدوان الاخير في تحقيق نشرته «السفير» وفيه انها والدة الشهيد فحص، وقال فحص ان عائلته تقيم في بئر العبد، وهي لم تتهجر ولم تدل بأي كلام وأن السيدة التي ورد اسمها انما استغلت التشابه في الاسماء لتنسب الشهيد لنفسها، وأن والدة الشهيد هي خديجة شرارة.

إسراء



صديقتي... خشعت بالأمس أمام صلابتك وأنت الطفلة تناضلين وتزيد تشبثك بالحياة، ولكم أسعدتني رؤيتك وأنت تحبين ولو بخطوات بطيئة، نحو الشفاء...

إسراء... بالأمس قمت بنزهتك الأولى، رافقتك الممرضة الى حديقة المستشفى، ولا بد أن تكون عيناك الشاردتان قد علقتا أحضان الربيع... فهل شعرت، صغيرتي، بالنسيم يدغدغ وجنتيك، هل سمعت العصافير تؤدي لك تحية الصمود، هل شاهدت الأزهار تنحني أمام عينيك تحيي الربيع الذي يعود، تدريجياً، إليهما؟

كل الطبيعة احتفلت أمس، بميلادك من جديد...

إسراء... أشكرك، مفاجأتك الحلوة لي كانت، بالأمس، أكثر مما أستحق، فقد استقبلتني بثوبك الزهري الذي انعكس لونه وردياً على وجنتيك، وللمرة الأولى أرى وجهك بدون أنبوب الطعام متدلياً من أنفك...

آه... أخيراً استطعت أن تتخلصي منه، أخيراً تذوقت شفتاك النحيلتان لذة الطعام... ملعقتان من اللبن فقط دخلتا جسمك الهزيل ولكن ما الهمّ صغيرتي؟؟ فالطبيب متفائل بأنك قريباً ستتناولين المزيد، ومع كل كمية إضافية سيزداد الأمل ليكبر ويصبح واقعاً وتعودين إلينا الطفلة السليمة، الشقية، المغناجة، وأملنا بالله كبير بأن تستقبلي الربيع، العام المقبل، فتلاحقين الفراشات، بينما تملأ ضحكاتك الرنانة قلوبنا فتسعدها...

ر.ك.

مقاعد التلاميذ الشهداء خالية
آخر مسابقة لعلي: العلامة الأولى



الشهيد علي خليل



الشهداء علي وقاسم وصادق ديب





أماكن الإخوة ديب خالية

صور - ثناء عطوي

في الممرات المؤدية الى صفوف الدراسة يضحك أطفال نيسان، وبين المقعد والمقعد تغسل امرأة في مكان ما أوجاع الأرض في زمن الخوف والحزن.

لقد أدرك الموت الصغار قبل أن تدركهم امتحانات آخر السنة فارتموا على إيقاع المدافع كعصافير نيسان في مذبحة جماعية عنوانها قانا.

يموت الأطفال والحرب ماضية تحطم أقلامهم وخطوط مستقبل طالما رسموها في باحات اللهو وصفوف الشتاء الدافئة.

علي خليل ذو الأعوام الستة عشر كان يألف الوجع، يقتسم تعب الأرض مع والده صيفاً ليجني معرفة بوجهات الوطن وحدوده.

لم يألف رفاق علي المدرسة من دونه فاحجموا عن الحضور لمدة ساعتين في اليوم الأول من العودة، فيما سجل علي حسبما يقول أستاذه أعلى علامة في امتحان كان قد أجراه قبل الاجتياح بأيام، «هذا آخر شيء تركه علي لنا».

من مدرسة الليسه ناسيونال في حناويه الى مدرسة المقاصد في ريشكناناي حيث فقدت هذه المدرسة خمسة من تلاميذها جميعهم من آل ديب وثلاثة منهم أشقاء.

صور الأطفال معلقة على جدران المدرسة، مقاعدهم لا تزال فارغة وسكون يلف الساحة المخصصة للعب، وبين الحصص الدراسية ومع دخول كل استاذ الى صفه تتلى سورة الفاتحة على أرواح الأطفال الشهداء، فيما ينظم الأساتذة دورة باسم الشهداء بعد أن تجمعوا في اليوم الأول من بدء الدراسة على أضرحة شهداء المجزرة في قانا.

تدخل الى الصف الرابع ابتدائي حيث علي هو الضحية أيضا، المقعد الذي كان يتسع لاثنين يحتضن اليوم رفيق علي وحيداً بعد أن كانا جسدين في حلم يتقاسمان الفرح والدرس والمقعد.

معلمو المدرسة يتحدثون عن الأطفال الذين قضوا بشغف وحب كمن ينتظرون عودتهم بعد انتهاء عطلة أعدت فيها مراسيم دفنهم الأيدي.

حمزة شقيق علي كان ملقباً بـ«غمزون» يقول معلمه لكثرة حركته، «كان شقياً يحرك الصف كله وكان لدى تقاعسه عن أداء واجبه يحلف وحياة الله يا أستاذ لن أعيدها».

.. على الشرفة المقابلة للمدرسة لحظنا والد الأطفال الأربعة الذين استشهدوا في قانا، وكان آخرهم الطفل محمد ديب الذي فضّل والده أن يدفنه وحيداً في البلدة ثم عاد وسجاه قرب والدته وأشقائه الذين كانوا حتماً بانتظاره.

كان الوالد جالساً في ركن خاص عيونه ساجدة لحركة الأطفال يحدق في المدرسة، الملعب، قرع الجرس، وينصت...

انتقال الوصاية على الرمول البحرية من النقل إلى الإنماء والإعمار

تنظيم استخراج الرمول وطرق الإفادة منها وإعداد أنظمة الاستثمار في هذا القطاع

أقر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة تكليف مجلس الانماء والاعمار تنظيم استخراج الرمول البحرية قرب الشواطئ اللبنانية وجاء هذا القرار بناء على اقتراح من رئاسة مجلس الانماء والاعمار بتاريخ ٢ نيسان الماضي. ويذكر ان مجلس الوزراء كان وافق في ٢١ حزيران من العام الماضي على تنظيم عملية استخراج الرمول وتكليف وزارة النقل بذلك بصفتها وصية على الاملاك العمومية البحرية.

وقرار مجلس الوزراء الاخير ينقل عملية التنظيم والوصاية من وزارة النقل الى مجلس الانماء والاعمار.

● نص كتاب مجلس الانماء والاعمار الى رئاسة مجلس الوزراء وهو موجه من رئيسه نبيل عدنان الجسر:

«... لما كان استخراج الرمال بهدف استعمالها في حقل البناء، وقد جرى خلال فترات الحرب بطرق غير شرعية وغير منظمة مما ادى الى الحاق الضرر بالبيئة بشكل عام والى تشويه الشواطئ اللبنانية واهترائها.

وحيث انه اصبح من الضروري اعادة تكوين الشواطئ اللبنانية وتنظيم طرق الافادة من الرمال البحرية وطرق استخراجها وتنظيم اعمال المستثمرين الراغبين الدخول في هذا القطاع الحيوي واعداد الانظمة اللازمة لهذا النشاط.

لذا، ارجو من دولتكم الاطلاع والتفضل باتخاذ ما ترونه من الاجراءات الآيلة الى تكليف مجلس الانماء والاعمار او اية جهة اخرى ترتأونها، القيام بمسح الشواطئ اللبنانية بهدف اعادة تكوينها وتنظيم طرق الاستفادة من الرمال البحرية وطرق استخراجها واعداد الانظمة اللازمة لذلك.

وقبيل ذلك، كان مجلس الوزراء (في ٢١/٦/١٩٩٥) قد وافق على تنظيم عملية استخراج الرمول وتكليف وزارة النقل بذلك.

● وجاء قرار مجلس الوزراء آنذاك استنادا الى المرسوم ٣٨٩٩ تاريخ ٩ آب ١٩٩٤ واستنادا الى تقرير اللجنة المؤلفة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٤٤ تاريخ ٧ ايلول ١٩٩٤.

● وجاء في وقائع جلسة مجلس الوزراء المتعلقة بالموضوع في ٢١/٦/١٩٩٥:

وقد تبين ان وزارة النقل تفيد بان المرسوم رقم ٣٨٩٩ الصادر بتاريخ ٩/٨/١٩٩٤ حدد الاصول الواجب اتباعها في عمليات استخراج الرمول وسائر المواد من قعر البحر ومن الاملاك العمومية البحرية، وقد راعت هذه الاصول المتطلبات الآتية:

- عدم الاعتداء على رمول الشواطئ.
- التثبت من ان استخراج الرمول من قعر البحر لا يؤثر على طوبوغرافية البحر ولا على ثبات واستقرار انحدار قعره.
- التقييد على مالكي العقارات المتاخمة للاملاك العامة البحرية بحيث لا يمكنهم التعدي على تلك الاملاك او جرف رمولها.
- حفظ حق الخزينة من عائدات بيع الرمول.
- الانخفاض التدريجي في استخراج الرمول من المحافر الجبلية نظرا للضرر التي تحدثه في البيئة وعدم تجدد رمولها كرمول البحر.

كما حددت المواد (٥) و(٦) و(٧) و(٨) و(١٠) من المرسوم المذكور الاجراءات الواجب اتخاذها من قبل الادارة صاحبة العلاقة كي تقوم الشركة صاحبة الالتزام بتنفيذ عملية الاستخراج وفقا للاصول.

وتضيف الوزارة بانه ازاء وجود طلبات ترخيص عديدة لديها توجب عرض الموضوع على مجلس الوزراء، فاتخذ المجلس القرار رقم ٤٤ تاريخ ٧/٩/١٩٩٤ القاضي بتأليف لجنة مهمتها:

«وضع دراسة اقتصادية تتناول مدى لزوم استخراج الرمول والحصى من قعر البحر في ضوء حاجة السوق المحلية الى هذه المواد في مجالات البناء واعادة الاعمار والمقارنة والمفاضلة حول تامينها من قعر البحر او المقالع الجبلية، على ان تعمل هذه اللجنة باشراف وزير النقل وعلى ان يكون مدير عام النقل البري والبحري مقررا لها.

وتشير الوزارة الى أن اللجنة المذكورة وضعت تقريرها وتم رفعه من قبل وزير النقل الى جانب مجلس الوزراء، وقد احتوى على سبع عشرة صفحة بحثت فيها بالتفصيل مختلف القضايا المتعلقة بالرمول سواء منها الجبلية او البحرية.

وتوضح الوزارة ان استخراج الرمول من الاملاك العمومية البحرية، التي اصبحت فقيرة جدا بها ما زال محظرا بموجب النصوص المرعية ولا سيما المرسوم رقم ٣٨٩٩ تاريخ ٩/٨/١٩٩٣ الذي يحظر هذا الاستخراج من العقارات الخاصة المتاخمة لها، لذلك فانه كان لا بد من ان تتجه الانظار للحصول عليها من مصدرين اثنين: المحافر الجبلية وقعر البحر.

لذلك، فان الوزارة تعرض الامر على مجلس الوزراء مقترحة الموافقة على الاعلان عن مزايدة علنية تجريها هذه الوزارة طبقا لدفتر شروط يتضمن كافة الاحتياطات الواجب اتخاذها من الوجهة الفنية والبيئية على ان يلتزم من يقع عليه الالتزام بفرش ٢٥٪ من الكمية المسموح له باستخراجها على مساحة من الشاطئ تحددها له هذه الوزارة طبقا لاحتياجات الموقع من الشاطئ اللبناني الى الرمول وذلك بالاتفاق مع وزارة البيئة على ان يسري هذا الاقتراح على كافة الطلبات المقدمة الى الوزارة في حال اقترنت بموافقتها.

بناء عليه.

ولدى المداولة.

قرر المجلس الموافقة على اقتراح وزارة النقل الآنف الذكر على ان تجري مزايدة علنية لكل عملية استخراج رمول مع مراعاة احكام المرسوم رقم ٣٨٩٩ تاريخ ٩/٨/١٩٩٤.

مجلس الوزراء يُعفي قرى الشريط والمواجهة من بدلات ورسوم المياه والكهرباء

قرر مجلس الوزراء مؤخرا اعفاء القرى الحدودية المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي والقرى المجاورة لها من بدلات ورسوم المياه والكهرباء.

وحدد القرار المقطوعية الكهربائية المعفاة من البدلات للمشترك الواحد بخمسمائة كيلو وات ساعة شهريا والمقطوعية الكاملة للمياه، على ان يستمر المشترك بدفع رسم الطابع المالي فقط. وحدد القرار قيمة المياه والكهرباء في هذه المناطق والتي ستتأثر بالإعفاءات بـ٦٩ مليارا و٢٧٦ مليونا و٩٨٧ الف ليرة، يتم رصدها في إحدى الموازنات العائدة للهيئة العليا للإغاثة او مجلس الجنوب او وزارة الموارد المائية والكهربائية، ليصار الى تحويلها الى المصالح المستقلة للمياه المعنية والى كهرباء لبنان.

وجاء هذا القرار بناء على اقتراح قدمه وزير الموارد ايلي حبيقة الى مجلس الوزراء.

القرار

وكان مجلس الوزراء قد وافق على القرار في جلسته المنعقدة في ٢٨/٢/١٩٩٦ وجاء في القرار:

استمع المجلس الى ما أدلى به وزير الموارد المائية والكهربائية بصفته سلطة الوصاية على مصالح المياه والكهرباء، حول ضرورة اعفاء المواطنين في القرى الحدودية في الجنوب والبقاع الغربي والقرى المتاخمة لها من بدلات ورسوم المياه والكهرباء، وانسجاما مع سياسة الدولة الهادفة الى دعم المواطنين في تلك القرى، وتشجيعا الى الصمود في ارضهم وممتلكاتهم.

بناء عليه ولدى المداولة: قرر المجلس الموافقة على اقتراح وزير الموارد المائية والكهربائية على ان تحدد هذه القرى والبلدات بقرار منه.

اقتراح حبيقة

وجاء في اقتراح الوزير حبيقة:

ولما كانت الدولة بكافة مؤسساتها تجهد وعلى كل صعيد في دعم صمود مناطقنا المحتلة وتلك التي تتعرض لاعتداءات مباشرة ومستمرة من انساننا وارضنا ومؤسساتنا.

وحيث ان تامين المياه والكهرباء لهذه المناطق يندرج في اولويات مستلزمات الصمود وبذلك يفهم توافق مجلس الوزراء على اعفاء المناطق المذكورة من بدلات مقطوعية المياه والكهرباء وهذا ما سرى العمل به خلال العام الماضي وما يزال.

وحيث ان واردات المؤسسات العامة المعنية بتامين المياه والكهرباء في هذه المناطق اي مؤسسة كهرباء لبنان ومصالح مياه صور وجبل عامل ونبع الطاسة وشمسين ستتأثر الى حد بعيد بهذه الاعفاءات التي أمكن تقديرها وفقا للجدول الآتي بقيمة فقط تسعة وستون مليارا ومئتان وستة وسبعون مليونا وتسعمائة وسبعة وثمانون الفا وسبعمائة وسبعون ليرة لبنانية لا غير وهي قيمة على بدل مقطوعية كاملة للمياه وعلى بدل مقطوعية طاقة كهربائية مقدرة بخمسمائة كيلوات ساعة شهريا كحد اقصى للمشترك الواحد.

حيث ان الاعفاء موضوع البحث يقتضي ان لا يطال العلاقة التي ستبقى قائمة بين المشتركين بواسطة رسم الطابع.

وحيث ان انتاج وتوزيع المياه والكهرباء يتطلب من النفقات ما لن تقوى المؤسسات المكلفة تامينها لمواجهة الرواتب والاجور والصيانة وخلافه ويفترض ان تمد الدولة المؤسسات بالاعتمادات المعادلة لهذه الاعفاءات.

وتعزيزا لمقومات الصمود المرتجى، نرجو الموافقة على ما يلي:

- تحديد المقطوعية الكهربائية المعفاة من البدلات للمشترك الواحد بخمسمائة كيلووات شهريا كحد اقصى على ان يتحمل المشترك المقطوعية التي تزيد عن ذلك.
- تحديد العلاقة بين المشترك ومصلحة المياه او الكهرباء بواسطة دفع المشترك رسم الطابع المالي تحت طائلة القطع.
- رصد مبلغ بقيمة الاعفاءات المذكورة والبالغة تسعة وستين مليارا ومائتين وستة وسبعين مليونا وتسعمائة وسبعة وثمانين الف وسبعمائة وسبعين ليرة لبنانية. وذلك في احدى الموازنات العائدة اما للهيئة العليا للاغاثة او لمجلس الجنوب او لوزارة الموارد المائية والكهربائية ليصار الى تحويلها الى المصالح المستقلة اعلاه لتتمكن من مواصلة القيام بأعمالها.

وفي ما يلي جدول بالمبالغ المترتبة على هذه الاعفاءات لمصالح المياه المعنية وكهرباء لبنان خلال سنتي ١٩٩٥ و١٩٩٦. (الجدول).

المبالغ المترتبة

	سنة ١٩٩٥ ل.ل.	سنة ١٩٩٦ ل.ل.	المجموع ل.ل.
مصالح مياه جبل عامل	١.٧٢٢.٤٠٢.٠٠٠	١.٧٣٤.٥٧٩.٠٠٠	٣.٤٥٦.٩٨١.٠٠٠
مصالح صور وملحقاتها	٤٢٥.٥٣٤.٥٠٠	٤٤٣.١٢٤.٠٠٠	٨٦٨.٦٥٨.٥٠٠
نبع الطاسة وتوابعه	١.٣٧٤.٨١٤.٩٠٠	١.٣٦٦.٦٤٤.٥٠٠	٢.٧٤١.٤٥٩.٤٠٠
مياه شمسين	١٦٣.٣٧٢.٢٥٠	١٦٣.٣٧٢.٢٥٠	٣٢٦.٧٤٤.٥٠٠
رصيد لمصالح المياه	٣.٦٨٦.١٢٣.٦٥٠	٣.٧٠٧.٧١٩.٧٥٠	٧.٣٩٣.٨٤٣.٤٠٠
كهرباء لبنان	٣٠.٥٧٩.٨١٩.٣٠٠	٣١.٣٠٣.٣٢٥.٠٧٠	٦١.٨٨٣.١٤٤.٣٧٠
المجموع العام	٣٤.٢٦٥.٩٤٢.٩٥٠	٣٥.٠١١.٠٤٤.٨٢٠	٦٩.٢٧٦.٩٨٧.٧٧٠

نقطة في بحر

ليكن عيداً لشهداء قانا

هل يكفي، تخليداً لشهداء قانا، أن نقيم نصباً ومتحفاً يتضمن اسماءهم وصورهم؟

كلا، فالمطلوب، تعيين يوم الثامن عشر من نيسان من كل عام، عيداً جديداً للشهداء، يجري فيه تذكير الناس بما اقترفته إسرائيل من جرائم وحشية بحق المدنيين، حيث لم توفر حتى الأطفال الرضع ولا النساء ولا الشيوخ الطاعنين في السن...

إن تكريس يوم في السنة لذكرى مجزرة قانا التي ترمز أيضاً في ما ترمز إليه، إلى جميع مجازر إسرائيل في الجنوب، يفيد اجيالنا القادمة في مجال تعريفهم بعدوهم الأوحد الذي أملت عليه وحشيته حد رفض الاعتذار عما حدث، ورفض الاعتراف بالخطأ... وهنا يؤكد مرة أخرى، مدى عداء اليهود والصهاينة للإنسان، وبخاصة الإنسان العربي، لأنه يحول دون امتداد اليهود على أرضه...

نحن لا نتفلسف وندعي أن علينا مواجهة الحق الصهيوني بالمحبة العربية والتسامح الإنساني... فهذا قمين بالخانعين الضعفاء الأذلاء. وإنما علينا مواجهة حقد الصهاينة بحقد من ذات العيار، فهو كفيل برد الصاع صاعين.

وبوسع تمجيد ضحايا المذابح الصهيونية بإحياء ذكراهم كل سنة، أن يبقي الحقد العادل متأججاً في صدور الملايين اللبنانيين والعرب. وكل ما دخل التاريخ لا يعود ممكناً محوه بسهولة!

عوض شعبان

حركة المطار

الثلاثاء ٧/٥/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٢.٠٥	بودابست	ماليف	٤.٤٥	بودابست	ماليف
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٨.٣٠	لندن	MEA
١١.١٥	دبي	الامارات	٨.٣٠	باريس	الفرنسية
١٥.٤٥	روما	اليطاليا	٩.٣٠	فرانكفورت	MEA
١٥.٥٠	باريس	الفرنسية	١٢.٣٠	دبي	الامارات
١٥.٥٠	لارنكا	MEA	١٣.٣٠	لارنكا	MEA
١٨.٣٥	فرانكفورت	MEA	١٥.٣٠	ابوظبي-مسقط	طيران الخليج
١٨.٥٠	القاهرة	المصرية	١٥.١٥	ابوظبي/كوابو	MEA
٢٠.١٠	صوفيا	بلقان	١٦.٤٠	روما	اليطاليا
١٩.٣٠	ميلانو	MEA	١٨.٣٠	عمان	الفرنسية
١٥.١٠	باريس	MEA	٢٠.٠٠	عمان	MEA
١١.٣٥	جده	MEA	١٤.٠٠	القاهرة	المصرية
			١١.٠٠	ميلانو	MEA
			١٧.٣٠	الظهران	MEA
			١١.٣٠	لاغوس/اكرا	MEA
			١٩.٠٠	جده	MEA

الاربعاء ٨/٥/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
١.١٥	بوخارست	تاروم	٢.٤٥	امستردام	KLM
١.٤٠	امستردام	KLM	٣.٠٥	بوخارست	تاروم
٧.١٥	عمان	الفرنسية	٨.٣٠	باريس	الفرنسية
٨.٢٥	سدني/كوالالمبور/دبي	MEA	١١.٠٠	روما	MEA
٩.٥٥	عمان	MEA	١٣.١٠	دمشق	السورية
١٢.١٠	دمشق	السورية	٩.٠٠	لارنكا	MEA
١٣.٢٥	موسكو	الروسية	١٣.٤٥	باريس	MEA
١٤.٣٠	مسقط/شارقة/بحرين	طيران الخليج	١٤.٤٠	موسكو	الروسية
١١.١٠	لارنكا	MEA	٢٠.٠٠	عمان	MEA
١١.٥٥	ظهران	الامارات	١٧.٣٠	دبي	الامارات
٢٠.٥٥	فيينا	النمساوية	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١١.٥٠	الظهران	MEA	١٢.٠٠	الكويت	MEA
١٧.٢٠	القاهرة	MEA	١٨.٤٥	دبي	MEA
١٠.٢٠	كوابو/ابوظبي	MEA	١٢.٤٥	جنيف/بروكسل	MEA
١٦.٢٠	اسطنبول	MEA	١٨.٣٠	دوحة/ابوظبي	MEA
١٧.٢٠	لندن	MEA	١٣.٣٠	القاهرة	MEA
١٨.٣٥	روما	MEA	١١.٤٥	اسطنبول	MEA
١٨.٤٥	الكويت	MEA	٢٠.٣٠	جده	MEA
٢٠.٢٥	اكرا/لاغوس	MEA			
١١.٣٥	جده	MEA			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

[illegible]

قضية صرف عمال الـ«تي. ام. آي»

جمعية عمومية طارئة لنقابة الطيارين المكتب العمالي لـ«أمل» يرفض القرار

دعت نقابة الطيارين اللبنانيين الى عقد جمعية عمومية طارئة، في التاسعة والنصف من صباح الخميس المقبل، «لعرض وضع الطيار اللبناني في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط واتخاذ القرار الرادع المناسب». فيما رفض المكتب العمالي المركزي لحركة «امل» قرار الشركة بفسخ عقود ١٩٥ موظفاً، واكد وجوب «عودة هؤلاء العمال الى عملهم فوراً» وحمّل الشركة مسؤولية «الضرر المادي والمعنوي الذي لحق بالمستخدمين المطرودين».

نقابة الطيارين

وزعت نقابة الطيارين اللبنانيين البيان الآتي:

تدعو نقابة الطيارين اللبنانيين الزملاء الطيارين في شركة طيران الشرق الاوسط الى جمعية عمومية طارئة استثنائية وذلك استناداً الى المادة الثانية عشرة من النظام الداخلي للنقابة.

الموضوع: عرض وضع الطيار اللبناني في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط واتخاذ القرار الرادع المناسب.

المكان: مطعم شركة طيران الشرق الاوسط.

الزمان: يوم الخميس الواقع فيه ٩/٥/٩٦ الساعة التاسعة والنصف صباحاً وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة ثانية في تمام الساعة العاشرة ويكون النصاب كاملاً بمن حضر وذلك عملاً بالمادة الثالثة عشرة من النظام الداخلي.

المكتب العمالي لـ«أمل»

وأصدر المكتب العمالي المركزي في حركة «امل» بياناً امس، رأى فيه انه «من غريب الامور ان تنتهز الادارة في شركة «تي. ام. اي» فرصة العدوان الاسرائيلي على لبنان لتقدم جائزة لمستخدميها بتشريد ١٩٥ مستخدماً، وكأن الشعب في لبنان لم يكفه ظلم اسرائيل واعوانها».

وقال البيان «ان القرار الجائر الصادر عن الادارة في «تي. ام. آي» موقع رفض جميع الهيئات الرسمية والنقابية ولا يمكن القبول به تحت اي ذريعة كان وانه لا بد من اعادة هؤلاء العمال الى عملهم فوراً، لان ما جرى هو اعتداء مباشر على حقوقهم ومكتسباتهم وتجاوز واضح للقوانين والانظمة المرعية الاجراء».

وطالب المكتب «الهيئات الرسمية المعنية اخذ دورها في حل هذه المشكلة التي صنعها مجلس ادارة الشركة والزامه بالعودة عن قراره». وحمل «مجلس ادارة الشركة المسؤولية الكاملة عن الضرر المادي والمعنوي الذي لحق بالاخوة المستخدمين الذين طردوا من عملهم بشكل غير قانوني».

انقطاع هاتف جونية بسبب الصيانة

اعلنت وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية انها بسبب اعمال الصيانة على شبكة هاتف جونية المحلية على الموزعين ١ و٢، اللذين يغذيان منطقة ساحة جونية والسوق القديم في المنطقة المذكورة، ستضطر ادارة منطقة هاتف جبل لبنان الاولى الى قطع الاتصالات اعتباراً من صباح أمس الأول السبت ولغاية مساء اليوم.

وطلبت الوزارة من المشتركين عدم المراجعة بخصوص تصليح الاعطال من المنطقة المذكورة خلال المدة المحددة اعلاه.

أبو حمدان: قانون مؤسسة الإسكان يصدر قبل الأول من تموز

اعلن وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، «ان الوزارة ستقوم بتقديم قروض للتعويضات السكنية المنجزة الموجودة طلباتها في الوزارة منذ مدة، بعد ان تحدد مبلغ ٢٠ مليار ليرة، وقسم هذا المبلغ: ٨ مليارات للتعاونيات و١٢ ملياراً للطلبات الفردية. وهذا المبلغ يغطي ٤٠٠ طلب اسكان تم توزيعهم على مختلف المناطق اللبنانية بنسبة ١٥ طلباً لكل قضاء. وتم دفعهم حسب التسلسل الرقمي منعاً لأي التباس ومن اجل التوازن ومنعاً لأي استغلال».

واضاف الوزير ابو حمدان «ان الطلبات الموجودة عددها ٣ آلاف طلب. اما مشروع المؤسسة العامة للاسكان فاصبح في المجلس النيابي ووعد الرئيس نبيه بري بإنهاء هذا الموضوع قريباً. اما بالنسبة للمصادر المالية لهذه المؤسسة فهي مؤمنة بالاتفاق مع الرئيس رفيق الحريري الذي اعطى في الفترة الاخيرة جهداً كبيراً، استطعنا من خلاله تحقيق مشروع قانون المؤسسة. والمؤسسة عندما تنجز قبل ١/٧/١٩٩٦ ستتوفر لها موازنة سنوية بقيمة ١٠٠ مليار ليرة وهذا الرقم يمكن ان نحصل على نصفه، ومن خلاله يمكننا تغطية ٢٠٠٠ طلب. ويقوم مصرف الاسكان بتغطية الف طلب والمصارف الخاصة تغطي الف طلب فإذا اضيفوا الى ما يمكن ان تقدمه المؤسسة العامة للاسكان اعتقد انه لا يعود عندنا مشكلة في موضوع الاسكان».

ندوة «السياسات والمؤشرات الاجتماعية للتنمية»

السنيورة: نمو الاقتصاد طريق التنمية شريدة: تخطيط علمي لعملية التنمية



السنيورة وابراهيم شريدة وعدنان وديع خلال افتتاح اعمال الدورة.

افتتح وزير الدولة للشؤون المالية، فؤاد السنيورة اعمال الحلقة الدراسية الثانية التي ينظمها المعهد العربي للتخطيط بالكويت حول «السياسات والمؤشرات الاجتماعية للتنمية» والتي تستمر لغاية ١٥ أيار الحالي في فندق «سان دانيال» في منطقة أدونيس - جونية.

واكد الوزير السنيورة خلال جلسة الافتتاح امس الاول «عزم لبنان على مواصلة عملية البناء والاعمار وبناء اقتصاده واخذ دوره الطبيعي في حركة التقدم والعمران ومواكبة المتغيرات التي يشهدها العالم».

وقال: «على الرغم من العدوان الغاشم والغادر الذي قامت به اسرائيل على لبنان طيلة ١٧ يوما فإن إرادة ابناء لبنان موحدة لا تقهر ولا تلين»، واعلن «عن عودة الحياة الطبيعية الى البلاد وكذلك حركة العمل ومباشرة اعادة بناء المناطق المهدمة واصلاح الاعطال خصوصا الكهرباء التي كان مقدرا لها ان لا تعمل قبل اشهر وهي بدأت تعود كما في السابق».

السنيورة

وشكر السنيورة «الدول العربية عبر ممثليها في الندوة لوقوفها الى جانب لبنان في المحنة ومساعدتها له». واضاف: «كنا حريصين على ان لا تؤجل هذه الحلقة الدراسية. وكنا شديدي الحرص على أن تعقد في وقتها المحدد على الرغم من همومنا ومشاكلنا والمآسي والأضرار التي خلفها العدوان الاسرائيلي».

وتابع قائلا: «ان المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية هي من المعوقات لحركة التنمية ولتحقيق مشاريع ومخططات التنمية التي تجهد الدول العربية في توفير سبل وامكانات النجاح لها وانتم تعلمون مدى الترابط القائم بين الاوضاع والمشاكل الاجتماعية في اي بلد من البلدان وبين عملية التنمية. فبقدر ما نخطو خطوات ثابتة ومتقدمة على طريق النمو بقدر ما نرفع من مستوى الطبقات الاجتماعية حياتيا ومعيشيا واجتماعيا. وبقدر ما نعمل على حل المشاكل الاجتماعية في مجتمعنا وتطوير الوعي لدى مواطنينا بقدر ما تتقدم عملية التنمية ونؤمن انخراط الناس في المشاركة فيها».

وحول شروط هذه العملية قال: «الا ان هذه العملية تتطلب وضع سياسات اجتماعية وانمائية تعتمد الوسائل العلمية الحديثة والدراسات الاقتصادية المعمقة. ولكنني اود ان الفت نظركم ايضا الى مسألة اراها في غاية الاهمية وهي مسألة العلاقة بين السياسات الاقتصادية والسياسات الاجتماعية، ذلك ان هنالك توازنا دقيقاً يجب ان يؤخذ في الاعتبار بين السياسات الاقتصادية والسياسات الاجتماعية نظرا للتفاعلات الايجابية والسلبية التي قد تنتج عنها».

شريدة

وحضر افتتاح الحلقة الدراسية الثانية التي ينظمها المعهد العربي للتخطيط بالكويت مدير عام المعهد الدكتور ابراهيم شريدة والمنسق العام للحلقة الدكتور عدنان بديع.

وتحدث الدكتور شريدة قائلا: «كما تعلمون فان المعهد العربي للتخطيط بالكويت يعتبر احد مؤسسات العمل العربي المشترك الذي يعمل في مجال التنمية، ويسعى لدفع جهود التنمية العربية من خلال الارتقاء بعمليات اعداد الخطط القطرية وتنفيذها ومتابعتها والمساعدة في صياغة السياسة التنموية، وينتهج المعهد العربي للتخطيط في سبيل تحقيق هذا الهدف طريقين اثنين: الاول، هو ما يتعلق بتنمية القدرات البشرية العربية اللازمة للنهوض بعمليات الخطط وتنفيذها ومتابعتها وصناعة القرارات التنموية، وذلك من خلال اتاحة فرص التعليم والتدريب، والثاني هو ما يتعلق بتقديم المعرفة والمشورة العلمية، المبنية على ما يجريه المعهد من بحوث ودراسات، الى المخططين وصناع القرارات في الاقطار العربية».

واضاف: «ولتحقيق مثل هذه الاهداف يقوم المعهد بالعديد من النشاطات العلمية مثل البحوث والدراسات، واللقاءات العلمية، والاستشارات، والبرامج التدريبية».

بديع

وكان لمنسق الحلقة الدراسية، عدنان بديع، كلمة جاء فيها: «سيستمر برنامجنا لمدة اسبوعين يطوف فيهما على مختلف محاور السياسات الاجتماعية ويجمع بين المحاضرات وحلقات النقاش واعداد البحوث، وقبل كل شيء يتيح البرنامج الفرصة امامنا لتبادل الخبرات الشخصية والقطرية التي يتمتع بها كل منكم».

ثم عرض جدول نشاط الحلقة الدراسية، وتضمن: مفهوم التنمية ومؤشراتها (عادل عبد الله)، منهجية الاستراتيجية والتخطيط (عدنان وديع) الآثار الاجتماعية للسياسات الاصلاحية ومكافحة الفقر (عادل عبد الله)، السياسات الاسكانية (محمد الفاعور)، اقتصاد التعليم (عدنان وديع)، الاحصاء الاجتماعي (حسن الحاج)، الاحصاءات والمؤشرات الاجتماعية (حسن الحاج)، الاسقاطات السكانية والقوى العاملة (عدنان وديع وحسن الحاج)، السياسات الاسكانية والصحية والريفية والامن الاجتماعي (جوزف ساسين، عدنان وديع)، التقدم العلمي، تحديات سوق العمل، سياسات التشغيل ودور الصناعات الصغيرة في التنمية (عدنان وديع)، الضمان الاجتماعي (عبد الحليم الحريبة)، آثار الغات على العمل والتنمية الاجتماعية (عدنان وديع) دور المرأة في النشاط الاقتصادي (عماد الامام)، سياسة تنمية المرأة والاسرة (الهام كلاب).

وتستمر هذه الحلقة الدراسية حتى ١٥ أيار الحالي، بمشاركة عدد كبير من الدول العربية.

مدير التجهيزات بالبريد يتفقد الضنية

زار المدير العام للتجهيزات في وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الدكتور عبد المنعم يوسف، منطقة الضنية واجتمع مع هيئات محلية، وجرى التداول في ضرورة تفعيل شبكة الهاتف في المنطقة.

وشرح الدكتور يوسف خطة الوزارة في مختلف المناطق ومنها منطقة الضنية التي وصفها بانها تشهد نقلة نوعية على صعيد الاتصالات واكد ان الوزارة لحظت مراكز اتصال عدة تربطها ببعضها البعض.

ميدالية تقدير من حبيقة لقائد «فودر»

منح وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، قائد السفينة الفرنسية «فودر» الكابتن دوقو ميدالية باسم مؤسسة كهرباء لبنان، عربون وفاء للجهود التي بذلها وطاقم السفينة في عملية شحن المعدات الكهربائية التي قدمتها الحكومة الفرنسية هبة الى لبنان.

وحضر الحفل السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون، رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان مارون اسمر، المدير العام للمؤسسة مهيب عيتاني، المدير العام للاستثمار في وزارة الموارد المهندس باسم جابر.

اتحاد النقل ينوّه بتنظيم السير

اصدر اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان بيانا نوه فيه بما قامت به قوى الأمن الداخلي من خطوات عملية لتنظيم السير في منطقة الشمال.

وجاء في البيان: «نشكر القوى الأمنية المعنية بأمن وتنظيم السير في منطقة الشمال على ما قامت به من خطوات عملية على طريق البدء في تنفيذ القوانين والانظمة التي طالبنا بتنفيذها منذ زمن في ما يتعلق بتنظيم عمل السائقين العموميين في مواقف السرفيس الموجودة على ساحة التل ومحيطها.

نامل ان تشكل منطلقا جديدا لحماية عمل السائقين والمواطنين وصولا الى انهاء كل انواع الخوات والاتاوات، وبما يضمن تطبيق القوانين والانظمة لما يعزز سلطة القانون وانهاء كل مظاهر الفوضى والتعدي».

نقابة الصاغة تعمل على شمولية عملها

انعقدت الجمعية العمومية لنقابة الصاغة والجوهرجية في لبنان برئاسة النقيب ايلي بوري وحضور الاعضاء، وتلا بوري بيانا عدد فيه النشاطات التي قامت بها النقابة والمشاريع المستقبلية وخاصة شراء مكاتب خاصة بالنقابة. وعرض النقيب بوري للزيارات التي قام بها وفد النقابة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، ووزير العمل اسعد حردان، وذلك «بهدف جعل النقابة شاملة لكل لبنان والحصول على ترخيص لها».

مكاتب لغرفة صيدا في صور والنبطية

صيدا - «السفير»

اعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا محمد الزعتري ان مجلس ادارة الغرفة في صدد فتح مكاتب تمثيلية للغرفة في مدينتي صور والنبطية وذلك بهدف تسهيل معاملات المواطنين التجارية والصناعية. واشار الزعتري الى انه «بحث في هذا الموضوع مع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر».

وذكر «ان هذه المكاتب قد تمارس مهمتها خلال الايام القليلة المقبلة».

الا ان مصادر في الجنوب اكدت «ان لهذا الامر صلة مباشرة واساسية بعملية انتخاب مجلس ادارة جديد لغرفة التجارة والصناعة في صيدا التي من المقرر ان تجري نهار الاحد في التاسع من حزيران كدعوة اولى وفي حال عدم اكتمال النصاب ففي ٢٣ منه كدعوة ثانية ويعين حضره».

وتضيف المصادر «انه قد يكون من مهمة هذه المكاتب ايضا تسهيل عملية الانتساب لمن يرغب من التجار والصناعيين الى غرفة التجارة استعدادا للمشاركة في العملية الانتخابية المقررة».

الكتلة النقدية بين ١٨ و٢٥ نيسان
زيادة السيولة الجاهزة بالليرة ٦٢ ملياراً

أظهرت احصاءات الكتلة النقدية للاسبوع الممتد من ١٩ الى ٢٥ نيسان المنصرم والتي اصدرها مصرف لبنان امس الاول ان السيولة الجاهزة بالليرة عرفت ازدياداً بمبلغ ٦٢ مليار ليرة تمثل كلياً بزيادة حجم النقد المتداول وذلك بفعل تقديم دفع الرواتب.

كما اظهرت هذه الاحصاءات ان الودائع الادخارية بالليرة ازدادت بمبلغ ٣٤ مليار ليرة كما ازدادت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية بمبلغ ١١ مليون دولار.

وهنا الاحصائيات:

M1: عرفت السيولة الجاهزة بالليرة M1، خلال الاسبوع الممتد من ١٩ الى ٢٥ نيسان، ازدياداً بمبلغ ٦٢ مليار ليرة تمثل كلياً بزيادة حجم النقد المتداول، وذلك بفعل تقديم تاريخ دفع الرواتب باعتبار الاعياد الواقعة في اواخر ايام الشهر.

M2: ازدادت الودائع الادخارية بالليرة M1 - M2 بمبلغ ٣٤ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع. ويبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار السنة، (مقارنة بذات التاريخ من العام المنصرم)، نسبة ١٥,٤٩٪.

M3: ازدادت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية M2 - M3 بمبلغ ١١ مليون دولار (باستثناء فروقات القطع)، ويبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ١٤.٧٩٪.

M4: عرفت محفظة سندات الخزينة المكتتبة من قبل القطاع غير المصرفي خلال هذا الاسبوع تقلصاً طفيفاً بمبلغ ٨ مليارات ليرة.

سوق القطع: تراجع سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت خلال هذا الاسبوع من ١٥٨١ الى ١٥٨٠ ليرة.

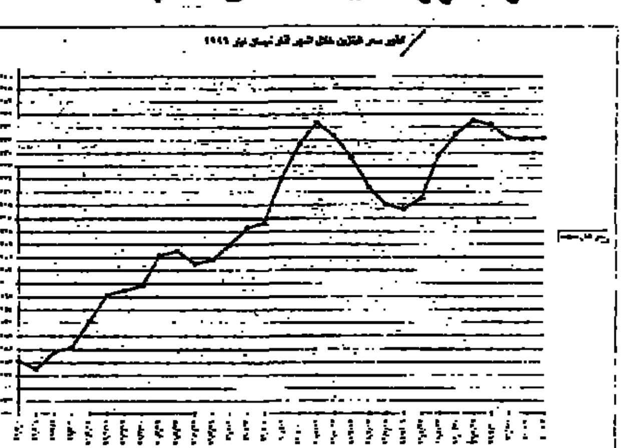
وهنا جدول يبين احصاءات الكتلة النقدية:

جدول احصاءات الكتلة النقدية

مليار ل.ل.	كانون الثاني ٩٥	نيسان ٩٥	١٨ نيسان ٩٦	٢٥ نيسان ٩٦	التغير في اسبوع	التغير في سنة ٪
M1	١٥٦١	١٤٥٠	١٥٨٨	١٦٥٠	٦٢	١٣.٨٣
M2	٩٦٦٣	٨٩٩٣	١٠٢٨٩	١٠٣٨٥	٩٦	١٥.٤٩
M3	٢٢٨٨٣	٢٠٩٦١	٢٣٩٥٧	٢٤٠٦٢	١٠٥	١٤.٧٩
M4	٢٦٢٣٣	٢٢٨٠٣	٢٧٥٣٧	٢٧٦٣٤	٩٧	٢١.٠١٩
القاعدة النقدية	٢٤١٢	٢٣٦٣	٢٥٦٢	٢٧١٠	١٤٩	١٤.٦٨

النفط تذيع دورياً الأسعار العالمية

البنزين يرتفع ٢٨ بالمئة في شهرين والمازوت ينخفض ٤ بالمئة



أعلنت وزارة الصناعة والنفط نشرة بأسعار المشتقات النفطية حسب نشرة «البلاتس» العالمية في بلد المنشأ. وجاءت الاسعار على الشكل التالي: نفط خام ١٩.١٣ دولارا للبرميل الواحد، و٢٣٣.٥ دولارا للطن الواحد من البنزين، و١٥٩.٤٥ دولارا للطن الواحد من المازوت.

وكشف وزير الصناعة والنفط، شاهي برصوميان، لـ «السفير» «ان الوزارة ستذيع هذه النشرة دورياً لاطلاع الرأي العام اللبناني على تطور الاسعار العالمية للمشتقات النفطية، محاولة منها لاظهار حيادها تجاه تطور هذه الاسعار».

الى ذلك افادت مصادر في المديرية العامة للنفط «ان العمل جار لاعادة النظر في نسبة الجعالة العائدة لاصحاب محطات المحروقات». كما اكدت هذه المصادر «ان الاعلان الدوري عن اسعار المشتقات النفطية في الاسواق العالمية، هو مقدمة لدراسة جدوى اعادة النظر في تركيب الاسعار المحلية للمشتقات النفطية وخصوصاً سعر صفيحة البنزين».

وبحسب نشرة «البلاتس» العالمية لاسعار المشتقات النفطية كان سعر طن البنزين في اول آذار ١٩٩٦ حوالى ١٨٢ دولارا ووصل في اول ايار الحالي الى ٢٣٣.٥ دولارا للطن الواحد وبذلك بزيادة نسبتها ٢٨ في المئة.

أما سعر طن المازوت فكان في اول آذار من هذا العام حوالى ١٦٦.٥ دولارا للطن الواحد في حين انه وصل في ٣٠ ايار الحالي الى ١٥٩.٤٥ دولارا للطن الواحد، أي بانخفاض نسبته ٤ في المئة.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٦/٥/٩	٩٦/٨/٨	١٤٣٠	١٥.١٩	١٥.٧٩	٩٦٢١.٠٠
٦	٩٦/٥/٩	٩٦/١١/٧	١٤٣٠	١٥.٧٩	١٧.١٤	٩٢١٢.٠٠
١٢	٩٦/٥/٢	٩٧/٥/١	١٤٢٧	١٥.٣٧	١٨.١٥	٨٤٦٧.٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٥/٢	٩٨/٤/٣٠	١٤٢٧	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/١٠/٣١	١١٠٢
١٩٩٧/٥/١	١١٠٢
١٩٩٧/١٠/٣٠	١١٠٢
١٩٩٨/٤/٣٠	١١٠٢

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٣٠.٠٠

- قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين:

	السعر
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٧٠٠٨.٠٠

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١٢.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٤.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٥.٠٠

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٣٧٥٠٠
لشهر واحد	٦.٠٠٠٠٠
لثلاثة اشهر	٦.٠٦٢٥٠
لسنة واحدة	٦.٤٣٧٥٠
لسنة ونصف السنة	٦.٥٦٢٥٠
لسنتين	٦.٦٨٧٥٠

وهذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والمستنيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

نتائج الاعتداءات الإسرائيلية تعيد وتيرة عجز الموازنة للارتفاع

النفقات ١٧٧٤ مليار ليرة و٤٦٣ ملياراً فوائد الدين في ٤ أشهر
٦٠٪ عجز نيسان و٧٩٥٨ مليون دولار الدين العام

كتب عدنان الحاج:

جاءت نتائج شهر نيسان الماضي من حيث حركة النفقات والواردات العامة خلافا لنتائج شهر آذار الذي شكل سابقة في تراجع نسبة العجز قياساً الى الاشهر بل السنوات الماضية.

وكان متوقعا لشهر نيسان ان يشهد عجزاً كبيراً بسبب الاعتداءات الاسرائيلية التي ادت الى تقليص الواردات الى اقصى الحدود بسبب تراجع الحركة الاقتصادية عموماً، والمالية في شكل خاص، في حين استمرت النفقات على وتيرتها التصاعدية وفاقت الانفاق خلال شهر آذار.

فقد بلغت قيمة نفقات شهر نيسان وحده حوالى ٤٥٠ مليار ليرة كتقديرات اولية مقابل واردات قدرها ١٨٠ مليار ليرة وعجز في حدود ٦٠ في المئة علما بان العجز خلال شهر آذار كان في حدود ٤.٨٠ في المئة، وهي ادنى نسبة عجز في تاريخ الموازنات اللبنانية.

فقد بلغت قيمة النفقات العامة حتى نهاية نيسان ما مجموعه ١٧٧٤ مليار ليرة في مقابل واردات قيمتها حوالى ٩٩٥ مليار ليرة اي بعجز قدره ٧٧٩ مليار ليرة ونسبته ٤٣.٩١ في المئة.

مع الاشارة هنا الى ان متوسط العجز كان حتى نهاية الفصل الاول في حدود ٣٧.٦٩ في المئة وهو كان في حدود المتوقع في قانون موازنة العام ١٩٩٦ الذي يقدر حجم العجز بحوالى ٣٧.٦ في المئة. (الجدول - ٢).

وفي محاولة لتحليل تقديرات ارقام الواردات والنفقات يمكن ايراد بعض الملاحظات منها:

أ - لقد تراجعت واردات شهر نيسان بنسبة كبيرة مقارنة مع شهر آذار (من ٣٩٦ مليار ليرة الى ١٨٠ مليارا لشهر نيسان). ومرد ذلك الى اسباب واضحة اولها تراجع الواردات الجمركية من حوالى ١٥٠ مليار ليرة الشهر الماضي الى حوالى ١١٠ الى ١١٥ مليارا، كما تراجعت عائدات الواردات العقارية بسبب العمليات العسكرية الاسرائيلية التي انعكست على نشاطي المرفأ والمطار وبالتالي على شلل العمل العقاري في مناطق الجنوب وتأثرها في العاصمة.

وهذا الامر رفع العجز بنسبة كبيرة ورفع المتوسط العام للعجز بنسبة ملحوظة.

وكان يفترض ان تستمر مفاعيل تسوية مخالفات البناء على التسجيلات العقارية كما حصل خلال شهر آذار، كما كان يفترض ان تشكل عائدات ركاب المطار وثقل البضائع من المستوردات وبدلات الرسوم الجمركية والمرفئية. الا ان الجمود العام ادى الى ركود قد تستمر مفاعيله الاقتصادية الى ما بعد الشهر الحالي.

ب - بلغت قيمة فوائد الدين العام خلال شهر نيسان ما يزيد عن ١٢٥ مليار ليرة في حين بلغ مجمل قيمة فوائد الدين منذ بداية العام حوالى ٤٦٣ مليار ليرة، في مقابل ٦٣٧ مليارا للفترة ذاتها من العام ١٩٩٥ اي بتراجع قدره ١٧٤ مليار ليرة.

ويأتي هذا التراجع بالرغم من ارتفاع قيمة الدين العام من ٦٥٥٤ مليون دولار في نيسان ١٩٩٥ الى حوالى ٧٩٥٨ مليون دولار في نيسان ١٩٩٦. الا ان تراجع معدلات الفوائد من اواخر العام الماضي وحتى الآن على سندات الخزينة وبالتالي تراجع قيمة ودائع القطاع العام ساهم في تراجع قيمة خدمة الدين العام في شكل تدريجي.

وتشكل قيمة فوائد الدين العام ما نسبته حوالى ٥٩.٤٣ من اجمالي العجز كما انها تشكل ٤٦.٥٣ من قيمة الواردات وحوالى ٢٦.٠٩ من النفقات.

ج - مقارنة مع نفقات العام ١٩٩٥ فان اجمالي الانفاق خلال العام الحالي ارتفع في شكل بسيط مقارنة مع انفاق الفترة ذاتها من العام ١٩٩٥، حيث بلغت نفقات الاشهر الاربعة من العام الماضي ١٧٥٩ مليار ليرة في مقابل حوالى ١٧٧٤ مليارا حتى نهاية نيسان العام الحالي، اي بزيادة قدرها ١٥ مليار ليرة فقط ونسبتها ٠.٨٥ في المئة.

في حين ارتفعت الواردات من ٨٢٦ مليارا خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام ١٩٩٥ الى ٩٩٥ مليارا للفترة ذاتها من العام الحالي اي بزيادة قدرها ١٦٩ مليار ليرة ونسبتها ٢٠.٤٦ في المئة.

د - العجز الاولي عاد ليرتفع بعض الشيء قياساً الى الشهر الماضي والاشهر القليلة الماضية وهو عاد ليصل الى ما يزيد عن ٢٧ في المئة بعدما كان شكل فائضا خلال شهر آذار الماضي قيمته حوالى ٧٨ مليار ليرة.

بمعنى آخر وفي حال عدم احتساب فوائد الدين فان العجز الاولي الذي بلغ حوالى ١٧١ مليارا في الفصل الاول من العام ١٩٩٦ عاد ليرتفع الى حوالى عن ٣١٦ مليار ليرة، في حين ان العجز الكلي هو في حدود ٧٧٩ مليار ليرة.

الدين العام

لايعكس التراجع في فوائد الدين العام واقع تطور الدين العام الداخلي والخارجي اذا جاز التعبير. فقد اظهرت التقديرات المتداولة بين مصرف لبنان ووزارة المالية ان إجمالي الدين العام الصافي بلغ في نهاية نيسان ١٩٩٦ ما مجموعه ٧٩٥٨ مليون دولار منها حوالى ١٠ آلاف و٥٢٠ مليار ليرة للدين الداخلي، اي ما يوازي ٦٦٤٣ مليون دولار، و١٣١٥ مليون دولار للدين الخارجي.

ومقارنة مع الشهر الماضي اي شهر آذار فقد زادت قيمة الدين العام حوالى ١٨٠ مليون دولار اي ما نسبته ٢.٣١ في المئة.

تطور العجز

ويظهر جليا ان عجز الموازنة المقدر للعام ١٩٩٦ لن يكون ضمن التوقعات وهو سيفوق ذلك ولا شك لاعتبارات النتائج الاقتصادية وحركة الواردات التي تركتها آثار الاعتداءات الاسرائيلية من جهة، وللتردد في حركة دفع الاستثمارات المرتقبة والتراجع المنتظر بحركة الموسم السياحي من جهة ثانية.

ومع ذلك فان ترقبات العجز في الموازنة لا بد من انها ستكون قريبة من العام ١٩٩٥ حيث بلغت نسبة العجز حوالى ٤٧.٧ في المئة، وربما جاءت اقل اذا ما استطاعت الدولة توفير المساعدات اللازمة لتأمين نفقات الاضرار المادية واضرار البنى التحتية والسكنية التي خلفتها الاعتداءات الإسرائيلية.

ومهما كان الامر فان العجز في السنة الحالية لن يصل الى مستويات سنوات ما قبل العام ١٩٩٣، ويرجح ان يبقى في حدود الـ ٥٠ في المئة اذا توافرت الظروف اللازمة لتقليص فترة الجمود والانعكاسات الاقتصادية والمالية للاعتداءات الاسرائيلية.

(جدول - ٢) قوانين الموازنات العامة بتقديرات النفقات والواردات منذ العام ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٦ (الارقام بالمليارات)

مشروع	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	٩٣+٩٤		
١٩٩٥	١٩٩٦	نفقات	٥٩٧	١٠٣٦	١٦٥٤	٣٤٠٠	٤١٠٦	
٧٥٠٦	٥٦٣٠	٦٤٥٠	ايرادات	٢١٠	٤٠٤	٩٧٢	١٧٠١	
٢٢٤٥	٣٩٤٧	٣١٥٠	٤٠٢٢	عجز	٣٨٧	٦٣١	٦٨١	
١٦٩٨	١٨٦٠	٣٥٥٩	٢٤٨٠	٢٤٢٨	نسبة			
					عجز	٦٦٪	٦٠٪	
٤٢٪	٤٩.٩٪	٤٥٪	٤٧.٧٪	٤٤٪	٣٧.٦٪			

ملاحظة: الفوارق بين التقديرات وواقع النفقات جاءت مختلفة في شكل جزئي وهو امر كان مرده لسلفات الخزينة والنفقات خارج الموازنة.

(الجدول - ١) حركة النفقات والواردات في الموازنة العامة حتى نيسان ١٩٩٦ مقارنة مع الفترة ذاتها من ١٩٩٥ (مليار ليرة)

الشهر	١٩٩٦ النفقات	١٩٩٦ الواردات	١٩٩٦ قيمة العجز	١٩٩٦ نسبة العجز	١٩٩٦ قيمة الفوائد على الدين	١٩٩٥ النفقات	١٩٩٥ الواردات	١٩٩٥ قيمة العجز	١٩٩٥ نسبة العجز	١٩٩٥ فوائد الدين
كانون الثاني	٤٢٧	٢٥٤	١٧٣	٤٠.٥١	٩٦	٣٤٢	١٩٢	١٥٠	٤٣.٨٦	١٣٩
شباط	٤٨١	١٦٥	٣١٦	٦٥.٦٩	١٤٤	٤٩٣	١٧٨	٣١٥	٦٣.٨٩	١٤٤
آذار	٤١٦	٣٩٦	٢٠	٤.٨٠	٩٨	٣٩٥	٢٨٥	١١٠	٢٧.٨٥	١٧٢
نيسان	٤٥٠	١٨٠	٢٧٠	٦٠	١٢٥	٥٢٩	١٧١	٣٥٨	٦٧.٦٧	١٨٢
المجموع	١٧٧٤	٩٩٥	٧٧٩	٤٣.٩١	٤٦٣	١٧٥٩	٨٢٦	٩٣٣	٥٣.٠٤	٦٣٧

(الجدول - ٣) تقديرات تطور حركة الدين العام بين بداية العام ١٩٩٣ وحتى نهاية نيسان ١٩٩٦

	ك١ ١٩٩٣	ك١ ١٩٩٤	ك٢ ١٩٩٥	شباط ١٩٩٥	نيسان ١٩٩٥	ت١ ١٩٩٥	ت٢ ١٩٩٥	ك١ ١٩٩٥	ك٢ ١٩٩٦	شباط ١٩٩٦	آذار ١٩٩٦	نيسان ١٩٩٦
الدين العام الداخلي بالليرة اللبنانية (بمليارات الليرات)	٤٤٠٧	٦٧١٢	٦٨٩٢	٧١٦٦	٧٥٧١	٨٧٣١	٨٩٩٥	٩٢٨٦	٩٦٢٢	١٠٠٢٩	١٠٢٥٢	١٠٥٢٠
الدين العام الداخلي بالدولار (بمليارات الدولارات)	٢.٥٧٦	٤.٠٧٥	٤.١٩٧	٤.٣٧٢	٤.٦٤١	٥.٤٤٢	٥.٦٢٥	٥.٨١٩	٦.٠٥٢	٦.٣١٥	٦.٤٧٤	٦.٦٤٣
الدين العام الخارجي بالدولار (بالمليارات)	٠.٣٢٧	٠.٧٧٢	٠.٧٩٠	٠.٨١٧	٠.٩٠٥	١.٢٧٠	١.٢٧٦	١.٢٩١	١.٢٨٧	١.٢٩٨	١.٣٠٤	١.٣١٥
إجمالي الدين العام بالدولار (بمليارات الدولارات)	٢.٩٠٣	٤.٨٤٧	٤.٩٨٧	٥.١٨٩	٥.٥٤٦	٦.٧١٢	٦.٩٠١	٧.١١٠	٧.٣٣٩	٧.٦١٣	٧.٧٧٨	٧.٩٥٨

* ملاحظة: الارقام الشهرية لتطور الدين تخضع لبعض التغييرات بين شهر وآخر بناء لتصحيحات يجريها مصرف لبنان ووزارة المالية وكذلك بعض أرقام النفقات والواردات.

«الاتحاد الدولي» ينظر في تعديل دستوره

وزع الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بياناً يعلن فيه انه عقد في مقر الامانة العامة للاتحاد، في دمشق، اجتماعاً للجنة تعديل الدستور، برئاسة امين عام الاتحاد حسن جمام، حضره عدد من قادة الاتحادات النقابية العربية القطرية والمهنية الاعضاء في اللجنة، وجرى النظر في التعديلات المقترحة لدستور الاتحاد.

واشار جمام في كلمة القاها في الاجتماع، الى ان التعديلات ستحافظ «على الثوابت الاساسية للاتحاد في نضاله من اجل التحرير والوحدة والتنمية والديموقراطية، والعدالة الاجتماعية، وفي سبيل الحقوق والحريات النقابية، وتعميق مكانة الحركة النقابية العربية في المجتمع، وتعزيز وحدتها في اطار الاتحاد».

وقال البيان «قدم اعضاء اللجنة مداخلاتهم ومقترحاتهم لتعديل بعض مواد الدستور وتطرقت المناقشات الى التحديات التي تواجهها الطبقة العاملة العربية وحركتها النقابية على مختلف الاصعدة النقابية والاجتماعية والاقتصادية وبينت المداخلات ضرورة العمل على تطوير الحركة النقابية العربية وتفعيل دورها والارتقاء بنشاطاتها.

هذا وستواصل هذه اللجنة اجتماعاتها ومداولاتها وستقوم بصياغة التعديلات المقترحة لعرضها على الهيئات الدستورية المعنية تمهيداً لإقرارها في المؤتمر العام القادم للاتحاد».

اجتماعان للاتحاد العمالي لدرس تصحيح الأجور

دعا الاتحاد العمالي العام الى اجتماعين، يبحث فيهما موضوع الملف المعيشي والمرسوم الاخير لتصحيح الاجور.

الاجتماع الاول لهيئة مكتب الاتحاد، في الحادية عشرة من قبل ظهر الثلاثاء المقبل، والاجتماع الثاني للمجلس التنفيذي في العاشرة من قبل ظهر الخميس المقبل، في مقر الاتحاد (بدارو).

تأثر الواردات الجمركية بالعدوان الإسرائيلي

انخفاض الواردات بنسبة ٢٧ في المئة وواردات المرفأ إلى أدنى مستوى منذ ٣ أشهر

تأثرت الواردات الجمركية المحققة خلال شهر نيسان بالعدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، وكانت النتيجة انخفاضاً بنسبة ٢٧ في المئة بالقياس الى الواردات المحققة في شهر آذار التي بلغت اكثر من ١٤٩ مليار ليرة، في حين كانت في نيسان حوالى ١١٧ مليار ليرة.

واصاب هذا الانخفاض تحديداً الواردات الجمركية المحققة في مرفأ بيروت بسبب الحصار الاسرائيلي الجزئي ومضايقات البواخر التجارية القادمة الى بيروت والتي دفعت بعدد غير قليل منها بالتوجه الى مرافئ اخرى في المنطقة، ووصلت الواردات الجمركية في مرفأ بيروت الى ادنى مستوياتها في نيسان بالقياس الى اشهر كانون الثاني، شباط وآذار، ولم تصل الى اكثر من ٨٥ مليار ليرة في نيسان بينما كانت حوالى ١١٠.٥ مليارات ليرة في آذار و٨٧.٨ مليار ليرة في شباط وحوالى ٩٨ مليار ليرة في كانون الثاني، واذا ما قارنا واردات نيسان بتلك المحققة في آذار لوجدنا ان نسبة الانخفاض تفوق الـ ٣٠ في المئة.

كما انخفضت نسبة الواردات الجمركية المحققة في مطار بيروت في خلال الاسبوعين الاخيرين من شهر نيسان بسبب عزوف عدد من الشركات الاجنبية عن التوجه الى مطار بيروت بسبب العدوان الاسرائيلي، ووصلت الواردات الجمركية في المطار خلال نيسان الى ١٥.٨ مليار ليرة في حين كانت في خلال شهر آذار اكثر من ١٩ مليار ليرة، وبذا تكون نسبة الانخفاض حوالى ٢٠ في المئة.

وكذلك الحال في مرفأ طرابلس حيث تحققت واردات جمركية وصلت الى ١٠.٥ مليارات ليرة في شهر نيسان بينما وصلت في شهر آذار الـ ١١.٦ مليار ليرة، والانخفاض نسبته ١٠ في المئة، وهذه النسبة تزيد لو تمت المقارنة بشهر كانون الثاني.

والانخفاض الكبير اصاب الواردات المحققة في مرفأي صيدا وصور حيث مارست البحرية الاسرائيلية حصاراً محكماً ومنعت دخول البواخر التجارية الى هذين المرفأين، وتدهورت الواردات الجمركية في مرفأ صيدا من مليار و٢٥٤ مليون ليرة في آذار الى ٢١٠ ملايين ليرة فقط في شهر نيسان، وهي لا تشكل اكثر من ١٦ في المئة من واردات شهر آذار. والواردات الجمركية المحققة في مرفأ صور خلال شهر نيسان وصلت الى ٦٩١ مليون ليرة بينما كانت في شهر آذار حوالى مليارين و٢٣١ مليون ليرة وتكون انخفضت بنسبة ٧٠ في المئة.

وقد يكون لنسب الانخفاض هذه بعض الاسباب الموسمية، الا ان زيادة الواردات الجمركية في العام ١٩٩٥ مقارنة بالعام ١٩٩٤ كانت بنسبة ٥٤ في المئة، ومن هنا تجدر الاشارة الى الطارئ في خلال شهر نيسان كان ولا شك بسبب العدوان الاسرائيلي، والى نسبة الانخفاض الاجمالية (٢٧ في المئة) تضيف نسبة الزيادة التي كانت متوقعة واضحت ضائعة بسبب العدوان وهكذا تكون نسبة تأثر الواردات الجمركية انخفاضاً اكثر من ٢٧ في المئة فقط!

منير يونس

بيان بواردات الموازنة المحققة بألوف الليرات في جميع المكاتب الجمركية من ك٢ حتى نيسان ١٩٩٦

المكتب	كانون الثاني	شباط	آذار
نيسان	بيروت-المرفأ	٩٨٠٥٢٠٠٩	٨٧٨٣٦٨٧٦
١١٠٥٦٣٣٩١	٨٥١٨٥١٩٣	المطار	٨٣٧١٤٨٧
١٠٣٥٣٨٧٣	١٩٠٢٩٤١٧	١٥٨٣٩٣٦٩	طرابلس
١٢٣٨٢٠٠١	١٠١٥٢٩٧٦	١١٦٥٨٧٨٢	١٠٥١٤٦٥٥
المصنع	٢٧٣٩٠٣٤	٢٢٦٤٩٦٨	٢٥٢١٨٢٢
٢٢٩٤٩٠٩	جونية	٢١٨٥٥٥٢	١٩٦٦٣٢٨
١٢٩٨٠٤٢	١٩٩٣٠٠٢	صيدا	٧١٨٩٥٥
١٢١٢١٦٨	١٢٥٤٢٣٥	٢٠٩٨٠٨	العبودية
٤٧٠٩٩٩	٥٩١٢١٩	٤٨٤٧٣٦	٣٠٧٢٨٢
العريضة	٧٣٤٩	٥٧٤٧	٩١٣٨
١١٩٦٢	صور	٨٨٠٩٣٥	١٠٧٣٩٦٥
٢٢٣١٨٦٩	٦٩١٢٦٨	القاع	٦٢١٤
٩٤٣٦	٣٦٠	٢٨٠٤٧	المجموع
١٢٥٨١٤٥٣٨	١١٥٤٦٧٥٦٠	١٤٩٠٥١٧٩٧	١١٧٠٧٥٤٩٧

صناعيو بيروت يرفضون زيادة الأجور لعدم قدرتهم على الوفاء بالتزاماتها

أعلن «تجمع صناعيي بيروت» رفضه المطلق لأية زيادة في الأجور من منطلق عدم مقدرة العديد من المصانع القيام بالتزاماتها.

كان «تجمع صناعيي بيروت» عقد امس اجتماعاً استثنائياً برئاسة محمد ستو بحث خلاله قرار زيادة الاجور في القطاع الخاص وذاع على اثره بياناً تضمن المقررات الآتية:

اولاً: يشيد التجمع بالتحرك الذي قامت به الدولة في المحافل الدولية لوقف الحرب الاسرائيلية ضد لبنان. ويحيي المواقف المتضامنة مع شعبنا واهلنا في الجنوب والبقاع الغربي والجهود التي بذلت لمساعدة النازحين.

ثانياً: ان التجمع يلفت نظر المسؤولين الى ان الجمود الاقتصادي الراهن، وهو كان قبل الاحداث، واستمر قوياً خلالها وبقي مستحكماً في الاسواق من بعدها، لذلك يعلن التجمع رفضه المطلق لأية زيادة في الاجور من منطلق عدم مقدرة العديد من المصانع في بيروت القيام بالتزاماتها، نظراً لتوقف عملية تصريف الانتاج وبالتالي الجمود المستحكم في الاسواق، بسبب الظروف الراهنة.

ثالثاً: يضم التجمع صوته الى صوت الهيئات الاقتصادية الرافضة لزيادة الاجور وهو يعتبر اجتماعاته مفتوحة لمتابعة التطورات، مؤكداً على ضرورة وضع خطة اقتصادية اجتماعية شاملة، تضمن حقوق طرفي الانتاج وبالتالي تؤمن وضعاً اقتصادياً سليماً ومحصناً.

تجار بيروت في الجنوب

جال وفد من جمعية تجار بيروت برئاسة رئيسها نديم عاصي يرافقه رئيس جمعية تجار صيدا علي الشريف على مدينة النبطية واطلعوا على حجم الاضرار التي لحقت بها جراء الاعتداءات الاسرائيلية. بعد ذلك زار الوفد بلدة النبطية الفوقا واطلعوا على مكان المجزرة الاسرائيلية فيها وقدموا تعازيهم بالشهداء.

مرسوم بتعديل تنظيم النقابات إبلاغ مواعيد الانتخابات قبل ١٥ يوماً

صدر أمس الأول مرسوم جمهوري رقمه ٨٢٧٥ تاريخ ١٩/٤/١٩٩٦، يقضي بتعديل المادة ٣ من المرسوم رقم ٧٩٩٣ تاريخ ٣/٤/١٩٥٢ المتعلق بتنظيم النقابات.

ويقضي التعديل بأن يقوم مجلس النقابة بتحديد موعد انتخابات النقابة، ويبلغه الى رئيس مصلحة النقابات في وزارة العمل، قبل ١٥ يوما على الاقل من موعد الانتخابات، وإلا تولى وزير العمل تحديد هذا الموعد.

وجاء في المرسوم: المادة الاولى: الغي نص المادة ٣ من المرسوم رقم ٧٩٩٣/ تاريخ ٣/٤/١٩٥٢ المتعلق بتنظيم النقابات واستعيض عنه بالنص التالي:

«يعين مجلس النقابة موعد الانتخابات ويبلغه الى رئيس مصلحة النقابات قبل خمسة عشر يوما على الاقل. تقدم طلبات الترشيح للنقابة، ويقفل باب الترشيح نهائيا قبل موعد الانتخابات بثلاثة ايام، على ان تكون جميع طلبات الترشيح مرفقة بخلاصة السجل العدلي لكل مرشح، وكل اعتراض يأتي بعد انتهاء موعد الترشيح يعتبر غير قانوني.

اذا تخلف مجلس النقابة عن تعيين موعد لاجراء هذه الانتخابات او اية انتخابات اخرى تفرضها المادة /١٠٠/ من قانون العمل اللبناني او النظام الداخلي للنقابة لانتخاب اعضاء بديلين عن الاعضاء الذين انتهت مدة ولايتهم القانونية، يتولى وزير العمل تحديد موعد هذه الانتخابات وتقوم المصلحة المختصة في وزارة العمل بالاجراءات اللازمة لها، وذلك بعد ان تكون قد انذرت المجلس بشخص رئيسه او من يمثله بموجب كتاب خطي واعطته مهلة شهر من تاريخ التبليغ للقيام بواجباته القانونية في هذا الشأن».

«كريدي أغريكول» غالبية أسهم «اندوسويز»

اكدت مصادر مصرفية نبأ من العاصمة الفرنسية مفاده «انه تم بيع ٥١ في المئة من مصرف «اندوسويز» الفرنسي الى مصرف «كريدي أغريكول» الفرنسي أيضاً، وبلغت قيمة الصفقة ٦ مليارات و٣٠٠ مليون فرنك فرنسي». واكدت المصادر عينها «ان ٨٠ في المئة من رأس مال «اندوسويز» سيستكمل بيعها في أول تموز ١٩٩٧ الى مصرف «كريدي أغريكول»، ومجموعة «سويز» التي كانت تملك مصرف «اندوسويز» تبقى مالكة ٢٠ في المئة من رأس مال المصرف، وذلك ابتداء من العام ألفين».

وبلغت القيمة النقدية لمصرف «اندوسويز» ١١ مليارا و٨٥٠ مليون فرنك فرنسي، حتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٥، أي أنها زادت بنسبة ١٠ في المئة عن رأس المال.

ويذكر أن «كريدي أغريكول» يملك شبكة واسعة الفروع في كل المناطق الفرنسية، وهو مصرف الودائع الأكثر انتشارا في فرنسا. والجدير بالذكر انه يساهم بشكل فعال في رأسمال «فرنسبنك» بيروت و«فرنسبنك» باريس، ويتمثل في مجلس إدارة كلا المؤسستين اللتين يرأسهما عدنان القصار. وستتيح عملية الشراء هذه توسيع شبكات الـ «كريدي أغريكول» الدولية وتفعيل دوره في الشرق الأوسط وآسيا.

«جنايات بيروت» تصدر حكمها في قضية اغتيال الزايك في ٢٠ أيار

جعجع: إعتراف سعادة غير صحيح وملاحقتي غير قانونية والسياسة أمّ الأدوار

سعادة: أتمسك بكل إفاداتي ولا أطلب البراءة إنما العفو العام

كتب فارس خشان

تفهم، في عشرين ايار الجاري محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وبحضور ممثل النيابة العامة القاضي غسان فواز، حكمها في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك وذلك بحق قائد «القوات اللبنانية» المحلولة سمير جعجع وعضو جهاز الأمن في «القوات» رفيق سعادة وجاهياً، وبحق كل من رئيس جهاز الأمن غسان توما، ورئيس شعبة الحماية والتدخل انطونيوس الياس المعروف بطوني عبيد وعضو الجهاز ريمون جرجس غيابياً.

وكانت المحكمة قد التأمت قبل ظهر أمس الأول للاستماع الى وجهة نظر الدفاع.

وقد حفلت الجلسة التي طغت عليها مرافعة الدكتور جعجع، بسلسلة مفارقات تمثلت في مفصلين:

١ـ مرافعة جعجع دفاعاً عن نفسه وعن رفاقه في «القوات اللبنانية»، على الرغم من القرار الذي كان قد اتخذه منذ بداية «محاكمات ٩٦» بعدم التعامل ايجابياً مع اقواس العدالة وهذا ما ادى الى مقاطعة وكلاء الدفاع عنه للجلسات وتغيب اهله ومناصريه.

٢ـ مرافعة المحامية سيدة حبيب عن المتهم رفيق سعادة التي اتت مغايرة لإرادته العلنة بالاعتراف بتنفيذ الجريمة، وفيما جهدت الى تبيان عدم صحة اقواله وقف هو ـ وببساطة طرحت في القاعة غير سؤال ـ ليؤكد صحة كل ما ورد في افاداته الاولية والاستنطاقية وليتمسك بقانون العفو العام الذي رفضت هي ان تبحث فيه «لان البريء لا يحتاج الى العفو ولان هذه النقطة تطرح عفواً كونها من الانتظام العام».

وفي خضم هاتين المفارقتين برز تعيين الرئيس عبد الصمد لجلسة اتهام الحكم بعد اربعة عشر يوماً على جلسة ختم المحاكمة.

فماذا تحمل هذه الملاحظات من معان؟

● مرافعة جعجع: لقد اثبت قائد «القوات»، مرة اخرى انه يستطيع ان يبتعد عن الواجهة الى حد التلاشي وقادر متى حدد اللحظة المناسبة ان يعود فيحتلها بقوة، وبيّن «ناسك القطارة» ان شهور السجن وان اكلت من وزنه فهي لم تستطع ان تنال من المنهجية التي يشتهر بها خطابه السياسي، واثبت انه وان التف على قرار سابق له استطاع ايجاد المبررات الكافية ليبقى قادراً على الدفاع عن التفافه.

ولقد شكلت مرافعة جعجع، أمس الأول تراجعاً اساسياً عن موقف المقاطعة والتعامل بسلبية مع الهيئات القضائية الحاكمة إلا انه لم يعلن ذلك بل برر قراراته السابقة والاخيرة بالاشارة الى مرتكزين، الاول تشديده على ملاحقة اثنين من محاميه مما يعني انهم لا يستطيعون ان يكونوا احراراً في دفاعهم والثاني تأكيده ان مرافعته ليست لإظهار براءته انما «لتبيان ان المنطق غير القانوني هو الذي يسود محاكماته والسياسة هي ام كل الادوار».

واستطاع جعجع ابراز ثغرات عدة في اعتراف سعادة بإجراء مقارنة في مفاصل منها بينها وبين غيرها من الافادات، وعالج مسألة قانون العفو العام في هذه الدعوى بإجراء مقارنة بينها وبين جرائم اكبر استهدفت المسيحيين والفلسطينيين في الشوف والبقاع وصبرا وشاتيلا.

لقد كان محامياً عن ذاته وبارتجال، اذ انه استطاع ان يسند كل ما قاله الى صفحات الملف وبدقة اثارت انتباه الهيئة الحاكمة والمحامين والحضور وشدت اهتمامهم على مدى ساعة وربع الساعة.

● رفيق سعادة: انه «القضاء والقدر» بالنسبة لقائد «القوات». ففي دعوى اغتيال المهندس داني شمعون اعطى كل ما يلزم من اشارات الى التحضير اللوجستي لعملية الاغتيال، وفي دعوى الزايك اعطى كل ما يلزم لاتهام جهاز الأمن في القوات بارتكاب الجريمة... في الاولى تمسك بجهل مرامي الاعمال التحضيرية فحظي بالبراءة وفي الثانية يتمسك بقانون العفو العام للخروج الى رحاب الحرية التي يحارب بالاعتراف من اجلها... وقد وقف في جلسة الدفاع عنه ليرفض البراءة التي طلبتها له وكيلته المحامية سيدة حبيب فهو لا يريد الا العفو لأنه شارك في تنفيذ الجريمة حرفياً كما ورد في افاداته الاولية والاستنطاقية... حتى انه جلبه مقلقه الاعلى حين شكك بأهليته لتنفيذ الجريمة وقال: «انا كنت عضواً في شعبة الحماية والتدخل ولم اكن عنصراً لوجستياً واداريا»... كل هذا قاله لما وجد ـ ربما ـ وكيلته تكذب اقواله لئلا تقتل «شظاياها» المتهم الاساسي الذي يقاسمه الطرف الآخر من المقعد في قفص الاتهام... فهو لا يهتم لمصير «الرفيق القائد» انما لحريته الشخصية ورؤية ابنته التي ولدت وهو في السجن.

وتعتبر اوساط مراقبة ان إرجاء جلسة اتهام الحكم الى ما بعد اسبوعين على ختم المحاكمة مؤشر الى تبني المحكمة واحداً من خيارين:

١ـ توصل المحكمة الى قناعة ما، من خلال مجريات المحاكمة العلنية التي اجرتها، وبالتالي عدم اضطرارها الى البحث والتنقيب في ملف الجريمة المتراكم منذ ١٩/١/١٩٩٠.

٢ـ اعتبار المحكمة ان الملف بحاجة الى المزيد من الشهود لإيضاح نقاط اخرى وجوانب لا تزال غامضة مما يحتم عليها إصدار قرار اعدادي بإعادة المحاكمة واستدعاء شهود الدفاع الذين ضمت لائحتهم الى الاساس، وقد استحوذت اقوال هؤلاء على مرافعتي حبيب عن سعادة وجعجع عن نفسه وعن رفاقه... خصوصاً ان حبيب اصرت على استدعاء شهودها لان الحقيقة تكمن في ان قتلة الزايك هم شركاؤه في الاتجار بحبوب الكابتاغون.

المحكمة سيدة الكلمة انطلاقاً من الوجدان والملف فماذا سيكون عليه حكمها الذي يقبل النقض امام محكمة التمييز الجزائية؟ الجواب في عشرين ايار المقبل.







هيئة المحكمة (دالاتي ونهرا)



فواز



حبيب

جعجع

ستريدا في الجلسة

مرافعة حبيب

ترافعت المحامية سيدة حبيب بوكالتها عن المتهم رفيق سعادة، فدعت، بادئاً الى تصحيح مسار المحاكمة باعتماد خيار من اثنين: إما اعتبار اجراءات المحاكمة باطلة واما اعتبار جميع التحقيقات المجراة في وزارة الدفاع وامام قاضي التحقيق عبد الله بيطار باطلة.

وعللت الخيار الاول بأن الاجراءات امام المحكمة قد جاءت مخالفة لأحكام المادة ٢٨٥ معطوفة على المواد ٢٨٠ و٢٦٢ و٢٦٩ من اصول المحاكمة الجزائية اذ ان المحكمة لم تراع مبدأ التحقق من وصول المتهم الى مكان التوقيف الكائن لديها قبل البدء بالمحاكمة.

وقالت: بعد ان اصدر بتاريخ ٢٩/٨/١٩٩٥ المدعي العام التمييزي قراره الشهير والقاضي بنقل السجين الموقوف رفيق غالب سعادة من سجن وزارة الدفاع الى سجن رومية وابلاغ ذلك من يلزم لتنفيذ هذا القرار.

وبتاريخ ١٩/١/١٩٩٦ اصدرت النيابة العامة الاستئنافية بالمعنى ذاته قراراً قضى بنقل الموكل الى سجن رومية وتسطير مذكرة الى قائد الجيش للتنفيذ.

وحتى تاريخه القراران لم ينفذا واذ اصرت على هذا المطلب سألت:

متى كانت تصدر قرارات عن النيابة العامة التمييزية والاستئنافية وتحجم ضابطة عدلية عن تنفيذها ضاربة عرض الحائط بكل ما يسمى اجراء قانونياً.

فمن يأتمر بمن؟

كنت اتمنى من المحكمة الكريمة ان تتخذ قراراً بوقف السير بالمحاكمة لحين تنفيذ قرار النقل فلو قيل بأن الموكل طلب نقله في جلسة اولى ثم رفض هذا النقل في جلسة ثانية. فهل القضية هي قضية مزاج ولعب؟

فالموكل الآن يريد الذهاب الى المنزل، اذاً فلتنفذ رغبته.

واستندت في طلبها إلغاء مجريات المحاكمة الى ما اعتبرته مخالفة المحكمة لأحكام المادة ٣٠٣ اذ لم يتم الاستماع الى شهود الدفاع وصار ضم اللائحة التي تقدمت بها الى الاساس وقالت:

بما انه لا يستقيم دفاع مع حرمانه من تقديم الاثبات المعاكس، اي اثبات النفي، اي بدون الاستماع الى شهوده.

وبما ان هذا الواقع الذي حصل لم يسبق له ان حصل ابداً وبالاخص امام محكمتكم الكريمة وبرئاستكم. لذلك، نصر ونؤكد على ضرورة وجوب الاستماع الى شهود الدفاع كافة للوصول الى الحقيقة وتطبيقاً للمبادئ والنصوص القانونية لا سيما وان حق الدفاع مرتبط بالانتظام العام».

وعللت طلبها بإبطال التحقيقات في وزارة الدفاع وامام المحقق بيطار بالآتي:

١ـ لأنه يتبين من محاضر التحقيق المبرزة في الملف والمجراة في وزارة الدفاع انها منظمة من قبل شخص واحد هو المحقق والكاتب في آن واحد وقد سمى نفسه محققاً عدلياً عسكرياً. وهذا الامر غير جائز قانوناً. مما يستوجب إبطال هذه المحاضر، والا اهمالها لمخالفتها احكام المادتين ١٢ و٥٧ أ.م.ج.

٢ـ اما اهمال التحقيقات امام بيطار فلأنها جاءت صورة طبق الاصل عن التحقيقات التي جرت في وزارة الدفاع.

اين حق الدفاع؟

ورأت ـ خلافاً لممثل النيابة العامة ـ ان حقوق الدفاع لم تكن في اي مرحلة من مراحل المحاكمة مؤمنة وقالت:

مدعى عليه او متهم، يعترف ويقر ويطلب الاعدام لنفسه هكذا بمحام او بدون محام. وحقوق الانسان وحقوق الدفاع فعلاً مؤمنة يا حضرة المحامي العام؟!! في هكذا حال؟.

اين الحقيقة؟

ورأت في طلب الادعاء الشخصي اهمال ما ورد في الملف عن قضية الكابتاغون ودعوة الدفاع الى الانسجام مع موقف رفيق سعادة ليس سوى رغبة منه في الوصول بواسطتها الى ما عجزت هذه الجهة عنه بذاتها.

وسألت عن الحقيقة في هذه الدعوى وهل تكمن في افادات الموكل التي جاءت في مختلف المراحل واحدة وكأنها من الآيات المنزلات شكلاً ومضموناً؟ واجابت بنفسها: لا بل هي في ما قاله رفيق سعادة في استجوابه التمهيدي بضرورة نقله الى سجن رومية وما اكده في الجلسة العلنية في ٢٩/١/١٩٩٦ بقوله حرفياً: «صدر قرار بنقلي الى سجن رومية ولم ينفذ وان وكيلي تغيب عن الحضور لهذا السبب». واعتبرت ان الحقيقة في ما جاء من كلمات للسان موكلها وليس في ما جاء من صفحات عن لسانه.

الإقرار

ثم ناقشت اقرار رفيق سعادة، فاعتبرت، بادئاً ان الاعتراف لا يشكل دليلاً واوردت قراراً صادراً عن محكمة التمييز تاريخ ٢٦/٦/٦٩ وفيه: «ان الإقرار لما كان سيد الادلة في المواد المدنية فإنه لا يشكل في المواد الجزائية دليلاً قاطعاً على ارتكاب الجريمة ما لم يؤيد بدليل آخر يعززه، بمعنى ان الإقرار في المواد الجزائية قرينة لا يصح اعتمادها للإدانة الا اذا تأيدت بدليل يعززها».

وهنا اوردت قراراً آخر للغرفة ذاتها صادراً عام ٦١ وفيه: «القرائن الواقعية التي تحتمل التأويل والاحتمال لا ترقى الى مرتبة الدليل الكامل ولا يجوز الاستناد اليها وحدها في الادلة (...) وان الادلة لا تتوافر بالاستقصاء والاستنتاج بل يجب ان تكون واضحة، صريحة للاستناد اليها والادانة بموجبها».

واضافت: «كل هذا اذا كان الاقرار او الاعتراف ناتجاً عن ارادة حرة، فكيف بنا بإقرار يأتي نتيجة وعد بدفع بالمتهم الى اعتراف بأمر غير حقيقي املاً في المنفعة الموعود بها، وهذا ما حصل في جلسة ٤/٥/١٩٩٤ عندما صرح الموكل بعد الانتهاء من الادلاء بإفادته عند المحقق وفق ما طلب منه وبحضور وكيله آنذاك «هلق صار فيي فل عالبيت».

ثم ناقشت اقرار موكلها وسألت اين الحقيقة في قوله انه راقب المغدور بشكل متواصل طيلة شهر كامل قبل عملية الاغتيال ولم ينتبه بأن المغدور قد غادر منزله بسبب التحقيق الجاري في مكتب المخدرات مدة اسبوع كامل، وهذا ما جاء في افادة الياس الياس وفريد خليفة... وكيف لم يشاهد زوجة المغدور ولا يعرفها، واضافت: «من كان يراقب خلال هذه الفترة وماذا ومن رأى؟ فاين الحقيقة من اقوال الياس الياس الاولية بأن والدة المغدور قالت ان سبب مقتل ولدها هو المخدرات وصرحت زوجة المغدور بأن سبب مقتل زوجي شقان مترابطان: شق الكابتاغون والشق السياسي».

واعتبرت ان الوصول الى الحقيقة يستوجب الاستماع الى افادة سائق المغدور الشاهد الياس الياس الذي تعرض في اليوم التالي لاغتيال المغدور لاعتداء لمنعه من قول ما يعرفه، والى افادة الشاهد بالخوص الدويهي الذي اجتمع مع المغدور عشية الجريمة وكان الجو عاصفاً بينهما، والى افادة الشاهد نبيل حبشي الذي ليس من القوات وهو حالياً نزيل سجن رومية بجرم مخدرات، والى افادة الشاهد فريد خليفة في موضوع الكابتاغون.

من قتل الزايك؟

واوردت وقائع اعتبرت انها تكشف اللثام عن قاتل الزايك وهي:

١ـ السيارة البيضاء وفيها الشخص الممتلئ الجسم، القائم بمراقبة المغدور، حسب ما افاد به السائق الياس الياس، نقلاً عن لسان المغدور، وقبل مقتله بعشرة ايام. وعند عودته الى السيارة من اجتماع قرب العملية دام ثلاث ساعات.

٢ـ الاستنابة المنظمة من النيابة العامة الاستئنافية في بيروت تاريخ ٢٠/١/٩٠ وفيها حرفياً: «بتاريخ البارحة ١٩/١/٩٠ ابلغنا آمر فصيلة الاشرفية ان اشخاصاً مجهولين كانوا يستقلون سيارة مرسيدس ٥٠٠ ـ اقدموا على قتل الدكتور الياس الزايك في محلة السيوفي باطلاق النار عليه من رشاشات حربية».

هنا يظهر التناقض فيما بين البلاغ الذي اعطاه آمر الفصيلة للنيابة العامة يوم الحادث وبين ما تثبته عن لسانه النيابة العامة الاستئنافية في استنابتها تاريخ ٢٠/١/٩٠ اي اليوم التالي لبلاغه.

ورأت ان الادعاء العام والشخصي اعطى الفعل وصف الدناءة والحقد كي يبعد ما كان قد ورد في الملف من عبارات سياسية محلية. وقالت: «مع ان هذه النقطة تتعلق بالانتظام العام فنحن لن نتمسك بها اكراماً لجهة الادعاء واكراماً للحقيقة لأن البريء لا يطلب العفو».

وطلبت البراءة لسعادة لعدم قيام الدليل على علاقته بالجريمة.

فواز

هنا سأل الرئيس عبد الصمد وكيل الادعاء الشخصي الوحيد الذي حضر الجلسة المحامي سهيل ابي سمرا عما اذا كان لديه اي تعليق فاجاب بالنفي.

اما القاضي غسان فواز فاوضح نقطة واحدة وقال: «لقد صرح المتهم رفيق سعادة امام المحكمة بأنه لا يريد ان ينقل من سجن وزارة الدفاع وهو مرتاح في هذا السجن».

جعجع

ثم ترافع جعجع بعد الاخذ في الاعتبار ملاحظة الرئيس عبد الصمد بأن يبقى في اطار الملف ولا يخرج الى السياسة وقال:

سيدي الرئيس، حضرة السادة المستشارين.

اود بادئاً ان اشرح عبر كلمتين سبب تغيب وكلائي عن هذه المحاكمة. فهم انما تغيبوا عن كل الجلسات في المحاكم التي تتعرض للمحاكمة امامها وذلك بعدما اصبحوا على يقين بانهم لا يعملون ضمن دولة القانون ومهما حاول القضاة الجالسون السعي الى الحقيقة فسيكون الامر عسيراً جداً لانهم يجدون الحقيقة في الملف واوراقه وفي الشاهد واقواله وفي المحامي ومرافعاته، ولما يكن المحامي غير حر فماذا يقول؟ وليس صدفة ان تكون قد صدرت استنابتان بحق اثنين من محاميّ من اصل خمسة محامين (الاولى بحق المحامي اسعد ابي رعد بجرم اقناع عدد من الشهود على تغيير اقوالهم، والثانية بحق المحامي انطوان مارديني بجرم الاتجار مع آخرين في المخدرات، وعلم انه ترك البلاد منذ سمحت نقابة المحامين بملاحقته).

وانا لن استفيض في معالجة نقطة الشهود الذين ليسوا احراراً وساخذ في شكل رمزي الرائد المتقاعد فؤاد مالك الذي مثل في هذه المحاكمة شاهداً وهو متهم في ملف كنيسة «سيدة النجاة»، وهو قال غير مرة انه اجبر على قول افادات غير صحيحة.

اما في خصوص الملف، فلدي ملاحظات على ما ارتكز عليه وخصوصاً اعترافات رفيق سعادة التي تؤدي الى الشكل المنهجي، فهو في الصفحة الرابعة من افادته امام المحقق بيطار قال انه على اثر انتفاضة ١٥ كانون الثاني ١٩٨٦ ترك «القوات»، وكانت يومها انتفاضة جعجع على حبيقة مما يعني انه كان من جماعة حبيقة لو في اسوأ الاحوال ليس من جماعة جعجع... ثم يقول انه تعرض لمضايقات من القوات فعاد اليها واستوعبته في اطار التعبئة التي كانت تقوم بها في مكان لا اهمية له... ولكن يستحيل ان يعود مسؤول في جهاز الأمن، بعد كل ذلك ويضعه في اسرار الآلهة ويعطيه مهام كاغتيال الزايك فيضع هذا المسؤول رأسه بين يديه... هذا مستحيل!.

اضاف: ماذا عن اهلية رفيق سعادة؟ ففي الصفحة ٨٦ من افادته لدى المحقق بيطار يقول انه كان عنصراً عادياً وفي استجوابه امام المحكمة، ويقول ان عمله روتيني في الثكنة وكان ادارياً ولوجستياً. وفي افادته امام الاستاذ حنين توسع في شرح دوره هذا، فهل هذه كلها مواصفات عنصر مع مواصفات شبيهة لريمون جرجس ليقوم بالمراقبة والتخطيط والتنفيذ لجريمة مماثلة. وفي كل افادته يقول: «ذهبنا الى منزل المغدور وطلعنا الى غزير... الا انه يتبين لاحقاً ان المنزل في كفرحباب وليس في غزير... ولما سئل عن الطرق التي يمر بها قال لا اعرف. وعما اذا كان المتهم يسكن في منزل منفرد ام لا، قال ايضاً انه لا يعرف... فهل يكون حقاً قد راقب المنزل اذ انه لا يعرف اكثر مما كانت تعرفه العامة في القوات من ان الدكتور الزايك يسكن في غزير وهو كذلك قال انه كان يذهب الى غزير. وسئل: هل تعرف سائق المغدور؟ اجاب: لا، وكنت اشاهد شخصاً يجلس قربه والمغدور هو الذي كان يقود السيارة، بينما سائق الدكتور الزايك الشاهد الياس الياس قال في افادته في ١٩/١/١٩٩٠ انه كان يسوق للمغدور ويأخذه الى حيث يريد.

واكثر من ذلك، فان رفيق سعادة يقول ان سيارة المغدور كانت بيضاء اللون بينما يقول الياس الياس انها كانت بلونين: اسود وابيض. ولما سئل اذا كان يعرف المدعية مايا يزبك... تفرس بها واجاب بالنفي. اترى السيدة الزايك لم تغادر المنزل طيلة شهر قال انه كان يراقب اثناءه الدكتور الزايك حين يعود الى منزله ويخرج منه؟

والادهى من ذلك انه برغم قوله عن المراقبة اليومية طيلة شهر قبل تنفيذ الاغتيال لم يات على ذكر شيء غير هذا الروتين، بينما اذا عدنا الى افادة الياس الياس امام الرائد حجل فنراه يذكر وقائع غير روتينية كان يفترض برفيق سعادة ان يتنبه اليها ويدونها وهي ان المغدور انقطع عن الذهاب الى منزله لمدة اسبوع واحد ما بين ميلاد ٨٩ ورأس السنة ٨٩ـ٩٠، وهذا الاسبوع يقع في صلب فترة مراقبة سعادة.

وذكر المتهم في الصفحة ١١ امام المحقق بيطار، انه في يوم الاغتيال، لم يكن يوجد احد مع المغدور... وفي الصفحة ٢ من افادته نفسها جاء انه انتظره وريمون جرجس امام منزله ثم تبعاه الى الاشرفية، بينما السائق الياس الياس يصف بدقة متناهية كيف حضر المغدور الى الاشرفية وكيف عند ساعة الانطلاق من كفرحباب حاول ان يدير السيارة الا انه لم يفلح. فصعد الى المنزل واتى بمفاتيح السيارة الثانية وادارها ونزل معه في سيارة اخرى الى الكرنتينا حيث تركه الى الكاراج... فهل يعقل ان يكون المتهم قد راقب تحركات المغدور في تلك الليلة وادلى بأقوال تدل على عكس ذلك؟

اضاف جعجع متناولاً افادة سعادة: ولما سئل امام المحقق بيطار عن مواصفات المغدور... قال انه لا يتذكر التفصيلات واهمها شعره... بينما الدكتور الزايك مشهور بجلحته الامامية... مما يدل على ان المتهم لم يراقب لا المغدور ولا زوجته ولا سيارته، وكل ما يعرفه لا يتعدى ما يعرفه غيره من الناس، خصوصاً ان الدكتور الزايك كان مشهوراً في اوساط القوات.

اما بعد... فمن يستطيع ان يفسر وجود اشخاص في الملف لا احد يعرفهم مثل ريمون جرجس... وهل من المصادفة ان تكون السيارة قد احترقت والبندقية لم يتم ضبطها... وبأي صدفة لا يوجد اي وجه شبه بين ما ذكره رفيق سعادة واي عملية اخرى حصلت في ذلك الوقت. وتشاء الصدف ان تأتي المفارقة في افادة الشاهد ملحم حداد ويشرح فيها كيف حدثت عملية رمي رزمة من اصابع الديناميت على مركز حزب الوعد في الاشرفية وكيف القت المجموعة وفيها ضابطان من مجموعة الصدم القتالية، وكم اجتماع عقد لهذه الغاية وكيف اعطيت الاوامر، وكيف عولجت كل تفاصيل التنفيذ... هذا كله حدث في القاء رزمة ديناميت على مركز فماذا سيكون عليه الحال في عملية التخطيط لاغتيال الدكتور الزايك؟

دخل ام لم يدخل

وتابع: لقد اعتبر الادعاءان العام والشخصي ان افادات رفيق سعادة اتت متناغمة ومتطابقة، الا ان ذلك غير صحيح واليكم الدليل.

فرفيق سعادة يقول في الصفحة ٣٥ من افادته امام الاستاذ بيطار: «يوم الاغتيال لم نكن نعرف المكان الذي سيقصده المغدور». وفي الصفحة ٢ يصف كيف راقب المغدور: «اوقف سيارته ودخل الى مختبرات غرة». وبالعودة الى افادة ماري روحانا يتبين ان هذه المختبرات تقع في الطابق الاول وليس في الطابق الارضي فكيف عرف انه توجه اليها... لنكمل! ففي جلسة الاستجواب هنا قال: «انا لم اقل انه دخل الى مختبرات غرة وقد تكون قد سقطت مني سهواً». ولنتابع القراءة: «دخل الى مختبرات غرة فانتظرناه لمدة خمس دقائق... وهذه هل سقطت سهواً ايضاً...

انا اقول وكل ما سبق يتبين انه يستحيل على المتهم ان يكون على علاقة بكل هذه التفاصيل.

والقراءة الثانية في عمق افادة سعادة ـ سيدي الرئيس ـ تؤكد ان الافادة لم تكن حول الجريمة بل يهدف اتهامي شخصياً في الملف وقد وردت على مدى صفحات كثيرة عبارات له مفادها انه متأكد انني انا من اعطى الاوامر ووصف علاقاتي تفصيلياً مع طوني عبيد وغسان توما. ولما سأله المحقق بيطار: «هل كنت معهم في القطارة لتعرف هذه العلاقات المتينة؟ اجاب لا... وعما اذا كان على علاقة بغسان توما قال: «انا مرحبا ما بقدر ان اقول له، ولكن هكذا اسمع...» لا يستطيع سعادة القاء التحية على غسان توما ومع ذلك يؤكد انني انا اعطيت الاوامر لتنفيذ الجريمة ويستطيع ان يفصل علاقتي بمجلس القيادة في القوات.

لقد وجدت ـ سيدي الرئيس ـ افادة المتهم من اجل سمير جعجع وليس من اجل الدكتور الياس الزايك جاءت لاتهامي بالجريمة.

لقد كان رفيق سعادة قد طلب نقله الى سجن غير السجن الموجود فيه ووافقت على ذلك النيابة العامة التمييزية وبعدها النيابة العامة الاستئنافية فلم ينفذ الطلب مما حدا بمحاميه الى الانسحاب.

سيدي الرئيس، ان يطلب السجين نقله من سجن الى آخر هو امر طبيعي ويحدث كل يوم وهو يمكن ان يكون قد حسب انهم في رومية يوزعون «بون بون»، ولكن ما هو غير طبيعي ان ترفض السلطات تنفيذ قرار بنقله من سجن تحت سلطتها الى سجن آخر هو تحت سلطتها ايضاً.

الشهود

وانتقل جعجع الى افادات الشهود: والآن دعونا نعالج بعض افادات الشهود التي اتت في اطار سمفونية رفيق سعادة:

فالرائد سمير ابليا اتت افادته تكملة لافادة رفيق سعادة وفيها ان القوات منعته من القيام بتحقيقاته. وذكر امام قاضي التحقيق انهم منعوا الشهود من الادلاء بأقوالهم واعطاء حتى اوصاف السيارة... ان هذا القول في هذا الخصوص يتناقض مع كل ما قاله الشاهد الجردي حيث اخبر كيف انه اعطى افادة اولية شفهية لرجال المباحث في مسرح الجريمة الذي كان حسب ابليا يعج بالقوات وكيف انه عاد واعطى افادة خطية امام الرائد حجل عام ١٩٩٠.

فكيف تكون القوات قد منعت الشهود من الادلاء بالافادات؟

ولكن كيف عرف الرائد ابليا ذلك؟ واذا كان احد الشهود قد قال له ذلك، فلماذا لم يطلب منه ان يتقدم بافادته لما اعيد فتح التحقيق وكانت ميليشيا القوات قد حلت؟ ونرى ان الشهود هم هم، مما يؤكد عدم وجود اي شهود غير من استمعوا اليهم ومما يعني بالتالي ان افادة الرائد ابليا غير صحيحة.

ونجد في الملف محضر تحقيق بتاريخ ١٩/١/١٩٩٠ ومنظم المحضر هو الرائد سمير ابليا بالذات وفيه تحقيق فوري واهم من ذلك ورد في ص ٤ منه: «بناء لبرقيتنا بتاريخ اليوم طلبنا من مكتب الادلة الجنائية للكشف على جثة المغدور فحضرت دورية واجرت كشفاً بحضورنا واخذت الصور اللازمة ووعدت بتقديم تقريرها البناء».

فكيف يوفق بين ما كتبه هنا، وما جاء على لسانه عند الاستاذ بيطار؟

وفي الملف محضر تحقيق آخر من تنظيم الرائد جوزف حجل آمر مفرزة بيروت القضائية وفيه: انتقلنا الى مكان الحادث حيث اجرينا كشف حسي، مما يعني ان قول ابليا غير صحيح.

وقد سئل في الصفحة خمسين من افادته عن رفيق سعادة: كنت اشاهده في الاشرفية لمرات عديدة واؤكد ذلك، ان رفيق هو لوجستي واداري وليس مسؤولاً عن شيء آخر. فمن اين يعرفه وكيف صدف ورآه مرات عدة؟ مما يدل بشكل مؤكد ان قول ابليا صعب ان يكون صحيحاً.

وفي آخر الافادة يسأل هل يمكن ان تنفذ هذه الجريمة من دون معرفة جعجع فيقول ان احداً لا يستطيع القيام بأي عمل الا بامر من جعجع... لن اعلق على القول من شخص من خارج القوات بل ان شقيق المغدور المدعو جوزف الذي امضى في القوات عمراً اجاب على السؤال نفسه: لا اعرف.

ونصل الى افادة سليم الخوري، وهي اهم افادة في الملف لانها تعطي الفكرة الابرز عن الشهود. فهو يقول في الصفحة ٣ امام المحقق بيطار: «حاولت في التحقيق الاولي الا ادلي بكل المعلومات كون القوات مسيطرة في الاشرفية، وذلك بعد ١٠ ايام من حصول الجريمة».

فلو كانت القوات هي وراء الجريمة فكيف عرف هو بذلك ليحبس بعض المعلومات عن التحقيق؟ وبحثاً عن هذه المعلومات التي حبسها فماذا فيها؟ قال: «في الحقيقة شاهدت رشاشاً طالعاً من سيارة مرسيدس بيضاء والشخص الموجه الرشاش اليه يسقط».

عظيم... فهذا يعني انه لحظات وقوع الجريمة يجب ان يكون في مكان قادراً ان يرى الجريمة فيه. ففي الصفحة ٢ من افادته قال: «سمعت رشقاً صادراً عن سلاح حربي (وكان في المكتب) فاستدرت نحو النافذة... فرأيت اشخاصاً يجتمعون على الشرفات المقابلة (كل هذا الوقت وبعده في الداخل) فتقدمت نحو النافذة فرأيت شخصاً في الارض والناس حوله». وبالتالي فقبل ذلك كان من المستحيل عليه ان يكون قد رآه مما يؤكد عدم صحة افادته.

فلماذا كانت افادته؟

ان افادة سليم الخوري اتت لتوحي بصحة افادة الرائد سمير ابليا التي اتت مكملة لافادة رفيق سعادة... والا فلماذا يقدم على اعطاء افادة صحيحة؟!.

رقص اهل البيت

سيدي الرئيس، ابدأ بالحديث عن الشهود «القواتيين» ببيت شعر يقول:

«اذا كان رب البيت بالدف موكعا

فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

يا سيدي شهود يتبين انهم كلهم ضحايا اعتقالات خلال عام ١٩٩٤، وشهود الحق العام في هذه القضية هم اياهم شهود الحق العام في دعوى اغتيال داني شمعون وتفجير كنيسة الزوق ومحاولة اغتيال الوزير ميشال المر... مما يعني انهم ليسوا شهود الحق العام بل يرتدون طابع «الشهود السنيدي».

ومثال رمزي على ذلك هو الشاهد خليل واكيم الذي قال ان احداً لم يطلب منه جمع معلومات عن الزايك ولما قتل لم يطلب اليه جمع المعلومات عن الفاعلين، وهنا استطرد واكيم ـ حضرة الرئيس ـ واضاف: «لما تصير هناك عمليات اغتيال لا يخبروننا». فكيف عرف ان القوات فعلت ذلك... انهم شهود لا يحلون، في الواقع، بأي وقائع خاصة حول القضية انما يأتون بهم ليكملوا الانقضاض علي.

والرائد مسالك، الشاهد في هذه القضية، قال في افادته عند المحقق بيطار ان الدكتور سمير جعجع هو من اعلى الاوامر بقتل الزايك... وفي جلسة استجوابه هنا، سئل عن هذا القول، فانكر ان يكون قد صدر عنه.

وقال: تقول مضبطة الاتهام انه ما ان استتب الأمن في البلاد حتى عمل المدعى عليه سمير جعجع على التخلص من المغدور الدكتور الياس الزايك، ولكن الحقيقة غير ذلك فالدكتور الزايك قتل قبل استتباب الأمن اذ ان الحرب بين القوات والجنرال عون وقعت بعد الاغتيال بنحو عشرة ايام وبعدها وقعت حرب عون مع الآخرين فكيف تقول مضبطة الاتهام ما قالته.

بعد خمس سنوات على تركه القوات تؤكد مضبطة الاتهام انني قتلت الزايك فعلى اي وقائع يبنى هذا التأكيد واي وقائع بينت ذلك؟ فهل يجوز في قضايا الاغتيال الاتجاه الى الاستنتاج؟

سيدي الرئيس، لو كنت اترافع لإظهار براءتي الشخصية وبراءة القوات اللبنانية لكنت توقفت عند هذا الحد... لكنني اترافع لاظهر المنطق غير القانوني في القضايا المساقة ضدي، لذلك سأتابع لاتحدث عن شمول القضية بقانون العفو العام بالاستناد الى اوراق الملف، اذا اعتبرناه فرضاً صحيحة.

يقال ان المغدور لم يكن يتعاطى السياسة وانه ترك القوات اللبنانية، ولم يعد يقوم بأي عمل سياسي... لذلك لم يشمل قانون العفو هذه القضية... ولكن الملف ماذا يقول؟

المدعية السيدة مايا الزايك تقول في افادتها ان زوجها ذهب مع فؤاد ابو ناضر ومسعود الاشقر ومسؤولين آخرين سابقين في القوات ومناهضين لي شخصياً على رأس وفد الى بعبدا لتأييد العماد ميشال عون.

وورد في افادة اندريه عبيد عن لسان غسان توما ان الزايك حاد عن الخط ويقوم بحملات ضد القوات لصالح عون لذلك يجب ان تصفيه.

واوردت مضبطة الاتهام ان الدافع للجريمة كان امنياً، دنيئاً وشخصياً فقط ولكن افادة السيدة مايا الزايك فيها ان اشقاء زوجها يقولون ان لديهم معلومات شخصية عمن قتله، ويقول جوزف شقيق المغدور «ان القوات قتلت شقيقي لانه شكل خطراً عليها وقد جمع ٢٥٠٠ شخص واخذهم من كسروان الى بعبدا وهو ونظراً لشعبيته في كسروان يشكل خطراً على وجود القوات».

وهكذا، وببساطة تكون وقائع الملف تتناقض مع ما ذهبت اليه مضبطة الاتهام، ويتبين ان كل الدافع كان سياسياً، وسياسياً فقط، وتكون هذه الجريمة مشمولة بامتياز بقانون العفو.

عفو الآخرين

سيدي الرئيس، حصلت، خلال الحرب، جرائم عدة يشملها قانون العفو بدليل ان مرتكبيها المعروفين لم يلاحقوا، ولنر اين تقع هذه الجريمة بالنسبة الى تلك في موضوع الشمول بقانون العفو.

١ـ جريمة اغتيال ١٧٦ مواطناً في الشوف في ايار ١٩٧٧ على اثر اغتيال المغدور كمال جنبلاط وما كان هؤلاء يقومون بأي عمل سياسي وليس لهم اي انتماء سياسي وقد شملت الجريمة بهذا العفو بدليل ان الحزب لم يقدم للمحاكمة... فهل تكون جريمة قتل ١٧٦ مواطناً مشمولة بالعفو وقتل مواطن واحد لا تكون.

٢ـ في حزيران ٧٧ قتل ٣٧ مواطناً في القاع من دون ان يقوم هؤلاء بأي نشاط ولم يقدم رؤساء التنظيم المعروف الى المحاكمة... فهل جريمة مثل هذه تشمل بالعفو ومقتل مواطن واحد لا تشمل؟

٣ـ عام ٨٢ قتل مئات من الاشخاص وكلهم من والاطفال والنساء في مخيمات صبرا وشاتيلا ومن قام بالجريمة لم يقدم للمحاكمة لانها مشمولة بالعفو... فهل هذه الجريمة تشمل بالقانون اما جريمة الزايك، على صحة ما هو وارد في الملف فلا تشمل.

٤ـ في تموز ١٩٨٩، اعتقلت السلطات القبرصية ستة اشخاص مع الاسلحة الحربية التي كانوا يحملونها لاغتيال العماد عون على متن الطوافة التي كانت تقله الى اجتماعات تونس... الا ان هؤلاء لم يقدموا الى المحاكمة، فهل تكون محاولة اغتيال من كان يومها رئيساً للحكومة مشمولة بالعفو وقتل مواطن عادي غير مشمولة؟

٥ـ وفي ١١/١٠/١٩٩٠ اقدم احد العناصر الحزبية على محاولة قتل العماد عون باطلاق الرصاص في اتجاهه في قصر بعبدا وقد قتل احد مرافقي عون وهذا الشخص معروف الى اي حزب ينتمي ومن حرضه على الجريمة وقد اعترف بذلك هو، ومع ذلك لم يحاكم. اتكون تلك الجريمة مشمولة بالعفو اما هذه فلا؟

سيدي الرئيس، ان خلاصة مضبطة الاتهام لم تتخط مسألة قانون العفو عن خطأ... والقضاة لا يمكن ان يرتكبوا خطأ في التقدير. وانا وان كنت اجلهم عن اي غاية شخصية، الا ان خلاصة وحيدة يمكن استنتاجها من ذلك ان القانون لم يكن له اي دور في هذه القضية وغيرها، بل كانت السياسة امّ الادوار كلها. ولم تكن تلك شيمة كل القضاة بل استقال اثنان منهم في الهيئة الاتهامية وهما القاضيان انطوان الراعي وايلي الخازن لانهما رفضا الدور السياسي. والمنطق الذي ساد اخراج مضبطة الاتهام كان منطق الاستهداف السياسي بعيداً عن روح القانون... والجسد يقتل اما الروح فتبقى.

لذلك، اطلب اعتبار هذه المضبطة الاتهامية غير قانونية وكأنها لم تكن واستطراداً اعلان براءتي وبراءة رفاقي في القوات اللبنانية المتهمين».

سعادة

وسأل الرئيس عبد الصمد المتهم رفيق سعادة عما يطلبه فقال انه يوافق على افادته كما هي امام قاضي التحقيق وفي المحاكمة. واوضح انه لم يدل بافادته بأنه سلم السلاح الى القوات والحقيقة انه قدم هذا السلاح الى مركز الأمن التابع للجيش اللبناني في جبيل.

وقال انه يوجد خلاف سياسي بين الدكتور سمير جعجع وبين المغدور بسبب التيارات المتناقضة في القوات. وسنة ١٩٨٦ حصلت انتفاضة في القوات ضد قيادة فؤاد ابو ناضر وكان الدكتور الزايك مؤيداً لها. وانا لم اقل انني كنت عنصراً لوجستياً بل كنت عنصراً في سرية التدخل».

واطلب اعتبار الجريمة سياسية كما هي بادية في الملف واسقاط الدعوى العامة عملاً بالعفو العام.

وهنا اعلن الرئيس عبد الصمد ختم المحاكمة وارجاء افهام الحكم الى الثانية بعد ظهر يوم الاثنين في ٢٠ ايار الجاري.

«ليش ما سألتي؟»

● حضرت السيدة ستريدا جعجع الجلسة لاول مرة منذ بداية هذه المحاكمة وحضرت معها المسؤولة الاعلامية انطوانيت جعجع وتوفل ضو.

● حضر المحامي اسعد ابي رعد وحشد من المحامين الجلسة بصفة مراقبين.

● عقدت في محاكمة قضية الزايك ٨ جلسات ابتداء من ٢٩ كانون الثاني.

● بدأت الجلسة عند العاشرة صباحاً الا ان الرئيس عبد الصمد اضطر الى رفعها نصف ساعة بسبب تأخر المحامية سيدة حبيب التي حضرت بعد ربع ساعة وبررت ان السبب خارج عن ارادتها.

● كررت المحامية حبيب سؤالها عن سبب عدم طرح السؤال على سعادة في تناقض افادته مع افادات غيره من الشهود فقال لها الرئيس عبد الصمد: «ليش ما سألتي حضرتك؟».

● لما وقف رفيق سعادة قال انه لم يشر الى انه كان عنصراً لوجستياً في القوات، رد عليه المحامي ابي رعد: بل قلت ذلك؟ فقاطعه الرئيس عبد الصمد: «يا استاذ اسعد، هذا ممنوع».

● بدت السيدة جعجع شاحبة في نهاية الجلسة واسرت الى المقربين منها انها تأثرت بمرافعة الحكيم «والبراءة تنضح من كلماته».

توقيف متهم بالقتل في الأوزاعي
عصابة لسرقة السيارات في طرابلس



الاطرش موقوفاً (عاصم شعيب)

ألقى رجال قوى الأمن الداخلي القبض على المدعو محمد يوسف الأطرش المتهم بارتكابه جريمة قتل ذهب ضحيتها المغدور شادي صعب البالغ من العمر ٢٣ عاماً.

وفي التفاصيل انه بتاريخ ٢٣/٤/١٩٩٦ وفي محلة الأوزاعي تجاه ثكنة هنري شهاب حصلت جريمة قتل ذهب ضحيتها المغدور شادي صعب ذبحاً.

وعلى الفور، قام الرائد ديب الطبيلي آمر فصيلة الأوزاعي والمؤهل جميل الزهيري رئيس مخفر الأوزاعي بالاستقصاءات والتحريات اللازمة، وبعد التوصل الى بعض خيوط الجريمة تم إلقاء القبض على المدعو محمد يوسف الأطرش (لبناني الجنسية) وقد اعترف بجريمته بالطريقة والوسيلة التي ذبح بها ضحيته مستغلاً الأوضاع التي كانت سائدة في البلاد أثناء ذلك الوقت.

من جهة ثانية، ألقت عناصر مفرزة طرابلس القضائية بإمرة المقدم شكور القبض على عصابة لسرقة السيارات والمسجلات وتم توقيف كل من: منذر خالد الحاج مواليد ١٩٨٠، وسيم صلاح العلي (١٩٨١)، صلاح أحمد العين (١٩٧٨)، سامر سالم نشابه (١٩٧٨) لتأليفهم شبكة لسرقة السيارات والمسجلات في شمال لبنان.

كما تم توقيف عصابة أخرى مؤلفة من: عمر مصباح النوال مواليد (١٩٥٤) وعلي حميد المصري (١٩٥٦) في عمليات سرقة سيارات ومسجلات أيضاً في منطقة الشمال وضبطت بعض المسروقات وأحيل الموقوفون الى النيابة العامة في الشمال على أن تعاد المسروقات الى أصحابها.

وتمكنت المفرزة أيضاً من توقيف المدعو سمير أحمد بري مواليد ١٩٦٦ حلب ـ سوري الأصل ويحمل جنسية لبنانية وهو متهم بقتل المدعو أحمد جمال (سوري الجنسية) أثناء وجوده في ألمانيا في العام ١٩٩٣، وقد فر الى لبنان منذ ذلك الوقت. وخلال التحقيق معه اعترف بارتكابه للجريمة، وتبين انها لأسباب نسائية. وقد أحيل الموقوف الى النيابة العامة التمييزية لمتابعة التحقيق معه.

ماري سليمان تدّعي على الموجي بجرم أحتيال

ادعت المطربة ماري سليمان على الملحن المصري شاكر عبد الرسول حسن المعروف بشاكر الموجي، بجرم الاحتيال.

وطلبت النيابة العامة في جبل لبنان في ورقة طلب رفعتها الى قاضي التحقيق توقيف «الموجي» بجرم الاحتيال والاقامة بصورة غير مشروعة في لبنان سنداً للمادة ٦٥٥ فقرتها الرابعة من قانون العقوبات والمادة ٣٦ من قانون الاجانب.

الإعدام لثلاثة متهمين بالقتل

اصدرت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وعضوية المستشارين اسامة العجوز وجورج رزق وفي حضور ممثل النيابة العامة القاضي غسان فواز حكماً قضى بإنزال عقوبة الاعدام بثلاثة اشخاص بالصورة الوجاهية وهم: اديب عبد صبرا من مواليد ١٩٦٠ لبناني، واحمد مأمون مصطفى الزامل من مواليد ١٩٦٥ سوري، وشاهين احمد ايبو من مواليد ١٩٧٤ سوري.

وقد جرّمتهم المحكمة بجريمة قتل مصطفى مجهول باقي الهوية ليل ٤ـ٥/٧/١٩٩٤ من خلال رميه في حفرة مصعد بناية ناشئة حديثاً لاسباب مادية وذلك بعدما احتسوا الخمرة معاً.

وكان المحكوم عليهم بالاعدام قد أوقفوا وجاهياً في ٦/٨/٩٤ ولا يزالون.

وقد انكروا في المحاكمة العلنية ما اعترفوا به في التحقيق الاولي.

وقد طلب القاضي فواز في مطالعته تجريم المتهمين لثبوت الجريمة بحقهم باعتراف اديب صبرا الصريح والمفصل والذي عبّر عن الحقيقة وانزال عقوبة الاعدام بهم.

واوردت الفقرة الحكمية الآتي:

«تجريم المتهمين الثلاثة بالجناية المنصوص عنها في المادة ٥٤٩ فقرتها الثانية من قانون العقوبات المعدلة بالمادة الثالثة من القانون الرقم ٣٢/٩٤ وبإنزال عقوبة الاعدام بكل منهم.

ويبقى امام المتهمين شهر واحد لتقديم طلب نقض الحكم امام محكمة التمييز الجزائية... واذا لم يفعلوا يصبح الحكم مبرماً ويقتضي التنفيذ الا اذا استجاب رئيس الجمهورية لطلب التماس عفو خاص.

المعدة أفضل حقيبة للمخدرات

اصدر قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر قراراً ظنياً طلب فيه انزال عقوبة الاشغال الشاقة حتى السبع سنوات بكل من المدعى عليهم: الياس ي. ـ ايلي م. ـ وطانيوس ز. لإقدامهم بالاشتراك والتدخل على محاولة ادخال كمية من مادة الكوكايين الى لبنان بهدف المتاجرة بها.

وكان كل من المدعى عليهم لتفقوا على تهريب كمية كيلوغرام من مادة الكوكايين من كولومبيا الى لبنان بهدف المتاجرة بها، بعد توضيبها في كبسولات خاصة بحجم نصف اصبع ومغلفة بنايلون ومربوطة بخيط صغير، حيث تحوي كل كبسولة ٤٠٠ غراما ومن ثم ابتلاعها.

الادعاء في ٤ جرائم قتل

ادعت النيابة العامة في جبل لبنان ضد مجهولين في ثلاث جرائم قتل كل من شادي صعب، وادوار الشبطيني وامرأة مجهولة الهوية.

وكان قد عثر على جثة امرأة مجهولة الهوية، في الثلاثين من عمرها، مقتولة بالضرب باجسام صلبة بعد توثيق يديها وذلك في محلة ملتقى النهرين.

كما وجد المغدور شادي صعب مذبوحاً قرب ثكنة المضاد بتاريخ ٢٣/٤/٩٦ ووجد المدعو ادوار الشبطيني مقتولاً في ساحل علما.

كما ادعت النيابة العامة على محمد همبوز لإقدامه على قتل المغدورة دلال سلمان في محلة الحرج طعناً بالسكين، كما اقدم على دخول البلاد خلسة، والاقامة بصورة غير مشروعة.

قراءة فنية لفرق الدرجة الأولى مع اختتام بطولة الدوري

الأنصار الأكثر ثباتاً في المستوى والصفاء وصيفاً بجدارة
البرج والتضامن لفتا الأنظار والنجمة إستعاد مستواه متأخراً

إعداد:
عبد الوهاب السروجي وربيع أبو شقرا وطارق يونس

مع اسدال الستارة على بطولة الدوري العام بكرة القدم لموسم ٩٥ ـ ٩٦ التي عقد لواؤها في النهاية لفريق الأنصار للمرة الثامنة على التوالي، لا بد من القاء الضوء على المستويات الفنية للفرق الأربعة عشر للتعرف بوضوح على الظروف الآيلة التي ادت الى احتلال الفرق للمراكز التي أسفر عنها الترتيب النهائي للبطولة.

وعلى الرغم من التحصينات الطارئة على الملاعب مع انطلاق الموسم، تأرجح اداء الفرق بين بعض الهبات الساخنة والأخرى الباردة على الصعيد الفني، وتعرضت فرق عديدة لشبح الهبوط، ولم تتحدد هوية الفريق الثاني الهابط الى الدرجة الثانية الا قبل النهاية بأسبوعين (وهو حركة الشباب) علماً ان الفريق الهابط الاول (وهو الاهلي صيدا) كان قد واجه مصيره المحتوم مع نهاية مرحلة الذهاب نتيجة الأجواء الادارية الدراماتيكية التي تعرض لها طوال الموسم، علماً ان فرقاً اخرى شهدت تطوراً لافتاً في مستواها على مدار الموسم.

الفرق في الميزان

● الأنصار: كان الأنصار اكثر الفرق المحلية ثباتاً في المستوى واستحق اللقب عن جدارة على الرغم من التراجع في الاداء الفني بشكل عام نتيجة لعدم اكتمال الصفوف في غالبية المباريات بسبب الاصابة والمرض لدى اللاعبين، اضافة الى ابتعاد اكثر من نجم عن مستواه المعروف، وخصوصاً اللاعب الترينيدادي دافيد ناكيد على الرغم من تألقه في بعض المباريات القوية ومساهمته مساهمة فاعلة في الظفر بنقاطها الثلاث. وخصوصاً المباراة الاخيرة ضد البرج حيث سجل اصابتي فريقه، اضافة الى اللاعب الغاني اوسكار الذي لم يكن بحجم الآمال التي عقدت عليه مع بداية الموسم، ولم يقدم من مستواه مع فريقه السابق «الزمالك المصري» الا بنسبة لم تتجاوز الـ ٢٠٪ على اكثر تقدير. ومن جهة اخرى، وفق الفريق النيجيري ايمانويل ليولا الذي اثبت انه مكسب كبير للفريق على الرغم من العدد القليل من المباريات التي شارك بها طوال الموسم. اضافة الى المكسب الكبير الذي اكتسبه الفريق باللاعب السوري هيثم فرنجية الذي بات (بعد مشاركته في المباريات) بيضة القبان وصمام الامان في الدفاع الاخضر مع تراجع مستوى عصام قبيسي، هذا على الصعيد الأجنبي، اما على الصعيد المحلي فقد ثبت اللاعب الجديد محمد علي دياب اقدامه في خط الدفاع وبات اللاعب رقم واحد في مركز الظهير الايسر وخصوصاً في فترة عدم استرداد منير حسين لمستوييه الفني والبدني. وفي الوقت الذي كان فيه محمد المسلماني وجمال طه وخضر برجاوي الابرز بشكل عام خلال مباريات الفريق طوال الموسم، تراجع مستوى اكثر من لاعب نسبياً بسبب الاصابة وفي مقدمهم عبد الفتاح شهاب وفادي علوش على الرغم من تألقهما في اكثر من مباراة. وعمد المدرب عدنان الشرقي في المباريات الخمس الاخيرة، وتحديداً بعد ضمان اللقب الثامن على التوالي، الى الزج بأكثر من ناشئ كخطوة ضرورية لاكتساب هؤلاء الخبرة المطلوبة عبر الاحتكاك اللازم للوصول بالنهاية الى تشكيلتين للفريق لا تقل احداهما عن الاخرى مستوى وشأناً وذلك في خطوة لعملية الديمومة والاستمرار.

● الصفاء: تحسن مستوى الفريق كثيراً عن الموسم السابق الذي تعرض فيه لخطر الهبوط لاول مرة في تاريخه، ووفق الفريق باللاعب النيجيري عثمان صالح الذي كان أول المساهمين في عملية احتلال الفريق لمركز الوصيف هذا الموسم، اذ هو نجح في «حمل الفريق» منذ بداية الموسم وحتى نهايته، وخصوصاً في الفترة التي غاب فيها المهاجم ايمانويل هاريس والتي قضاها في اجراء عمليات اختبار للاحتراف في احد الفرق القطرية. وفي هذه الفترة بالذات، كان للاعب الليبيري باكوس دوراً هاماً في عملية تثبيت اقدام الفريق ونجح بدرجة كبيرة في التصدي لهجمات الفرق المنافسة وفي جعل الدفاع الصفاوي واحداً من اقوى دفاعات الفرق المحلية.

وقدم الفريق خلال الموسم عدة عروض كبيرة وتمكن من تخطي اكثر من عقبة في طريقه للوصول الى المركز الثاني، ومع ذلك فقد سقط في اكثر من مباراة لم تكن في الحسبان، الامر الذي ادى الى اتساع فارق النقاط بينه وبين صاحب المركز الأول «الأنصار».

وفي ظل عدم تمكن المدرب المصري محمود سعد من التواجد الدائم مع الفريق بسبب ظروف الدراسة، نجح المدرب وليد زين الدين في اظهار مقدرته التدريبية وخطا اكثر من خطوة جريئة في المباريات تجلت في زج عدد من الناشئين في عدة مباريات واثبتوا انهم خامات طيبة بحاجة الى شيء من الصقل والتدريب المنتظم، ومع ذلك لم يتمكن المدرب من سد ثغرة الظهير الايسر في ظل غياب اللاعب الموقوف عصام بلوق. وحافظ اكثر من نجم في الفريق على مستواه وفي مقدمهم حسن ايوب ونبيه الجردي، وظهر اللاعب شادي كرنيب بمستوى اهّله للدخول بقوة الى صفوف المنتخب الوطني، اضافة الى استعادة وليد دحروج لمستواه وخطورته في الفترة الاخيرة من الدوري وخصوصاً في مرحلة الاياب. كما افتقد الفريق الى خدمات لاعبه الليبيري كولينز في الكثير من المباريات بسبب الارتباط باللاعبين الاجنبيين فقط في كل مباراة.

● البرج: كان افضل الفرق المحلية تحسناً في المستوى واستحق عن جدارة المركز الثالث على اللائحة على الرغم من سعيه الحثيث لاحتلال مركز الوصيف. وتمكن مدربه القدير فريد الجندي من خلق تشكيلة متجانسة من اللاعبين الشباب والناشئين مدعمين بخبرة مخضرمي الفريق لم تؤثر على ادائها النكسة القوية التي تعرض لها الفريق مع بداية الموسم باصابة هدافه يوسف السانوسي واضطرار المجموعة الى تكملة مشوار الدوري من دونه حتى النهاية.

الرابطة الاسروية وروح الولاء للفريق كانتا السمتين المميزتين لاداء الفريق طوال الموسم، وبهما تمكن من تسجيل عدة انتصارات ونتائج باهرة، وانجاز فريد من نوعه عندما انهى مرحلة الذهاب من دون اية خسارة، وهو الفريق الوحيد الذي نجح في تحقيق مثل هذا الانجاز في المرحلة المذكورة. تأرجح اشراك الاجانب في الفريق بين كارلوس البرازيلي والسوداني مجدي كسلا والنيجيري الرشيدي والعراقي احمد خلف، الى ان انحصرت هذه المشاركة على اللاعبين السوداني والعراقي في غالبية مرحلة الاياب. وقد يكون لفريق البرج شأن كبير في البطولة المقبلة بعد الخبرة الكبيرة التي اكتسبها ناشئوه وشبابه طوال الموسم الحالي، وبالطبع بعد المواظبة على التدريب والاخلاص فيه وعدم «النوم على حرير» النتائج التي حققها الفريق هذا الموسم، اضافة الى توفيق الفريق في ايجاد الهداف الذي يحسن ترجمة الفرص الى اصابات ليكون العون والدعم لنجم الفريق حسن رحال على هذا الصعيد.

● النجمة: بدا الفريق بداية قوية وسجل عدة نتائج باهرة مع بداية الموسم، ولكن سرعان ما تبددت حلاوة الاداء في المباريات وتراجع المستوى الفني بشكل ملحوظ اثار حفيظة جمهوره الكبير ولاعبيه. فتعرض الفريق لعدة خضات حالت دون استمرار البداية القوية، وسقط في مطب اكثر من هزيمة ادت الى تراجع ترتيبه على لائحة الدوري. وبدا واضحاً ان مدرب الفريق يان ملك سعى جاهداً الى حصد النقاط ولو كان ذلك على حساب الاداء الفني وجماليته، تماماً على عكس ما كان يجري ايام المدرب السابق عصام بهيج.

واذا كانت ثمة اقوال تفيد بأن الفريق ايام بهيج كان يفتقد الى الهداف الذي يترجم الفرص المتعددة الى اصابات. فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: فما العذر امام اللاعبين الان مع توفيق الفريق بضم الهداف السوري وهداف الدوري عساف خليفة؟ وخصوصاً ان النجوم في الفريق لا يعدون ولا يحصون ولا ينقصهم الا شيء من الترابط والانسجام، وربما هو الأهم، انهم يحتاجون الى التكتيك و«الخططية» في الاداء على ما يبدو.

واذا كان اللاعبان الاجنبيان علي كاظم (العراقي) ومحمد علي لاوسون (نيجيري) يتمتعان بصفات اللاعب الجيد، الا ان اشتراكهما في المباريات اثر كثيراً على دفاع الفريق بسبب غياب المدافع المصري هشام ابراهيم عن عدد كبير من المباريات، الامر الذي كاد ان يصيب اللاعب بشيء من الاحباط نتيجة غيابه الطويل عن الملاعب، وخصوصاً انه ركن اساسي في دفاع الفريق.

وربما يعود تراجع اداء الفريق الى غياب عدد لا بأس به من اعمدة الفريق بسبب الايقاف من قبل ادارة النادي او من قبل اتحاد الكرة كجمال الحاج ومحمود حمود ورائد ابو النصر، اضافة الى ابتعاد اكثر من لاعب بسبب خدمة العلم عن بطولة الموسم الحالي كموسى حجيج ومحمد ابو عليوي. ومع ذلك فقد قدم الفريق اكثر من نتيجة باهرة هذا الموسم وخصوصاً في الاسابيع الثلاثة الاخيرة.

واذا كان هناك من نقاط ايجابية مع المدرب يان مالك على صعيد الانضباط والنظام فان من اهم النقاط السلبية على الصعيد الفني انه لم يتوصل طوال موسمين كاملين الى تشكيلة ثابتة للفريق، وهي المشكلة ذاتها التي عانى منها الفريق ايام المدرب بهيج، كما لم يطرأ اي تعديلات جذرية او تجديدات بارزة على التشكيلة «البهيجية» ايام المدرب الهولندي اللهم الا اذا اخذ عباس شحرور بعين الاعتبار.

● التضامن صور: ظهر الفريق الصوري بقيادة مدربه فؤاد الحلبي بمستوى كبير اهله لاحتلال مركز متقدم على اللائحة على الرغم من الضربات القاسية التي تعرض لها مع بداية الموسم مع رحيل حارسه فقيد الكرة اللبنانية محمد حب الله وسفر هدافه محمد كالون للاحتراف في الخارج، وايقاف نجم هجومه وائل نزهة. اضافة الى الهزة القوية مع اصابة «بلدوزره» الجديد «كاموكاي كالون» في احدى المباريات واضطرار الفريق الى تكملة مشوار الدوري من دونه هو الآخر وخصوصاً مرحلة الاياب. الى درجة ان غاب عن الفريق فريق كامل اذا جاز التعبير.

ومع ذلك فقد «عض» الصوريون على الجراح، وقفزوا فوق الشدائد والصعاب، وتمكنوا من فرض وجودهم فرضاً امام فرق المقدمة ونجحوا في تسجيل عدة نتائج باهرة مكنتهم من حجز بطاقة في مسابقة كأس النخبة التي ستجري مع مطلع الموسم المقبل.

ومن الامور التي يشهد لها للمدرب الحلبي انه اوجد للفريق تشكيلة ثابتة قدر الامكان، ومنح الفرصة لناشئين ليثبتوا كفاءتهم فنجحوا وباتوا بين ليلة وضحاها احد النجوم المرموقين وفي مقدمهم الهداف ابراهيم مناصري الذي نافس بقوة على لقب الهداف على الرغم من ان هذا الموسم هو الأول له في الدرجة الاولى. اضافة الى «توامة» علي حويلا الذي لا يقل شأناً وخطورة عنه وهيثم زين الذي اثبت وجوده ومقدرته في الفريق الاول ومع المنتخب الوطني للشباب ويتنبأ له بمستقبل واعد. وقد برز مع الفريق لاعبه النيجيري محمد علي منساري الذي كان بمثابة «الدينامو» للفريق وخصوصاً في فترة غياب كاموكاي كالون، في حين لم يستحوذ الاجنبيان الآخران يونيتشا وابو بكرياه على اعجاب ورضا مسؤولي الفريق كما وضح.

● الهومنتمان: على الرغم من ترك اكثر من نجم للفريق مع بداية الموسم، الا ان الفريق البرتقالي تمكن من اثبات وجوده بين الأقوياء بفضل المستوى غير العادي الذي ظهر به قائد الفريق ونجمه وارطان غازاريان الذي استحق عن جدارة لقب افضل لاعب في الموسم، ليضاف الى انجازه الفريد على الصعيد الآسيوي بعد اختياره للقب افضل لاعب آسيوي خلال شهر كانون الثاني نتيجة للاداء الخيالي الذي قدمه مع المنتخب الوطني في مبارياته الدولية التي جرت. اضافة الى نجاحه بامتياز في قيادة الفريق وبلورة العابه. فقد تمكن وارطان من احتلال المرتبة الثانية على لائحة الهدافين برصيد ١٨ اصابة التي احرز لقبها هداف النجمة عساف خليفة (١٩ اصابة) بعد احرازه لثلاث اصابات في مرمى للحركة الأخيرة.

والمشكلة في فريق الهومنتمان انه يبدو اقل من فريق عادي اذا غاب وارطان عن تشكيلته، الأمر الذي بات ملحاً على ادارة الفريق لايجاد حل ضروري لهذه المعضلة، اذ لا يعقل مطلقاً ان يتعلق اداء الفريق ككل باداء لاعب واحد، وذلك على الرغم من المستوى الكبير الذي ظهر به مهاجم الفريق ترو كيهيان وصاموئيل هذا الموسم، اضافة الى توفيق الفريق في ضم لاعبي فريق المجد السابقين آرتور وهارتاك اللذين اثبتا انهما بالفعل مكسب كبير للفريق، ولكن تقدمهما في السن على ما يبدو قد يحرمهما من العطاء كما يجب في الموسم المقبل، ومع ذلك فقد اكتسب الفريق وجود اكثر من ناشئ لامع في صفوفه وفي مقدمهم فاتشيه، وعموماً ظهر الفريق بمستوى اهّله لاحتلال المركز الرابع على الرغم من كل المؤشرات التي كانت تدل في بداية الموسم بأنه لن يكون كذلك وخصوصاً خلال الدورة العربية في البقاع.

● الهومنمن: تأرجح اداء هذا الفريق بين هبات ساخنة واخرى باردة، مرة «فوق» ومرة «تحت»، واثر على ادائه كثيراً نظام اللاعبين الاجانب والمجنسين وحرم من عطاء اكثر من لاعب اجنبي في المباريات. والسر في فريق الهومنمن ان حالته الفنية تأتي كانعكاس تام لحالة قائده بايكين مالوكيان الذي يعتبر بحق «بارومتر» الفريق، فاذا تحرك تحرك الفريق، واذا تراجع اداؤه «نشفت» العروق في تركيبة الفريق!!

ومع القرار الاتحادي وتراجع المستوى الفني للفريق، تأخر ترتيبه على اللائحة بالنسبة للموسم الفائت على الرغم من اكتظاظ صفوفه بنجوم و«معلمين» كبار يعتبرون بمثابة العمود الفقري للمنتخب الوطني. والغريب ان اللاعب آرمين غولبادشيان الذي يعتبر احد اللاعبين الاساسيين في المنتخب الوطني لم يشارك مع فريقه هذا الموسم الا في عدد قليل جداً من المباريات. وكان لفريق الهومنمن هذا الموسم عدة محاولات على صعيد تجربة الناشئين ومنحهم الفرصة لاكتساب الخبرة الضرورية، فنجح هؤلاء في اثبات وجودهم وموهبتهم وفي مقدمهم ربيع ابو شعيا الذي ينم عن مستقبل واعد.

وعانى الفريق من ثغرة دفاعية هذا الموسم وخصوصاً بعد ايقاف قلب الدفاع كيفورك بسبب تعديه على لاعب الاخاء الاهلي على الاتات. الامر الذي ادى الى اشراك المهاجم ولاعب خط الوسط دوري زخور في هذا المركز، فانعكس ذلك تراجعاً في المستوى الفني وبالتالي تدهوراً في النتائج مما افضى بالنهاية الى عدم دخول الفريق في مسابقة كأس النخبة.

● الحكمة: تأرجح مستوى الفريق الفني بين الوسط وفوق الوسط بقليل، وتمكن قبل اسابيع من تفادي التعرض لمشكلة الهبوط الى الدرجة الثانية بعد تسجيله لعدة نتائج باهرة ضمنت له ذلك نتيجة للتألق غير العادي لثعلبه المولدافي سيرغي الكسندروف الذي لعب احلى مواسمه وسجل نسبة كبيرة من اصابات فريقه (١٣ اصابة) واليه يعود الفضل في تسجيل الفريق لبعض النتائج المذكورة، وتمكن من حصد ٦ نقاط من فريق الصفاء اثر فوزه عليه ذهاباً واياباً (٢ ـ ١)، في حين لم يوفق في اقتناص اكثر من نقطتين فقط في مباراتيه ضد صاحب القاع الاهلي صيدا واللتين انتهتا بالتعادل الايجابي (١ ـ ١).

وعلى الرغم من خسارة الفريق لجهود حارس مرماه ربيع حنيني بسبب الابتعاد الا ان الحارس جورج معاصري تمكن بنجاح من تعويض غياب الحارس المبتعد وكان احد مكاسب الفريق البشرية والتي عوضته عن بعض الخسائر على هذا الصعيد ولا سيما المدافع بسام حبيب الذي تراجع مستواه بشكل لافت عن الموسم الفائت. وفي الوقت الذي برز فيه سيرغي كواحد من افضل لاعبي الفريق، لم يكن المهاجم اشود برسخيان بحجم الآمال المعقودة عليه وظهر بعيداً عن المستوى والخطورة الذين كان يتمتع بهما مع فريق الهومنتمان في الموسم الماضي. وربما افتقد في الحكمة الى صانع العاب من مستوى خورين. كما كان لغياب احمد كريم في مرحلة الاياب بسبب العملية، الاثر الواضح في تراجع الفاعلية عن الهجوم التي تركزت كلياً على «سرقة» سيرغي للاصابات وعلى ابداعه الشخصي.

● الإخاء الاهلي: تراجع مستوى الفريق بشكل ملحوظ هذا الموسم وتعرض لهموم مشكلة الهبوط الى الدرجة الثانية لفترة طويلة، ولم يتمكن من التخلص منها الا في الاسابيع الثلاثة الاخيرة نتيجة لفوزه «الضروري» على فريق الهومنتمان (١ ـ ٠) على ملعب صيدا البلدي، ويبدو ان عدم الاستقرار على صعيد التدريب كان السبب الاول في عملية اهتزاز عروض الفريق طوال الموسم. وكان الفريق قد استقدم مع مطلع الموسم المدرب المصري محمود السايس، مدرب الاهلي السابق. ولكنه لم يوفق في قيادة الفريق وارتكب عدة اخطاء تكتيكية خلال المباريات ادت الى ما ادت اليه من فقدان نقاط وتراجع في الترتيب على اللائحة، فاستعان الفريق بخدمات مدرب الهومنمن «سوريك» فاعاد الامور الى نصابها قدر الامكان وتمكن من الامساك بيد الفريق وانقاذه من الغرق الى الدرجة الثانية، هذا من جهة. اما من الجهة الثانية فان عودة الروح الى اللاعبين واصرارهم على تفادي خطر الهبوط اسهما بدورهما وبشكل واضح في عملية انقاذ الفريق.

● الرياضة والأدب: انطلق الفريق الطرابلسي قوياً مع بداية الموسم الى درجة ان توقع البعض بأن يكون احد اقوى المنافسين على اللقب هذه السنة وخصوصاً بعد استهلاله الموسم الحالي بفوز كبير (٤ ـ ٠) على جاره حركة الشباب على ملعب برج حمود. ولكن سرعان ما تبددت هذه الافكار عندما بدأ الفريق الشمالي بالتراجع في الاداء والنتائج شيئاً فشيئاً مع اواخر مرحلة الذهاب علماً انه بقي طوال الاسابيع الاولى محافظاً على كونه احد الفرق التي تمتلك واحداً من اقوى الخطوط الدفاعية وذلك مع وجود المدافع العراقي علي هادي ومواطنه حارس المرمى العملاق «عامر عبد الوهاب» الذي وصف لفترة من الفترات بأنه واحد من افضل حراس المرمى الذين شهدتهم ملاعبنا المحلية منذ فترة طويلة. ولم يحافظ فريق الرياضة والأدب على مستوى ثابت طوال الموسم، وتقلب اداء لاعبيه من مباراة الى اخرى. الأمر الذي ادى الى تردد في نتائجه قاده للتعرض الى شبح الهبوط والعودة مجدداً الى الدرجة الثانية. غير ان نتيجته الكبيرة مع فريق النجمة في طرابلس (٣ ـ ١) انقذته من تلك المحنة التي كادت تقض مضاجع محبذيه. وبدا واضحاً ان الفريق كان بحاجة ماسة الى الهداف الذي يشكل الدعم والعون لهداف الفريق صلاح دلال الذي تحمل عبء تسجيل اصابات فريقه بمعاونة من المخضرم بلال الصوفي في المباريات التي شارك فيها.

● الراسينغ: لم يعرف الفريق طوال تاريخه الكروي موسماً اسوأ من الموسم الحالي حيث بقي قاب قوسين او ادنى من الهبوط الى الدرجة الثانية حتى قبل اسبوع واحد من نهاية الموسم عندما تمكن من الفوز على التضامن صور (٣ ـ ٢) على ملعب بلدية برج حمود فوسع الفارق بينه وبين منافسه على لقب الهبوط «حركة الشباب». وقد عانى الفريق من عدة ثغرات دفاعية وهجومية الامر الذي ادى الى خسارته مباريات كان فيها الطرف الافضل على مدار الشوطين. واثر غياب اللاعبين العراقيين حمزة هادي المدافع ومحمد صبيح المهاجم بوضوح على نتائج الفريق في الآونة الاخيرة مما تسبب بازعاجات خطر الهبوط. وعلى الرغم من سوء الصورة هذا الموسم، الا ان الفريق اكتسب اكثر من وجه جديد وفي مقدمهم عادل الحلو لاعب خط الوسط والذي ظهر بمستوى يؤهله لأن يكون احد الاعمدة الاساسية للفريق في الموسم المقبل.

فادي علوش يرفع كأس بطولة لبنان مع الأنصار للمرة الثامنة

الترتيب الكامل والنهائي للهدافين

عساف خليفة هدافاً ووارطان غازريان صاحب الرقم القياسي

١ ـ عساف خليفة (النجمة) ١٩ إصابة.
٢ ـ وارطان غازريان (الهومنتمان) ١٨ إصابة.
٣ ـ زاهر العنداري (الاخاء عاليه) ١٤ إصابة.
٤ ـ ابراهيم مناصري (التضامن صور) ١٣ إصابة.
٥ ـ سيرغاي الكسندروف (الحكمة) ١٢ اصابة.
٦ ـ صلاح دلال (الرياضة والأدب) ١١ اصابة.
٧ ـ وليد دحروج (الصفاء) وتروكيهيان (الهومنتمان) ١٠ إصابات.
٨ ـ دايفيد ناكيد (الانصار) وايلي برخو (الراسينغ) وفيتالي اغاسيان (الهومنتمن) ٩ إصابات.
٩ ـ محمد مرتضى وعثمان صالح (الصفاء) ومحمد مسلماني (الانصار) وحسن رحال (البرج) وياسر منصور (شباب الساحل) ٨ إصابات.
١٠ ـ ايمانويل هاريس (الصفاء) وهارتاك قره بتيان (الهومنتمان) وشعبان حماده (حركة الشباب) واحمد خلف (البرج) ٧ اصابات.
١١ ـ جمال طه وفادي حلاق (الانصار) وشاهيه كاسباريان (الراسينغ) ومحدت رمضان (حركة الشباب) وطلال الحلبي (الاهلي صيدا) ٦ إصابات.
١٢ ـ علي قبيسي (الانصار) وساسون وقره بت كريكوريان وريمون نجم (الهومنتمن) واشود برسخيان (الحكمة) وسلمان عبد الخالق (الاخاء عاليه) واسماعيل فقيه وفؤاد فهد (حركة الشباب) ٥ إصابات.
١٣ ـ حسن ايوب (الصفاء) وعبد الفتاح شهاب (الانصار) وفاتشيه جاكريان (الهومنتمان) ودانى كرم (الحكمة) وحمزة هادي وعادل حلو (الراسينغ) واكرم عماتوئيل (الاخاء عاليه) ٤ إصابات.
١٤ ـ شادي كرنيب (الصفاء) وفادي علوش واوسكار وايمانويل ليولا (الانصار) وبايكين ماليكيان وكوركين اكيباريان وعلي موسى (الهومنتمن) واحمد كريم (الحكمة) ومحمد حجيج (الراسينغ) وعصام رضا وعلي حويلا وعلي عبد الله ومحمد منساري (التضامن صور) وحسن تشابه ورامي صابوني (الرياضة والأدب) وخضر محمد (حركة الشباب) وعباس حرب (البرج) ومحمد خير الدين وعمر سويد (شباب الساحل) ٣ إصابات.
١٥ ـ هيثم فرنجية (الانصار) وجمال الحاج وعبد الحفيظ كركي (النجمة) ورافي جلفاجي وصموئيل بوغوصيان (الهومنتمان) ودوري زخور وفيكين ابراهميان (الهومنمن) وحسن حلال (الحكمة) وهشام علي وعلي حمود (الراسينغ) وجمال يحيى (الاخاء عاليه) وعصام موسى وابو بكر ياه (التضامن صور) وخلدون المصري (الرياضة والأدب) وغسان اسعد وربيع عثمان (حركة الشباب) ورضا الحركة (البرج) وفؤاد سعد وهراتش افيديسيان وعلي بزاج (شباب الساحل) وغابي سعاده (الاهلي صيدا) ولكل منهم اصابتان (٢).
١٦ ـ وليد ميري ونبيه الجردي (الصفاء) وسليم حمزة ومنير حسين وخضر برجاوي (الانصار) ورائد ابو النصر وحيدر حايك وخليل حمودي وعلي كاظم وبسام شهاب واحمد عياش وهشام ابراهيم وباسل شاتيلا وفادي الناطور وحمزة ناصر (النجمة) وآرا جانسزيان وهاغوب ماموليان وارثور ميرزويان (الهومنتمان) وكارلو كسباريان وارمين اكطيباشيان وارمين غولبيداغيان وربيع ابو شعيا (الهومنتمن) ونعمان طيار وطوني عازار وسهاد زهران وعباس شقري (الحكمة) وسمير شريف (الراسينغ) واحمد منصور وعلي حمون وابراهيم كاتشامنيان (الاخاء عاليه) وكاموكاي كالون وعلي خليل وهيثم زين ومصطفى جهير (التضامن صور) وربيع صباغ وعمر حماد وعامر عبد الوهاب (الرياضة والأدب) وناجي الحسيني ومصطفى الهيفي (حركة الشباب) وفضل رحال وبلال زراقط وجهاد كنعان ومجدي مرجان ورشيدي ومحمد اسماعيل (البرج) وخضر سليم وسامي حيدر وفيتالي ومحمد يوسف واحمد نجم وجهاد الرفاعي واحمد نجم (شباب الساحل) وجوني بطرس وستيبان باغداساريان وجورج مهنا (الاهلي صيدا) ولكل منهم اصابة واحدة (١).

وسجل اصابة عن طريق الخطأ كل من: بلال زغلول للصفاء وفي مرمى الانصار وطوني عازار للهومنتمان في مرمى الحكمة وبوغوص كوجافكيان للحكمة في مرمى الهومنمن وحبيب قداح للحكمة في مرمى الصفاء وعلي صبوح للبرج في مرمى حركة الشباب وعلي خليل للبرج في مرمى التضامن صور.


وارطان: ٥ إصابات في مباراة واحدة

خليفة هداف البطولة

البطولة بالأرقام: ٤٦٥ إصابة في ١٨٢ مباراة

سجلت في بطولة لبنان بكرة القدم لأندية الدرجة الاولى ٤٦٥ إصابة في ١٨٢ مباراة أي بمعدل ٢,٥٥ في المباراة الواحدة وحملت مرحلة الذهاب ٢٢٨ اصابة بينما حملت مرحلة الإياب ٢٣٧ إصابة اي بزيادة قدرها ٩ إصابات.

وشهدت المرحلة الاخيرة من الإياب والبطولة تسجيل اكبر عدد من الإصابات (٢٨) اصابة وحلت المرحلة الخامسة من الإياب في المرتبة الثانية بـ(٢٧) إصابة ثم المرحلة الاولى من الذهاب والبطلة بـ(٢٦) اصابة.

بالمقابل كانت المرحلة الخامسة من الذهاب الاضعف تهديفاً وشهدت تسجيل ١١ إصابة فقط.

اما بالنسبة للمباريات التي شهدت اكبر نسبة من الاصابات فهي مباراة الحكمة والهومنتمان في المرحلة الاولى من الذهاب وانتهت (٤ ـ ٤) وكذلك مباراة الهومنمن والاهلي صيدا في الاسبوع الـ١٣ ذهاباً واياباً واسفرت عن فوز الهومنمن (٧ ـ ١).

وتكررت نسبة الاصابات بين الذهاب والاياب في المرحلة الثانية (١٨/١٨) والمرحلة العاشرة (١٣/١٣) والمرحلة الثانية عشرة (١٥/١٥).

بالنسبة لأقوى خط هجوم فكان هجوم الانصار اذ سجل ٥٢ اصابة يليه هجوم الهومنتمان الذي سجل ٤٧ اصابة فهجوم الصفاء الذي سجل ٤٣ اصابة ثم هجوم الهومنمن الذي سجل ٤١ اصابة وهجوم التضامن صور الذي سجل ٣٨ اصابة.

أما أقوى خط دفاع فكان ايضاً دفاع الانصار بحيث لم تدخل مرماه سوى ١١ إصابة يليه خط دفاع الصفاء اذ دخل مرماه ٢٢ إصابة مقابل ٢٣ اصابة في مرمى البرج.

وبالنسبة لأضعف خط هجوم فكان هجوم الاهلي صيدا الذي لم يسجل سوى ١١ اصابة يليه هجوم حركة الشباب وهجوم شباب الساحل اللذين سجلا ٢٧ إصابة ثم هجوم البرج والاخاء والرياضة والأدب اللذين سجلا ٢٨ إصابة.

اما اضعف خط دفاع فكان ايضاً دفاع الاهلي صيدا الذي تلقى مرماه ٧٠ اصابة!! يليه دفاع حركة الشباب بـ٤٤ اصابة فدفاع الراسينغ والرياضة والأدب بـ٣٨ إصابة.

وكان الانصار الفريق الاكثر انتصاراً اذ سجل ١٨ انتصاراً يليه فريق الصفاء بـ١٤ انتصاراً ثم للبرج والنجمة والهومنتمان بـ١١ انتصاراً.

بالمقابل لم يسجل الاهلي صيدا اي انتصار في ٢٦ مباراة خاضها بينما سجل الحركة والراسينغ ٦ انتصارات مقابل ٧ للساحل والرياضة.

وكان الحكمة الفريق الاكثر تعادلاً اذ تعادل في ١٤ مباراة مقابل ١٠ تعادلات لكل من البرج والتضامن صور والهومنمن و٩ للنجمة والرياضة والأدب والراسينغ وشباب الساحل، بالمقابل تعادل الاهلي صيدا ٤ مرات والانصار والهومنتمان ٦ مرات والحركة ٥ مرات.

وتعرض الاهلي صيدا لأكبر عدد من الهزائم ٢٢ مرة مقابل ١٥ لحركة الشباب و١١ للراسينغ و١٠ لكل من الساحل والرياضة والأدب والاخاء عاليه.

اما اقل عدد من الهزائم فسجله الانصار بحيث لم يخسر سوى مباراتين مقابل ٥ لكل من الصفاء الثاني والبرج الثالث.

وشهدت البطولة الكثير من الاصابات الرائعة نذكر منها اصابة عساف خليفة في مرمى الاخاء عاليه في الاسبوع الاول للدوري على ملعب عمر المختار، وتميز الاسبوع الحادي عشر من الذهاب وكذلك الاياب بالاصابات الرائعة. ففي الاسبوع ١١ للذهاب سجلت اصابات عدة من هذا النوع لأوسكار مهاجم الانصار في مرمى التضامن صور، وعثمان صالح ومحمد مرتضى للصفاء في مرمى الهومنمن: ومحمد خير الدين للساحل في مرمى الإخاء وصموئيل بوغوصيان للهومنتمان في مرمى الحركة.

اما في الأسبوع عينه من مرحلة الإياب فقد خطفت ايضا اصابة لاعب الصفاء عثمان صالح في مرمى الهومنمن الاضواء واعتبرت اجمل اصابات الموسم كما سجل طلال الحلبي اصابته الرائعة في مرمى الحكمة.

ومن الاصابات التي تبقى عالقة في الاذهان اصابة مدافع الهومنتمان ارثور ميرزويان في مرمى النجمة ابان الاسبوع السابع لمرحلة الإياب على ملعب بلدية طرابلس وكذلك اصابة زميله تروكيهيان، وايضا اصابة دايفيد ناكيد لاعب الانصار في مرمى البرج في الاسبوع الاخير للبطولة على ملعب برج حمود واصابة فادي حلاق مهاجم الانصار بمرمى النجمة واصابة اسماعيل فقيه مدافع للتضامن صور في مرمى الساحل في رحلة الذهاب على ملعب بلدية بيروت.. واللائحة تطول وتطول.

ولم تشهد مرحلة من البطولة تألق لاعب في مباراة واحدة. كما شهدت المرحلة الخامسة منذ الإياب حيث سجل مهاجم الهومنتمان الدولي وارطان غازريان ٥ اصابات من اصل ٦ فاز بهم فريقه الهومنتمان على الرياضة والأدب.

وافتتح هداف الدوري عساف خليفة الدوري بهاتريك امام الاخاء عاليه واختتمه بهاتريك امام حركة الشباب.

أقوال في البطولة

الشرقي

وصف مدرب فريق الأنصار عدنان الشرقي البطولة بأنها ناجحة، «لأنها بدأت، وانتهت من دون أي إشكال بالنسبة الى البطولات السابقة، ومن الناحية الفنية أعتقد ان السنة الماضية كانت أفضل بدخول عدة فرق على المنافسة».

ورأى الشرقي ان مستوى فريقه لم يتأخر هذا الموسم وإنما الفرق الأخرى هي التي هبطت مستوياتها بشكل كبير، وهذا ما جعل الأنصار يظهر بمستوى متراجع. ولكن فريقنا اثبت جدارته من خلال قوة هجومية، وصلابة دفاعه».

زين الدين

علق مدرب فريق الصفاء وليد زين الدين على مستوى البطولة: «بطبيعة الحال كل بطولة رسمية، ترفع من المستوى الكروي في أي بلد كان، ومن أهم إيجابيات هذا الموسم اعتماد فرق البرج والصفاء والتضامن صور على اللاعبين الناشئين، كذلك الزخم الجماهيري والاعلام الرياضي والجمهور الجديد الذي بدأ يتعلق باللعبة».

«أما السلبيات فهي كثيرة أبرزها كثافة المباريات التي أثرت على الفرق من الناحية الفنية والبدنية وكثرة الإصابات التي تعرض لها اللاعبون، كذلك العقوبات التي طالت أبرز لاعبينا، ولكن كل هذه الأمور تجاوزناها بفضل تصميم اللاعبين مع دور فاعل لعضو مجلس الادارة فاروق الجردي، بالإضافة الى عدم نجاح الأجانب الذين نملك باستثناء النيجيري عثمان صالح الذي كان على قدر المسؤولية وهاريس في بعض المباريات».

واعتبر زين الدين ان المستوى الفني العام للبطولة لم يتحسن أبدا عن الموسم الماضي «وأكبر دليل على صحة كلامي ان فرق النجمة والهومنمن والهومنتمان لم تظهر بالمستوى الذي كانت عليه في الموسم الماضي، بينما تحسن وضع فرق الصفاء والتضامن صور والبرج. وأعتقد ان الصفاء استفاد كثيرا خلال هذه البطولة من جهة بروز لاعبين ناشئين، مثل وليد ميري وعلي واصف وربيع ناصر وأحمد نعماني ودانيال الأعور».

رحّال

رئيس نادي البرج سهيل رحال، اعتبر أن من أبرز الإيجابيات التي سجلت خلال هذه البطولة هو اعتماد معظم الفرق على اللاعبين الناشئين، وشهدت البطولة مستوى متطور للعبة انعكس بشكل ايجابي على أداء منتخبنا الوطني بعد غياب دام ١٧ سنة عن المحافل الآسيوية والدولية، ولم يدم نهوضنا الكروي سوى سنتين، علما أن دولا كبيرة في عالم كرة القدم مثل مصر لم تنجح بتشكيل منتخب قوي إلا بعد ٨ سنوات، حتى انها لم تحقق نتائج جيدة إلا في مطلع الثمانينات».

وعن السلبيات التي شهدتها البطولة قال رحال: «أي بطولة ناجحة من الطبيعي أن يتخللها سلبيات، بالنسبة الى فريقي لم نشعر بالسلبيات لأننا في لبنان نلعب كرة قدم ناعمة بعيدة عن الخشونة والضرب، وأعتقد ان الجمهور اللبناني مهذب ومثقف بالنسبة الى الجماهير الأوروبية».

الحلبي

ورأى مدرب نادي التضامن صور فؤاد الحلبي أن مستوى اللعبة مع بداية الموسم كان جيدا جدا «بسبب صلاحية أرض الملاعب، ولكن مع بداية فصل الشتاء تأثرت الملاعب وهبط معها المستوى الفني للفرق، ومن ايجابيات هذا الموسم، أن الحكام كانوا أفضل من السنة الماضية وحبذا لو ان الاتحاد زاد من دورات الصقل والتوعية، لأننا بحاجة ماسة الى جهاز تحكيمي كبير، لأن مستوى اللعبة في تحسن مستمر».

وأعتقد أن الجمهور هو السبب الرئيسي ببروز السلبيات خلال البطولة، لجهة تشجيعه غير الحضاري والبعيد عن الرياضة. وأرى ان سبب هذا الفلتان على المدرجات تصرفات اللاعبين وبعض الاداريين في الملعب، هنا أرى أن الجمهور يجب أن تجري توعيته من قبل إدارات الأندية التي تتحمل المسؤولية كاملة التي تتغاضى عن محاسبة جماهيرها المشاغبة».

رستم

واعتبر مدرب نادي الحكمة إميل رستم ان الملاعب التي احتضنت بطولة الدوري «كانت أفضل بكثير من الملاعب التي لعبنا على أرضها في الموسم الماضي، وقد أنهكت هذه الملاعب لاحقا بسبب كثافة المباريات التي أقيمت من دون فترة استراحة بين مرحلتي الذهاب والاياب، وهذا ما لا نتمناه في الموسم المقبل».

وبالنسبة الى السلبيات فضّل رستم «عدم الخوض بتفاصيلها. معتبرا ان هذه الأمور يجب أن تعالج بين المعنيين فقط».


عدنان الشرقي

وليد زين الدين

حليمة

أما مدير فريق الإخاء الأهلي ـ عاليه الدكتور غالب حليمة فرأى ان البطولة كانت ايجابية في جميع مراحلها، وقدمت الفرق مستوى جيدا «وأعتقد ان أبرز ايجابياتها بالنسبة الى الاخاء هي معرفة سلبياتنا التي واجهتنا خلال البطولة وإن شاء الله سنعيد الوضع الى طبيعته في القريب العاجل».

وأضاف حليمة: «من خلال كل عمل جبار هناك أخطاء صغيرة لا تذكر، وأتمنى للكرة اللبنانية أن تتقدم وتزدهر، وأطالب جميع الفرق بأن تفكر كثيرا قبل اختيار اللاعبين الأجانب لأنهم يشكلون عبئا ماديا، ومعنويا ويلعبون بدلا من اللاعبين المحليين على الرغم من تواضع مستواهم في معظم المباريات».

كأس النخبة العربية
الترجي يثأر من الهلال ويتوّج بطلاً


كابتن الترجي شكري الواعر يحمل كأس البطولة

توج الترجي التونسي بطلاً لكاس النخبة العربية الثانية في كرة القدم بفوزه على الهلال السعودي (٢ ـ ٠) في المباراة التي اقيمت مساء امس على ملعب المنزه في تونس في حضور ٤٠ الف متفرج.

وسجل حسان القابسي وطارق ثابت الاصابتين في الدقيقتين ٤٣ و٨٣ وكان الترجي تعادل مع الرياض السعودي (١ ـ ١) في افتتاح البطولة ثم تعادل الرياضي والهلال في المباراة الثانية من دون اصابات.

وكان الشباب السعودي احرز كاس المسابقة الاولى التي استضافها الهلال في كانون الاول الماضي.

وسيطر لاعبو الترجي منذ البداية على مجريات المباراة وسنحت لهم عدة فرص للتسجيل. وافتتح القابسي التسجيل في الدقيقة ٤٣ من تمريرة مروان البكري الذي قام بمجهود فردي وانسل من بين الدفاع الهلالي قبل ان يمرر الكرة الى زميله واتكفأ الهلاليون الى الدفاع واكتفوا بالمرتدات وانحرفت كرتا سامي الجابر ويوسف الثنيان عن مرمى شكري الواعر.

وفي الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني طرد حكم المباراة الاماراتي علي بو جسيم لاعب الهلال عبد الله الدوسري لخشونته المتعمدة. ولم ينجح الترجي في استغلال النقص العددي في صفوف منافسه الا في الدقيقة ٨٣ عبر طارق ثابت الذي سجل الاصابة الثانية لفريقه.

* مثل الهلال الدعيع، احمد الدوسري (المسعري، ٧٥)، والرشيد وليتانا وعبد الله الدوسري، والمويتع (حياتي، ٨٣) والتيماوي والعمران وبو اثنين، جابر والثنيان.

* مثل الترجي الواعر، بن رخيصة وثابت والقابسي وبدرة، بن اكواه (البجاوي ٨٩) والبكري والمعروسي (الشيشي، ٨٨) والمحجوبي، الهشري ورفراف (ققيه ٦٢).

* الترتيب النهائي:
١ ـ الترجي ٤ نقاط.
٢ ـ الرياض نقطتان.
٣ ـ الهلال نقطة واحدة.

البطولات العربية بكرة القدم
الكويت: فوز السالمية أجّل الحسم

تأجل الحسم في الدوري الكويتي الممتاز لكرة القدم بعد فوز كاظمة المتصدر على خيطان (٢ ـ ٠) ومنافسه المباشر السالمية على النصر (١ ـ ٠) في المرحلة التاسعة قبل الاخيرة مساء أمس الأول.

وكان كاظمة في حاجة الى الفوز وتعادل السالمية ليتوج بطلا.

وسجل اصابتي كاظمة بدر حجي (٦٨) والبرازيلي كارلوس برانكو (٧٥). وسجل اصابة السالمية جاسم الهويدي (٧٧).

ويتصدر كاظمة الترتيب برصيد ٢١ نقطة بفارق نقطتين عن السالمية وانتهت المباراة المرتقبة بين العربي والقادسية بفوز الاخير (٢ ـ ١) سجل للفائز هاني الصقر (٣٥) والبرازيلي نيلز (٨٨) بعد ان تقدم الخاسر باصابة لنواف بخيت (١٨).

● ترتيب الصدارة:
١ ـ كاظمة، ٢١ نقطة.
٢ ـ السالمية، ١٩.
٣ ـ القادسية، ١٥.

السعودية

من المتوقع ان يختتم موسم كرة القدم السعودي الذي يضم ثلاث بطولات في حزيران المقبل حيث ستقام المرحلة الاخيرة من كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (بطولة الدوري) بعد ان تكون قد انتهت مسابقة كاس ولي العهد السعودي (الكاس) حيث ستقام مباريات الدور ربع النهائي يومي الخميس والجمعة المقبلين.

وضمن هذا الدور يلتقي في الرياض النصر مع الاتحاد، وفي مدينة الخرج (جنوب) الشعلة مع الطائي، وفي الرياض ايضا الشباب مع الاتفاق.

اما فريق الرياض فكان اول المتاهلين الى الدور نصف النهائي بفوزه على التهامي (٣ ـ ٠) في ١٩ نيسان بعدما قرر اتحاد اللعبة تقديم مبارياته نظرا لمشاركته في بطولة النخبة العربية الثانية التي استضافها الترجي التونسي وبطولة كاس الكؤوس العربية التي سيستضيفها الوحدات الاردني وتبدأ بعد ايام.

وكان الهلال احرز بطولة كاس الاتحاد.

دورة بعبدات بكرة المضرب

سحبت قرعة الدورة الاولى التي ينظمها نادي ليزندرو كلوب بعبدات بكرة المضرب باشراف الاتحاد اللبناني للعبة وذلك خلال الفترة الممتدة بين ٦ و١٩ ايار ١٩٩٦ بحضور رئيس نادي ليزندرو لويس لبكي والمدير الفني للدورة رشيد لبكي وممثل الاتحاد الحكم الرئيسي طانيوس كنعان. ويشارك في الدورة ٦٢ لاعباً في فئة الرجال و٩ في فئة السيدات وجاء جدول المباريات على الشكل التالي:

* الاثنين ٦/٥/١٩٩٦
ـ الساعة ١.٣٠: غسان راسي × عماد نحاس، سامي لحام × باتريك دابه.
ـ الساعة ٢.٠٠: عبدو منذر × وليد راسي، جوزف ابو جودة × ادي اسمر.
ـ الساعة ٢.٣٠: حبيب نحاس × الان باشا، ميشال صيداوي × سميح مكنية.
ـ الساعة ٣.٠٠: جورج نعمان × ايلي رباي، ناجي خوري × فرانسوا لبكي.
ـ الساعة ٣.٣٠: فادي عبد × نعيم حاموش، جورج عطية × روني داكسيان.
ـ الساعة ٤.٠٠: لويس عقيقي × اندريه مراد، خليل زغبي × شربل عون.
ـ الساعة ٤.٣٠: جان عون × طارق قادري، شليطا بيسري × هاني اشقر.
ـ الساعة ٥.٠٠: كريستيان سلايا × الان عازار، نيقولا لحام × شربل شقير.

الكأس الأفرو ـ آسيوية
تعادل أورلاندو وإيلهوا ذهاباً

تعادل اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي وايلهوا تشون ما الكوري الجنوبي (٠ ـ ٠) في مباراة الذهاب للكاس الافرو ـ آسيوية في كرة القدم أمس الأول على ملعب فيرست ناشيونال بانك في جوهانسبورغ امام ١٥ الف متفرج وتقام مباراة الاياب في ١٨ ايار في سيول.

وتجمع هذه المسابقة سنويا بين بطل افريقيا وبطل آسيا.

ولم يتمكن اورلاندو بايريتس بقيادة مدافعه الدولي مارك فيش الذي سينتقل الى صفوف لاتسيو الايطالي الموسم المقبل من استغلال النقص العددي في صفوف بطل آسيا بعد طرد صانع العابه اليوغوسلافي نيناد نانكوفيتش في الدقيقة الخامسة والخمسين لنيله بطاقة صفراء ثانية.

ونال نانكوفيتش الاولى بعد مخاشنته جيري سكوسانا، والثانية بعد لمسه الكرة بيده عمدا.

وكانت ابرز الفرص الكرة التي سددها مدافع اورلاندو غايفن لاين ومسحت العارضة (٧٢).

* مثل اورلاندو: اوكيارا ـ فيش ولاين وتسوتيتسي ونغوبي ـ مويتي (موتكوانغو)، ومكاليلي وسيبولا (كازادي) ـ باتشيلور (راموكادي) وسكوسانا.

* مثل ايلهوا تشون ما ساريتشيف، يوم وسيك وهيون ويون، نانكوفيتش وكوك، رانكوفيتش وبويل يونغ (ونغ) وكو.

اللقاءات الدولية بألعاب القوى
هزيمة باول وفوز تورينس في الريو

الاميركية غوين تورينس (أ ف ب)

شهد لقاء ريو دي جانيرو الدولي بألعاب القوى مشاركة مكثفة لكبار النجوم العالميين استعدادا لدورة اتلانتا الأولمبية. وكان من أبرز النتائج المسجلة هزيمة الأميركي مايك باول حامل الرقم القياسي العالمي في الوثب الطويل أمام البرازيلي نيلسون فيريرا الذي سجل ٨.٣٢ امتار، مقابل ٨.١٤ لباول.

وفي المقابل حقق الأوكراني سيرغي بوبكا رقما متواضعا في القفز بالزانة مقداره (٥.٧٥ امتار)، فيما حلت الأميركية غوين تورينس أولى في سباق الـ١٠٠م. كما انتزعت الايطالية فيونا ماي المركز الأول في مسابقة الوثب الطويل. وهنا النتائج:

الرجال

● ١٠٠م:
١ ـ دونوفان بايلي (كندا): ١٠.٠٧ث.
٢ ـ مايكل غرين (جمايكا): ١٠.١٩ث.
٣ ـ جيف وليامس (أميركا): ١٠.٢٩.

● ٢٠٠م:
١ ـ مايكل جونسون (أميركا): ٢٠.٢٧ث.
٢ ـ جيف وليامس (أميركا): ٢٠.٤٧.
٣ ـ روبسون داسيلفا (البرازيل): ٢٠.٧٠.

● ٤٠٠م:
١ ـ ديريك مايلز (أميركا): ٤٥.٢٣ث.
٢ ـ دارنيل هول (أميركا): ٤٥.٣٣.
٣ ـ صنداي بادا (نيجيريا): ٤٥.٧٨.

● ٤٠٠م حواجز:
١ ـ داني هاريس (أميركا): ٤٨.٠٨ث.
٢ ـ صامويل ماتيتي (زامبيا): ٤٨.١٢.
٣ ـ ديريك أدكنز (أميركا): ٤٩.٠٢.

● ٨٠٠م:
١ ـ جوزيه باريوسا (البرازيل): ١.٤٤.٤٩ دقيقة.
٢ ـ فلافيو غودوي (البرازيل): ١.٤٧.١٤.
٣ ـ جواكيم كروز (البرازيل) ١.٤٧.٦٥.

● ١٥٠٠م:
١ ـ فينوست نيونغابو (بوروندي): ٣.٣٧.٠٣ دقائق.
٢ ـ روبن شيسانغ (كينيا): ٣.٣٨.٤٤.
٣ ـ ادغار دي أوليفيرا (البرازيل): ٣.٣٩.١٧.

● القفز بالزانة:
١ ـ سيرغي بوبكا (أوكرانيا)، ٥.٧٥ أمتار.
٢ ـ بات مانسون (أميركا): ٥.٧٠.
٣ ـ تيم برايت (أميركا): ٥.٦٠.

● الوثب الطويل:
١ ـ نيلسون فيريرا (البرازيل): ٨.٣٢ امتار.
٢ ـ مايك باول (أميركا): ٨.١٤.
٣ ـ جيمس بيكفورد (جمايكا): ٨.١٢.

● القفز العالي:
١ ـ خافيير سوتومايور (كوبا): ٢.٢٨م.
٢ ـ شتانيا رهون (النروج): ٢.٢٨.
٣ ـ دالتون غرانت (انكلترا): ٢.٢٥.

السيدات

● ١٠٠م:
١ ـ غوين تورينس (أميركا): ١١.١٣ ثانية.
٢ ـ بيفرلي مكدونالد (جمايكا): ١١.٢٨.
٣ ـ كريستي غلينز (أميركا): ١١.٣٧.

● ١٠٠م حواجز:
١ ـ اليوسكا لوبيز (كوبا): ١٣.١٥ ثانية.
٢ ـ جيليان راسل (جمايكا): ١٣.٢٥.
٣ ـ داون بلولز (أميركا): ١٣.٥٠.

● ٢٠٠م:
١ ـ دانيا يونغ (اميركا): ٢٢.٦٦ ثانية.
٢ ـ كريستي غلينز (أميركا): ٢٣.٠١.
٣ ـ داليا دوهلتي (جمايكا): ٢٣.٤١.

بطولة العالم لسيارات الفورمولا وان
البريطاني دايمون هيل يحرز سباق سان مارينو


هيل لدى وصوله الى خط النهاية (أ ب)

احرز البريطاني دايمون هيل على سيارته (وليامس ـ رينو) سباق جائزة سان مارينو ضمن المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسيارات الفورمولا وان الذي اقيم امس على حلبة «انزو وديتو فيراري» في ايمولا بإيطاليا. وحل ثانيا الالماني مايكل شوماخر (فيراري)، فيما جاء النمساوي غيرهارد بيرغر ثالثا على سيارته (بنيتون ـ رينو).

والفوز هو الرابع لهيل هذا الموسم بعد استراليا والارجنتين والبرازيل وحلوله ثانيا في سباق جائزة اوروبا الكبرى على حلبة نوبورينغ (المانيا) الاحد الماضي.

وبات رصيد هيل ٤٣ نقطة في صدارة الترتيب العام بفارق ٢١ نقطة عن زميله الكندي جاك فيلنوف و٢٧ نقطة عن شوماخر حامل اللقب في الموسمين الماضيين.

وشهد السباق تقلبات عدة واحتل الصدارة ثلاثة سائقين على مدى ٦١ لفة. وحقق الاسكتلندي ديفيد كولتهارد انطلاقة صاروخية مستغلا بطء شوماخر وعدم انتباه هيل له فقفز من المركز الرابع الى الاول وتلاه شوماخر ثم هيل. لكن مغامرة كولتهارد في الصدارة انتهت في اللفة ١٥ عندما خرج من السباق لعطل في محرك سيارته وتبادل شوماخر وهيل مركز الصدارة الى ان استاثر بها الاخير في منتصف السباق حتى نهايته.

● ترتيب السائقين العشرة الاوائل:
١ ـ الانكليزي دايمون هيل (وليامس رينو): ١.٣٥.٢٦.١٥٣ ساعة.
٢ ـ الالماني ميكايل شوماخر (فيراري): بفارق ١٦.٤٦٠ ثانية.
٣ ـ النمساوي غيرهارد بيرغر (بينيتون رينو): بفارق ٤٦.٨٩١ث.
٤ ـ الايرلندي ايدي ايرفاين (فيراري): بفارق ١.٠١.٥٨٣ دقيقة.
٥ ـ البرازيلي روبنز باريكيلو (جوردان بيجو): بفارق ١.١٨.٤٩٠د.
٦ ـ الفرنسي جان اليزي (بينيتون رينو): بفارق لفة.
٧ ـ البرازيلي بدرو باولو دينيز (ليجيه موغن هوندا): بفارق لفة.
٨ ـ الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن مرسيدس): بفارق لفة.
٩ ـ البرتغالي بردو لامي (ميناردي فورد): بفارق لفتين.
١٠ ـ الايطالي لوكا بادور (فورتي فورد): بفارق اربع لفات.

● ترتيب بطولة العالم:
١ ـ هيل: ٤٣ نقطة.
٢ ـ فيلنوف: ٢٢.
٣ ـ شوماخر: ١٦.
٤ ـ اليزي: ١١.
٥ ـ ايرفاين: ٩.

● ترتيب الصانعين:
١ ـ وليامس رينو: ٦٥ نقطة.
٢ ـ فيراري: ٢٥.
٣ ـ بينيتون رينو: ١٨.
٤ ـ ماكلارن مرسيدس: ٩.
٥ ـ جوردان بيجو: ٨.

الدوري الأميركي بكرة السلة
سياتل يهزم هيوستون

بدأت صباح أمس الأول مباريات الدور ربع النهائي لبطولة الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة بلقاء سياتل سوبر سونيكس هيوستون روكيتس ضمن فرق المنطقة الغربية والتي يتأهل الفائز في ٤ مباريات منها من أصل سبع الى الدور نصف النهائي، واسفرت عن فوز سياتل (١٠٨ ـ ٧٥) في المباراة الاولى التي اجريت في مدينة سياتل التي ستشهد اللقاء الثاني بين الفريقين صباح غد (الثلاثاء).

وقد فرض سياتل رقابة شديدة على لاعب ارتكاز هيوستون حكيم العجوان الذي اخفق في التسجيل، ولم يحرز سوى ٦ نقاط فقط، ولعب سوء الحظ دورا كبيرا في اخفاق لاعبي هيوستون في التسجيل، ولم يبرز منهم سوى روبرت هوري الذي سجل ١٨ نقطة.

وفي المقابل، سجل غاري بايتون للفائز ٢٨ نقطة، وشون كمب ١٧ نقطة و١٢ متابعة دفاعية، علماً بان فترة الاستراحة انتهت بالتعادل (٤٤ ـ ٤٤)، وبعدها امسك سياتل بزمام المبادرة وتقدم على ضيفه (٦٨ ـ ٥٥) و(٨٣ ـ ٥٩) قبل ان ينهي المباراة لمصلحته بفارق كبير بلغ ٣٣ نقطة (١٠٨ ـ ٧٥).

ـ وفي فنيكس: انهى سان انطونيو مبارياته في الـ(بلاي اوف) بالفوز على خصمه فنيكس صنز (١١٦ ـ ٩٨) وتأهل الى الدور ربع النهائي متقدما عليه بنتيجة (٣ ـ ١).

وقاد سان انطونيو الى الفوز مدافعه دايفيد جونسون الذي سجل له ٣٠ نقطة، و١٣ متابعة دفاعية، وأضاف فيني ديل نيغرو ٢٥ نقطة، وايفري جونسون ١٥ نقطة و١٣ متابعة دفاعية، اما فنيكس فسجل له تشارلز باركلي ٢١ نقطة، وكريس كارل ١٧ نقطة.

هذا وستجري صباح اليوم (الاثنين) المباراة الاخيرة والفاصلة في الدور الثاني (بلاي اوف) بين بورتلاند ويوتاجاز، والفائز منهما يلتقي سان انطونيو في الدور ربع النهائي.

وفي الوقت نفسه، يلتقي انديانا بيسرز مع اتلانتا هوكس في لقاء فاصل ايضا، كما يلعب شيكاغو بولز اولى مبارياته في ربع النهائي مع نيويورك نيكس.

دايفيد روبنسون لاعب سان انطونيو وسط ثنائي فنيكس صنز.

بين المكاتب ...
... والملاعب


الحلاب


قليط


زيبارة

فوز الأنصار على الشبيبة ومنتخب الناشئين على الساحل

فاز فريق الانصار على فريق الشبيبة المزرعة ٥ ـ ١ (الشوط الاول ٢ ـ ٠) في المباراة الودية التي جمعتهما امس الاول على ملعب بيروت البلدي. سجل للانصار ايمانويل ايبولا (د ١١ و٣٤) ودايفيد تاكيد (د ٨٥ و٩٠) وهيثم فرنجية (د ٥٥). وسجل للشبيبة ايلي غزال (٦٧).

قاد اللقاء الحكم اللبناني الدولي عمار عمار وعاونه الدولي حيدر قليط والاتحادي جمال سليم.

وسبق هذا اللقاء على الملعب ذاته مباراة بين منتخب لبنان للناشئين وفريق شباب الساحل «للشباب» اسفرت عن فوز المنتخب (٣ ـ ١). سجل للمنتخب ميلاد عبد الرحيم (٢) ومازن عوالي. ولشباب الساحل محمد المجذوب.

قاد اللقاء الحكم اللبناني الدولي مصباح الرميتي وعاونه الدولي حيدر قليط والاتحادي جمال سليم.

فوز منتخب لبنان «للشباب» على الكرامة (٢ ـ ٠)

فاز فريق لبنان للشباب على فريق الكرامة (درجة رابعة) (٢ ـ ٠) في المباراة التي جرت امس على ملعب بيروت البلدي. سجل للمنتخب موسى موسى (د ٢٥) وخالد حنون (د ٣٥). قاد اللقاء الحكم الاتحادي نبيه نادر وعاونه الاتحاديان ابراهيم ادريس وسامر المصري.

من جهة اخرى، يعاود المنتخب تمارينه على ملعب بيروت البلدي في الثالثة من بعد ظهر غد.

الحلاب يستقيل من رئاسة نادي الرياضة والأدب

أكدت مصادر مطلعة في نادي الرياضة والأدب الطرابلسي لـ«السفير» ان رئيس النادي سعيد حلاب قد أخذ قراراً نهائياً بالاستقالة من مهامه بعد ان تولى هذا المنصب لمدة موسم واحد. واشارت الى ان حلاب يعمل حالياً على تصريف اعمال النادي لحين حلول موعد انتخابات هيئة ادارية جديدة والتي من المفترض ان تجري في نهاية الشهر الحالي.

وعزت المصادر استقالة حلاب لاسباب شخصية ولانشغاله بالعمل خصوصاً وانه قام بواجباته تجاه النادي خلال الموسم الماضي ونجح في المهمة الموكلة اليه وساهم في تثبيت اقدام الفريق في الدرجة الاولى، مشيرة الى قيام العديد من الاتصالات والمشاورات بين اركان النادي والرئيس الفخري الرئيس عمر كرامي لايجاد بديل له وتسمية رئيس جديد، مؤكدة انه لم يتم حتى الآن الاتفاق على اسم نهائي.

.. المدرب شحاته ينتظر الانتخابات للبت في عقده مع النادي

يعمل المصري محمد شحاته علي في المدرسة الكروية التي أطلقها عام ١٩٧٠ وجدّد العمل فيها خلال هذا الموسم حيث يقوم بتدريب اطفال الرياضة والادب من سن ٨ سنوات وحتى ١١ سنة ليتم اختيار البعض منهم لفريقي الشباب والناشئين الذين يخضعون بدورهم لبرنامج تدريبي مكثف تمهيداً لاختيار بعض اللاعبين الى الفريق الاول.

وفي تصريح لـ«السفير» اكد المدرب شحاته انه يمضي وقته الآن في التدريبات بانتظار موعد الانتخابات الجديدة في النادي وعلى ضوء ذلك يتم تجديد العقد او الغائه.

وقال: «عندما يُنتخب رئيس جديد للنادي سوف اجتمع معه واشرح له وجهة نظري في الفريق وكيفية عملي فاذا اتفقت معه سأذهب الى بلدي لقضاء إجازة قصيرة وساعود لابدأ التحضيرات والاستعدادات للموسم المقبل واما اذا كان غير ذلك فانني ساعود عودة نهائية الى مصر وامارس عملي الطبيعي هناك.

وبالنسبة للاعبين الأجانب الموجودين حالياً في الفريق او لجهة استقدام بعض اللاعبين الجدد لدعم مسيرة الفريق في الموسم المقبل فاكدت المصادر ان كل شيء يتعلق بتجديد العقود او إلغائها متوقف حتى انتخاب رئيس جديد وهيئة ادارية جديدة للنادي.

قليط الى السعودية

يغادر الى السعودية يوم الاثنين المقبل الحكم اللبناني الدولي حيدر قليط للمشاركة في تصفيات بطولة آسيا للشباب في الفترة الواقعة ما بين ١٥ و١٩ ايار. ويذكر ان قليط هو الحكم اللبناني الوحيد الذي سيشارك في البطولة المذكورة.

وفد من جمعية التضامن صور يزور بلدة قانا

قام وفد من جمعية التضامن الرياضية الثقافية ـ صور ورابطة مشجّعي نادي التضامن صور بعد ظهر السبت الماضي بوضع إكليل من الزهور وتلاوة سورة الفاتحة على ضريح شهداء مجزرة قانا.

وفاة لاعب الايمان حسان زيبارة

لقي لاعب الإيمان الشياح حسان زيبارة حتفه اثر حادث سير على طريق عام الطيونة.

وكان زيبارة (١٧ سنة) قد قاد فريقه امس الاول الى الفوز على منتخب المصيطبة (٣ ـ ١) ضمن دورة الشهيد محمد دخل الله التي ينظمها فريقه، فسجل اصابة واعطى للعبة الطابع الهجومي، فلاقى استحسان واعجاب الجمهور الغفير الذي حضر اللقاء.

الكؤوس الأفريقية بكرة القدم
نتائج سيئة للأندية العربية

سقط شبيبة القبائل الجزائري على ارضه في فخ التعادل امام فانتاستيك البوروندي ضمن ذهاب دور الـ١٦ لمسابقة كاس الاندية الافريقية بطلة الدوري.

وفاز الصفاقسي التونسي على سان جورج الاثيوبي (٣ ـ ١) ضمن الدور ذاته.

وسجل اصابات المباراة سامي الطرابلسي (٥) وحبيب التونسي (٤٠) ومحمود فيتوري (٧١).

في كاس الكؤوس فاز سيمبا التنزاني (٢ ـ ١) على المقاولون العرب المصري في مباراة الذهاب من دور الـ١٦ التي اقيمت في دار السلام امس الاحد.

احرز الفريد موداني اصابة سيمبا الاولى في الدقيقة ٢٥ نتيجة خطأ من دفاع المقاولون الذي لم يحسن التغطية على هجمة مرتدة.

وفي الدقيقة ٦١ نجح عاطف عبد الهادي مهاجم المقاولون الذي لعب مع بداية الشوط الثاني في احراز اصابة التعادل من هجمة منتظمة.

ولم تمض ثلاث دقائق على هذه الإصابة حتى احتسب الحكم الكيني الذي أدار المباراة ركلة جزاء لسيمبا تصدر لها توماس كيسانى ليتقدم فريقه (٢ ـ ١).

واضاف جورج ماسنجي الاصابة الثالثة لسيمبا في الدقيقة ٧٠ بعد ان اخطأ احمد صابر حارس المقاولون في التصدي لاحدى التسديدات.

وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق طرد الحكم لاعب المقاولون محمد جمال.

ويقام لقاء الاياب في مصر في غضون اسبوعين وسيتحدد على ضوء نتيجته الفريق الذي سيصعد الى دور الثمانية.

وتعادل استاد ابيدجان مع ساحل العاج والاتحاد القاسي المغربي (١ ـ ١) في المباراة التي اقيمت امس في ابيدجان.

وسجل لاستاد ابيدجان اريك موبيو (٥٥) وللاتحاد القاسي لدريسا كوليبالي (٥١ خطأ في مرمى فريقه).

وفي كاس الاتحاد فاز مولودية وهران الجزائري على فيروفياريو الموزامبيقي (٤ ـ ١) في دور الـ١٦.

وسجل للفائز زروقي (٢٠) وخريف (٤٤) وبن زرقة (٦٩) وغوال (٧٤) وللخاسر اوراسيو (٢٥).

وتغلب الجيش من ساحل العاج على النجم الساحلي التونسي حامل اللقب (٢ ـ ١)، وسجل للفائز كوفي (٥٤) ولوكيو (٨٨) وللخاسر بن يونس (٧٧).

وتعادل بروبريز الكيني مع حي العرب السوداني (٠ ـ ٠).

اتحاد الجامعات يذيع برنامج بطولتي «الميني فوتبول» والطائرة

درس الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات في جلسة استثنائية عقدها برئاسة رئيسه القاضي نصري لحود آلية تنفيذ بطولاته التي تأجلت بسبب العدوان الاسرائيلي الذي طال الوطن اخيرا، وتقرر بإجماع اعضاء الاتحاد الحاضرين تحديد مواعيد جديدة لروزنامة النشاطات التي ستقام برعاية شسترفيلد وفق الآتي:

١ ـ اقامة دورة الميني فوتبول ايام ١٥ و١٦ و١٧ ايار الحالي على ملاعب الجامعة اللبنانية الاميركية ـ جبيل.

٢ ـ تحديد موعد بطولة الكرة الطائرة ايام ٢٢، ٢٣ و٢٤ ايار الحالي على ملاعب الجامعة اللبنانية الاميركية ـ جبيل، وتقام في اليوم الاخير ٢٤ الحالي بطولة السلاح (الشيش) على الملعب نفسه عند الخامسة بعد الظهر.

٣ ـ تأجيل بطولتي كرة الطاولة والالعاب القتالية الى اول حزيران المقبل في ملعب جامعة البلمند.

٤ ـ اجراء رالي باير الجامعات يوم الاحد ٩ حزيران المقبل.

٥ ـ الغاء بطولة الميني فوتبول التي كانت مقررة على ملاعب جامعة سيدة اللويزة وتأجيل بطولة كرة السلة المقررة على الملعب عينه الى موعد لاحق.

٦ ـ تأجيل بطولة العاب القوى المقررة على ملاعب الجامعة الاميركية في بيروت الى موعد يحدد لاحقا.

«الميني فوتبول»

* الاربعاء ١٥/٥/١٩٩٦:
١ ـ الجامعة اللبنانية × هايغازيان (الساعة ٤.٠٠).
٢ ـ المعهد التكنولوجي × الكلية الحربية (٤.٠٠).
٣ ـ اليسوعية × البا (٥.٠٠).
٤ ـ الكسليك × اللبنانية الاميركية ـ بيروت (٥.٠٠).
٥ ـ مار يوسف × الفني التربوي (٦.٠٠).
٦ ـ الجامعة الاميركية × سيدة اللويزة (٦.٠٠).
٧ ـ بيروت العربية × السيدة ـ شكا (٧.٠٠).
٨ ـ اللبنانية الاميركية ـ جبيل × البلمند (٧.٠٠).

* الخميس ١٦/٥/١٩٩٦:
٩ ـ الفائز من (١) × الفائز من (٢) الساعة ٤.٠٠.
١٠ ـ الفائز من ٣ × الفائز من ٤ (٤.٠٠).
١١ ـ الفائز من ٥ × الفائز من ٦ (٥.٠٠).
١٢ ـ الفائز من ٧ × الفائز من ٨ (٥.٠٠).

* الجمعة ١٧/٥/١٩٩٦:
١٣ ـ الفائز من ٩ × الفائز من ١٠ (٥.٠٠).
١٤ ـ الفائز من ١١ × الفائز من ١٢ (٥.٠٠).
١٥ ـ المباراة النهائية ـ الفائز من ١٣ × الفائز من ١٤ (الساعة ٦.٠٠).

دليل السينما

● **إسباس** (التغيير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٢١٢٥١٦):
١ ـ سهم مكسور... مع جون ترافولتا وكريستيان سليتر في مغامرات مشوقة عن صواريخ نووية تقع بيد الاشرار.
٢ ـ والد العروس (٢)... مع ستيف مارتن وديان كيتون في الجزء الثاني من المغامرة الهزلية المشوقة.
٣ ـ حرب العصابات... مع دانيال ستورن يعيش مغامرات ممتعة مع عصابة من الصغار.
٤ ـ دانستون نزيلاً... فيلم كوميدي بطلته قردة مهضومة.
٥ ـ جوني، القوي الذاكرة... مع كيانو ريفز في مغامرة علمية خرافية حول الكومبيوتر والرجل الآلي.

● **استرال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):
ـ جوني القوي الذاكرة... (راجع اسباس).

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٣٠٤٤)
ـ والد العروس (٢)... (راجع اسباس).

● **أمبير** (الاشرفية ـ هـ ٣٢٨٨٠٦)
ـ والد العروس (٢)... (راجع اسباس).
٢ ـ اسبوع السينما الاوروبية.

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢)
ـ دانستون نزيلا... (راجع اسباس).

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٢١٠٩٦٢)
١ ـ الرجل الخطأ... مع روزانا آركيت وكيفن اندرسون في فيلم يجسد معاناة الفرد الاميركي في عيشه.
٢ ـ الموت من اجلها... مع نيكول كيدمان في دور معلمة طموحة تستخدم احد طلابها لقتل زوجها.
٣ ـ جسور ماديسون كاونتي... مع ميريل ستريب وكلينت ايستوود في قصة عاطفية.

● **كسليك** (جونية ـ هـ: ٠٣ ـ ٩١٢٥٠٢)
١ ـ غازون لعين... مع فيكتوريا ابريلي في دور زوجة يخونها زوجها فترد على الخيانة بمثلها.
٢ ـ جايد... مع دايفيد كاروسو ولينذا فيورينتينو في فلم مشوق.
٣ ـ الملاكان الحارسان... مع جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه في فيلم فكاهي مليء بالمطاردات المشوقة.

● **سارولا** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٠٠٦٧)
١ ـ استاكوزا... مع رغدة وأحمد زكي.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٠٢٣٤٧)
ـ كن مختصراً... مع جون ترافولتا وجين هاكمان في كوميديا مسلية عن العصابات.

● **مارينيان** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٥٢٨٧)
ـ حرارة... مع روبرت دينيرو وآل باتشينو في مطاردات عنيفة ومشوقة.

● **لاسيتيه** (جونية ـ هـ: ٩٣٧٢٠٠)
١ ـ حرارة... (راجع مارينيان).
٢ ـ آخر الدوغمان... مع بربارة هيرشي في مغامرة البحث عن الهنود الحمر.
٣ ـ ارنست يذهب الى المدرسة... كوميديا مسلية.

● **لاماليس** (الاشرفية ـ هـ: ٢٠١٤٥٣)
١ ـ حرارة... (راجع مارينيان).
٢ ـ آخر الدوغمان... (راجع لاسيتيه).

● **أمباساد** (نوق مكايل)
١ ـ حرارة (راجع مارينيان).
٢ ـ قاذف النار... مع دولف لوندغرين وماروشكا ديتمرس في مغامرات بوليسية عنيفة.
٣ ـ جسور ماديسون كاونتي... (راجع بريزيدانس).

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى.
٧.٣٠ نشرة الأخبار.
٨.٠٠ مسلسل أجنبي: زورو.
٨.٣٠ أخبار فرانس ٢.
٨.٤٥ أ. الشارع (إعادة).
٩.٣٠ أخبار اي تي ان.
٩.٤٥ في الأسواق.
١٠.١٥ مسلسل محلي: المليونير المزيف.
١١.٠٠ سيرك.
١.٠٠ مسلسل عربي: الضوء الأسود.
١.٤٥ في الأسواق.
٢.٠٠ أخبار CNN.
٢.٣٠ الأخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ د. كوين (إعادة).
٤.٠٠ مسلسل أجنبي: أ. الشارع.
٥.٠٠ مسلسل أجنبي: أصدقاء الغابة.
٥.٣٠ مسلسل أجنبي: هاي لاندر.
٦.٠٠ مسلسل أجنبي: المغامر.
٦.٣٠ الجريء والجميلة (بطولة: جون ماكوك، سوزان فلانيري).
٧.٣٠ نشرة الأخبار.
٨.٠٠ فواصل.
٨.٣٠ أروع القصص: لايس ـ ١
٩.٣٠ تحت طائلة المسؤولية.
١١.١٥ في الأسواق.
١١.٣٠ الصحة والحياة.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

مانشستر يونايتد يتوّج بطلاً للدوري الإنكليزي بفوزه على ميدلزبره
أوكسير يحرز كأس فرنسا وبايرن ميونيخ يهزم كولون

ارتدت انكلترا امس حلة حمراء، احتفاء بتتويج فريق مانشستر يونايتد بطلاً للدوري الانكليزي الممتاز بكرة القدم اثر فوزه على ميدلزبره بثلاث اصابات نظيفة في اختتام البطولة امس في مباراة شاهدها ٣٠ الف متفرج، وتابعها الملايين من عشاق «القلعة الحمراء» داخل انكلترا وخارجها عبر شاشات التلفزة واجهزة الترانزيستور.

والواقع ان الفضل في احراز يونايتد لقب البطولة يعود الى حنكة مدربه اليكس فيرغوسن الذي راهن على مجموعة كبيرة من الشبان الواعدين، اضافة لخبرة المخضرمين وعلى رأسهم الفرنسي أريك كانتونا، حيث كسب فيرغوسن الرهان وأوصل الفريق الى المجد الكروي المنشود.

وفي الوقت الذي كان فيه انصار يونايتد يحتفلون بفوز فريقهم، كانت الضفة الثانية من مدينة مانشستر تشهد اجواء حزينة بسبب هبوط فريق مانشستر سيتي الى الدرجة الاولى بالرغم من تعادله مع ليفربول (٢ ـ ٢) ولحق بكوينز بارك رانجرز وبولتون.

وبالعودة الى لقاء يونايتد وميدلزبره، فقد بدا واضحاً من اللحظة الاولى، ان «الشياطين الحمر» كانوا الاكثر تصميماً على حسم اللقاء لصلحتهم، ودانت لهم السيطرة الميدانية وتفوقوا على اصحاب الارض بالسرعة وتبادل المراكز والتمريرات المتقنة، كما كان رايان غيغز مصدر خطورة دائمة، واحرز الاصابة الثالثة، بعدما سبقه دايفيد ماي واندي كول في احراز الاصابتين الاولى والثانية، علماً بأن كول كان في صفوف الاحتياطي.

وفي الوقت نفسه، كانت الجماهير تتابع مجريات مباراة نيوكاسل وتوتنهام عبر اجهزة الترانزيستور، والتي انتهت بالتعادل (١ ـ ١)، حيث تقدم توتنهام باصابة لدوزيل في الدقيقة ٥٧، وتعادل نيوكاسل في الدقيقة ٧١ بواسطة فرديناند.

وعلى صعيد الهدافين، احتل الن شيرر لاعب بلاكبيرن روفرز المركز الاول برصيد ٣١ اصابة، يليه روبي فاولر من ليفربول برصيد ٣٦ اصابة، وحل فرديناند لاعب نيوكاسل ثالثاً برصيد ٢٩ اصابة. وهنا النتائج:

ـ فاز الارسنال على بولتون (٢ ـ ١). سجل للفائز بلات وبركامب في الدقيقتين ٨٠ و٨٤، وللخاسر تود في الدقيقة ٧٦.

ـ خسر تشلسي امام بلاكبيرن (٢ ـ ٣). سجل للخاسر وايز وسبنسر في الدقيقتين ٣٤ و٨٨ وللفائز شيرودر وماكينلي وفينتون في الدقائق ٣٦ و٤٧ و٥٩.

ـ تعادل كوفنتري وليدز يونايتد (صفر ـ صفر).

ـ فاز ايفرتون على استون فيلا (١ ـ صفر) وسجل الاصابة للفائز باركنسون في الدقيقة ٧٨.

ـ تعادل مانشستر سيتي وليفربول (٢ ـ ٢). سجل للاول روزلر (بنالتي) في الدقيقة ٧١ وسايمونس في الدقيقة ٧٨. وسجل للثاني لوماس (خطأ في مرمى فريقه) في الدقيقة ٦ وراش في الدقيقة ٤١.

دايفيد ماي لحظة احرازه اصابة يونايتد الاولى (أ ف ب)

ـ خسر ميدلزبره امام مانشستر يونايتد (صفر ـ ٣) وسجل للفائز ماي وكول وغيغز في الدقائق ١٥ و٥٤ و٨٠.

ـ تعادل نيوكاسل وتوتنهام (١ ـ ١). سجل للاول فرديناند في الدقيقة ٧١ وللثاني دوزيل في الدقيقة ٥٧.

ـ فاز توتنغهام فوريست على كوينز بارك رانجرز (٣ ـ صفر) وسجل للفائز ستون وروي وهوي في الدقائق ٤٤ و٦٣ و٧٧.

ـ تعادل ساوثمبتون وويمبلدون (صفر ـ صفر).

ـ تعادل ويستهام وشيفيلد ونزداي (١ ـ ١). سجل للاول ديكس في الدقيقة ٧٣ وللثاني نيوسم في الدقيقة ٨٩.

● ترتيب الصدارة:

١ ـ مانشستر يونايتد: ٨٢ نقطة.
٢ ـ نيوكاسل: ٧٨.
٣ ـ ليفربول: ٧١.
٤ ـ استون فيلا: ٦٣.

المانيا

استمرت المنافسة على بطولة الدوري الالماني قائمة بين بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ ودخلت مرحلة في غاية [illegible] حققه [illegible] بخمس [illegible] تلك هزيمته الثقيلة امام كارلسروه يوم الثلاثاء الماضي، وضمن بذلك الاحتفاظ بالصدارة بفارق الاصابات عن منافسه المباشر بايرن ميونيخ الذي سجل بدوره فوزاً متوقعاً على ضيفه كولون (٣ ـ ٢).

اما مفاجأة الدوري هذا الاسبوع، فتمثلت بهزيمة مونشن غلادباخ الثالث على ارضه امام كارلسروه (١ ـ ٢)، فيما تابع هانزا روستوك سلسلة عروضه ونتائجه الجيدة بفوزه على فيردر بريمن (٢ ـ ١) وحلوله في المركز الرابع.

وفي المقابل، سقط كل من انتراخت فرانكفورت واوردينغن الى الدرجة الثانية بعد هزيمة الاول على ارضه امام شالكه (صفر ـ ٣) والثاني امام دورتموند (صفر ـ ٥). وهنا النتائج:

ـ فاز بايرن ميونيخ على كولون (٣ ـ ٢). سجل للفائز كوستادينوف في الدقيقتين ٥ و٦٢ وكلينسمان في الدقيقة ٥٤، وسجل للخاسر ماتيوس (خطأ في مرمى فريقه) في الدقيقة ٤٩ وبولستر في الدقيقة ٧٩ (بنالتي).

ـ فاز هانزا روستوك على بريمن (٢ ـ ١) سجل للفائز بومغارت واكيبوري في الدقيقتين ٥٤ و٥٨ وللخاسر سادر في الدقيقة ٧٨.

ـ فاز باير ليفركوزن على ميونيخ ١٨٦٠ (٢ ـ ١) سجل للفائز فولر وكيرستن في الدقيقتين ٢٢ و٦٨. وللخاسر بودن في الدقيقة ٧٢.

ـ خسر مونشن غلادباخ امام كارلسروه (١ ـ ٢). سجل للخاسر بترسون في الدقيقة ٦٠. وللفائز دلندي في الدقيقتين ٣٣ و٦٢.

ـ خسر شتوتغارت امام دوسلدورف (٢ ـ ٣). سجل للخاسر بوبيتش في الدقيقتين ٨٣ و٨٩ وللفائز سيرون في الدقيقتين ٤٨ و٧٣ وجوت في الدقيقة ٦٧.

ـ خسر فرانكفورت امام شالكه (صفر ـ ٣) وسجل اصابات الفائز لينكه وانتر بروغ وماكس في الدقائق ١٤ و٦٩ و٨٠.

ـ فاز دورتموند على اوردينغن (٥ ـ صفر). وسجل للفائز كولر، وهتريتش في الدقيقتين ٥ و٢٣ وريوتر في الدقيقتين ٣٥ و٥٩ وتسورك في الدقيقة ٤٣.

ـ تعادل فرايبورغ وكايزرسلاوترن (صفر ـ صفر).

ـ تعادل سانت باولي وهامبورغ (١ ـ ١).

● ترتيب الصدارة:

١ ـ دورتموند: ٦١ نقطة.
٢ ـ بايرن ميونيخ: ٦١.
٣ ـ مونشن غلادباخ: ٥٠.
٤ ـ هانزا روستوك: ٤٩.

ايطاليا

لقي فريق ميلانو بطل الدوري الايطالي هزيمة ثقيلة امام مضيفه سمبدوريا (صفر ـ ٣) في المباراة التي اجريت بينهما امس ضمن المرحلة الـ٣٣ للدوري، وغاب الحافز عن نجوم الفريق بعدما ضمنوا اللقب في الاسبوع الماضي، وكان اصحاب الارض الاكثر حيوية، وخاصة لاعبهم شيبسا الذي احرز اصابة سريعة في الدقيقة الاولى واتبعها بالثانية في الدقيقة ٣٥، واضاف مانشيني الثالثة في الدقيقة ٣٦.

وفي المقابل، فاز يوفنتوس على اتالانتا باصابة احرزها الفرنسي ديشامب، كما فاز الانتر على باري (٣ ـ صفر)، فيما لقي فيورنتينا هزيمة قاسية على ارضه امام روما (١ ـ ٤).

وعلى صعيد الهدافين ما زال سينيوري لاعب لاتسيو في الصدارة برصيد ٢٣ اصابة يليه شيبسا لاعب سمبدوريا برصيد ٢٢ اصابة. وهنا النتائج:

ـ تعادل كريمونيزي وفيتشنزا (١ ـ ١). سجل للاول تنتوني في الدقيقة ٦٥، وللثاني مورغيتا في الدقيقة ٤١.

ـ خسر فيورنتينا امام روما (١ ـ ٤). سجل للخاسر باتيستوتا في الدقيقة ٩، وسجل للفائز بالبو في الدقيقتين ٢٠ و٣٤ (من ركلتي جزاء ـ بنالتي) وميلفيشيو في الدقيقتين ٢٧ و٩٠.

ـ فاز الانتر على باري (٣ ـ صفر). وسجل للفائز لينس وبرانكا وغانز في الدقائق ٣٤ و٣٩ و٥٢.

ـ فاز يوفنتوس على اتالانتا (١ ـ صفر). وسجل الاصابة ديشامب في الدقيقة ٦٧.

ـ فاز لاتسيو على نابولي (١ ـ صفر) وسجل الاصابة دي ماتيو في الدقيقة ٢٠.

ـ فاز بادوفا على كالياري (٢ ـ ١). سجل للفائز فلاوفيتش وسيبراو في الدقيقتين ٢٨ و٥٩، وسجل للخاسر لانتينوتي في الدقيقة ٤.

ـ فاز بارما على تورينو (١ ـ صفر). سجل للفائز زولا في الدقيقة ٣٦.

ـ فاز سمبدوريا على ميلانو (٣ ـ صفر). وسجل اصابات الفائز شيبسا في الدقيقتين ١ و٣٥ ومانشيني في الدقيقة ٣٩.

ـ تعادل اودينيزي وبياتشنزا (صفر ـ صفر).

● ترتيب الصدارة:

١ ـ ميلانو: ٧٠ نقطة.
٢ ـ يوفنتوس: ٦٤.
٣ ـ بارما: ٥٨.
٤ ـ لاتسيو: ٥٦.

فرنسا

توج فريق اوكسير بطلاً لمسابقة كاس فرنسا بكرة القدم لهذا الموسم اثر فوزه على نيم من دوري الدرجة الثالثة باصابتين مقابل واحدة في المباراة النهائية التي اجريت بينهما يوم امس الاول في ملعب الامراء «بارك دوبرنس» وشاهدها ٤٥ الف متفرج يتقدمهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي قام بتسليم الكاس للوران بلان قائد فريق اوكسير.

وهذه هي المرة الثانية التي يحرز فيها اوكسير كاس فرنسا، بعدما سبق واحرزها في العام ١٩٩٤، وهو يسعى الآن لاحراز البطولة والفوز باللقب المزدوج للمرة الاولى في تاريخه.

ولم يكن فريق نيم خصماً سهلاً بالنسبة لاوكسير، بدليل انه كان البادئ بالتسجيل في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول عندما تبادل ماركس ورمضان الكرة وحولها الثاني الى عمر بلباي الذي سجل منها اصابة فريقه وسط ذهول الجميع.

وبعدها ظل نيم محافظاً على تقدمه. ونجح في امتصاص هجمات اوكسير المتلاحقة، والتي رافقتها عصبية اللاعبين وتسرعهم بالتسديد، حتى كانت الدقيقة ٥١ من الشوط الثاني عندما انبرى لوران بلان للكرة من رمية ركنية وحولها رأسية داخل الشبكة.

وكادت المباراة ان تشهد وقتاً اضافياً لولا اصابة الفوز التي احرزها لليان لاسلاند لاوكسير قبل النهاية بدقيقة واحدة.

ـ وفي مباراة مؤجلة من الدوري الفرنسي تعادل بوردو مع مارتيغ (١ ـ ١). سجل للاول ليزارازو من ركلة جزاء في الدقيقة ٣٣، وسجل للثاني فلاشيه في الدقيقة ٨٨.

● ترتيب الصدارة:

١ ـ اوكسير: ٦٨ نقطة.
٢ ـ ميتز: ٦٥.
٣ ـ سان جيرمان: ٦٤.
٤ ـ موناكو: ٦٢.

اسبانيا

اقترب فريق اتلتيكو مدريد من منصة تتويجه بطلاً للدوري الاسباني بكرة القدم للمرة الاولى منذ ١٩ عاماً اثر فوزه خارج ارضه على كومبوستيلا القوي (٣ ـ ١) في المرحلة الـ٣٩ للدوري، وسجل له كافييرو اصابتين في الدقيقتين ٨ و٨٠ واضاف الارجنتيني سيميوني الاصابة الثالثة في الدقيقة ٤٨، فيما سجل كريستينسن للخاسر في الدقيقة ٨٧.

وبذلك ابتعد اتلتيكو بفارق ٤ نقاط عن فالنسيا الذي قفز الى المركز الثاني بفوزه على خيخون باصابة للبرازيلي فيولا. فيما تقهقر برشلونة الى المركز الرابع اثر تعادله على ارضه مع اشبيلية (١ ـ ١).

وفي النتائج الاخرى، خسر رايو فاليكانو امام بلد الوليد (صفر ـ ٢)، وتعادل اتلتيكو بلباو والبسيط (٢ ـ ٢)، وفاز سلمنقة على الراسينغ (٥ ـ صفر) وخسر بيتيس امام اسبانيول (٢ ـ ٣) وتعادل اوفييدو مع سيلتا (١ ـ ١)، وفاز سرقسطة على ميريدا (٣ ـ ١).

● ترتيب الصدارة:

١ ـ اتلتيكو مدريد: ٨٠ نقطة.
٢ ـ فالنسيا: ٧٦.
٣ ـ برشلونة: ٧٤.
٤ ـ اسبانيول: ٦٦.

هولندا

انهى اجاكس امستردام بطل هولندا واوروبا والعالم موسم ٩٥ ـ ٩٦ بتعادل سلبي مع مضيفه دويتنشيم في المرحلة الرابعة والثلاثين الاخيرة من بطولة هولندا لكرة القدم.

وتغلب ايندهوفن الثاني على ديفنتر بثلاث اصابات سجلها زندن (٢٠) وكوكو (٥٤) والبلجيكي لوك نيليس (٧٣).

وفاز فاينورد روتردام على هيرينفن (٤ ـ ١) سجل للفائز تراستنول (٣٠) وهوس (٥٠ من ركلة جزاء) ولارسون (٧٠ و٨٠)، وللخاسر هانسما (٨٣). ورودا كيركراده على بريدا (٥ ـ ١) سجل للفائز دي كوك (٦ من ركلة جزاء) وبلبانجيدا (٤٠ و٥٩ و٦١) وفورنز (٥٣)، وللخاسر ارنولد (٨٢).

وتغلب غرونتغن على سبارتا روتردام (٥ ـ ١) سجل للفائز بومباردا (١٦ و٢٤ و٨٦) وهيوزينغ (٢٣) واروين كوسان (٥٨)، وللخاسر رنفورم (٦٨). واوتريخت على توينتي انشكيده (٢ ـ ١) سجل للفائز غرانوغست (٤٨) وفيسر (٨٧) وللخاسر فولر (٧٣ من ركلة جزاء).

وفاز نيميغن على فيلم تيلبورغ (٣ ـ ١) سجل للفائز لانجيراك (٣٩) وفان ايكيرين ٤٩ ويانسن (٦٣)، وللخاسر دي غيير (٣٤). وتعادل فولندام مع فيتيس ارنهم (١ ـ ١) سجل للاول بيرسين (٢٤) وللثاني جوشمينسن (٨٣). وفالفيك مع فورتونا سيتارد (١ ـ ١) سجل للاول مولر (٢٥) وللثاني (فان در فيرت (٣٠).

● الترتيب النهائي للصدارة:

١ ـ اجاكس امستردام: ٨٣ نقطة.
٢ ـ ايندهوفن: ٧٧.
٣ ـ فينورد: ٦٣.
٤ ـ رودا كيركراده: ٥٧.



الرئيس شيراك يسلم كأس فرنسا للرتنس قائد اوكسير (رويتر)

الدورات الدولية بكرة المضرب

سانشيز تحرز بطولة هامبورغ

توجت الإسبانية أرانتشا سانشيز بطلة لدورة هامبورغ الالمانية الدولية بكرة المضرب، اثر فوزها على مواطنتها كونشيتا مارتينيز ٤ ـ ٦ و٧ ـ ٦ (٧ ـ ٤) و٦ ـ صفر.

ـ وفي ميونيخ: احرز التشيكي سلافا دوزيديل بطولة دورة ميونيخ الالمانية بفوزه على الاسباني كارلوس مويا ٦ ـ ٤ و٤ ـ ٦ و٦ ـ ٣.

ـ وفي براغ: انتزع الروسي يفغيني كافليتيكوف بطولة دورة براغ التشيكية بكرة المضرب بفوزه على التشيكي بوهدان اوليراخ ٧ ـ ٥ و١ ـ ٦ و٦ ـ ٣.

ـ وفي كرواتيا: احرزت الإيطالية غلوريا بيتسيكيني بطولة دورة بول الكرواتية بفوزها على الكرواتية سيلفيا تالايا (٦ ـ صفر و٦ ـ ٢).

ـ وفي اتلانتا حقق المغربي كريم العلمي المفاجأة بفوزه على الاميركي مايكل تشانغ في الدور قبل النهائي ببطولة اتلانتا التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٢٨ الف دولار والتي ترعاها شركة (ايه. تي اند تي) للاتصالات.

وتغلب العلمي على تشانغ المصنف الأول في البطولة المقامة على الملاعب الرملية (٦ / ٤ / ٦ / ٤) ليصعد للدور النهائي.

وقال العلمي: «لم اكن متوتراً، انزل للملعب لكي استمتع والفوز على مايكل فوز كبير».

وقال تشانغ: «عندما تلعب معه (العلمي) تعلم انه سيلعب بعض الكرات الجيدة وبعض ضربات الارسال القوية، ولم اكن في مستواي اليوم، وسيقابل العلمي في الدور النهائي السويدي نيكلاس كولتي الذي حقق مفاجأة أيضاً بفوزه على الاميركي ريتشي رينيبرغ المصنف الثاني في البطولة (٦/٧ و٦ / ٢) في مباراة استغرقت ساعتين و٣٧ دقيقة وقال كولتي عن مباراة الدور النهائي: «لم ألعب معه (العلمي) من قبل ولكني اعلن انه لاعب جيد وستكون مباراة صعبة.

قرعة مسابقة كرة القدم لدورة أتلانتا الأولمبية

سُحبت امس، قرعة مسابقة كرة القدم لدورة أتلانتا الأولمبية التي ستقام من ١٩ تموز الى ٤ آب المقبلين، ويشارك فيها ١٦ منتخباً عرف منهم حتى الآن ١٤.

وسيتأهل بطل الكونكاكاف في التصفيات التي تقام في ادمونتون (كندا) من ١٠ الى ١٩ أيار الحالي، في حين يلعب الثاني مباراة فاصلة مع استراليا بطلة أوقيانيا في ٢٦ أيار و٢ حزيران المقبل.

والمنتخبات التي تأهلت هي السعودية وكوريا الجنوبية واليابان عن القارة الآسيوية، واسبانيا (حاملة اللقب) وايطاليا وفرنسا والمجر والبرتغال عن القارة الأوروبية، والأرجنتين والبرازيل عن أميركا الجنوبية، وغانا وتونس ونيجيريا عن القارة الافريقية بالإضافة الى الولايات المتحدة (الدولة المنظمة).

ووضعت منتخبات البرازيل وغانا واسبانيا والولايات المتحدة على رؤوس المجموعات الأربع. وهنا نتيجة القرعة:

الرجال

● المجموعة الأولى:

ـ الولايات المتحدة، الأرجنتين، البرتغال، تونس. وتجري مبارياتها في بيرمنغهام وواشنطن.

● المجموعة الثانية:

ـ اسبانيا، السعودية، فرنسا والفائز من ثاني الكونكاكاف واستراليا، وتجري مبارياتها في أورلاندو، وميامي.

● المجموعة الثالثة:

ـ غانا، كوريا الجنوبية، إيطاليا، وبطل الكونكاكاف وتجري مبارياتها في واشنطن وبيرمنغهام.

● المجموعة الرابعة:

ـ البرازيل، اليابان، المجر، نيجيريا، وتجري مبارياتها في أورلاندو، وميامي.

السيدات

● المجموعة الأولى:

ـ الولايات المتحدة، الدانمرك، السويد، الصين (أورلاندو، وميامي).

● المجموعة الثانية:

ـ النروج، البرازيل، ألمانيا، اليابان (واشنطن وبيرمنغهام).

ويذكر أن مسابقة الرجال ستنطلق يوم السبت الواقع في ٢٠ تموز حيث تلعب البرتغال مع تونس والسعودية مع اسبانيا.

حقيبة السفير

النمسا تكرم الكزبري تقديراً لخدماته

عملية تسليم الوسام

فيينا ـ انترا برس:

شهدت قاعة الاحتفالات الكبرى في قصر رئاسة الجمهورية حفل الاستقبال الحاشد الذي اقامه رئيس جمهورية النمسا الاتحادية الدكتور توماس كليستيل تكريماً لرجل الاعمال السوري نبيل رفيق الكزبري وذلك لمناسبة منحه وسام الشرف الفضي الكبير «تقديراً للخدمات الجليلة التي قدمها للنمسا».

حضر الحفل لفيف من السياسيين النمساويين، وفي مقدمه وزير الخارجية الاسبق ليوبولد غراتس والسابق اليوس موك. كما حضر الحفل السفير السوري لدى النمسا الدكتور رياض سياج وممثل عن غرفة التجارة العربية النمساوية ورئيس تحرير مجلة «سكوب العربي».

وقد نوه الدكتور كلستيل، في كلمته للمناسبة، بالخدمات الجليلة التي قدمها الكزبري والتي عززت العلاقات بين النمسا والعالم العربي، في المجال الاقتصادي خاصة، وركز على دور الكزبري في تنمية العلاقات بين النمسا وسوريا في الفترة التي عمل فيها قنصلاً فخرياً لسوريا في النمسا والتي توجت مؤخراً بافتتاح سفارة لسوريا بالنمسا.

من الجدير بالذكر ان نبيل الكزبري يتخذ من النمسا منطلقاً لأعماله التجارية الواسعة التي تمتد بين قارات العالم المختلفة بما يشكل كسباً للاقتصاد النمساوي.

البعلبكي الى تونس

سافر الدكتور روحي البعلبكي الى تونس للمشاركة في معرض الكتاب الدولي ومقابلة الرئيس زين العابدين بن علي وبعض الوزراء التونسيين لشؤون تتعلق بالثقافة العربية.

محمد بشير السقا

رزق بشير السقا وزوجته رئيفة العربي مولوداً ذكراً أسمياه محمد. تمت الولادة في مستشفى النقيب ـ صيدا. الوالدة والمولود بصحة جيدة.

فاطمة إبراهيم عياد

رزق الزميل ابراهيم عياد (من اسرة «السفير») وزوجته هلا مولودة أنثى أسمياها فاطمة هي بكر زواجهما. تمت الولادة في مستشفى الحياة. الوالدة والمولودة بصحة جيدة.

حفل لأطفال العمال

أقامت بلدية طرابلس حفلها الخامس لاطفال عمالها لمناسبة عيد الأضحى المبارك في قلعة طرابلس بمشاركة لجنة المتطوعين اللبنانيين، رئيس البلدية العميد سامي منقارة، وصف الحفل بانه مبادرة تكريمية يستفيد منها حوالى ٨٠٠ طفل، وتضمنت تقديم هدايا رمزية ومسرحية توجيهية فكاهية للأطفال.

غداء دار الندوة

يستضيف اصدقاء دار الندوة الوزير السابق محمد صفي الدين على الغداء الشهري الذي يقام في الدار عند الثانية من ظهر غد الثلاثاء، كما تقيم الدار حفلة تكريمية للاعلاميين الذين ساهموا بالقلم والصورة والصوت في انتصار الوطن على المحنة ما بين السادسة والثامنة من مساء اليوم الاثنين.

جمعية العناية بالطفل والأم

ـ اعلنت جمعية العناية بالطفل والام انها قدمت خلال الاحداث الاليمة المساعدات الى النازحين من جراء العدوان الاسرائيلي، والتي تضمنت مساعدات غذائية وعينية بقيمة خمسة ملايين ليرة لبنانية، وخدمات طبية ما بين مستوصف ومستشفى ومختبر واشعة وادوية بقيمة عشرة ملايين ليرة لبنانية.

يوم طبي مفتوح

دعا مركز الدكتور فخري علامة لجراحة القلب في مستشفى الساحل الى زيارته في يوم مفتوح يمتد من التاسعة صباحاً حتى السابعة من مساء يوم الاربعاء الواقع في الثامن من أيار الجاري، وذلك للاطلاع على آخر التطورات التي بلغتها التقنيات الاوروبية والاميركية.

الكلمات المتقاطعة

● **أفقيا:**
١ ـ الكريه، بئر.
٢ ـ الزهرة.
٣ ـ حاجز، متشابهة.
٤ ـ بلدة لبنانية.
٥ ـ أغنية لأم كلثوم.
٦ ـ نسج، علم مؤنث.
٧ ـ عكس فوق.
٨ ـ مدافعات.
٩ ـ مشغل، أرطب.

● **عموديا:**
١ ـ الصنج، متشابهان.
٢ ـ الجواب (معكوسة)، متشابهان.
٣ ـ اسم موصول، ماركة سيارات.
٤ ـ بلدة لبنانية، مدينة إيرانية (معكوسة).
٥ ـ عملة آسيوية، يجيئني (مجزومة).
٦ ـ ماركة سيارات، متشابهان.
٧ ـ ظرفية، تلوم.
٨ ـ ركض، علم مؤنث (معكوسة).
٩ ـ جميلة، أحسن.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
تسعى إلى لعب دور المصلح الاجتماعي، وهذا يليق بشخصيتك، ولكن لا تتمادَ لئلا يتأفف منك الآخرون.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ أيار
«الصبر مفتاح الفرج». فاصبر على وضعك المضطرب على مختلف الصعد لكي تنال مرادك.

الجوزاء ٢٢ أيار ـ ٢١ حزيران
رغم عواطفك الجامحة وحاجتك المستمرة الى الحب إلا أنك ترفض أن تسكن قلب الحبيب بسبب استقلاليتك.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
ثورتك ليست في مكانها المناسب ولن تحصل حقوقك إلا إذا كنت دبلوماسيا ومحنكا إذا أمكن.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
واجباتك المهنية أو العائلية تتطلب معنويات مرتفعة بينما واقع حالك لا يشير أبداً إلى التفاؤل.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ أيلول
لن تستطيع إتمام عملك على النحو الذي تريده إلا إذا لجأت إلى السكينة والهدوء.

الميزان ٢٣ أيلول ـ ٢٢ ت ١
لا تكن متهوراً كعادتك في كل علاقة عاطفية تخوضها، واحسب خطواتك جيداً هذه المرة وإلا لن ينفع الندم.

العقرب ٢٣ ت ١ ـ ٢٢ ت ٢
تقرر الانطلاق وراء المغامرات بعد أن أتعبتك الواجبات المهنية أخيراً، وتسعى الى سفر، لكنه قد لا يتحقق في القريب.

القوس ٢٢ ت ٢ ـ ٢١ ك ١
لن تؤثر فيك التهنئة التي ستتلقاها هذا الأسبوع، لأنك تعودت النجاح أخيراً، ومع ذلك ثابر على نشاطك.

الجدي ٢٢ ك ١ ـ ١٩ ك ٢
لا تؤجل قراراتك المصيرية الى الغد فخير البر عاجله شرط أن تتأنى في اتخاذها.

الدلو ٢٠ ك ٢ ـ ١٩ شباط
لا تنجرف وراء المدح الكاذب والملق فمن يمدحك لا تهمه مصالحك ويسعى الى إزاحتك من طريقه.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
أخيراً، سترسو على بر الأمان وترتاح الى جانب الحبيب الذي سيتحول قريباً الى شريك لحياتك.

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ت	ي	ر	ب	ك	هـ	ل	ي	ل	ق
ل	ي	د	ن	ف	هـ	ر	ي	ث	ك
و	ي	س	ا	ك	ق	د	ي	هـ	ز
و	ك	ي	ا	س	ل	ر	ي	هـ	ز
ن	ي	ع	ر	س	ي	ر	ا	م	ز
هـ	ل	ب	ن	س	ل	د	ر	م	ز
ن	و	د	ع	س	هـ	ن	ا	م	ر
ن	ا	د	ع	س	هـ	ي	ا	م	ر
هـ	ر	ي	هـ	ش	ع	ا	ا	و	ر
م	ن	ا	و	هـ	ك	و	ر	ا	ب

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة أحرف

قليلة، زمرد، كبريت، رماية، كاسيو، باروك، سرعين، هوانم، سنبله، كثيرة، رمان، سعدان، زهير، روائع، قنديل، سعدون، زهيد، سليكو، شهيرة، زمار.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

● **أفقيا:**
١ ـ انتفاخ، مع.
٢ ـ الميت.
٣ ـ اما، يزدري.
٤ ـ الصور.
٥ ـ منافسة.
٦ ـ دميت، تلمه.
٧ ـ ع ع ع.
٨ ـ وي، حبيبان.
٩ ـ انسحاب.

● **عموديا:**
١ ـ ادعوا.
٢ ـ ناما، معين.
٣ ـ تلال، عي.
٤ ـ فم، صمت، ح ح.
٥ ـ أسون، حبا.
٦ ـ خيزران، بي.
٧ ـ تد، قل.
٨ ـ المسار.
٩ ـ علي، هـ هـ ند.

■ حل كلمة السر: حنية

■ حل مسألة الشطرنج

1. Rxb6 +, Qxc6; 2. Rxa2 +, Qa4; 3. Rxa4 مات
1. Rxb6 +, Ka7; 2. Qb7 أو مات

«السفير» تنشر التعديلات على القرار ٣٠٨:

اختبار بالعربية لطلاب الدبلوم والدكتوراه

تأخير تنفيذ مادة إلزامية بالأجنبية والترجمة والتقديرات باقية

اصدر رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب قرارا حمل الرقم ١٨٦١ تضمن تعديلا على القرار ٣٠٨ حول الشروط الإضافية لإعداد شهادتي دبلوم الدراسات العليا والدكتوراه في كلية الآداب والعلوم الانسانية، وهو ما اثار احتجاجات طالبية واسعة في فروع الكلية.

تنشر «السفير» ابرز ما تضمنه القرار في مواده التي بلغ تعدادها تسعا وعشرين مادة. اكد القرار بداية على حيازة تقدير «حسن» لمجموع السنوات كشرط للتسجيل لاعداد شهادة دبلوم الدراسات العليا، على ان يعمل بهذا الشرط ابتداء من العام الجامعي ٩٨-٩٩. واضاف على هذا الشرط النجاح في اختبار اهلية للطالب في اللغة العربية او احدى اللغتين الفرنسية او الانكليزية. وفيما خصص القرار السنة الاولى في الدبلوم لمجموعة من المواد، حدد الثانية باعداد رسالة. وشملت المواد المطلوبة مادتين الزاميتين ومجموعة اختيارية. والمادتان الالزاميتان هما منهجية البحث ومادة في ميدان الاختصاص يغلب عليها الطابع العام تعطى بالفرنسية او بالانكليزية يحددها مجلس الكلية بعد استطلاع رأي القسم الفني المختص. ويمكن اعطاؤها بالعربية في العام الجاري فقط بقرار من مجلس الفرع بناء على اقتراح هيئة القسم الفني المختص. اما المجموعة الاختيارية فانها تتألف من مادتين او اكثر في حقل تخصص محدد.

وحافظ القرار على عدد ساعات التدريس لكل مادة بما هي بمقدار خمسين ساعة سنويا على الاقل على امتداد ٢٥ اسبوعا، وعلى نسبة حضور ٨٠ في المئة منها لكي يحق للطالب التقدم الى الامتحان، الذي هو خطي في جميع المواد الا في حالات تقتضيها المجموعة الاختيارية، ويعود امر تحديدها الى مجلس الكلية بناء على توصية معللة من القسم الفني المختص. نص القرار على ان علامة المادة على مئة نتيجة امتحانين، الاول في منتصف السنة الجامعية وهو على اربعين والثاني النهائي على ستين، ولا تتدنى علامة النجاح عن خمسين. وشدد القرار على عدم جواز انتقال الطالب الى السنة الثانية لاعداد الرسالة او اذا نجح في ثلاث مواد بما فيها مادة منهجية البحث. ويسجل موضوع الرسالة في مطلع السنة الجامعية بعد موافقة الاستاذ المشرف ومصادقة رئيس القسم وموافقة مجلس الوحدة بناء على مشروع ومخطط اولي للبحث وثبت لاهم مصادره ومراجعه، وفي حال تعذر انعقاد مجلس الوحدة ينوب عنه العميد. ولا تناقش رسالة الطالب الا بعد نجاحه في جميع المواد المقررة في السنة الاولى وبعد مرور ٦ اشهر على تاريخ تسجيل موضوعها النهائي.

وتشرح المواد ١٠ الى ١٥ موضوع الإذن باستنساخ المادة وكيفية تشكيل لجنة المناقشة والعلامة التي تتوجب للنجاح الا تتدنى عن ٢٤٠ على ٤٠٠، علما بان العلامة النهائية على شهادة الدبلوم نتيجة علامات السنتين، والتقدير هو من ٤٠٠ الى ٤٧٩ مقبول، و٤٨٠ الى ٥٥٩ حسن، و٥٦٠ الى ٦٣٩ جيد، و٦٤٠ الى ٧٢٠ جيد جدا، و٧٢ الى ٧٩٩ ممتاز. ويحتفظ الطالب بحقه في معالجة موضوع الرسالة لمدة سنتين تجدد لمرة واحدة بقرار العميد وتوصية معللة من الاستاذ المشرف ورئيس القسم الفني المختص، ويعتبر قرار الاشراف على رسائل الدبلوم جزءا من العمل التدريسي للاستاذ الذي يجب الا يتعدى اشرافه الخمس رسائل.

واشترط لتسجيل الطالب لاعداد اطروحة الدكتوراه ان يكون قد حاز شهادة الاجازة بتقدير «حسن»، وان يكون قد حاز شهادة دبلوم الدراسات العليا او الماجستير بتقدير جيد، على الاقل. وان ينجح في امتحان خطي في الترجمة من الفرنسية او الانكليزية الى العربية، ومن العربية الى الفرنسية او الانكليزية في حقل تخصصه، على ان تكون علامة الترجمة الاولى بنسبة ١٢/٢٠ وعلامة الترجمة الثانية بنسبة ٨/٢٠.

يسجل موضوع الاطروحة بعد موافقة الاستاذ المشرف وموافقة لجنة خاصة تدعى لجنة قبول، يشكلها عميد الكلية وتتألف من ثلاثة اعضاء ولا يتم ذلك الا بناء على مخطط مثبت باهم المصادر والمراجع، وتقرير يشرح فيه الطالب اهمية الموضوع وجوانبه، ويتم تسجيل مواضيع الاطروحات في المدة الواقعة بين اول تشرين الأول وآخر كانون الاول من كل عام. ولا يجوز للاستاذ المشرف تقديم تقريره عن الاطروحة بهدف تحويلها الى المناقشة قبل مرور ثلاث سنوات كاملة على تاريخ تسجيل موضوعها النهائي.

كما لا يجوز ان يعين العميد في اللجنة المؤلفة لمناقشة اطروحة دكتوراه، الابناء على توصية معللة من مجلس الكلية.

بعد تسجيل الاستاذ المشرف تقريره عن الاطروحة بهدف مناقشتها واحالتها من قبل العميد على اعضاء اللجنة الفاحصة لا تعتبر الاطروحة صالحة للمناقشة العلمية، الا بعد حصولها على ثلاثة تقارير ايجابية اضافة الى تقرير الاستاذ المشرف، بعدها يعطي العميد الإذن باستنساخ الاطروحة وايداع عشر نسخ منها مكتب شؤون الدكتوراه، يقدم المرشح طلبا خطيا للمناقشة.

يعين رئيس اللجنة الفاحصة من بين اعضائها في قرار تشكيلها، وتقرر اللجنة العلامة المستحقة على عشرين، ويتوجب على رئيس اللجنة في مهلة اسبوع من جلسة المناقشة وضع تقرير عام عن اعمالها يوقع عليه اعضاء اللجنة ويحفظ في ملف الطالب الشخصي، ولا يجوز لاحد الاطلاع عليه إلا بإذن من عميد الكلية.

يحظر على الطالب تسجيل موضوع رسالته او اطروحته في كلية اخرى في الجامعة اللبنانية او في غيرها من الجامعات تحت طائلة المسؤولية، وتحتفظ الكلية لنفسها بحق الغاء التسجيل واتخاذ سائر الاجراءات القانونية.

امتحان نصف السنة لطلاب دبلوم التاريخ

حدد رئيس قسم التاريخ في الفرع الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية الدكتور محمد مخزوم برنامج امتحان نصف السنة الاول لطلاب الدبلوم على النحو الآتي:

مواد التاريخ الحديث والمعاصر والتاريخ القديم ومذاهب واتجاهات، ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في ٢٠ و٢١ و٢٢ الجاري. مواد التاريخ الوسيط (عربي - عالمي)، في ١٧ الجاري، تاريخ حديث ومعاصر في ٢٠ الجاري، محطات وتحولات حضارية في ٢١ الجاري والمخطوطات والارشيف في ٢٢ الجاري، وتجرى امتحانات الارصدة الالزامية لمادة منهج البحث التاريخي الخميس في ١٦ الجاري، والمادة الاجنبية في ٢٣ منه، والمواعيد بين الثانية والخامسة كافة.

ومن المعروف ان المادة تعطى على مئة نتيجة امتحانين، للاولى منها اربعة والثانية ستون، وتعطل الدروس ايام الامتحان فقط.

مؤتمر الإرشاد في المراحل الدراسية

إهمال ... برغم توجيه الأونيسكو

واصل مؤتمر التوجيه والارشاد في المراحل الدراسية كافة والذي تنظمه دائرة التربية في الجامعة اللبنانية - الاميركية، اعماله يوم السبت الماضي وحاضرت خلاله الدكتورة ماري ابو سابا من الجامعة الاميركية في بيروت حول «الاسباب الكامنة وراء التوجيه والارشاد في المرحلتين المتوسطة والثانوية». محددة من تلك الاسباب تسهيل عملية الثقافة الفكرية والعاطفية والاجتماعية والمهنية للطلاب، وتوفير خدمات استشارية للمعلمين والاداريين والاهل وقالت انه «يجب مساعدة الطلاب على مواجهة مشكلاتهم والتوقف عند حاجاتهم، مما يضمن لهم الثقافة العامة».

ثم تحدثت الدكتورة رجاء مكي من الجامعة اللبنانية، حول «اهمية التوجيه المهني والاجتماعي»، وقالت: «يتعرض هذا البحث لأهمية التوجيه بشكل عام ومن ثم للتوجيه المهني»، مشيرة الى اهمية هذا النوع من التوجيه ضرورة وجوده في المدارس لما يؤمنه من تواصل بينها وبين الاسرة مساعدا على تجاوز المشكلات والصعوبات التربوية وخلق صحة نفسية سليمة للتلامذة.

وحاضرت مي مجدلاني، وهي مرشدة نفسية، حول موضوع «التربية الجنسية في سن المراهقة» ورأت انه يصعب الفصل بين التركيبة الجنسية للانسان وبين شخصيته لانهما متلازمان.

وقدم الدكتور عامر حيدر، (طبيب نفسي) مداخلة بعنوان: «ادراك علامات الاضطراب العاطفي»، مشيرا الى ان سن المراهقة هو سن الغليان والازمة والاضطراب، ورأى ان فهم وقع العوامل المؤثرة في عملية تشكيل المراهق والتي ستصبح تأثيرات نائمة لا تمحى، هو مسألة بالغة التعقيد.

وتناول الاضطرابات العاطفية الاكثر انتشارا بين المراهقين.

والقى الدكتور جورج المر محاضرة بعنوان: «ما هي البدائل في غياب نظام لإرشاد مدرسي على الصعيد الرسمي»، وقال: «تعتبر عملية الارشاد المدرسي كما المهني، في صلب العملية التربوية المعاصرة، كونها تسبغ على العمل التربوي معنى وتعطيه اتجاها نحو تحقيق الاهداف التي يعتمدها النظام التربوي في اي مجتمع كان».

واشار الى التوجيه رقم (٥٦) الذي اصدرته الاونيسكو حول اهمية دور الارشاد المدرسي والذي رفعته الى وزارات التربية والتعليم في العالم. وتناول بالنقد اهمال السلطات اللبنانية لهذه النقطة الاساسية المتمثلة بالارشاد المدرسي في تطوير العملية التربوية على مختلف الصعد وفي كل القطاعات.

مؤتمر علمي لطب الأسنان

دعت نقابة اطباء الاسنان في لبنان الشمالي لحضور افتتاح المؤتمر العلمي الثاني لطب الاسنان، عند التاسعة صباح الجمعة في العاشر من ايار الجاري في مركز الرابطة الثقافية - طرابلس.

مؤتمر المعهد الأنطوني ينهي أعماله:

أي تربية وثقافة للألف الثالث؟

اكد المؤتمر التربوي الثالث الحاجة الى تطوير المناهج وادخال مواد علمية جديدة لمواكبة التطور التكنولوجي.

انهى المؤتمر اعماله يوم السبت الماضي بجلستين عقدتا في المعهد الانطوني - بعبدا بعنوان التربية والثقافة في لبنان على مشارف الألف الثالث.

الجلسة الاولى وموضوعها «اي تربية واي ثقافة في لبنان اليوم؟» ادارها الدكتور جوزف ابو نهرا وحاضر فيها المطران جورج خضر، والدكتوران دولة خنافر وانطوان سيف.

واعتبر المطران خضر ان الثقافة عند الشعوب القديمة كانت تعني ان الانفصام بين المعرفة والخلق. ثم سأل هل يحمل المثقفون رسالة؟ وأكد ذلك، إذ لا يمكن الفصل بين المعرفة وقيمة الانسان. كما اكد ان الثقافة اما ان تكون عالمية اولا تكون.

وخلص الى اعتبار ان هناك ثقافة عالمية تتلون بوطنيتك. من هنا التلاقي بين الثقافة واللغة، وبين مفهوم العام والخاص.

وحددت خنافر وظيفة المدرسة على انها اخراج الفرد الى المجتمع وهو مزود بالكفايات والمهارات اللازمة التي تساعدها على التكيف الصحيح في المجتمع عن طريق تحقيق الذات وتحقيق الكفاءة الاجتماعية.

وتحدث سيف عن صعوبة الاحاطة بواقع الثقافة والتربية في لبنان اليوم لأن هذا الحاضر تاسس على مدى فترات طويلة في تاريخ لبنان الحديث، فقراءته لا بد من ان تكون منقوصة ومنحازة.

ورأى ان تطور الثقافة في لبنان يرتبط بعاملين اساسيين خصوصيين: التعدد الطائفي واتساع مجالات الحريات العامة المشتق من هذا التعدد.

الجلسة الثانية وموضوعها «اي تربية واي ثقافة للألف الثالث» ادارتها الدكتورة الهام كلاب البساط وحاضر فيها الدكاترة: جورج جبور، انطوان بطرس ونمر فريحة.

واعتبرت كلاب ان التبدل الذي طرأ على تقنيات العلم والثقافة في نهاية هذا القرن، لا بد ان يحدث تغييرا في ذهنية انتاج هذه الثقافة وفي ذهنية تقبلها.

اما جبور فاعتبر السياسة هي الفعالية الاعلى في المجتمع ولها الأثر الاكبر في توجيه التربية والثقافة.

ولفت النظر الى اثر الاعلام والمال في التربية والثقافة ودعا الى انشاء مركز جامعة الأمم المتحدة في قانا لدراسة ظاهرة العنف وجذورها.

ورأى بطرس ان العالم تحت تأثير الاعلام يخضع لموجة من التغيير في القيم ومن تدن في الاخلاق ومن حروب اهلية وعنف وكوارث بيئية، وان تأثير الاعلام هذا اخضع التربية له بصورة شبه تامة اذ ادى ويؤدي الى تدن مستمر في نتائج امتحانات التلامذة في المرحلة الثانوية والى انتشار العنف بين الاولاد.

واعتبر فريحة ان التربية تخضع للقرار السياسي وليس العكس، خصوصا في الانظمة الديكتاتورية وشبه الديموقراطية التي تعي تأثير التربية في تشكيل وعي المواطن.

وفي ختام الجلسة عقب الدكتوران بشرى قبيسي وجورج ابي صالح على المحاضرين.

واختتم المؤتمر بجلسة ختامية لإعداد البيان الختامي الذي سيصدر بعد بضعة ايام.

إنارة قلعة راشيا

قلعة راشيا مضاءة (شوقي الحاج)

البقاع الغربي - «السفير»

اقيم امس الأول احتفال تدشين إنارة قلعة الاستقلال في راشيا الوادي برعاية وزير السياحة نقولا فتوش وحضور النائبين سامي الخطيب وفيصل الداود، وممثل للوزير روبير غانم، مدير عام وزارة السياحة محمد الخطيب، قائد منطقة البقاع في الجيش اللبناني العميد عادل خليل ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، نائب قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد جوزف شدياق، رئيس فرع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في البقاع الشيخ اسامة السيد، المطرانين الياس كفوري واسبيريدون خوري.

النشيد الوطني اللبناني، وتعريف من نصري الماروني، فكلمة قائمقام راشيا الياس سلوم، ثم تحدث الوزير فتوش فاستهل متسائلا، قالوا: لماذا في هذا الوقت انارة راشيا، والجنوب البطل جريح، وكذلك البقاع الغربي الباسل. قلت: ان لم تكن الانارة فورا وفي هذا الظرف بالذات، عندها تكون عملية عناقيد الغضب قد وصلت الى اهدافها.

بعدها، ماذا اقول للنور في راشيا؟ تمهل وقف.

فهذا الحجر، توقفت الحرية عند صلابته، الزمان امام عناد وجوده، وتوقفت الاطماع، ولم يهن، ولم يفتت. وظل في الدماميك ظلا، لا يهون، او تهون الجبال في وقفاتها الكريمة.

وفي نهاية الاحتفال قدم الفنانان شوقي دلال والشيخ يونس القصماني لوحتين فنيتين عن سهل البقاع وقلعة راشيا للوزير فتوش، واعقب ذلك جولة على اقسام القلعة وازاحة الستار عن لوحة تؤرخ انارة القلعة.

● اقامت عائلة ماروني في زحلة حفل عشاء على شرف وزير السياحة نقولا فتوش في الموتني البرتو في زحلة حضرها النائب سامي الخطيب، مدير عام وزارة السياحة محمد الخطيب، المطران جورج اسكندر وعدد من الفاعليات والشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والروحية.

القنصل في جدة يكرم بعثة الحج

اقام قنصل عام لبنان في جدة محمد حركة لمناسبة انتهاء مناسك الحج حفل استقبال في منزله حضره حشد من ابناء الجالية اللبنانية في السعودية ورئيس بعثة الحج الرسمية الدكتور فوزي زيدان والسيدة رباب الصدر شرف الدين وحرم المفتي الراحل الشيخ حسن خالد واعضاء هيئة شؤون الحج اللبنانية العميد حسن السبع والعميد حافظ شحادة والعقيد علي الموسوي ومدير شركة اوجيه في المنطقة الغربية في المملكة كامل النقيب واركان الجالية اللبنانية في المملكة.

والقى حركة كلمة هنأ فيها الحجاج اللبنانيين باداء مناسكهم وتلاه زيدان الذي دعا لانشاء هيئة رسمية دائمة لشؤون الحج في لبنان.

مواعيد الامتحانات الرسمية وبرنامجها

اصدر المدير العام لوزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة جورج يونس مذكرة تفصيلية لمواعيد الامتحانات الرسمية وموادها حسب البرنامج الآتي:

الامتحان التمهيدي - الفرع العلمي:

- الثلاثاء ٢ تموز: لغة عربية وآدابها من الساعة ٨.٠٠ الى ١٠.٠٠.

لغة اجنبية وآدابها من ١٠.١٠ الى ١٢.١٠.

الامتحان التمهيدي - الفرع الأدبي:

- الاربعاء ٣ تموز: لغة عربية وآدابها من ٨.٠٠ الى ١١.٠٠.

لغة اجنبية وآدابها من ١١.١٠ الى ١٤.١٠.

البكالوريا اللبنانية - فرع الرياضيات:

- الاربعاء ١٠ تموز: رياضيات من ٨.٠٠ الى ١٢.٠٠.

فلسفة بالأجنبية من ١٢.١٠ الى ١٤.١٠.

- الخميس ١١ تموز: كيمياء من ٨.٠٠ الى ٩.٤٥.

جغرافية من ٩.٥٥ الى ١٠.٥٥.

تاريخ العلوم عند العرب من ١١.٠٥ الى ١٣.٠٥.

- الجمعة ١٢ تموز: فيزياء من ٨.٠٠ الى ١٠.١٥.

تاريخ من ١٠.٢٥ الى ١١.٢٥.

البكالوريا اللبنانية - فرع العلوم الاختبارية:

السبت ١٣ تموز: رياضيات من ٨.٠٠ الى ١١.٠٠.

فلسفة بالأجنبية من ١١.١٠ الى ١٣.١٠.

الاحد ١٤ تموز: كيمياء من ٨.٠٠ الى ٩.٢٠.

جغرافية من ٩.٣٠ الى ١٠.٣٠.

تاريخ العلوم عند العرب من ١٠.٤٠ الى ١٢.٤٠.

الاثنين ١٥ تموز: فيزياء من ٨.٠٠ الى ٩.٤٠.

تاريخ من ٩.٥٠ الى ١٠.٥٠.

طبيعيات من ١١.٠٠ الى ١٣.٠٠.

البكالوريا اللبنانية - فرع الفلسفة:

الثلاثاء ١٦ تموز: تاريخ من ٨.٠٠ الى ٩.٠٠.

تاريخ الفلسفة العربية من ٩.١٠ الى ١٢.١٠.

الاربعاء ١٧ تموز: طبيعيات من ٨.٠٠ الى ٩.٣٠.

جغرافية من ٩.٤٠ الى ١٠.٤٠.

الخميس ١٨ تموز: فيزياء من ٨.٠٠ الى ٩.٣٠.

فلسفة عامة من ٩.٤٠ الى ١٢.٤٠.

الشهادة المتوسطة:

الجمعة ١٩ تموز: رياضيات من ٨.٠٠ الى ١٠.٠٠.

لغة اجنبية من ١٠.١٠ الى ١٢.١٠.

السبت ٢٠ تموز: تاريخ وجغرافية من ٨.٠٠ الى ١٠.٠٠.

لغة عربية من ١٠.١٠ الى ١٢.١٠.

الاحد ٢١ تموز: علوم من ٨.٠٠ الى ١٠.٠٠.

طلاب غوته يطلبون تدخل السفير الألماني

طرابلس - «السفير»

اعلن طلاب معهد غوته - طرابلس ان تعليم اللغة الألمانية اصبح في خطر بعد ان اوكلت المهمة هذه الى مركز خاص غير قادر على اداء دور معهد غوته الحضاري واستيعاب كل المستويات.

واعتبروا في بيان لهم ان المعهد تخلى عن دوره الرسالي في تعليم ونشر اللغة والحضارة الالمانية في طرابلس. ورفضوا تبرير قرار ايقاف تعليم اللغة الالمانية بحجة ضيق القاعات. وتوجهوا الى كل المهتمين باللغة والثقافة الالمانية والى السفير الالماني في بيروت فولغانغ ارليك طالبين منهم التدخل السريع لحل الاشكالات التي لا يوجد لها اي مبرر.

ومن جهتها أصدرت رابطة متخرجي الجامعات الناطقة باللغة الالمانية بيانا اشارت فيه الى انها فوجئت بنقض الاتفاق المعقود معها من قبل مديره في بيروت.

مباراة لوظيفة حارس احراج وصيد

اعلن مجلس الخدمة المدنية عن اجراء مباراة لوظيفة حارس احراج وصيد في ملاك وزارة الزراعة اعتبارا من يوم السبت في ١٣ تموز ١٩٩٦.

ويمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية - شارع رشيد كرامي (فردان سابقا).

تقدم الطلبات في المجلس في مهلة اقصاها يوم السبت في ١٥ حزيران ١٩٩٦.

تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم السبت في ٧ ايلول ١٩٩٦.

مؤتمر صحافي لإعلان نتائج التحصيل التعليمي

دعا المركز التربوي للبحوث والانماء الى حضور المؤتمر الصحافي الذي يعقده لمناسبة الاعلان عن النتائج التي توصل اليها في مشروع قياس التحصيل التعليمي للسنة الرابعة الابتدائية، وذلك برعاية وحضور وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم، في مكتب رئيس المركز الدكتور منير ابو عسلي في الدكوانة - الطابق التاسع عند الثانية عشرة من يوم الخميس في ٩ ايار الجاري.

رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي

عقدت الهيئة الإدارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي اجتماعها الدوري في ثانوية الحرج الرسمية، وتداولت خلاله تقييم دور المعلمين في مواجهة العدوان الاسرائيلي على لبنان ونتائجه وخلصت الى توجيه تحية إجلال واكبار للشهداء الذين سقطوا في مواجهة العدوان الاسرائيلي خصوصا في قانا والنبطية والمنصوري وسحمر. ورأت ان دماء الاساتذة منير سعد وادهم خليل وسناء الخطيب هي مدعاة فخر للمعلمين، وهو الأمر الذي يستوجب تقديرا واهتماما من قبل المسؤولين. ووجهت الدعوة الى هيئات المعلمين وكل الراغبين في المشاركة مع تجمع الهيئات الثقافية لوضع اكاليل من الزهر على المقبرة الجماعية لشهداء قانا والقيام بواجب تعزية عائلات الشهداء، الانطلاق عند الثامنة والنصف من صباح اليوم الاثنين من ساحة حبيب ابي شهلا - الاونيسكو - بيروت.

ندوة في الآداب - ٢ حول الاحتلال الصليبي

دعا قسم التاريخ في كلية الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الثاني الى حضور ندوة الدراسات التاريخية بعنوان «المناطق اللبنانية في ظل الاحتلال الفرنجي (١٠٩٧-١٢٩١)»، وذلك يومي الثامن والتاسع من ايار الجاري في قاعة المحاضرات في كلية الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الثاني - الفنار. يشارك في الافتتاح رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب ومدير الكلية الدكتور جوزف لبكي ورئيس قسم التاريخ في الكلية الياس القطار، وذلك ابتداء من العاشرة من صباح الأربعاء في ٨ ايار الجاري.

العلوم الزراعية في الابتدائي والمتوسط

وجه وزير الزراعة شوقي فاخوري كتابا الى المدير العام للمركز التربوي، ابلغه فيه تكليف رئيس مصلحة التعليم والارشاد الزراعي المهندس عاطف الحاج بالتنسيق مع المركز بشأن إدخال مادة العلوم الزراعية في برامج التعليم الابتدائي والمتوسط.

وتضمن الكتاب قرارين اصدرهما فاخوري فصل خلالهما تأليف «مجلس امناء التعليم الزراعي الفني الرسمي» و«اللجنة الخاصة لتطوير وتعديل برامج التعليم الزراعي الفني في المدارس الزراعية الرسمية».

اقسام جديدة لمستشفى خوري - زحلة

شتورة - «السفير»

افتتحت امس الأول اقسام جديدة في مستشفى خوري العام في زحلة. وهي اقسام جراحة القلب المفتوح والكلية الاصطناعية وقاعة المحاضرات.

حضر حفل الافتتاح نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، ووزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد ووزير الصحة مروان حمادة والنواب الياس سكاف، خليل الهراوي، سامي الخطيب، علي ميتا، يوسف المعلوف، فيصل الداوود وابراهيم بيان ومحافظ البقاع فريد القرم ورئيس بلدية زحلة المعلقة جوزف غرة ورئيس غرفة تجارة زحلة والبقاع ادمون جريصاتي والاساقفة اندريه حداد واسبيريدون خوري وجورج اسكندر.

وتحدث المدير العام للمستشفى الدكتور انطوان ابو خاطر، ورئيس نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان الدكتور فوزي عضيمي، ورئيس مجلس ادارة المستشفى الوزير السابق نقولا الخوري، ثم الوزير حمادة الذي رأى ان لبنان حقق تقدما نحو الانماء المتوازن في المجال الصحي. وتلا الاحتفال حفل غداء في بارك اوتيل شتورة تحدث فيه الوزير السابق الدكتور نقولا خوري.

دعوات ونشاطات

□ يحاضر رئيس المنتدى القومي العربي، مدير عام دار الندوة معن بشور والدكتور طارق محمد المجذوب في ندوة ينظمها المركز الثقافي الاسلامي حول «السلام بين المياه والتطبيع الثقافي» وذلك في السادسة من مساء غد الثلاثاء.

ويحاضر بشور ايضا في مركز توفيق طبارة حول «العدوان الصهيوني: دروس وقلق»، وذلك في السادسة والنصف من مساء الجمعة في ١٠ ايار ١٩٩٦.

□ تلقي الدكتورة سعاد الحكيم محاضرة بعنوان «الإنسان والقرآن ودور الإيمان في مواجهة الأزمات»، بدعوة من جمعية العناية بالطفل والأم، وذلك في قاعة حسانة فتح الله داعوق - مركز الجمعية، الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة المقبل.

□ حيا مجلس فرع طلاب كلية العلوم - الفرع الأول الشهداء والمقاومين وكل الذين ساهموا في صمود النازحين، وخص طلاب الجامعات وطلاب الجامعة اللبنانية والكلية «الذين كان لهم دور يشكرون عليه».

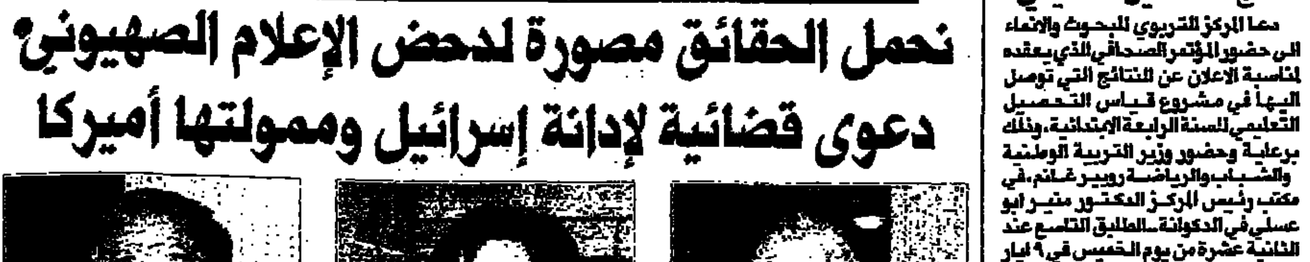
□ دعا مركز الدراسات المسيحية - الإسلامية في جامعة البلمند الى المشاركة في الندوتين اللتين يحاضر فيهما محمد السماك، وعنوان الاولى «الرؤية الاسلامية للحوار» وذلك عند الرابعة والنصف من مساء السابع من ايار الجاري، في قاعة بتلوني للمحاضرات - كلية العلوم الصحية في جامعة البلمند مقابل مستشفى القديس جاورجيوس - الاشرفية.

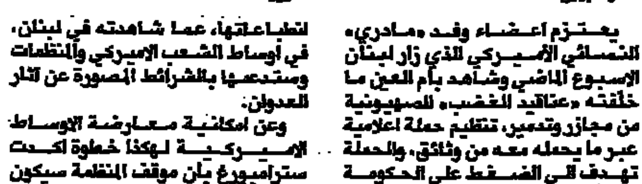
وتدور الثانية حول موضوع «واقع الحوار اليوم من وجهة نظر اسلامية»، عند الرابعة والنصف من بعد ظهر التاسع من أيار في المعهد العالي للدراسات الاسلامية التابع لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، زقاق البلاط - امام محطة الضناوي.

· تعقد ادارة مدرسة السيدة - ساحل علما، بالتعاون مع اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام، ندوة حول «المرأة على اطلالة الألف الثالث. وضع المرأة في القوانين اللبنانية»، لمناسبة اليوم العالمي الثلاثين للإعلام، في الخامسة والنصف بعد ظهر السبت ١١ الشهر الجاري. تشارك فيها الدكتورة ماري خوري وسنا كيريشكيان، وتديرها الاخت ماري روجيه الزغبي (راهبة العائلة المقدسة).

وفد منظمة «مادري» النسائية الأميركية لـ «السفير»:

نحمل الحقائق مصورة لدحض الإعلام الصهيوني دعوى قضائية لإدانة إسرائيل وممولتها أميركا





ستراميورغ — خريزات — جبارة

يعتزم اعضاء وفد «مادري» النسائي الاميركي الذي زار لبنان الاسبوع الماضي وشاهد بأم العين ما خلفته «عناقيد الغضب» الصهيونية من مجازر وتدمير، تنظيم حملة اعلامية عبر ما يحمله معه من وثائق، والحملة تهدف الى الضغط على الحكومة الاميركية التي تمول وتغطي اسرائيل في عدوانها. اكثر من ذلك سيبحث اعضاء من الوفد في رفع دعوى امام المحكمة الفدرالية في الولايات المتحدة لإدانة كل من اسرائيل لارتكابها مجزرة قانا والولايات المتحدة كممولة لها. وسيتم الاستناد على مقتل الطفلين اللبنانيين اللذين يحملان الجنسية الاميركية في المجزرة..

«السفير» التقت الوفد ووقفت منه على اهداف زيارته ونتائجها، علما أنه كان قد عقد مؤتمرا صحافيا في ختام زيارته للبنان.

اوضحت «فيفيان ستراميورغ» (رئيسة الوفد الاميركية والمديرة التنفيذية لـ «مادري») بأن المنظمة دائمة الاطلاع على اوضاع لبنان وسبق ان قامت بنشاطات واسعة ابان الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، في الولايات المتحدة، لحث الرأي العام على دحض الاحتلال الاسرائيلي والدعم الاميركي له. الان الفرصة لم تكن مؤاتية قبلا لزيارة لبنان...

ما لمسه الوفد الاميركي من مآس في الجنوب فاق بكثير ما بثته وسائل الاعلام في اميركا، وعن هذا اوضحت ستراميورغ بأن محطات التلفزة الاميركية ركزت على تغطية الجوانب العسكرية للعدوان واهملت الجانب الانساني فيه وقالت: «تلقينا في اميركا، صورة موجزة عن مخلفات العدوان ولكننا ندرك الآن بأن حجم المأساة اكبر بكثير وبأن نتائجها ستدوم طويلا» واضافت: تعامل الاعلام الاميركي مع مجزرة «قانا» بما يبرر لاسرائيل القيام بها كونها كانت تستهدف اهدافا عسكرية «لحزب الله» ولكنها لم تتعامل مع المقاومة على انها حق مشروع لمقاومة المحتل». وبرغم رفضها للاحتلال الإسرائيلي للبنان الا ان ستراميورغ ترفض الإقرار بشرعية المقاومة بينما تقر بوجود أسباب موجبة لها...

وعن النتائج التي سيعود بها الوفد الى اميركا، اكدت ستراميورغ بأن المنظمة ستحرص على نشر انطباعاتها، عما شاهدته في لبنان، في اوساط الشعب الاميركي والمنظمات وستدعمها بالشرائط المصورة عن آثار العدوان.

وعن امكانية معارضة الاوساط الاميركية لهكذا خطوة اكدت ستراميورغ بأن موقف المنظمة سيكون قويا نظرا لما لديها من اثباتات مسجلة ومصورة وبالتالي فمسؤوليتها في نشر الحقيقة كبيرة كونها منظمة تنتمي الى بلد يمول الاحتلال الاسرائيلي ويدعم عدوانه على لبنان، ومهمتها تكمن في التصدي له عبر نشر الحقيقة التي بالطبع ستؤدي الى تشكيل ضغط كبير على الحكومة الاميركية»... ونسألها: اذن نعتمد عليكم؟ تجيب: «ونحن ايضا نعتمد عليكم»!! موضحة بأن الشعب الاميركي يعاني ايضا بسبب الفساد المنتشر في الأزقة او المدارس وتؤكد بأن الشباب الاميركي قلق على مستقبله وتختم «ستراميورغ» بأنه ستكون هنالك زيارة لاحقة للبنان في اطار التعاون مع المجلس النسائي اللبناني.

● عابدين جبارة (لبناني الاصل) من اعضاء الوفد ايضا حضر الى لبنان بصفته عضوا في المجلس الحقوقي - الدستوري في نيويورك... اوضح جبارة بأن المباحثات جارية بين المجلس واللجنة الاميركية - العربية لمكافحة التمييز العنصري، للنظر في امكانية رفع دعوى امام المحكمة الفدرالية في الولايات المتحدة لإدانة كل من: اسرائيل، لارتكابها مجزرة قانا والولايات المتحدة الممولة لها.

واضاف بأن الانطلاق بالدعوى سيكون مستندا على مقتل الطفلين اللبنانيين اللذين يحملان الجنسية الاميركية، في المجزرة... ولكن هل من ثقة في نزاهة القضاء الاميركي للحكم بتجرد عن اية ضغوط سياسية؟ يجيب: «نخشى ان يتعامل القضاء مع الدعوى على انها قضية سياسية بينما هي انسانية ولكننا سنمضي بها علنا نحقق ما نرجوه بأن يأخذ العدل مجراه..

● ريم خريزات (لبنانية الاصل من منطقة النبطية) ترافق الوفد بوصفها رئيسة لجمعية الطلاب اللبنانيين في جامعة «ميتشغن» هالها ما شهدته من دمار في قرى الجنوب ولم تستطع ان تعبر عن شعورها بعد ان زارت مكان المجزرة في «قانا» تقول: «كانت الصورة في ذهني مختلفة كليا عما شاهدته في «قانا» وسائر القرى المدمرة، وهي بالطبع أفظع بكثير، وسأحرص بعد عودتي الى اميركا على توضيح الحقيقة كما شاهدتها سواء في الاوساط الطلابية او في المجتمع الاميركي» وتعتبر ريم بأن مسؤوليتهم، كمواطنين اميركيين، كبيرة تجاه ما حصل في لبنان كون اميركا استخدمت الاموال التي يدفعها الشعب كضرائب لتزود اسرائيل بالاسلحة فتقتل المدنيين والابرياء.. واضافت بأن الحكومة الاميركية في وضع حرج حاليا لذا مارست ضغوطا على الجمعيات والمنظمات الاميركية لتمنعها من دعم منظمة «مادري» في مهمتها الانسانية في لبنان..

وأشارت ريم الى مؤتمر سيعقد في جامعة ميتشيغن في آب المقبل تحت عنوان: «Social Control Lebanon»، سيكون الهدف منه إبراز حقيقة ما جرى في لبنان، وعرض الصور - الاثبات.

وكان الوفد الاميركي قد عقد مؤتمرا صحافيا في فندق الريفييرا، تحدثت خلاله رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر، ورئيسة الوفد ستراميورغ فوصفت الهدف من الزيارة بأنها «الوقوف الى جانب المرأة اللبنانية بعد الحرب المجرمة التي قامت بها اسرائيل ضد المدنيين» واكدت انه لن يكون هناك سلام طالما اسرائيل تحتل اراض لبنانية، تلتها ريما خريزات بالحديث عن مشاهداتها، وتناولت التظاهرات والاحتجاج الذي قام به اللبنانيون في ولاية ديترويت، وكذلك تحدثت الدكتورة فتحية السعودي (اردنية) فتساءلت عن معنى السلام في ظل المجازر التي ترتكبها اسرائيل وآخرها مجزرة قانا.

واعرب عابدين جبارة عن الشعور بالخجل من الموقف الاميركي الداعم لاسرائيل في مجازرها ووصف العدوان الاسرائيلي بأنه لم يكن حربا بل جريمة، ووصف المراقب في منظمة مادري سلام الراوي (عراقي) مهمة الوفد بأنها لن تنتهي مع الزيارة لأنها ستبدأ في اميركا لتوضح ما يجري في لبنان للشعب الاميركي والضغط على الحكومة الاميركية لاجبار اسرائيل على الانسحاب من لبنان.

حاورتهم: ريما ترمس

شباب لبنان الواحد في مسرح العدوان:

١٠٤ قرنفلات لأضرحة شهداء قانا



الوفد الشبابي امام منزل آل عابد في النبطية (عدنان طباجة)

امتطعوا الحزن لا غير، اختاروا وقتا لا تزدحم فيه الكلمات والمراسيم. وذهبوا جنوبا. ذهبوا باتجاه الاضرحة الجديدة. ١٠٤ شباب من «برنامج شباب لبنان الواحد» و١٠٤ قرنفلات على ١٠٤ اضرحة في قانا، احتفظ كل منهم باسم طفلة او امرأة او رجل من الشهداء وعاد بدمعة وقسم. زاروا المكان بكل تفاصيله. صافحوا الفيجيين بحنان وتركوا اكليلا فوق الاضرحة باسمهم جميعا. وتقاطعت صلاتهم الصامتة مع تراتيل الفيجيين في «مقصوراتهم» المتواضعة التي احتضنت اجساد الشهداء في الامس.

وفي النبطية كانوا نحو ١٣٠ شابا وشابة، وقفوا دقيقة صمت امام بيت الشهداء التسعة من آل العابد. اقتربوا كثيرا من اطلال المكان لعلهم يكسرون بحرارة اجسادهم برودة الاسمنت وصمتها، ووضعوا بجانب دمية بقيت وحدها فوق الركام، اكليلا ابيض، وقدموا بعدها التعازي للأب في حسينية البلدة.

مروا على الكثير من القرى، عين على الدمار وعين على بساتين الليمون، استنشقوا رائحة الشهداء ورائحة الربيع الحزين فيها، ومنهم اكتشف الجنوب للمرة الأولى، رافقهم في زيارتهم المشرف العام على البرنامج معن بشور ومنسقة البرنامج رحاب مكحل.

وصلوا الى الامكنة بصمت وتركوها ايضا بصمت اكبر مع بعض الورود على الاضرحة وبعض كلمات من شباب بيروت تقول: بالامس احتضنت العاصمة جراح الجنوب واليوم جئنا إليكم تنقل حب بيروت وعهدها الدائم ان تبقى عاصمة كل جرح لبناني حتى يلتئم، ومنارة كل حق لبناني حتى ينتصر.

شباب جونية: لقد وحدت دماؤكم مشاعر اللبنانيين، وتعانق الأمل في جبل لبنان مع الألم في جبل عامل لتبزغ وحدة هي شرط لانتصارنا وطريق سيادتنا.

بين نيسان ١٩٧٥ حيث كان لبنان مهددا بالتقسيم وبين نيسان ١٩٩٦ حيث برزت وحدة اللبنانيين يشع الأمل من دمائكم، فدماؤكم لم تذهب هدرا.

شباب الشمال: لقد قربت المجازر المسافات بين جنوب الوطن وشماله، وفرشت دماؤكم الطريق املا وعزما. بالامس كان ابناء طرابلس يسقطون دفاعا عن حرية الجنوب واليوم يسقط ابناء الجنوب دفاعا عن كرامة الوطن كل الوطن.

شباب البقاع: طهارتكم ممتدة كالسهل الفسيح، وأصالتكم عميقة كتراث القرون. كان البقاع اهراء العطاء بالقمح واليوم الجنوب اهراء العطاء بالدم.

شباب الجنوب الى الجنوب: لم نشعر هذه المرة بأننا وحدنا في المعركة. فقدنا الأب فوجدنا في كل رجال لبنان آباء لنا، وفقدنا الأم فوجدنا في كل النساء امهاتنا. وفقدنا الأخ والاخت فكان كل شاب لبناني وشابة أخا وأختا لنا. لذلك العزاء كبير.. فالدماء لم تذهب هدرا، والوفاء لها لن نبقى امناء على الوحدة التي بزغت.

ضياء حيدر

دعوة الهيئة العامة للنادي الثقافي العربي

وجه رئيس النادي الثقافي العربي الدعوة الى عقد هيئة عامة للنادي وجاء في الدعوة:

عملا بأحكام النظام الداخلي للنادي الثقافي العربي ولا سيما المادة الثامنة منه - الفقرتين الاولى والثالثة. تعقد الهيئة العامة الاجتماعات التالية:

اولا: الاجتماع العادي السنوي لمناقشة اعمال الهيئة الادارية واتخاذ التوصيات والقرارات المناسبة، وذلك عند الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٦ ايار ١٩٩٦.

وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة ثانية يعتبر النصاب فيها قانونيا بمن حضر عند الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٢٣ أيار ١٩٩٦.

ثانيا: الاجتماع الدوري الانتخابي لانتخاب الهيئة الادارية الجديدة وذلك عند الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ٢٩ ايار ١٩٩٦.

وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة ثانية يعتبر النصاب فيها قانونيا بمن حضر عند الساعة السابعة من مساء الاربعاء ٥ حزيران ١٩٩٦.

يتوجب على العضو المشارك في اجتماع الهيئة العامة تسديد اشتراكه السنوي البالغ ٥٠ الف ليرة لبنانية قبل اسبوع على موعد الاجتماع الاول المحدد اعلاه في ١٦/٥/١٩٩٦.

ونذكر ان الموعد النهائي لقبول الترشيحات لرئاسة وعضوية الهيئة الإدارية هو قبل أسبوع من تاريخ الانتخاب حسب المادة ١١، أي في ٢٢/٥/١٩٩٦.

اغتيال وزير الداخلية الجزائري الأسبق محمد حردي

زروال: الانتخابات التشريعية قبل منتصف ١٩٩٧ استفتاء على تعديل الدستور قبل نهاية العام الحالي

اعلن الرئيس الجزائري الامين زروال، أمس، ان انتخابات تشريعية ستجري في الجزائر قبل نهاية النصف الاول من العام ١٩٩٧، على ان يسبقها «مؤتمر وطني» واستفتاء على تعديل الدستور، وتليها انتخابات بلدية، وذلك في الوقت الذي استمر تصاعد اعمال العنف في البلاد حيث اغتال مسلحون أمس الأول وزير الداخلية الاسبق محمد حردي في الجزائر العاصمة.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن زروال قوله في اول مؤتمر صحافي يعقده منذ انتخابه رئيسا للبلاد في ١٦ تشرين الثاني الماضي، ان هذه الانتخابات سيسبقها قبل نهاية الصيف مؤتمر وطني يضم «جميع قوى الامة» وكذلك استفتاء على تعديل الدستور.

وذكرت الاذاعة الجزائرية ان هذا الاستفتاء سيجري قبل نهاية العام الحالي.

وقال زروال امام عدد كبير من اصحاب الصحف ان الانتخابات التشريعية ستعقبها انتخابات بلدية.

وقالت الوكالة الجزائرية ان زروال كان يتحدث بعد مرحلة اولى من «الحوار» مع الشخصيات الرئيسية والاحزاب السياسية باستثناء «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة. اضافت ان المؤتمر الوطني «سيناقش مبادئ بحثت في خلال الحوار، وحماية التعددية».

وقال زروال ان الحوار الذي اجراه «تميز بالصفاء والواقعية ومن هنا الامل في مشاركة كبيرة للطبقة السياسية في الانتخابات المقبلة».

وكان مشاركون في الحوار قد بحثوا مع زروال في الخطوط العريضة للانتخابات في الشهر الماضي، ومن المقرر ان يستأنف الحوار قبل نهاية الشهر الحالي.

وانتقد زروال الدستور الحالي في الجزائر والذي بدأ العمل به منذ العام ١٩٨٩ وقال ان هذا الدستور كان احد مصادر الفوضى والانزلاقات المأساوية موضحا ان اقامة التعددية الديموقراطية تتطلب ترتيب بناء مؤسسات الدولة بما يعكس قواعد الممارسة الديموقراطية.

وهاجم زروال الاحزاب السياسية التي قال انها كانت تشكك في امكانية اجراء الانتخابات الرئاسية الاخيرة. وقال ان الشعب الجزائري تدخل كحكم مباشر في الازمة واصدر يوم الانتخابات الرئاسية بعض الاحكام الاساسية.

اضاف ان «الشعب الجزائري عبر في ذلك اليوم عن ادانته الصارمة للارهاب وعن نفاد صبره امام المناقشات الزائفة والانقسامات المصطنعة في صفوف بعض الاحزاب السياسية».

وجاء كلام زروال في جو من تصاعد اعمال العنف في البلاد، حيث اغتال ثلاثة مسلحين بالرصاص أمس الأول وزير الداخلية الجزائري الاسبق في ساحة لانتظار السيارات في الجزائر العاصمة.

وقال البرنامج الفرنسي لاذاعة الجزائر نقلا عن اجهزة الأمن ان حردي قتل ظهرا في مربض للسيارات في ضاحية واد ممار في جنوبي غربي العاصمة.

وعمل حردي وهو في مطلع العقد السادس من العمر، وزيرا للداخلية في البلاد لمدة عام تقريبا سنة ١٩٩٢/١٩٩٣ عندما كان عبد السلام بلعيد رئيسا للوزراء.

وهو رابع وزير داخلية سابق على الاقل يقتل في الجزائر منذ آب ١٩٩٣ في هجمات تلقى المسؤولية عنها على الاسلاميين.

وحردي صحافي سابق عمل ايضا مديرا كبيرا في شركة الصلب الجزائرية المملوكة للدولة من العام ١٩٦٧ حتى ١٩٧٦.

واسند اليه في ما بعد منصب الامين العام لوزارة الاعلام الجزائرية حتى العام ١٩٨١ ثم عين خبيرا في الامم المتحدة قبل تنصيبه وزيرا للداخلية ليقود حملة ضد الاسلاميين.

وندد وزير الداخلية الجزائري عاطف بن منصور باغتيال حردي واكد عزم الدولة على مطاردة ومعاقبة مرتكبي هذا العمل.

وعلى الصعيد الأمني ايضا قتل شخصان وجرح ١٤ آخرون عندما انفجرت قنبلة أمس الأول في محطة للحافلات قرب مدرسة ابتدائية في بلدة تيزي اوزو (٩٠ كيلومترا شمالي شرقي الجزائر العاصمة).

وقالت صحيفتا «لوماتان» و«لاتريبون» اللتان تصدران بالفرنسية امس ان القنبلة المصنوعة يدويا بواسطة طفاية حرائق كانت مخبأة في كيس وموضوعة بالقرب من محطة الحافلات التي تنقل الركاب الى قرية في منطقة القبائل تنشط فيها فرق «الدفاع الذاتي» مشكلة ومسلحة من قبل الحكومة ومؤلفة من سكان القرى للمساعدة في مواجهة الإسلاميين.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

في المقابل قالت صحف جزائرية أمس الأول ان ١٨ اسلاميا قتلوا في الايام الاخيرة على ايدي قوات الأمن في غليزان (غرب) وبودواو (شرق) والحراش (الضاحية الشرقية للعاصمة).

كما قالت وكالة الانباء الجزائرية ان محكمة الجنايات في المدية (٧٠ كيلومترا جنوبي الجزائر) قضت أمس الأول غيابيا باعدام ثلاثة اسلاميين بتهمة القتل والانتماء لجماعة مسلحة وقضت بسجن اثنين آخرين مدى الحياة.

● في باريس سارت تظاهرة صغيرة أمس الأول للمطالبة باطلاق سبعة رهبان فرنسيين خطفوا في الجزائر قبل اكثر من شهر.

وهتف نحو ٤٠ متظاهرا تقدمهم المطرب الجزائري الوناس معتوب «اطلقوا الرهبان. اوقفوا العنف». ونظم التظاهرة الاتحاد الدولي للنساء والعائلات.

● في واشنطن وافق المصرف الدولي على منح قرضين منفصلين للجزائر احدهما بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار والآخر بمبلغ ٥٠ مليون دولار لتحرير وانعاش الاقتصاد. (ا ف ب، رويتر، ا ب، ي ب، ا ش ا)

الباز في أسيوط يوجّه تحذيراً لإيران أحكام على ١٩ إسلامياً بالإعدام والسجن

ثلاثة من المتهمين اثناء نقلهم من المحكمة بعد صدور الاحكام بحقهم امس (ا.ف.ب)

حذر مدير مكتب الرئاسة المصرية للشؤون السياسية اسامة الباز ايران امس من انها ستدفع ثمن «خطأ» القيام بتصدير «ايديولوجيتها الفارسية» الى الدول العربية. فيما صدقت دار الافتاء المصري على حكم بإعدام ثلاثة إسلاميين، وحكمت محكمة امن الدولة العليا على ١٩ إسلاميا بالأشغال الشاقة.

وقال الباز في جامعة اسيوط حيث يتمتع الإسلاميون بنفوذ قوي، ان هدف الحكومة الايرانية من وراء تصدير افكارها، كسب «السيادة واليد العليا» على الدول العربية.

اضاف ان «التطرف هو الاستخدام الخاطئ للدين لزعزعة الامن والاستقرار»، مشيرا الى ان «النظام الايراني سيكتشف قريبا حجم خطئه. وهو من اجل تطبيق الدين كان ينشر الايديولوجيا الفارسية في الدول المجاورة».

وكانت مصر اتهمت مرارا ايران بدعم الاسلاميين، لكن التحذير المبطن الذي اطلقه الباز لم يكن شيئا مألوفا. وقال ان اجراءات وقائية تم اتخاذها ضد قيام ايران بنشر افكارها، لكنه لم يحدد طبيعة هذه الاجراءات او ماهيتها.

وفي القاهرة، كانت محكمة امن الدولة تتخذ سلسلة من العقوبات ضد ما يعرف «بتنظيم اسوان الارهابي» الذي يضم ٢٩ متهما، برأت سبعة منهم.

وكانت المحكمة حكمت في ٢ نيسان الماضي على ثلاثة من اعضاء التنظيم بالإعدام، وهم جميعا ينتمون الى «الجماعة الإسلامية» المسلحة.

وفيما صدقت دار الافتاء على حكم بإعدام محمد عبد الرؤوف وأيمن كمال وناصر محمد عبد الكريم. قضت المحكمة العليا بالأشغال الشاقة المؤبدة لخمسة متهمين، وبالأشغال الشاقة ١٥ عاما لتسعة متهمين، وبالأشغال الشاقة عشرة أعوام لأربعة متهمين، وبالأشغال الشاقة ثلاثة أعوام لمتهم واحد.

وأدانت المحكمة المتهمين بقتل ثلاثة من رجال الشرطة ومحاولة قتل أربعة آخرين العام ١٩٩٣ في محافظة أسوان والانضمام الى تنظيم «ارهابي»، وحوكم خمسة غيابيا.

وقبل افتتاح الجلسة كان المتهمون يهتفون «إسلامية إسلامية، مصر ستصبح إسلامية، وصبرا صبرا يا أسوان مصر ستحكم بالقرآن».

وقالت النيابة أمام المحكمة التي رأسها القاضي صلاح الدين بدور ان «المحكمة لم تعاقبهم إلا على الجرائم الجنائية بصرف النظر عن عقيدتهم الدينية او الفكرية، حتى لو كانت متطرفة».

وجرت المحاكمة في ظل تدابير امنية مشددة. وواجه المتهمون الاعلان عن الحكم بهتافات معادية للحكومة المصرية والولايات المتحدة وأسرائيل.

وخلافا لما كان أكده المحامي الاسلامي منتصر الزيات، لم يجدد أمير الجماعة في محافظة اسوان السيد خالد ابراهيم الذي حكم عليه بالسجن ١٥ عاما، نداءه امس الى اعضاء الجماعة لوقف اعمال «العنف». (رويتر، ا.ش.ا، ا.ف.ب، ا.ب)

إمام المسجد الحرام يهاجم بعنف أميركا وإسرائيل

بن حميد: العدوان ضد لبنان بث بذور الحقد والانتقام السياسة الأميركية في المنطقة منحازة تماماً لإسرائيل

شن إمام المسجد الحرام في مكة الشيخ صالح بن حميد هجوماً عنيفاً على اسرائيل والولايات المتحدة، مؤكداً ان العدوان الاسرائيلي ضد لبنان «بث بذور الحقد والانتقام» وان تحركات السلام الاميركية في المنطقة منحازة تماماً لإسرائيل، وذلك في خطبة ذات لهجة قوية غير معتادة في المملكة، في صلاة يوم الجمعة الماضي ألقاها بحضور نحو مليون مصل، ونشرتها الصحف السعودية امس الاول في صدر صفحاتها الاولى.

وقال الشيخ بن حميد ان «التعسف في استخدام القوة لن يجلب سلاماً ولن يسكت مظلوماً ولكنه تفجير لمخزون من الحقد لا يقتصر على منظمة او حزب او فئة او جهة، بل سينال كرامة الانسان - كرامة العربي وكرامة المسلم - بل الكرامة كلها وعزة اهل الاسلام في كل الارجاء».

اضاف ان العملية الاسرائيلية «عناقيد غضب يصبها المعتدون وحقيقتها بذور حقد لا تنبت لا حقداً ولا تزرع الا انتقاماً. غزو واجتياح وتعديات ومظالم تدفع إلا الى الاحباط وفقدان الثقة بالمجتمع الدولي كله بنظمه ومنظماته».

وانتقد الامام بن حميد بشدة الولايات المتحدة، وقال مشيراً اليها بوصفها «الطرف صانع القرار» ان السياسات الاميركية في الشرق الاوسط «لن تجلب السلام ولن تسكت المظلوم».

وانتقاد الولايات المتحدة نادر في السعودية، حيث لا تتسامح الحكومة مع أي نوع من المعارضة، وتمارس سيطرة محكمة على وسائل الإعلام. ويتعارض هذا الانتقاد مع السياسة الرسمية للرياض التي دعمت بشكل ثابت الجهود الاميركية لتحقيق تسوية شاملة في المنطقة.

والخطب التي تلقى في المسجد الحرام تحمل وزناً ملحوظاً بالنسبة لمسلمي العالم البالغ عددهم مليار نسمة. وخصوصاً اذا جاءت خلال موسم الحج الذي انتهى قبل نحو اسبوع.

وتعكس هذه الخطب مزاج المؤسسة الدينية المؤثرة في المملكة، والتي تعتبر قريبة تقليدياً من العائلة الحاكمة في السعودية، منذ اكثر من ٢٠٠ سنة.

وتساءل إمام المسجد الحرام «اي سلام لايكون الحديث فيه الا عن التفوق العسكري لطرف على حساب آخر. أي سلام يلتزم فيه القائم على رعاية السلام بتفوق طرف على آخره». في اشارة الى التعهدات الاميركية بالحفاظ على تفوق اسرائيل العسكري على البلدان العربية مجتمعة.

واستطرد قائلا «اي سلام تحولت فيه المنطقة الى منجم عمالة رخيصة والى سوق استهلاكية مسلوبة الارادة. سلام المراوغة واقتناص المكاسب الاقتصادية. سلام لا يرضيه سوى فناء الآخر وهدمه وهدم اقتصاده وتقطيع اوصاله». واوضح «انهم يبنون سلاماً على اعواد من القصب تهتز وتتساقط كلما لعبت بها رياح الغضب». ودعا الى «توضيح مفهوم السلام».

وقال الشيخ بن حميد «لا يلام المظلوم اذا شك في نوايا خصمه واذا كان الوسيط غير منصف».

وتساءل: لين ميزان الحق اذا كان عدوان المعتدي دفاعاً عن النفس وحفاظاً على أرضه وأمن شعبه. ومقاومة الشعوب للظلم والاحتلال ارهاباً وعدواناً وتهديداً لأمن الآخر؟ كيف ينقطع الظلم ومتى يتوقف العدوان وكيف يكون غضب العدو مشروعاً وغضب المظلوم ارهاباً ممنوعاً؟».

وانتقد إمام المسجد الحرام سكوت قادة العالم على مذبحة قانا في حين يغضبون عندما تطلق رصاصة واحدة على قوات الاحتلال. (أ ف ب، أ ب)

البشير يندّد بالعقوبات على السودان:

فُرضت من دون إثباتات على التورط في «الإرهاب» لوبوان: خبراء أميركيون وإسرائيليون يعدّون لشيء في القرن الأفريقي

أكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير أمس الاول ان بلاده سترد، بإجراءات سياسية، على العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة، منددا بإبقاء السودان على لائحة الدول الداعمة للإرهاب.

وقال البشير في مؤتمر صحافي عقده في مدينة جدة السعودية بعد ادائه فريضة الحج «التعامل بالمثل مبدأ دبلوماسي معروف وسنتعامل به في ما يتعلق بقرار مجلس الأمن».

أضاف ان قرار مجلس الأمن قرار سياسي والسودان يشجب جميع اشكال الإرهاب وسيتعامل مع القرار من وجهة نظر سياسية.

وفرض مجلس الأمن الدولي عقوبات دبلوماسية وأخرى تتعلق بالسفر يبدأ سريانها في العاشر من الشهر الحالي اذا لم يسلم السودان ثلاثة رجال يشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الأريترية اديس ابابا في حزيران من العام الماضي.

ويطالب القرار الخرطوم ايضاً «بالكف عن مساعدة ودعم وتسهيل الانشطة الارهابية» وعن تقديم مأوى «للعناصر الارهابية».

وزد البشير على هذا التطالب بالتأكيد انه «مضت ثلاث سنوات ونحن ندعو الولايات المتحدة (التي ما تزال تدرج السودان على قائمة الدول الداعمة «للإرهاب») بتقديم ادلة على تورط السودان في دعم الإرهاب ولكن من دون جدوى».

واعتبر ان واشنطن وضعت هذه القائمة «حسب تصورها» واتهمها بأنها استغلت محاولة اغتيال مبارك «لإلصاق تهمة الارهاب بالسودان وبناءً على ادلة غير موضوعية» وحملها مسؤولية «الدور الاكبر في ادانة السودان في قرار مجلس الأمن».

ويتضمن القرار الذي حمل الرقم ١٠٥٤ بنداً ينص على اعادة النظر في العقوبات مع احتمال تشديدها في تموز المقبل ما لم يستجب السودان لطلبه الذي وجهه في كانون الثاني الماضي بتسليم ثلاثة متهمين في محاولة الاغتيال والتخلي عن «مساندته للإرهاب».

ونفت الخرطوم في مناسبات عدة وجود المتهمين الثلاثة على الاراضي السودانية واكدت انها بحثت عنهم بدون جدوى.

من ناحية ثانية، اوضح البشير ان المعارض السعودي أسامة بن لادن لا يستطيع العمل ضد السعودية انطلاقاً من السودان وان الحديث عنه «يجعلنا نؤكد اننا لا نسمح بأي نشاط معاد لأية دولة من قبل المقيمين في السودان». اضاف ان «اي شخص يخالف هذه التعليمات سيطرد» من البلاد.

يذكر ان ابن لادن رجل اعمال ثري ومعروف عنه انه من المولين الرئيسيين للمقاتلين الأفغان القدامى وللحركات الاسلامية، وقد سحبت السلطات السعودية الجنسية منه في العام ١٩٩٤.

ووصف البشير اجتماعه بالملك فهد بن عبد العزيز بأنه مثمر وودي وتناول دراسة «السبل الكفيلة بتجاوز الشوائب» بين البلدين.

وأشار البشير الى ان بلاده تسعى الى اعادة العلاقات مع جميع الدول العربية وبالذات مع الكويت وبعض دول الخليج «ولدينا امل في ذلك». وتتهم الكويت الخرطوم بأنها وقفت الى جانب العراق اثناء غزوه لها في العام ١٩٩٠.

الى ذلك، اشارت مجلة «لوبوان» الفرنسية الى وجود خبراء عسكريين أميركيين وربما اسرائيليين، يقومون بتحضير «شيء ما» في بلدان القرن الافريقي التي لها آلاف الكيلومترات من الحدود مع السودان.

وقالت ان الجيش الاميركي يقوم بمناورات في أريتريا.

(«السفير»، رويتر، ا ف ب، ا ش ا)



عمال انقاذ قرب حطام الطائرة السودانية أمس الاول (ا ب)

مقتل ٥٣ شخصاً بتحطم طائرة سودانية

الخرطوم - رويتر: قتل ٥٣ شخصاً في تحطم طائرة سودانية في رحلة داخلية وسط عاصفة ترابية ليل الجمعة الماضي.

وذكرت اذاعة ام درمان، ان جميع ركاب الطائرات وعددهم ٤٧ شخصاً وافراد طاقمها الستة لقوا مصرعهم عند سقوط الطائرة وهي من طراز «انطونوف - ٢٤» كانت تقوم برحلة داخلية في منطقة شقلا التي تبعد ٥٣٢ كيلومتراً شمالي شرقي الخرطوم.

وكانت وكالة السودان للأنباء قد ذكرت ان الطائرة سقطت اثناء رحلة بين مدينة واو والعاصمة الخرطوم.

ونقلت عن شهود قولهم ان الطائرة كانت تطير على ارتفاع منخفض فوق شقلا عندما سقطت على منزل خال.

محادثات «النفط مقابل الغذاء» تستأنف اليوم البرزاني: الفدرالية أكثر الصيغ واقعية للعراق

أعلن العراق أمس، ان محادثات «النفط في مقابل الغذاء» ستستأنف اليوم، داعياً الولايات المتحدة وبريطانيا الى عدم التدخل لتعطيلها.

وكانت المفاوضات التي تجري بين العراق والأمم المتحدة قد فشلت في ٢٤ نيسان الماضي بعد ثلاث جولات من المحادثات في التوصل الى اتفاق بسبب تعديلات ادخلتها واشنطن ولندن على مسودة اتفاق تم التوصل إليها.

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان «التعليمات صدرت الى وفدنا بالتوجه الى نيويورك» لمعاودة المفاوضات ابتداءً من اليوم.

وحول فرص نجاح الجولة الرابعة اكد عزيز ان «وفدي العراق والامانة العامة للأمم المتحدة استطاعا خلال الجولات السابقة التوصل الى مستوى جيد من التفاهم حول الجوانب المتعلقة بالموضوع، غير ان التدخل الاميركي والبريطاني هو الذي أعاق الاتفاق».

وتابع عزيز يقول ان «فرص نجاح الجولة الرابعة تعتمد على مدى استعداد مجلس الأمن والامانة العامة لإبعاد هذا التدخل».

وأضاف: «اذا استمر هذا التدخل في الجولة الرابعة بأي شكل كان فإن اميركا وبريطانيا هما اللتان تتحملان مسؤولية فشل المحادثات، فالعراق ابدى كل الجدية والمرونة المتوازنة في التعامل مع الموضوع، وواصل المحادثات بصبر من اجل الوصول الى اتفاق مقبول ومتوازن».

معلوم ان اتفاقاً حول صيغة «النفط في مقابل الغذاء» سيكون أول اجراء لتخفيف العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ العام ١٩٩٠، والتي لن ترفع الا عندما ينفذ العراق مطالب الأمم المتحدة في ما يتعلق بنزع اسلحة الدمار الشامل.

من جهة اخرى، اكد سفير العراق لدى الأونيسكو عبد الأمير الأنباري الذي يترأس الوفد العراقي الى المفاوضات النفطية، ان فرنسا وروسيا تبذلان جهوداً من اجل التوصل الى اتفاق بين العراق والأمم المتحدة.

ونقلت الصحف العراقية عن الأنباري قوله «ان فرنسا وروسيا تبذلان جهوداً من اجل التوصل الى حلول في اطار التوصل الى اتفاق بين العراق والأمانة العامة للأمم المتحدة».

● في دمشق استقبل وزير الاعلام السوري محمد سلمان امس، زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود البرزاني الذي كان اجرى محادثات مع الرئيس حافظ الأسد وعدد من المسؤولين السوريين.

وكان البرزاني قد ابلغ صحيفة «الاهرام» المصرية ان «الاكراد مع وحدة العراق، واننا نتصور ان الصيغة الفدرالية ستكون اكثر واقعية وعملية من اي صيغة اخرى، اي ان تتحدد العلاقة بين كردستان والحكومة المركزية على اساس فدرالي».

واضاف ان «الولايات المتحدة وبريطانيا تؤيدان منح الشعب الكردي حقوقه المشروعة، لكن في اطار وحدة العراق».

● في طهران، اتهمت ايران العراق بتجاهل اتفاقات تبادل الأسرى والمفقودين خلال الحرب التي دارت بين البلدين بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الى رئيس اللجنة المكلفة بشؤون الاسرى الايرانيين عبد الله نجفي قوله ان «المعيقات التي وضعها نظام بغداد حالت دون تنفيذ اتفاق» بين الدولتين حول تبادل الأسرى.

وقالت الوكالة ان نجفي «اشار الى ان الحكومة العراقية غير متعاونة في هذا الصدد برغم حسن نية الجمهورية الإسلامية» وان نجفي «اعرب عن استعداد ايران لمناقشة الموضوع مع مسؤولين عراقيين». (رويتر، ا ف ب)

فتور أردني تجاه فصائل المعارضة العراقية

● في عمان («السفير») شهدت الاسابيع القليلة الماضية فتوراً اردنياً تجاه فصائل المعارضة العراقية، وذلك منذ لجوء الفريق الركن نزار الخزرجي (الرئيس السابق لأركان الجيش العراقي) حيث تعمدت السلطات الأردنية في حينه عدم اعطاء أهمية كبيرة للجوء الخزرجي الى الاردن.

ويتزامن الموقف الجديد للحكومة الاردنية مع نصيحة الادارة الاميركية لعمان بعدم المراهنة كثيراً على المعارضة العراقية لأن الرهان عليها خاسر، نظراً لأنها اضعف من ان تستطيع مواجهة النظام العراقي او تتمكن من التأثير على الشارع العراقي.

وأكد مسؤول اردني «ان التطورات الجديدة في المنطقة جعلت الأردن يتأنى في اعطاء تراخيص لفتح مكاتب جديدة للمعارضة العراقية في عمان». وتجدر الإشارة الى ان اكثر من عشرين فصيلاً عراقياً معارضاً كانت قد تقدمت بطلبات ترخيص الى السلطات الاردنية مر عليها حتى الآن اكثر من شهرين. وقد ترددت انباء عن ان الحكومة الاردنية قد تقلص حجم التسهيلات الممنوحة لـ«حركة الوفاق الوطني» العراقية المعارضة التي افتتحت مكتباً لها في عمان منذ شهور وحصلت على ترخيص بإصدار صحيفة باسم «عراق المستقبل».

من جهة اخرى افادت تقارير شبه رسمية في عمان ان الأجهزة الأمنية الأردنية قامت بحملة اعتقالات في صفوف العراقيين الموجودين في الأردن ممن يشتبه بوجود علاقة تربطهم بالاجهزة الامنية العراقية، وتترافق هذه التقارير مع تأكيدات بأن عودة السفيرين الاردني والعراقي الى مقري عملهما في كل من بغداد وعمان تبدو مستبعدة في الوقت الحالي.

وعلى صعيد آخر اكدت مصادر مطلعة لـ«السفير» ان جناحاً داخل الحكومة الاردنية بدأ بالتحرك لوقف التدهور الحاصل في العلاقة الاردنية - العراقية، ويمارس هذا الجناح ضغوطاً كبيرة لمنع الحكومة من اعطاء تراخيص رسمية جديدة لفتح مكاتب لفصائل المعارضة العراقية، حيث يعتبر هذا الجناح ان المعارضة العراقية في عمان تمثل اذرعاً لبعض القوى الاقليمية في المنطقة وانها تمثل اختراقاً للساحة الاردنية من قبل بعض الدول، ويعتبر ايضاً ان تقليص حجم البروتوكول التجاري مع بغداد اضر بشكل كبير بعدد واسع من الصناعات الوطنية الاردنية التي كانت تعتبر بغداد سوقاً اساسياً لها، خاصة ان عدداً كبيراً من هذه المصانع تعود ملكيتها لبعض المسؤولين الاردنيين بشكل او بآخر.

الكويت تتهم العراق بشن هجمات حدودية

بدأت قوات أميركية وفرنسية وكويتية امس الأول مناورات بحرية وبرية مشتركة في الكويت، تزامنت مع اتهامات كويتية للعراق بإثارة اضطرابات على الحدود العراقية - الكويتية لزعزعة استقرار الإمارة.

وقالت وزارة الدفاع الكويتية في بيان ان المناورات تشارك فيها قوات بحرية وبرية من الدول الثلاث، وتستمر خمسة ايام، لكنها لم تحدد عدد هذه القوات.

اضافت الوزارة ان قوات برية بدأت مناورات بالذخيرة الحية في صحراء ارياق الحوت، فيما باشرت قطع بحرية تنسيق مناوراتها في المياه الاقليمية الكويتية قرب جزيرة قروح، جنوبي شرقي العاصمة الكويتية.

وحذرت مديرية التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع الصيادين وقوارب المتنزهين من الاقتراب من الجزيرة.

وقد وقعت الكويت بعد حرب الخليج في ١٩٩١ عدة معاهدات دفاعية مع دول التحالف الذي اخرج القوات العراقية من الكويت. تنص على اجراء مناورات مشتركة.

في غضون ذلك اتهم وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي صباح السالم الصباح الإستخبارات العراقية بمداهمة مزارع ومواقع للشرطة الكويتية على الحدود في محاولة لزعزعة استقرار الكويت.

وقال انه في حوادث متفرقة واصل عراقيون محاولاتهم دخول الكويت هرباً من تدني مستويات المعيشة والمشكلات السياسية في وطنهم.

اضاف ان مثل هذا التصرف يدل على عدم احترام النظام العراقي للقانون الدولي.

● في ابو ظبي ذكرت وكالة انباء الإمارات امس، ان فرنسا ودولة الإمارات العربية المتحدة بدأتا امس الأول «تنفيذ تمرين جوي بحري مشترك»، وذلك في اطار اتفاقات الدفاع والتعاون العسكري بين البلدين. (ا ب، ي ب، ا ف ب، رويتر)

اتفاق التحكيم حول حنيش الأسبوع الحالي

صالح: اليمن اختار الحل السلمي

أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ان مذكرة التفاهم التي اقترحتها فرنسا من اجل ايجاد تسوية سلمية للصراع بين اليمن وأريتريا ستوضع خلال الاسبوع الحالي.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن الرئيس صالح قوله يوم السبت الماضي «تم الاتفاق من حيث المبدأ على التوقيع على مذكرة التفاهم خلال الاسبوع المقبل (الحالي) لإحالة النزاع الى التحكيم الدولي».

ولم يوضح الرئيس اليمني زمان التوقيع ومكانه، ولكن مساعد وكيل وزارة الخارجية اليمنية غالب علي جميل اعلن ان حفل التوقيع سيجري في باريس.

واضاف صالح في كلمة القاها اثناء زيارة قام بها للقاعدة الجوية في الحديدة «ان بلادنا قد اختارت الحل السلمي والمعركة السياسية وسيلة مثلى لحل مشكلة جزيرة حنيش الكبرى اليمنية».

ولم يشر الرئيس اليمني في كلمته الى الخلاف القائم بين صنعاء وأسمرة بالنسبة الى موضوع مذكرة التفاهم التي وضعتها فرنسا وقبلها الطرفان.

من جهة اخرى، اعربت وزارة الخارجية اليمنية في بيان لها امس الاول عن شكرها وتقديرها للجهود المخلصة التي ساعدت في الوصول الى حل سلمي للأزمة بين اليمن وأريتريا من قبل مصر واثيوبيا والمجتمع الدولي، وخاصة الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي.

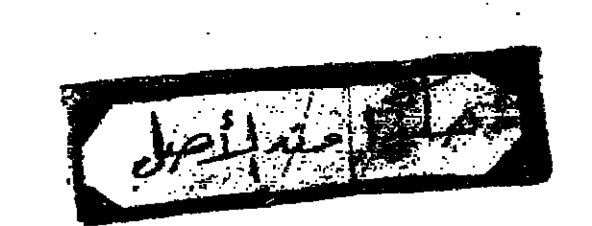
كما اعرب البيان عن خالص الشكر والتقدير للجهود التي بذلتها الحكومة الفرنسية.

ويأتي اتفاق المبادئ بعد جهود دبلوماسية مكثفة بذلها المبعوث الفرنسي فرنسيس غوتمان، وكان اليمن وأريتريا قد اشتبكا في حرب قصيرة في كانون الاول الماضي قتل خلالها ١٢ شخصاً على الاقل، انتهت بسيطرة أريتريا على جزيرة حنيش الكبرى الواقعة في البحر الاحمر.

ويؤكد اليمن ان التحكيم الدولي المنصوص عنه في هذه المذكرة يتناول فقط جزيرة حنيش الكبرى، في حين تؤكد أريتريا ان منطقة الصراع يجب ان تحددها محكمة تحكيم يتفق على تشكيلها بين البلدين.

وتؤكد أسمرة ايضاً ان الصراع يتناول مجمل ارخبيل حنيش الاستراتيجي الواقع عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

● في القاهرة رحب وزير الخارجية المصري عمرو موسى بالاتفاق وقال «ان مصر تهنئ فرنسا بنجاح جهودها للتوصل الى هذا الاتفاق». وأوضح ان مصر واثيوبيا ستحضران توقيع الاتفاق كشهود. (ا ف ب، رويتر، ا ش ا)



أوساط يلتسين تتخوف من انتصار الشيوعيين فتدعو إلى تأجيل الانتخابات الروسية

ظهر اتجاه في الاوساط المقربة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس يدعو الى تأجيل الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران المقبل خشية فوز الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف فيها، في الوقت الذي تخوفت فيه الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو من تدهور الوضع بحدة بعد الهجوم الذي وقع أمس الأول على مقر وزارة الداخلية في غروزني.

ونسبت صحيفة «اوبزرفر» البريطانية الى رئيس أمن الكرملين الجنرال الكسندر كورجاكوف قوله ان «عدداً كبيراً من الشخصيات المهمة يحبذ ارجاء الانتخابات وأنا كذلك نظراً لحاجة البلاد الى الاستقرار».

وقالت الصحيفة ان مراسلها قابل كورجاكوف الذي يعتبر من اقرب الشخصيات الى يلتسين ومن كبار مساعديه، بعد تظاهرات عيد العمال مطلع ايار الحالي.

وأوضح كورجاكوف الذي نادراً ما يدلي بتصريحات صحافية انه يرغب في ارجاء الانتخابات «لأنها لو حصلت فلا مجال حينها لتجنب النزاع». اضاف: «اذا فاز يلتسين فستدعي المعارضة المتشددة ان النتائج قد زوّرت وستقع اضطرابات، أما اذا فاز زيوغانوف فحتى لو اراد اتباع خط وسطي فلن يسمح له المتشددون بذلك».

وكان يلتسين اعلن الاسبوع الماضي ان الانتخابات ستجري في موعدها المقرر.

وكشفت صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية ان الكرملين اجرى اواسط نيسان الماضي استطلاعاً سرياً للرأي اظهر ان نسبة مؤيدي يلتسين لا تزيد عن العشرة في المئة وانه يتخلف عن زيوغانوف بعشرين نقطة مئوية وان الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي يتقدم عليه بخمس نقاط. وذكرت ان الشيوعيين سيفوزون على يلتسين بفارق كبير.

واعتبرت الصحيفة البريطانية ان تصريحات كورجاكوف، الذي ينظر اليه كواحد من اوسع الرجال نفوذاً في روسيا، تظهر كمحاولة لتوفير الغطاء الضروري قبل اجبار يلتسين على التخلي عن إجراء الانتخابات في موعدها.

وقالت «ذي اوبزرفر» ان احد مساعدي يلتسين اشتكى من عدم اطلاع الرئيس على المعدلات المنخفضة التي يحصل عليها في استطلاعات الرأي. واشارت الى ان المتحدث باسم الكرملين سيرغي ميدفيديف فوجئ بآراء مساعد يلتسين.

وتأتي ملاحظات كورجاكوف متزامنة مع دعوات للتوصل الى تسوية بمنح يلتسين الشيوعيين مناصب رئيسية في الحكومة والإدارات مقابل تخليهم عن المضي قدماً في السباق الإنتخابي.

لكن الزعيم الشيوعي بدا مصراً على إجراء الإنتخابات في موعدها معتبراً ان التأجيل او الإلغاء يشكلان «خطراً حقيقياً».

وقال في مقابلة مع صحيفة «برافدا» ان «حزب السلطة يخشى ان يخسر الانتخابات لانه لا يستطيع مواكبة الموقف».

من ناحية ثانية، حذر وزير الداخلية في الحكومة الشيشانية التي تدعمها روسيا، حميد اينالوف من احتمال تصاعد الهجمات التي قد يشنها المقاتلون الشيشان في العاصمة غروزني واكد ان «الوضع قد يتدهور بشدة في اية لحظة».

وجاء تحذير اينالوف بعد ساعات من شن المقاتلين هجوماً على مقر وزارة الداخلية في المدينة مما ادى الى مقتل ضابط روسي.

وقالت القيادة العسكرية الروسية في الشيشان ان ١٢ هجوماً وقعت على القوات الروسية، ١١ منها في غروزني، أمس الأول.

وذكرت وكالة انباء «انترفاكس» ان المقاتلين الشيشان اسقطوا طائرة حربية روسية من طراز «سوخوي ٢٥» صباح أمس كانت تقوم بطلعة استكشافية. ونقلت عن ضابط في سلاح الجو قوله ان طاقمها قتل على ما يبدو.

وأوردت الوكالة ان المقاتلين احتجزا أمس ١١ رهينة من افراد قوات الشرطة الشيشانية المؤيدة لموسكو في غروزني.

واعتبر التوتر المتصاعد جزءاً من تعهد الشيشان بالإنتقام لمقتل رئيسهم جوهر دوداييف في نيسان الماضي والذي انذر به الزعيم الجديد سليم خان ياندارباييف وكرره أمس القائد الميداني شامل باساييف الذي اكد انه «لن يجلس وينتظر بينما تستعد روسيا بهدوء لإجراء انتخاباتها».

وأعرب باساييف الذي قاد عملية احتجاز الرهائن في مدينة بوديونوفسك في حزيران الماضي عن عزمه الرد على «الإرهاب» الروسي قائلاً «إذا بقي الجنود الروس، سأسيطر على مدينة روسية وأمضي فيها الشتاء».

وتوعد بالرد على الهجمات الروسية بالشدة عينها لكنه استبعد تكرار عملية بوديونوفسك وقال: «في المرة المقبلة لن يكون هناك رهائن».

واقيم أمس الأول احتفال ديني تكريماً لدوداييف في اوروس ـ مارتان.

من ناحية اخرى، اعلنت الحكومة الشيشانية ان سكان مدينة شاي بدأوا أمس تسليم اسلحتهم تحت ضغط الجيش الروسي الذي يحاصر المدينة وكان هدد بشن هجوم عليها صباح اليوم.

وفي وقت لاحق، أوردت وكالة انترفاكس ان المقاتلين اعلنوا تدمير ١٥ مدرعة روسية وكبدوا الروس خسائر بشرية فادحة في هجوم شنوه على قافلة روسية شرقي الشيشان.

(ا ب، ا ف ب، رويتر)

متظاهرون شيشان يحتجون على حصار القوات الروسية لمدينة شالي أمس الأول (رويتر)

رياح تقسيم تهبّ مجدداً على إيطاليا بوسي يدعو لحل على الطريقة التشيكوسلوفاكية

دعا زعيم رابطة الشمال اميرتو بوسي امس الاول الى الاقتداء بـ«التجربة التشيكوسلوفاكية» لتقسيم ايطاليا بين «بادانيا»، أي سهل البو في الشمال والمناطق الوسطى والجنوبية من البلاد، معلناً ان الشماليين «لن يخضعوا لروما».

وجاءت تصريحات بوسي بعد اسبوعين على اجراء الانتخابات العامة في ايطاليا التي حقق فيها تحالف اليسار فوزاً مفاجئاً.

وفي كلمة القاها امام نواب رابطة الشمال الـ٨٦ الذين فازوا في الانتخابات الاخيرة في نيسان الماضي، قال بوسي في كلمة اتسمت بالتشدد «اعتقد انه لم يعد من المفيد العمل على تحقيق الفدرالية التي سيكون من الصعب عليها كثيراً ضمان انهاء الاستعمار من قبل الدولة المركزية».

اضاف «عندما نصل الى هذه النقطة، من المفيد ان يعيد كل طرف حساباته. حان الوقت للجلوس حول طاولة مستديرة لتقسيم البلاد».

وطلب بوسي من نواب حزبه، السماح بانشاء «حكومة بادانيا» ولجنة تحرير بادانيا. كما طلب منهم تغيير اسم «برلمان الشمال» الذي لازم اسم هذا المجلس منذ انشائه قبل عام، واستبداله باسم «برلمان بادانيا».

ووقف نواب الرابطة دقيقة حداد على الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف الذي اغتالته القوات الروسية مؤخراً.

وقام عشرات الشبان وقد ارتدوا قمصاناً خضراء بتوفير الحماية لاجتماع النواب في بلتيولو سان فيتو، قرب مانتو في شمالي ايطاليا، وهو ما اثار كلاماً حول احتمال لجوء الرابطة الى تشكيل ميليشيا تابعة لها.

ويلاحق القضاء الايطالي اي شخص يمس وحدة البلاد، والعقوبة قد تصل الى السجن مدى الحياة.

وكانت تشيكوسلوفاكيا انقسمت في كانون الثاني ١٩٩٣ سلمياً، الى جمهوريتين مستقلتين هما تشيكيا وسلوفاكيا.

ووصف بوسي ايطاليا بانها مؤلفة من امتين: واحدة في الشمال الصناعي، وأخرى في الجنوب غير المتقدم.

واطلقت رياح الانفصال هذه فيما كان البابا يوحنا بولس الثاني يقوم امس بزيارة الى منطقة لومباردي الشمالية، لكنه تجنب الاشارة الى تصريحات بوسي، علماً بانه اكد مراراً التمسك بالوحدة الايطالية، خلال السنوات القليلة الماضية التي شهدت صعود «الرابطة الشمالية».

واثارت تصريحات بوسي ردود فعل شاجبة، فاعتبرها رئيس الوزراء بالوكالة لامبرتو ديني «غير مقبولة البتة»، فيما طالب انطونيو ماكانيكو المرشح لتولي حقيبة وزارة العدل في الحكومة المقبلة (احد الشخصيات البارزة في تيار يسار ـ الوسط) باعتقال بوسي.

الى ذلك، قال زعيم التحالف اليساري «شجرة الزيتون» رومانو برودي امس الاول ان قاضي التحقيق السابق في مجموعة «الايدي النظيفة» انطونيو دي بيترو الذي اشتهر بمحاربة الفساد في حملة هزت الساحة السياسية في ايطاليا، قد يوافق على تولي حقيبة وزارة الاشغال العامة، في الحكومة المزمع تشكيلها قريباً.

على صعيد آخر، قال رئيس الوزراء الايطالي الاسبق بتينو كراكسي الذي يعيش في منفاه الاختياري في تونس، انه لن يعود ابداً الى ايطاليا حيث صدرت عليه غيابياً احكام بالسجن.

(ا ب، ا ف ب، رويتر)

انتهاء ١٣ عاماً من حكم الاشتراكيين لإسبانيا ازنار يتنازل للقوميين فيحصل على الغالبية

اسدل الستار في اسبانيا امس، على ١٣ عاماً من الحكم الاشتراكي، بعد ان نجح زعيم الحزب الشعبي خوسيه ماريا ازنار، في اجتذاب اصوات الحزبين القوميين في مقاطعتي كاتالونيا والباسك الى حزبه، من خلال التعهد بمزيد من الحكم الذاتي الاقليمي، ولا سيما في مجال الضرائب، وليحصل على تأييد ١٨١ عضواً في تصويت الثقة الذي اجراه البرلمان المؤلف من ٣٥٠ عضواً امس الاول السبت.

وأدى ازنار اليمين الدستورية امام الملك الاسباني خوان كارلوس امس، في مراسم اجريت في قصر زارزويلا بحضور رئيس الوزراء السابق فيليبي غونزاليس والملكة صوفيا وكبار المستشارين والاداريين الجدد والسابقين.

وتعهد ازنار بتشكيل «حكومة وسط ذات توجهات اصلاحية» لمعالجة المشكلات الاقتصادية الاسبانية وإعدادها للاتحاد النقدي المزمع للاتحاد الاوروبي.

وقال ازنار بعد حصول حزبه على ثقة البرلمان «انه يوم عظيم للديموقراطية الاسبانية، وبداية مرحلة جديدة من الحوار والحكم المستقر لكل الشعب».

من جانبه قال غونزاليس انه يترك الحكم «متحرراً من عبء منصبه»، مشيراً الى انه سيقود من الآن فصاعداً معارضة «معتدلة حازمة وغير متشنجة».

وهزم الحزب الشعبي الاشتراكيين بزعامة غونزاليس منذ شهرين في انتخابات مبكرة، ولكنه عجز عن الحصول على الغالبية البرلمانية، مما اضطره الى التحالف مع الاحزاب القومية.

وقد منح نواب الحزب الشعبي الـ١٥٦ اصواتهم لازنار، وكذلك نواب الحزب القومي الكاتالوني الـ١٦، ونواب حزب الباسك القومي الخمسة ونواب ائتلاف الكاناريا الاربعة.

وعارض ١٦٦ نائباً تولي ازنار هذا المنصب من بينهم نواب الحزب الاشتراكي الـ١٤١ ونواب الحزب الشيوعي الـ٢١. ولم يمتنع عن التصويت سوى النائب الوحيد عن حركة اتحاد فالنسيا الاقليمي. وتغيب عن التصويت نائبان.

وسيكون ازنار (٤٣ عاماً) ثالث رئيس وزراء منتخب يتولى السلطة في اسبانيا منذ ارساء الديموقراطية بعد وفاة الدكتاتور فرانشيسكو فرانكو في العام ١٩٧٥.

(ا ف ب، رويتر، ا ش ا)

ازنار يؤدي اليمين أمام الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا وغونزاليس أمس (ا ف ب)

بيغوفيتش: سنحرر البوسنة بأكملها

أطلقت الولايات المتحدة امس الاول مشروعاً لاعادة البناء والاسكان في البوسنة، معتبرة انه يمثل نقطة تحول في فترة ما بعد الحرب، فيما اكد الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش، اثناء زيارة لمدينة غوراجدي، للمرة الاولى منذ اربع سنوات، ان «البوسنة بأكملها ستتحرر ذات يوم».

وقال السفير الاميركي لدى البوسنة جون مينزيس ان البوسنة وصلت الى نقطة تحول لإسترداد عافيتها بعد سنوات الحرب، موضحاً «اننا ندخل مرحلة لنتقال من الانقاذ الى اعادة البناء».

واعلنت وكالة المعونة الدولية الاميركية ان المشروع تبلغ كلفته ٢٥ مليون دولار، ويهدف الى ترميم مساكن لمساعدة ٢٥٠٠ عائلة على العودة الى قراها بحلول تشرين الاول المقبل.

وتلقت البوسنة وعوداً بالحصول على ١.٨ مليار دولار من معونات اعادة الاعمار خلال العام الحالي، كدفعة اولى من مدفوعات برنامج تبلغ تكلفته ٥.١ مليار دولار على مدى خمسة اعوام.

والمشروع الذي وضع حجر الاساس له مينزيس امس الاول ليس سوى جزء من تعهد اميركي بتقديم ٢٨٢ مليون دولار لاعادة الاعمار خلال العام الحالي، وفق اتفاق وقع في سراييفو الجمعة الماضي.

الى ذلك، سلك بيغوفيتش طريقاً برياً يربط بين سراييفو وغوراجدي المدينة البوسنية التي ظلت محاصرة من قبل الصرب طوال فترة الحرب، واعلن امام الاف الاشخاص ان الصرب «لن يتمكنوا من طردنا وسنعود الى جميع الامكنة التي طردونا منها، ولن ينتهي نضالنا طالما لم تتحرر البوسنة بأكملها. وسيحرر اطفالنا البوسنة بأكملها».

ورافق الرئيس البوسني، رئيس الوزراء حسن مرادوفيتش. ويتصل غوراجدي بسراييفو عبر ممر يجتاز الاراضي الصربية. لكن بيغوفيتش وموكبه لم يسلكوا الطريق الرئيسية بل فضلوا سلوك طريق جبلية صغيرة وموحلة حفرها البوسنيون مؤخراً وتجتاز بكاملها مناطق تخضع لسيطرة القوات الحكومية.

وقال بيغوفيتش ان «التاريخ علمنا ان اي رجل شريف في البوسنة يجب الا يبقى اعزل. وسيكون لكل رجل شريف بندقية يدافع بها عن نفسه. ويجب الا تبقى سراييفو والمدن الاخرى في ذاكرتنا مواطن ألم، انما حوافز تذكرنا بواجب مقاومة القوة والظلم. ويجب ان تبقى غوراجدي في ذاكرتنا ضرورة للبقاء والعيش على نهر درينا».

(ا ف ب، ا ب، رويتر)

المرحلة الأخيرة من الانتخابات الهندية تبدأ غداً استطلاعان يشيران إلى تقدم حزب المؤتمر

أظهر استطلاعان للرأي ان حزب المؤتمر الذي يتزعمه رئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو سيحظى بأغلبية بسيطة في برلمان لن يكون لأي حزب فيه أغلبية مطلقة بعد اجراء المرحلة الثالثة من الانتخابات العامة التي ستبدأ غداً.

وأشارت نتائج الاستطلاعين اللذين نشرتهما صحيفة «تايمز اوف انديا» الى ان حزب المؤتمر سيحصل على ١٦٩ مقعداً في مجلس النواب المؤلف من ٥٤٥ مقعداً، في مقابل ١٦٥ مقعداً لمنافسه حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي القوي. وحصل ائتلاف «الجبهة الوطنية» الذي يضم احزاب اليسار والوسط على ١٤٥ مقعداً.

ويعني ذلك ان حزب المؤتمر قد يفوز بأكبر عدد من المقاعد لكن من دون ان يحقق الاغلبية المطلقة.

وذكرت الصحيفة ان الاستطلاعين شملا خمسة آلاف ناخب في ٢٥ دائرة انتخابية في انحاء الهند.

وكانت الاستطلاعات السابقة تشير الى ان حزب «بهاراتيا جاناتا» سيفوز بأكبر عدد من المقاعد من دون ان يحصل على الاغلبية الكافية لتشكيل حكومة بمفرده.

من جهة اخرى دعا وزير الصناعة، عضو حزب المؤتمر كونوث كارونا كاران الى تخلي راو عن زعامة الحزب بعد الانتخابات.

اضاف في تصريحات صحافية «سيتعين علينا ان نجد رئيساً جديداً لحزب المؤتمر بعد الانتخابات العامة». وهذه اول مرة ينتقد فيها وزير في حكومة راو زعامته علناً.

وتقرر ان تكون المرحلة المقبلة من الانتخابات في السابع من ايار، وتنتهي الانتخابات في ٣٠ ايار. ويتعين ان تعلن النتائج كلها في ما عدا نتائج ستة مقاعد بحلول ١١ ايار.

وقال كاروناكاران انه مهما كانت نتيجة الانتخابات فلن يمكن تجنب صراع على السلطة داخل الحزب الذي حكم الهند في كل السنوات التالية للاستقلال عدا اربعاً منها.

وقال «هناك شعور في الحزب بأنه فشل في الاستفادة من حسن اداء حكومة المؤتمر. ويرجع هذا اساساً الى ضعف التنظيم».

الى ذلك قالت الشرطة الهندية في كشمير ان الثوار المسلمين اختطفوا احد مسؤولي الانتخابات في الولاية وقتلوه امس.

ويسعى الثوار المسلمون لتأسيس دولة في كشمير التي ما تزال الهند تتنازع عليها مع باكستان. وقام راو امس بزيارة كشمير حيث قال في تصريح للصحافيين انه لا يستبعد المزيد من الاعتداءات الباكستانية في كشمير لتخريب الانتخابات.

(أ ب، ي ب، رويتر، ا ف ب)

أوجلان يهدّد بشن هجمات على مواقع اقتصادية وسياحية تركية

كرر زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله اوجلان تهديداته بشن هجمات على اهداف سياحية واقتصادية تركية، في حين شددت هولندا اجراءات الامن على المؤسسات التركية.

وقال اوجلان في مقابلة مع التلفزيون الالماني اذيعت امس، ان مقاتليه يتوجهون بالفعل الى منتجعات سياحية تركية.

وكان الحزب الذي يقاتل القوات التركية من اجل الحصول على الحكم الذاتي منذ ١٢ عاماً، قد اعلن في كانون الاول الماضي وقفاً من جانب واحد لاطلاق النار، الا انه حذر من انه سيجدد هجماته اذا تعرض للهجوم.

وقال اوجلان لشبكة «تست دي اف» الالمانية «توجه بعض مقاتلينا جنوباً وستبدأون عملياتهم». ومضى يقول «الجنوب يعني المنطقة السياحية انطاكيا. لا اعرف على وجه الدقة ما الذي سيفعلونه بالضبط. قلت لرجالي بان يركزوا على الاهداف ذات الاهمية الاقتصادية».

وكان اوجلان قد قال ان بامكانه ان يحدث سلسلة من التفجيرات في المانيا اذا لم تضع بون حداً لعمليات القمع التي تمارسها انقرة ضد الاكراد.

ويعيش في المانيا حوالى ٥٠٠ الف كردي ضمن الجالية التركية التي يتجاوز عددها مليوني نسمة.

وأعلنت وزارة الداخلية الالمانية الشهر الماضي ان بون اضطرت بأمر قضائي الى رفع الحظر عن ٢٠ منظمة كردية تشتبه في انها واجهة لحزب العمال الكردستاني المحظور نشاطه في المانيا.

وفرض حظر على هذه المنظمات، بالاضافة الى ١٥ منظمة اخرى في اطار الحظر الذي فرض على حزب العمال الكردستاني والمنظمات التابعة له في العام ١٩٩٣.

● في روتردام (هولندا) قال متحدث باسم الشرطة الهولندية انه تم تشديد الاجراءات الامنية على المؤسسات التركية في هولندا في اعقاب سلسلة من الهجمات شملت تفجير قنبلتين حارقتين في روتردام مساء الخميس الماضي، استهدفتا فرعين لمصرفين تركيين هما فرع مصرف «دمير خلق»، وفرع مصرف «غارانتي بانكازي».

● في انقرة هدد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ بشن حملة صارمة على المتظاهرين، بعد مقتل ثلاثة اشخاص واصابة العشرات خلال عيد العمال في اسطنبول.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن يلماظ قوله «سلطة الدولة لن تظهر تهاوناً من الآن وصاعداً. سيطبق القانون بحذافيره».

من جهة اخرى، انهى وزير خارجية اليابان يوكيهيكو ايكيدا زيارة رسمية لتركيا امس الاول، التقى خلالها الرئيس التركي سليمان ديميريل ويلماظ وغيرهما من المسؤولين.

(رويتر، ا ش ا)

تايلور يسقط آمال هدنة في منروفيا ويغيب عن محادثات السلام في أكرا

اسقط زعيم اكبر الفصائل الليبيرية المتحاربة تشارلز تايلور امالاً بهدنة، توقف الاقتتال المستمر منذ شهر في العاصمة منروفيا، بعثها إجلاء الاميركيين، يوم الجمعة الماضي، لـ«امير الحرب» روزفلت جونسون الى خارج البلاد والبدء بالتحضير لمحادثات سلام مقرر لن تبدأ الاربعاء المقبل في اكرا.

فقد رفض تايلور المشاركة في محادثات السلام، متعهداً في الوقت نفسه بالسيطرة على ثكنات باركلي في وسط منروفيا التي يتحصن فيها المقاتلون الموالون لجونسون من قبيلة الكراهن، قبل نهاية الاسبوع (امس)، مما ادى الى وقوع معارك عنيفة بين الطرفين صمد خلالها الموالون لجونسون في مواقعهم.

في هذا الوقت كانت المعارك تدور عنيفة ايضاً بين الطرفين للسيطرة على جسرين رئيسيين يربطان العاصمة بخارجها، وسجل تقدم لقوات الجبهة الوطنية التي يتزعمها تايلور.

وقال تايلور امس الاول، في مقره في ضاحية كونغو: القتال الدائر الآن هدفه القضاء على قدرة رجال جونسون على خوض حرب».

وأعلن تايلور رفضه المشاركة الى جانب جونسون في محادثات اكرا، غانا، وقال: «ارحب بعملية اجلاء الجنرال جونسون، وآمل بأن تمضي العملية الانتخابية مثلما هو مقرر لها في آب المقبل».

وقد وحّد تايلور قواته مع قوات منظمة «اوليمو ـ ك» بزعامة الحاجي كروماه، في مواجهة قوات «اوليمو ـ ج» بزعامة جونسون. وكان تايلور وكروماه عدوين لدودين خلال الحرب الاهلية التي استمرت ست سنوات وأوقفتها هدنة تم التوصل اليها في أبوجا في آب ١٩٩٥، وتضمنت جدولاً زمنياً محدداً لنزع سلاح الميليشيات واجراء انتخابات خلال عام واحد.

وبموجب اتفاق ابوجا تم تشكيل مجلس حاكم مؤقت من ستة اشخاص، منهم زعماء الفصائل، برئاسة «المدني» ويلتون ساناكاولو الذي قال تايلور انه سيمثل المجلس في محادثات اكرا.

ولم يتضح بعد ما اذا كان اجلاء جونسون الى خارج البلاد يعني استسلامه ام انه فقط لتأمين مشاركته في محادثات السلام ويعود بعدها الى منروفيا.

واعتبرت واشنطن امس الاول ان تخلف اي من زعماء الفصائل عن محادثات اكرا سيكون بمثابة «دليل على انه لا ينوي دعم عملية السلام»، وهددت بمنعه من دخول الولايات المتحدة.

وسيحضر محادثات اكرا المبعوث الاميركي الخاص داين سميث.

وقد نزح عشرات الآلاف من سكان منروفيا الى مناطق ريفية ينتشر فيها بالفعل المرض وتعاني نقصاً خطيراً في الغذاء والدواء. (أ ب، رويتر)

الألمان يرفضون دمج برلين وبراندنبورغ لغموض الأسباب الموجبة ونشاط المعارضة



برلين ـ غسان أبو حمد:

افشل الاستفتاء العام الذي جرى امس في مقاطعتي برلين وبراندنبورغ عملية دمج المقاطعتين في مقاطعة واحدة، وبقيت الأمور على ما هي عليه مع استحالة العودة لاستفتاء آخر حول الموضوع ذاته.

وكشفت النتائج الاولية لعملية الاستفتاء ان برلين ايدت دمج المقاطعتين بينما براندنبورغ رفضته.

وصوت في برلين ٥٨.٥ في المئة من المقترعين لمصلحة دمج المقاطعتين بينما رفضها ٤٠.٥ في المئة، وجاءت نتائج الاستفتاء في مقاطعة براندنبورغ لمصلحة رفض دمج المقاطعتين بنسبة ٥٥.٥ ولمصلحة الدمج بنسبة ٤٢.٢ في المئة.

واعتبر رئيس حكومة براندنبورغ مانفرد توليه (الذي ينتمي الى الحزب الاشتراكي الديموقراطي) نتائج الاستفتاء بأنها هزيمة قاسية على الرغم من الجهود التي وضعت لانجاح عملية الدمج بين المقاطعتين، اما رئيس المجلس البلدي لمدينة برلين ايبرهارد ديبغن (الحزب المسيحي الديموقراطي)، فأكد انه بالرغم من الهزيمة فإن التعاون بين المقاطعتين سوف يستمر.

وكان حوالى ٤.٤ ملايين ناخب في برلين وبراندنبورغ قد توجهوا امس الى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم حول مستقبل المقاطعتين. ويقضي القانون الذي رعى عملية الاستفتاء بضرورة تحقيق الدمج في حال تأمين نسبة ٢٥ في المئة من اصوات الذين يحق لهم الانتخاب وليس من اصوات الناخبين الفعليين، الا ان هذا الأمر لم يتحقق.

وكانت جميع الأحزاب الالمانية قد ايدت دمج المقاطعتين في مقاطعة واحدة باستثناء الشيوعيين وقسم من حزب البيئة (الخضر)، والذي رجح كفة الرافضين للدمج هو الإقبال الفاتر على صناديق الاقتراع بالاضافة الى نشاط الماكينة الانتخابية للشيوعيين.

وأكد المراقبون لسير الاستفتاء ان العامل الرئيسي الذي أفشل عملية الزواج بين برلين وبراندنبورغ هو المال، فمقاطعة برلين مفلسة وواقعة تحت العجز والديون بسبب إعادة توحيدها الباهظة الثمن وبسبب انتقال المراكز الحكومية اليها، بينما مقاطعة براندنبورغ ذات موازنة متواضعة وغير مستعدة لقسمة رغيفها مع جيرانها.

حريق كبير في مصرف «كريدي ليونيه»



الدخان يتصاعد من مقر مصرف «كريدي ليونيه» في باريس أمس (رويتر)

باريس ـ رويتر ـ أتلفت النيران الجزء الداخلي من مقر مصرف «كريدي ليونيه» المملوك للدولة والواقع في وسط العاصمة الفرنسية باريس امس.

وتصاعدت سحب الدخان الكثيفة من مبنى المصرف المزخرف الذي يعود تاريخ بنائه الى القرن التاسع عشر ويقع بين مبنيي الاوبرا والبورصة.

وظلت النيران مشتعلة الى وقت متأخر من ليل امس، وشارك في محاولة اخماد الحريق ٢٥٠ اطفائياً و٣٦ سيارة إطفاء.

وقال رئيس شرطة باريس فيليب ماسوني ان مساً كهربائياً في غرفة التعاملات بالدور الاول المكتظة بشاشات الكمبيوتر والاجهزة الالكترونية ربما يكون هو السبب في اندلاع الحريق. اضاف ان اجهزة الانذار نبهت الحراس الساعة ٨.٣١ صباحاً.

واعلن نيكولاس شين المتحدث باسم البنك الصحافيين «ليس هناك خطر يوقف خدمة عملائنا... جميع غرف المعاملات التابعة لنا موصلة بجميع انحاء العالم وجميع احتياطات الأمان متخذة».

وفي العادة تنسخ المصارف وبيوت السمسرة صوراً من جميع عملياتها التجارية تخزن في اماكن آمنة بعيداً عن المكاتب الرئيسية على سبيل الاحتراز من الكوارث والهجمات.

ويمر المصرف الذي تديره الدولة بخطة انقاذ حكومية تم فيها وضع ١٣٥ مليار فرنك (٢٦.١٢ مليار دولار) من الأصول منها استوديو «مترو غولدن ماير» في هوليوود في شركة قابضة لبيعها.

وحقق «كريدي ليونيه» ربحاً قدره ١٣ مليون فرنك (٢.٥٢ مليون دولار) في العام ١٩٩٥ بعد ان اذهل اسواق المال في العام ١٩٩٤ بخسارته ١٢.١ مليار فرنك (٢.٣٤ مليار دولار).

وزير الدفاع الإيراني يزور قطر «التعاون العسكري بين البلدين محتمل»

اعلن وزير الدفاع الايراني محمد فوروزانده أمس ان التعاون العسكري بين بلاده وقطر «امر محتمل» وذلك بعد لقائه امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن فوروزانده الذي التقى كذلك وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع الشيخ محمد بن عبدالله آل ثاني في اطار زيارة له الى الدوحة خبر الاجتماعين من دون تقديم المزيد من التفاصيل سوى انها تهدف الى «تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين».

ونسبت صحيفة «الراية» القطرية الى الوزير الايراني قوله أمس ان «تحقيق تعاون عسكري بين قطر وإيران امكانية محتملة ولا يمكن اغفالها».

وتشير الزيارة التي بدأت أمس الأول وتستمر لبعة ايام الى الاستقلالية التي تتبعها الدوحة في سياستها الخارجية مما يضعها في تنافر مع سياسات معظم شركائها من دول مجلس التعاون الخليجي.

وأكد فوروزانده لـ«الراية» ان «ايران لا تضمر نوايا عدوانية نحو اي من دول المنطقة».

وتتنازع ايران ودولة الامارات السيادة على ثلاث جزر في الخليج كانت ايران قد احتلتها في العام ١٩٧٠. وابدت دول مجلس التعاون الخليجي مراراً دعمها لموقف الامارات.

على صعيد آخر، منعت السلطات القطرية مؤخراً عدداً من افراد العائلة الحاكمة من التوجه الى دولة الامارات العربية المتحدة لزيارة الامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في العائلة ان وفداً من سبعة اشخاص برئاسة الشيخ سعود بن فهد آل ثاني ابن عم الامير السابق، حاول الاسبوع الماضي التوجه الى ابو ظبي لتقديم التهاني بعيد الاضحى للشيخ خليفة لكن السلطات منعته من مغادرة الدوحة. (ا ف ب، ا ب، ا ش ا)

إسرائيل ترغب بعلاقات مع الجزائر زروال: نحدد موقفنا بعد زوال الاحتلال

أعلن الوزير الإسرائيلي المكلف ملف المفاوضات يوسي بيلين في ختام زيارة لتونس أن إسرائيل ترغب بإقامة علاقات دبلوماسية مع الجزائر، وهو ما رفضه الرئيس الجزائري الأمين زروال ما دامت إسرائيل تحتل أراضي عربية وتواصل اعتداءاتها ضد بلدان عربية.

وكانت تونس قد أعربت عن أسفها للعدوان الإسرائيلي على لبنان.

(أ ف ب، أ ش أ)

مخاوف اميركية وإسرائيلية من هجمات انتقامية

ازدادت المخاوف في إسرائيل والولايات المتحدة من انعكاسات العدوان الإسرائيلي ضد لبنان مما دفع بإسرائيل الى ارجاء فتح عدة خطوط عامة مباشرة للحافلات مع الاردن، وكذلك تدشين خط جوي بين الدولتين، تحسباً لهجمات ضد الإسرائيليين في الأردن، في حين طلب مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي (اف بي آي) من اليهود الاميركيين اخذ الحيطة والحذر...

(أ ف ب، أ ب، أ ش أ)

كثافة تصريحات إسرائيلية للالتفاف على نتائج التحقيق
شاحاك: تقرير الأمم المتحدة عن قانا خاطئ

عبرت إسرائيل عن انزعاجها من نتائج التقرير الاولي للامم المتحدة الذي اظهر ان الجيش الإسرائيلي استهدف بشكل متعمد مخيم الجنود الفيجيين في قانا، وادى الى مجزرة اودت بحياة ١٠٢ من المدنيين اللبنانيين. وسعى العديد من كبار القادة العسكريين الإسرائيليين في تصريحات امس وامس الاول الى نفي التعمد كما أشار التقرير، متمسكين بنظرية «الخطأ» وعدم معرفة حقيقة وجود مدنيين في القاعدة، وهو ما كشف التقرير بطلانه.

اما قائد سلاح المدفعية الإسرائيلية العقيد دان هاريل اعلن ان الجنود اخطأوا في تحديد موقع القاعدة في قانا على الخريطة وفي احتساب المساحة الواسعة التي تنتشر القاعدة عليها.

(أ ف ب، رويترز، أ ب، أ ش أ)

اتهام مصري بالتجسس لحساب العراق وروسيا

سوريا تردّ على الانتقادات الأميركية

(تتمة المنشور ص ١)

وجاء في البيان الذي اصدرته القيادة المركزية على اثر اجتماع عقدته في دمشق برئاسة نائب الرئيس السوري زهير مشارقة ان الجبهة «ناقشت بصورة معمقة المستجدات السياسية الاخيرة وعلى الاخص منها ما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي الوحشي على لبنان».

(سانا، أ ف ب، أ ب)

استطلاعات تثير قلق حزب العمل

«الترويكا» الأوروبية في بيروت اليوم

(تتمة المنشور ص ١)

افتتاح رمزي لمفاوضات

(تتمة المنشور ص ١)

٩ انفجارات في المنامة تسبّب أضراراً

(تتمة المنشور ص ١)

قمة بين مبارك وحسين وعرفات في القاهرة قريباً

دوريش في عكا: أشعر بأني في بيتي

تضامناً مع لبنان: ندوة حول القدس في بيروت

مساعدات باكستانية لضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان

عروض

الفرنسي كلود سوتي يصوّر علاقات إنسانية متعددة وروبرت لانغو يرسم مستقبلاً مختلفاً
عودة الهندي الأحمر الى الشاشة الكبيرة والإيراني حسن كاربخش يقدم فيلماً عن المقاومة



ايمانويل بيار وميشال سيرو في «نيلي والسيد آرنو» لكلود سوتي.

دينا ماير وكيانو ريفز في «جوني مساعد الذاكرة» لروبرت لانغو.

بدأت العروض المحلية لفيلم «نيلي والسيد آرنو» للفرنسي كلود سوتي، مع نهاية الاسبوع الماضي. في حين أن أفلاماً اخرى لا تزال مستمرة. نقدم لها هنا. وهي «جوني مساعد الذاكرة» لروبرت لانغو، و«آخر الكلاب المقاتلة» لتاب مورفي و«لبنان عشق من» للإيراني حسن كاربخش عن المقاومة الاسلامية في لبنان.

«نيلي والسيد آرنو»

يتميز شريط كلود سوتي بإيقاعه البطيء، لكن القادر على عكس المشاعر والاحاسيس الداخلية التي تعيشها شخصيات تتصارع مع ذاتها، قبل ان تنقلش بحثا عن خلاص ما. لا يمكن القول ان ثمة حبا جارفا يأخذ نيلي (ايمانويل بيار) باتجاه السيد آرنو (كلود سوتي)، بقدر ما تحافظ العلاقة بينهما، رغم كل شيء، على نوع من نقاء كاد ينكسر، لولا قدرة الاحترام المتبادل والثقة والتعاون على حماية هذه العلاقة من أي صخب كان. لكنها، اي نيلي، تكاد تسعى الى اكتشاف حاجاتها الذاتية ايضا. من هنا، توافق على علاقة مختلفة مع فنسنت (جون هيوغ انغلاد)، الناشر، حيث الجسد يأخذ مجاله في التعبير عن خصوصيته. هذا باختصار كلي مضمون الفيلم الفرنسي الجديد، الذي بدأت عروضه اللبنانية يوم الجمعة الماضي، الثالث من أيار الجاري، في صالتي «اسباس» (جونيه) و«امبير» (الاشرفية). وهو بعنوان «نيلي والسيد آرنو»، للمخرج الفرنسي كلود سوتي (مواليد ١٩٢٤)، الحائز سيزار أفضل اخراج عن فيلمه هذا لعام ١٩٩٦، بطولة ايمانويل بيار وميشال سيرو (سيزار افضل ممثل عن دوره في الفيلم نفسه). جان هيوغ انغلاد (لنتذكر دوره الرائع في «الملكة مارغو» لباتريس شيرو على سبيل المثال). وكلير نادو وفرنسواز بريون وآخرين.

اذن، نيلي ابنة الخامسة والعشرين، تترك منزلها الزوجي، بعد خلافات صامتة مع زوجها جيروم، العاطل عن العمل، تلتقي السيد آرنو، وتقبل العمل لديه كسكرتيرة، تطبع له كتابه على الآلة الكاتبة. هنا، تنشأ علاقة بقدر ما تنحو في اتجاه تدفق المشاعر، نراها تتوجه صوب الحرص على تمتين التبادل الذاتي، من دون الوقوع في قبضة الحب الجارف. هذا الإيقاع البطيء، مرده الى حالة الغضب الداخلي، اذا صح التعبير. الغضب الناتج عن اهتزاز المشاعر، وعدم القدرة على حسم الامور، والسعي الى بلورة الموقف الذاتي. وايضا بسبب العلاقات المتعددة. حيث تبرز نيلي اكثر قلقا بعد تركها جيروم الذي تحبه، وعدم قدرتها على إرساء السلام المطلوب في علاقتها مع السيد آرنو، الذي يقرر تنفيذ رحلة العمر مع زوجته بعد انفصال دام اكثر من عشرين عاما. وايضا كونها لم تجد اكتفاءها (ربما) مع فنسنت.

شريط هادئ، رغم الصورة النقيضة التي تظهر فيها الشخصيات، واداء رائع لميشال سيرو تحديدا، في موازاة بقية الممثلين.

«جوني مساعد الذاكرة»

ينقلنا شريط المخرج الاميركي روبرت لانغو، «جوني مساعد الذاكرة» (JOHNNY - MNEMONIC) الذي بدأت عروضه المحلية في صالات «اسباس» (جونيه) و«فاندوم» (الاشرفية) و«استرال» (الحمرا)، الى المستقبل، تحديدا الى بدايات القرن الواحد والعشرين، كغالبية الافلام التي حاولت ان تستكشف آفاق القرن المقبل: من «العالم المائي» لكيفن رينولدز الى «فتاة الدبابة»، ومن ثلاثية «العودة الى المستقبل» الى «ايام غريبة» لكاثرين بيغولو (تبدأ عروضه المحلية قريبا)، من دون ان ننسى بعض اعمال نجم العضلات سيلفستر ستالون، و«جنون» جورج ميلر الثلاثي، مع ميل «ماكس» غيبسون، وغيرها الكثير... مع لفت النظر الى اختلاف المستويات الجمالية والفنية والتقنية والادائية ـ بالاضافة الى بنية النص وأحداثه ـ بين فيلم وآخر. المهم، ان القرن المقبل استحوذ منذ سنوات عدة على تفكير السينمائيين، كبقية الموضوعات، الى درجة ان اللغة السينمائية التي تختلف ابداعيا، انما تنطلق من اسلوب المعالجة، ومدى قدرة السينمائي على اضفاء مسحات جاذبة، مستفيدا من المؤثرات الخاصة التي تساهم بفعالية في انجاز اعمال مشوقة.

الذهاب الى المستقبل، يأتي هنا من زاوية التطورات التكنولوجية التي باتت تحتل ذاكرة الانسان. فجوني (كيانو ريفز) ـ الذي تمت برمجة دماغه بما يتلاءم والقدرات الفائقة على حفظ كميات كبيرة من المعلومات، لا يستطيع احد ان يحصل عليها، حتى هو الذي ينساها في عقله، الا بواسطة رموز تبقى خفية وسرية، باستثناء معرفة صاحبها بها ـ هذا الرجل الملقب بـ «مساعد الذاكرة» (MNEMONIC)، يواجه عصابة الياكوزا اليابانية، المرادفة الطبيعية للمافيات الإيطالية ـ الاميركية، بسبب حصوله على معلومات قيمة جدا، تحتوي على معادلات طبية لإنتاج دواء يشفي المرء من داء خطر، كان وهذا الاخير، سببا لوفاة ابنة زعيم الياكوزا تاكاهاشي (تاكيشي كيتانو). غير ان البرمجة في دماغ جوني، باتت تؤثر فيه سلبا، كونها قوية جدا، فهي تحمل كميات اكثر بكثير من اي «مخلوق» آخر. فالذين قاموا بعملية زرع دماغ الكتروني، سرقوا منه ذاكرته الخاصة، واضعين مكانها ذاكرة الكترونية تنقل المعلومات السرية لقاء مبالغ ضخمة.

اذاً، الصراعات المافياوية مستمرة. هكذا «بشرتنا» غالبية افلام القرن الواحد والعشرين. مضافا اليها مختلف التطورات التقنية والتكنولوجية، التي تزيد من حدة الصراع وعنفه. مع «جوني مساعد الذاكرة»، نواجه مثل هذا التحدي. فاذا كان العنف متأصلا في الذات الانسانية، فان العقل البشري استفاد من قدراته الخلاقة على ابداع تقنيات متطورة باتت تهدد مصير العالم والانسان، في وقت واحد. اضف الى ذلك، الصورة الساخرة (رغم كل التبريرات الاعلامية التي أطلقها العاملون في الفيلم) لشخصية المبشر الديني (يؤدي الدور دولف لاندغرين)، الذي يحمل صليبا هو في الوقت نفسه خنجرا يقتل فيه «اعداءه»، لقاء ما يدفع له من مال وفير. فيكلف مطاردة جوني، الذي تساعده جاين (دينا ماير) وج. سون (آيس. تي).

انه شريط لهواة النوع، حيث المطاردات المجبولة بكثير من الخيال العلمي المستقبلي، حيث اتخذت المادة السينمائية هنا ابعادا تجمع بين براعة الشر في تحصين نفسه داخل الاجهزة التقنية المتطورة، وبين قدرة هذه التقنيات على ضرب الكيان الانساني، قبل ان ينتصر العقل البشري على كل شيء.

«آخر الكلاب المقاتلة»

يرسم شريط السيناريست والمخرج تاب مورفي، «آخر الكلاب المقاتلة» (LAST OF THE DOGMEN)، الذي يعرض حاليا في صالات «لاسيتيه» (جونيه) و«لاساجيس» (الاشرفية) و«الدورادو» (الحمرا) و«كولورادو» (طرابلس)، صورة مزدوجة لواقع انساني متناقض، لطالما عالجته السينما الاميركية بقساوة، قبل ان تتحول الكاميرا الى قراءتها الموضوعية والهادئة لقضية الهنود الحمر، سكان اميركا الاصليين. اقول صورة مزدوجة، وأعني بها قدرة السيناريست ـ المخرج على اعطاء كل طرف من طرفي النزاع مكانه الطبيعي: الرجل الابيض بوحشيته ورغبته في القضاء نهائيا على الهندي الاحمر، وهذا الاخير في تطلعه الى العيش بكرامة على أرض أجداده. لا يعني هذا الوصف تعميما. ثمة من يتعاطف مع الهندي الاحمر، من ابناء الرجل الابيض. ثمة من يرى فيهم براءة الانسان الاول وعفويته وبساطته وإنسانيته الصادقة. ثمة من يدافع عنه بشراسة، ومن هو مستعد للتضحية بكل شيء من اجل حمايته. ثمة من يرى فيه انعكاس الوجه المفقود فيه، والرغبة المثلى في التماهي به من اجل خلاص ما من وجع الحضارات وبشاعتها.

قد لا يهدف «آخر الكلاب المقاتلة» (كلمة "DOGMEN" تأتي من وصف مجموعة من الهنود الحمر، بالكلاب المقاتلة، لانها رفضت الخضوع للامر الواقع، وحافظت، على مدار اجيال واجيال، على هذه الجرأة والبسالة والروح القتالية الشريفة من اجل الحق والكرامة) الى كل هذا الوصف، لعله يكتفي برسم صورة نجحت في تقديم المغزى الانساني وضرورة التصالح مع الذات من اجل سلام داخلي ما.

فمن خلال حادثة صغيرة، تشكلت الحكاية في اتجاه سرد وصفي لعالمين متناقضين، ببساطة لا تدّعي افراطا في التنظيرات والتحاليل (اذكر هنا «جيرونيمو» لوالتر هيل، مع جين هاكمان، احد اجمل الافلام التي انجزت منذ اعوام قليلة، في مناقشته السينمائية ـ الجمالية لعلاقة الهندي الاحمر بالرجل الابيض).

في منطقة كولورادو، وأثناء نقلهم بباص عسكري مخصص بهم، ينجح ثلاثة سجناء في الفرار، مختبئين في الادغال التي لم يستطع احد ان يخرج منها حيا، لأسباب لا أحد يعرفها. فيطلب الشريف ديفان (كيرت سميثوود) من مطارد الآثار لويس غايتس (توم بيرينغر)، وهو في الوقت نفسه زوج ابنته التي توفيت بحادث، ان يقوم بمهمة البحث عنهم. فيدخل لويس تلك الادغال برفقة كلبه زيب. هناك، وعلى بعد أميال قليلة من القاء القبض عليهم، تُطلق النار، ويتم تصفية الرجال الثلاثة. لكن لويس يلمح ما يثير استغرابه، فيلجأ الى عالمة الآثار البروفسور ليليان سلوان (برباره هيرشي)، المتخصصة بشؤون الهنود الحمر، لتبدأ معها رحلة غريبة، توصلهم الى آخر الكلاب المقاتلة.

شريط لا يخلو من بعض المغامرات المشوقة، ومليء بالمعاني الانسانية، وقدرة الانسان الابيض على التفاهم مع الهندي الاحمر، الذي لا يقل انسانية وشفافية عنه، وايضا قوة جسدية قد تتسم احيانا ببعض الوحشية والعنف، حين يضطر الى الدفاع عن شرفه وأرضه وحياته.

«لبنان عشق من»

تزامن بدء العرض المحلي للفيلم الايراني ـ اللبناني «لبنان عشق من»، للمخرج حسن كاربخش، وانتهاء عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية، التي قيل انها موجهة بالدرجة الاولى ضد مقاتلي «حزب الله»، اي المقاومة الاسلامية. في حين ان الفيلم ـ الذي يعرض حاليا في صالات «مونتريال» (الحمرا) و«شهرزاد» (صيدا) و«ريفولي» (طرابلس) ـ يروي حكاية تعكس بعضا من تفاصيل حياتية لمقاتلين آمنوا بالله وبالجهاد المقدس ضد الاسرائيليين، فقدموا حياتهم من اجل اهدافهم. وذلك من خلال عيني ممرضة فرنسية (تتكلم اللبنانية) تعمل في الصليب الاحمر الدولي.

لا يمكن الادعاء ان الفيلم لا يمتلك نية صادقة تهدف الى إبراز الدور النضالي الحقيقي للمقاومة الاسلامية، وانه لا يسعى جاهدا الى تقديم صورة عن هؤلاء المقاومين. لكن الشريط لم يستوف شروطه الموضوعية، لا من حيث النص السينمائي ولا من حيث الاداء التمثيلي، في حين ان السياق مرتبك، والبنية الدرامية شبه معدومة. باختصار، كان يمكن لصانعي هذا العمل ان يكتفوا بشريط تسجيلي، او وثائقي، لا تتجاوز مدته الثلاثين دقيقة، بدلا من هذا الطموح الراغب في انجاز فيلم روائي، بدا باهتا ومشبعا بالتنظيرات والسرد الممل.

بعد ان يطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي قذيفة صاروخية على سيارة اسعاف، كانت تقل عددا من الاطفال الجرحى، الذين قتلوا جميعا مع السائق والممرضة الثانية (لا ندري كيف ولماذا رمت الفرنسية نفسها من السيارة)، تبدأ الممرضة الفرنسية رحلة مع ثلاثة رجال من المقاومة الاسلامية، نفذوا عملية ناجحة ضد العدو، لتكتشف صورتهم الاخرى التي لا تربطها صلة لا بالهمجية ولا بالارهاب ولا بالتخاذل. تحاول مناقشتهم، فيقدمون لها قناعاتهم وبطولاتهم. فهم الملتصقون بالارض، والمناضلون ضد الاحتلال.

نديم جرجوره







مجدي مشموشي في «لبنان عشق من» لحسن كاربخش.

تلفزيون

«خان الحرير» على شاشة «المستقبل»
هيثم حقي في حرفة ومهنية عاليتين

هيثم حقي، واحد من أبرز المخرجين التلفزيونيين العرب. مساهماته في مجال الدراما التلفزيونية ملحوظة دائما. آخر اعماله المؤشرة الى مستواه العالي في المجال الدرامي «الدوغري» مع دريد لحام، حيث بدأ الاخير في اتجاه كسر حضوره الكوميدي القديم في شخصية غوار الطوشي.

سوزان نجم الدين

هيثم حقي

عمل حقي الجديد «خان الحرير» الذي ترسله قناة «المستقبل» في لبنان، بدأ يتبلور على نسيجه الفعلي. اذ ان الحلقات الاولى اكتفت بالتأسيس لحضور الشخصيات، ولكشف مواقع الاحداث في الترتيب الدرامي، للحكاية التي تقع في فترة ما قبل، وما بعد تأميم قناة السويس، ومواجهة جمال عبد الناصر للعدوان الثلاثي، الفرنسي ـ الانكليزي ـ الاسرائيلي.

تاريخ

مرحلة حرجة في التاريخ العربي، وهي الى دقتها وخطورتها ناصعة، وتؤشر الى تداخلات في البنى التحتية والفوقية، السياسية والفكرية العربية. فموضوع الوحدة، واحد من أبرز الموضوعات التي طرحت على الساح العربية في مواجهة حلف بغداد. من هنا، كان لا بد للسيناريو من ان يمهد للحظة الدرامية الفعلية، وهي لحظة سياسية، قبل ان تتهدى موقعها الاكيد.

مجموعة من الحكايات الشخصية المتواترة بين تفتت مجموعة من الأسر، نتيجة كم من الظروف المتباينة والمتنوعة. الأسر تقف حائرة امام مصائرها، قبل عقد العزم على مواجهات محكومة بنهايتها السعيدة وغير السعيدة.

تاجر القمشة، في مواجهة ساخنة مع تاجر كبير آخر، مما يحفز أولاد الاول على محاربة الاخير بطرق ضمنية تحفظ استمرارهم في السوق. كما نتابع موت الرجل في الأسرة الصغيرة المؤلفة من رجل وزوجته وطفل صغير. هنا، تقف الزوجة عند مفترق جديد في حياتها، حيث يتقاطر طلاب يدها، الى محل والدها في السوق، الذي يلعب دورا رئيسيا في التكوين الاجتماعي للمدينة السورية. يدخل في هذه المرحلة، العنصر الشاب الذي يريد تطوير صناعة القماش عبر دراسته العلمية (جمال قبش) الذي يشبه من ناحية الشكل، زوج المرأة المحزونة ـ الأرمل.

ابن التاجر الصغير، لا يجد امامه سوى الهروب والاتجاه الى مضارب البدو حيث حبيبته نجمة، يتزوجها كإمرأة ثانية، بعد إجباره من قبل والده، على الزواج اولا من ابنة التاجر الكبير لضمان مستقبلهما.

مستويان

نحن إزاء مستويين اذاً. مستوى المدينة، وهي مدينة حلبية، ولكنها على علاقة اكيدة بالعاصمة. ومستوى مناطقي بعيد، بل موغل في البعد. محوران بارزان في «خان الحرير»، الى محور السوق الاساس الذي يبدو مكان تجمع دائم ومتحول. مستوى آخر يضاف الى المستويين، تشكل ثلاثيا، تقوم عليه حركة مولدة للتعابير السياسية السائدة: عبد الناصر، الوحدة، التأميم، قناة السويس، حلف بغداد، المقاومة الشعبية، وإشارات التطور.

سيناريو يبدأ متمهلا، قبل الذهاب عميقا في قراءة تلك المرحلة المميزة، عبر تقطيعات تأخذ بعين الاعتبار، الحلول الجمالية بطريقة لا تفتقد خلفية في المجال الاول، وبالاخص خلفية جمالية بحدها التميز الثاني.

ولولا التركيز المبالغ به على حفلات الأنس والسمر حول بركة الماء وتكرار تصوير مشهديات نجمة وأمها ووالدها في خيمة البدو مع السائقين العابرين، من مدينة الى مدينة، ومن قرية الى قرية، لوقعنا على بنية بصرية درامية، مشدودة الى عناصرها، غير المتهاوية في المجانية.

بنية واحدة

عين هيثم حقي وإحساسه، الى مكنة الممثلين: واحة الراهب، جمال قبش، بسام كوسا، عمر حاجو.. تفرد العمل كما لو انه واحة ظليلة، يتناولها النظر من زوايا كافة، محكومة في الآن عينه، ببنية واحدة منسوجة في قطبة باهرة في مناخها الواحد. ويسجل هنا لهيثم حقي، انه، وبكثير دراية، يمسك رؤوس الخيوط الدرامية، ويتلاعب بها كما يشاء، بحيث يصل في عملية توتير خلابة، الى ذرى فعلية في اكثر من مكان في الدراما نفسها. بداية المشهد، ليست مقصولة بهذا المعنى عن غاياته. كما ان غاياته ليست مفصولة ايضا عن مبتغى البرنامج الذي يؤكد على ضرورة واهمية الحالات الجمعية في الحقبات العربية المختلفة، على المستويين الداخلي والخارجي.

السوق، موطن الاتصال الاول، في حيزه الاجتماعي، ومنه، تتوزع الاحداث متلازمة ومتسقة ومتساوية، في إشارات ذات دلالات غنية. احداث الطلاق الكثيرة، تكوّن الوعي السياسي لدى شبان تلك المرحلة، تأثيرات عبد الناصر، ووهم بطلية مرحلته الاستثنائية في التاريخ العربي، وبروز العنصر الصهيوني ككيان مهيمن، بعد وضع يده على فلسطين، واحتلالها واستقراره فيها.

تلوّن

كاميرا حساسة تتابع بدأب ودراية في آن. ثم هي تتلون بعيدة عن الجمود. وهي في جرأتها، لا يغيرها الاقتراب من الوجوه، في لقطات مكبرة (كلوزات)، كما تتدبر الكاميرا جيدا التقاط حركات الجاميع. كل ذلك، في سياق واقعي، يصب في منظور متابعة الحركة وتفاصيلها على ما هي عليه. اما اللقطات المكبرة، والمتنقلة من مكان الى آخر، فهي تضمن حركتها الواسعة ذلك المعنى الانتقالي من حيز الى آخر، في اتجاه تكثيف المعنى، كرمز مفتوح على احتمالاته في البنية العامة.

هنا، نقف امام ملحوظة اخرى تتعلق بالتركيز على مسحة فولكلورية، كحفلات السمر في المدينة، وحفلات اللهو في خيمة البدو، وتكرارها حتى الرتابة. وما يخفف من ثقلها ووطأتها حيال الكاميرا، ذلك الرصد للمستويات الطبقية بطريقة ممتازة، وتحميلها مغازي محددة في الصراع الاجتماعي الذي لعب دورا واضحا في تلك الفترة، في حياة سوريا.

يستعمل هيثم حقي الحارات والبيوت العتيقة، وهي كمادة، متوفرة ومصونة في سوريا، بطرق جمالية تضيف اليها افكارا ليست خارجة على تكوين مدينة لها سمعتها، وموقعها في التاريخ.

لقطات قريبة، ولقطات عامة، تحيل المكان على حيز ذي بعدين، جمالي، ودلالي على مستوى قيام المكان بشكله في محيطه وبيئته.

وجوه جديدة

هيثم حقي يواكب الممثلين، ويختارهم من ضمن اسماء غير مستهلكة، يدمجهم في وجوه تقليدية، لإقامة هيئة الزمان والمكان، لتلك الايام التي تشكلت على هدى نبوءة عربية، لما تحمله الايام المقبلة، على مستوى تطور المشروع العربي القومي، وتأزمه بعد ذلك. بسام كوسا متمكن في دوره الرائد، لما يقود مظاهرات الوحدة، الهاتفة ضد الاستعمار وحلف بغداد. وكذلك سوزان نجم الدين التي يتطور حضورها بين مسلسل وآخر (نهاية رجل شجاع ـ اخوة التراب) من دون ان تقع في النمطية، لولا مسحة درامية مبالغ بها بعض الشيء، يتطلبها الدور الذي تلعبه (ارملة في هبوب العاصفة..) اما جمال قبش، فانه يؤكد افضليته دائما في أداء ادوار تميل نحو الرومانسية الاوائية، المتضمنة صلابة معقولة، بعيدة عن الفظاظة. في حين يمحض عمر حاجو «خان الحرير» دفئا وقلقا ضروريين.

«خان الحرير» من المسلسلات المشغولة بحرفة ومهنية عاليتين، شأنه شأن المسلسلات التلفزيونية الاخيرة، المنتجة في سوريا، والطامحة الى حضور متقدم في هذا المجال، وهي تصيبه مسلسلا إثر آخر.

عناية جابر

أوليفر ستون الثائر والمشاغب في قلب هوليوود
السياسة تخضع للمال والسياسيون يمتلكون جزءاً من السلطة

مرة جديدة، يقدم المخرج الاميركي المشاغب والمتمرد اوليفر ستون (مواليد ١٩٤٦)، عملا سينمائيا أثار نقاشات صاخبة، كعادته حين يعمل على صدم المجتمع الاميركي وأحلامه. فمع «نيكسون»، يمضي المشاهدون ثلاث ساعات مع محطات من سيرة الرئيس ريتشارد نيكسون، الذاتية والمهنية، وتحديدا الرئاسية، من وجهة نظر خاصة بهذا المخرج (راجع «السفير» ١٤ـ٣ـ١٩٩٦).

مجلة «بروميير» الفرنسية نشرت حوارا أجراه ايريك ليبيو مع ستون (آذار الماضي) وصحيفة «لو فيغارو» بدورها، نشرت حوارا أجرته معه ماري ـ نويل ترانشان (١٩ آذار ١٩٩٦). هنا اعداد للحوارين:

يقول أوليفر ستون انه لم يستطع ابدا ان يرضى بالحكاية الرسمية، فيما يتعلق بأميركا. ويضيف ان الصعوبة تزداد، كلما قرر الإيغال في التاريخ الاميركي، الذي وصفه بـ «التاريخ الاسود للولايات المتحدة». كما فعلت بالنسبة الى «ج ف ك» و«نيكسون»، وحتى «الفصيلة». حين انجزت هذه الافلام (يقول ستون)، لم يتوقف انصار (جورج) بوش و(السيناتور روبرت) دول، وجمهوريون آخرون، عن مهاجمتي (...). حتى ولو لم يبق غير شخص واحد يود انجاز هذا الحلم الاميركي، فلن يكون الا انا. منذ خمسة وعشرين عاما، أسس الجمهوريون الحرب المدنية. ونيكسون هو الذي بدأها. انهم يقفون ازاءنا. الطيبون يذهبون الى المدارس الجيدة، يلعبون بكرة القدم ويعملون بصمت. أما الاشرار، الهيبيون، فيزعقون ويحتجون طوال الوقت. طبعا، انتمي انا الى جهة الاشرار، الى اولئك الذين لا يرضون ابدا بما يقال. امام ثقافة أراها تتحول اكثر فأكثر الى التوتاليتارية والتوافقية، اشعر اني مستقل».

المخرج المشاغب

من جهة اخرى، ينفي ستون عن نفسه صفة «المخرج الجدلي، الذي يثير دائما حروبا كلامية»، كما في سؤال المحرر. يقول: «انهم الآخرون الذين يصفونني هكذا. اعتبر نفسي كاتبا دراميا، راويا القصص (والتاريخ). كل افلامي تتناول اشخاصا غارقين في التاريخ، يواجهون احداثا مهمة. يغيرون او يحاولون تحريك الامور. ان شخصياتي واقعة في مأزق، تجد نفسها في مواجهة الخيانة، وفقدان براءتها وتزامتها، او انها تخفيها وتموهها. انهم هم الذين يسمحون لي بطرح اسئلة حول التاريخ الاميركي. أفلامي ملاحم حميمة. «مولود في الرابع من تموز»: اميركا كما يراها جندي من فيتنام. «نيكسون»: مصير رجل، ومن خلال عينيه نرى اميركا تتغير. يتهمونني بتحوير الحقيقة، وتحويل الواقع. ما هي الحقيقة؟ يظن البعض ان الذكريات لا تضيء الحقيقة». ويرى ستون ان فيلم «نيكسون» يدور بالضبط حول سؤال: اي شيء هو الواقع (الحقيقة)؟ «لا تمتلك كل الوقائع. ثمة ثقوب سوداء. أسست عملي على توثيق ضخم، وانطلقت من وقائع. لكن يوجد دائما جزء تمثيلي يكاد يكون اكبر من الوقائع، وهي ليست كلها معروفة. نيكسون افتتح عصر الكذب وفساد الديموقراطية».

الى ذلك، اعتبر المخرج الاميركي ان انجاز افلام حول اشخاص مثل نيكسون وجون كينيدي «يعني ايضا اظهار ما غيرته افعالهم. استدلاليا، انه تحليل، طريقة اخرى لإدراك الامور. علينا دائما ان نسأل التاريخ للحصول على اجوبة (...). الماضي تمهيد لليوم».

ولكن، هل يمكن القول ان العمل على انجاز «نيكسون»، بدل من رأي المخرج ونظرته حول الرجل: «لم أحب نيكسون يوما، باستثناء حين كنت في الرابعة عشرة، لاني كنت متأثرا بأبي الذي كان جمهوريا. من جهة ثانية، انه يشبه ابي كثيرا: هذا الجانب القاسي، المتسلط، «انا الذي معه حق». هل كان يحدث له ان يستمع (الى الآخر)؟ بالنسبة الي، نيكسون هو الصورة نفسها للاميركي الاصلي، وكيل متجول مثل شخصية آرثر ميللر. عدم التفكير في كثرة، التقدم، الربح. انه رجل ذكي، لديه افكار عظيمة. لكنه لم يذهب بعيدا أبدا، ولم يصنع شيئا له صفة الاستمرارية. انه ليس تشرشل او ادنياور. الانفراج السياسي مع الاتحاد السوفياتي كان سريع الزوال (...) ثم اني اكره اكاذيبه».

ستون والصحافة

بالنسبة الى اعتبار ان الصحافة «دائما ضدك»، اعتبر ستون انه لم يشعر بذلك: «على كل حال، ليس في مجال الصحافة السينمائية. على العكس من ذلك. فان الصحافة السياسية المحافظة هي التي تقف ضدي. لست في أزمة، بل هي التي تعتقد ان مخرجا او فنانا يتعدى على اختصاصه حين يتكلم على التاريخ المعاصر. لو انها تنجز عملها جيدا، لما كنت ربما حققت هذا النوع من الافلام. كانت (هذه الصحافة) سيئة بالنسبة الى اغتيال كينيدي، وإزاء العلاقات بين نيكسون وكوبا، الخ... الصحافة السينمائية كانت بالاحرى ايجابية مع «نيكسون». على كل حال، لم تكن الامور جيدة اكثر من اليوم، بالنسبة الى «مولود في الرابع من تموز»».

يقول ستون انه مثل كل الناس، يحب «ان اكون محبوبا، شعبيا. ولكن، مثلما قال نيكسون: الافضل ان تكون مكروها بسبب ما انت عليه، من ان تكون محبوبا لما انت لست عليه. ما أرفضه، هو التسويات». اما عن السبعينات، فيرى بان القول «بلني سينمائي السبعينات، لا يتعدى كونه مجرد كليشيه (...) افكر بان اغتيال جون وبوب كينيدي، مثل مقتل مارتن لوثر كينغ، يستمر في وسم الوعي الاميركي. لقد أظهروا ان السلطة الاميركية غير موجودة ازاء سلطة «الوحش»، والوحش هو: المال، وكالة الاستخبارات المركزية، وول ستريت، المافيا، المجموعات الصناعية العسكرية. هؤلاء يدفعون العالم الى التقدم، وليس السياسات (...). ليست الافكار هي التي تقود العالم، بل المصالح الاقتصادية. السياسة تخضع للمال، والرئيس يخضع اذاً للقوى المالية التي يضطر الى التحالف معها. هذا كل شيء. لست اختصاصيا. أريد فقط الا نتفحص ابدا هذه الخلفية / الوحش، التي تتعامل مع تجار المخدرات والاسلحة... انها سلطة من دون وجه، مجموعات لا رجالا، ونظام يعمل آليا. اذا درسنا حقيقة تدفق المال، نستطيع ان نتعلم التاريخ اكثر والسياسة. من اجل ان تتوضح حركة القادة السياسيين الذين لا يمتلكون الا جزءا صغيرا من السلطة». يضيف ستون: «افكر حقيقة بأن اكون سينمائيا في الوقت الحالي: «سالفادور» و«وول ستريت» فيلمان عن الثمانينات، «قتلة بالولادة» من التسعينات. لطالما احببت الكلام على مارتن لوثر كينغ، لكني اعرف ان السياسيين سيتصدون لي. نعم، لقد اكتفيت وتعبت من هذه الامور».

هوليوود

ينتقل الكلام الى مواضيع عدة اخرى. ويشير اوليفر ستون الى انه يمتلك علاقة «حب وكراهية بهوليوود. نرغب ـ نحن الاثنين ـ في النجاحات. لكن المشكلة تكمن في اننا لا نعالج المواضيع نفسها. احيانا، اصادف النجاح، كما حصل مع «مولود في الرابع من تموز» و«ج ف ك». فتسمح لي هوليوود بالاستمرار في معالجة المواضيع المهمة، من خلال انجاز افلام غالية الثمن. احيانا اخرى، يكون النجاح قليلا، مثل «نيكسون» (١٣ مليون دولار، خلال سبعة اسابيع، مما يعني فشلا ذريعا). اعرف ايضا انني لو اردت علاقات متينة بهوليوود، قبل ان اقوم بالخطوة الاولى، علي ان اجد المواضيع المقبولة اكثر، والتي من خلالها استطيع ان اتناول (ايضا) هواجسي وعالمي. في العصر الذهبي لهوليوود، نجح بعض المخرجين، مثل هيتشكوك، في العثور على هذه المعادلة السحرية. اعرف انني قادر على انجاز فيلم ينتمي الى مجال التسلية المطلقة، وبميزانية متواضعة، ويستقطب جمهورا كبيرا. لكن، سيكون لدي شعور بأنني فقدت نفسي، ومارست تنازلات كثيرة».

كما انه لا يخفي كونه يبحث منذ سنوات عدة، عن موضوع كوميدي. فهو يرغب في إنجاز «كوميديا سوداء». يقول: «احب هذا النموذج من الفكاهة، مثل تلك المشاهد لجولييت لويس عند أهلها في «قتلة بالولادة». غير انني اعرف بأن هذا لن يرضي الجميع. أريد ايضا تحقيق قصة حب كبيرة».

أوليفر ستون

إعداد: ن ـ ج ـ

(عن «بروميير» و«لو فيغارو»)

ثلاثة أفلام لأندريه تاركوفسكي في «مركز اللاعنف»
كُتيّب عنه سينمائياً شاعراً

بعد توقف طارئ، جراء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، استعاد نادي السينما، التابع لجمعية العمل الاجتماعي الثقافي ـ مركز اللاعنف وحقوق الانسان، الفصل الاخير من برنامجه السينمائي لموسم ٩٥ـ٩٦، مستكملا افلام المخرج الروسي اندريه تاركوفسكي (٤ نيسان ١٩٣٢ ـ ٢٩ كانون الاول ١٩٨٦)، بعد عرض اول عملين له وهما «اندريه روبليف» و«المرآة». فابتداء من يوم الجمعة الماضي، في الثالث من أيار الجاري، انطلقت الافلام المتبقية، بشريط «ستالكر»، الذي يعاد عرضه في الثامنة من مساء غد الثلاثاء؛ اما فيلم «الحنين» فسيعرض يومي الجمعة ١٠ ـ ٥ والثلاثاء ١٤ ـ ٥، ويليه «القربان» في ١٧ ـ ٥ و٢١ ـ ٥ (يذكر ان موعد العرض يوم الجمعة، السابعة مساء، في حين أن الموعد يوم الثلاثاء هو في الثامنة).

الى ذلك، أصدر النادي، بالتعاون مع «دار الجديد» في بيروت، كرّاسا بعنوان «اندريه تاركوفسكي»، (أعدّه وحرره ريشار بطيش وثائر مزي والزميل نديم جرجوره)، ضم نبذة مختصرة عن سيرة حياته، وفيلموغرافيا، بالاضافة الى رسالة كان بعثها المخرج الى ابيه بعد قراره البقاء في ايطاليا، وآراء نقدية حوله، وترجمة عربية لواحدة من قصائد الشاعر ارسيني تاركوفسكي، كانت واحدة من مجموعة قصائد استلهمها السينمائي في بعض افلامه. واخيرا مقتطعات من آرائه هو حول الزمن واللون والماء. شارك في الكراس الزميل اسكندر حبش بنص تناول «الجانب الآخر من المرآة»، والناقد السينمائي محمد سويد «عن الحريق الذي يلتهمنا» (كان سويد كتبه لصحيفة «السفير» في أيار ١٩٨٦).

جاء في المقدمة: «لم يكن سهلا تقديم أعمال سينمائية لمخرج كبير مثل اندريه تاركوفسكي. لكنه الحب والحلم، البحث عن عالم مختلف، والرغبة في التواصل الدائم مع المنارات التي أضاءت تاريخنا وذاكرتنا، وحضارات... كلها ساهمت في عرض هذا الجزء المهم من افلامه. ليس ادعاء بل شغفا، وليس عبثا، بل انبهارا ينعكس سعيا صادقا الى البحث عن لغة مختلفة واسلوب متميز، بتنا اليوم، هنا وفي أي مكان آخر، وكأننا نبتعد، أو نُدفع دفعا الى الابتعاد عن معنى ان تكون السينما مرادفا بصريا جماليا. من حولنا، كمّ هائل من الاعمال التي تثير ألف سؤال وسؤال عن مصير السينما. فلذا بنا نحاول دائما، كنّاد للسينما، ان نلتفت الى اعمال بارزة، واخرى ـ محطات أرخت لثويتها الاولى، وبرهنت عن تدفق الحياة بكل معطياتها ومعانيها والهاماتها في مخيلة عمالقة، وسموا ذاكرتنا بإرث لا ينضب».

وتابع النادي في مقدمته قائلا: «لطالما حاول نادي السينما ان يحافظ على مساحة مناقضة لما يعرض في الصالات العادية، وان يوفر فرصة لمن يرغب في مشاهدة سينما الاحاسيس العميقة، والقيم الجمالية والفكرية المغايرة للسائد. من هنا، دعوتنا الى التمتع بنتاجات سينمائي شاعر وفنان، أعطى الصورة البصرية قوتها على اختراق الزمن وتفنن في إضفاء الرونق الجمالي على المعاناة والقلق والألم».

فيلمان عربيان في مهرجان «كان»: تبدأ الدورة التاسعة والاربعون لمهرجان «كان» السينمائي الدولي، في التاسع من ايار الجاري، وتنتهي في العشرين منه. وكعادته، يقدم المهرجان مجموعة كبيرة من الافلام الاوروبية والاميركية المتنوعة، بالاضافة الى افلام من جنسيات مختلفة. على الرغم من انتقادات واسعة حول طغيان السينما الهوليوودية، بسبب قناعة ما لدى القيمين على المهرجان الدولي، بأن هذه السينما تحديدا هي التي تجلب المشاهدين الكثر. لا يسعنا في هذا المجال الا التذكير بالاصوات الاوروبية المرتفعة منذ وقت (برناردو برتولوتشي، جان بول بلمندو...) حول ضرورة العمل الجدي والفعال، ليس ضد «الغزو» السينمائي الهوليوودي، او الحد منه، بل على الاقل دعما للصناعة الوطنية.

اذاً، في هذه الدورة يبدو واضحا ان ثمة حيزاً كبيراً للافلام الهوليوودية. غير ان اللافت للنظر مشاركة فيلمين عربيين: «حيفا» للفلسطيني رشيد مشهراوي و«مرحبا يا ابن العم» للجزائري مرزاق علواش. يدور الاول حول الحكم الذاتي الفلسطيني، وسط تساؤلات تصيب القضية ومسارها والهوية الفلسطينية. «حيفا» هو العمل الثاني لمشهراوي بعد «حتى اشعار آخر»، الذي يشارك في مسابقة «نظرة ما». اما الثاني، فهو عن الهجرة الى باريس، من خلال نظرتين: شاب يصل حديثا الى العاصمة الفرنسية، وقريبه يرحل عنها عائدا الى بلاده. يشارك هذا الفيلم في مسابقة «نصف شهر المخرجين».

الحملة الانتخابية لحزب العمل بعد «عناقيد الغضب»

رندة حيدر*

اذا كان رئيس الحكومة الإسرائيلية أراد ان تكون عملية «عناقيد الغضب» استهلالا ناجحا ومؤثرا لحملته الانتخابية التي رفعت شعار: «اسرائيل قوية مع بيريز»، فانه لم يوفق تماما في مسعاه. فاختبار القوة الذي قام به بيريز ليثبت للناخبين قدرته على مواجهة «الارهاب» وضربه، في حرب «نظيفة» يخوضها الجيش الاسرائيلي من بعد، ومن دون خسائر في صفوفه، هذا الاختبار كشف بعد مجزرة قانا، عدم متابعة رئيس الحكومة لتفاصيل حملة عسكرية خطط لها ووضعها منذ اشهر. وتبين ان بيريز بعكس سلفه يتسحاق رابين الذي كان يعتمد المركزية البالغة في تنفيذ العمليات العسكرية، ويتابع شخصيا ما يجري، فهو لا يتورع عن توزيع المهمات على ضباط جيشه ممن يهوون القتل من أمثال عميرام ليفين ولا يتورعون عن الضغط على الزناد على اهداف مدنية، مهما كان الثمن باهظا في الارواح البشرية. وكل هذا لا يصب تماما في مصلحة صورة زعيم العمل كرئيس للبلاد بما فيه المؤسسة العسكرية.

اما بنود التفاهم الذي تم التوصل اليه فهي ايضا وبحسب تعليقات الصحافيين الاسرائيليين عليها لا يمكن اعتبارها نصرا لبيريز. فلقد تنازل بيريز عن مطلبه بتجريد «حزب الله» من سلاحه، ليكتفي بتقييد نشاط هذا الحزب مع الاعتراف بحقه في الدفاع عن نفسه. وعندما دافع بيريز عن التفاهم الجديد امام منتقديه بان بنوده تمنح الجيش الاسرائيلي حرية اكبر في الرد على عمليات «حزب الله» في اي مكان في لبنان، وجد اكثر من شخص ليقول له ان الجيش لم يكن بحاجة الى مثل هذا التفاهم ليقوم بما سبق وقام به طوال السنوات الماضية.

واذا كان التفاهم لم يأت بجديد كبير في رأي الكثيرين فانه سبب اضرارا في رأي البعض، اذ ساهم في دخول فرنسا كشريك في العملية السلمية في المنطقة، على الرغم من المعارضة الاسرائيلية لذلك. والاستياء الاميركي الكبير من الدور الذي لعبته الخارجية الفرنسية في بلورة بنود تفاهم نيسان الأخير.

اما المكسب السياسي الاساسي الذي حصده بيريز من التفاهم اي الحصول على موافقة سوريا في المشاركة في لجنة مراقبة هدفها حفظ الهدوء والأمن على طرفي الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، وبالتالي تحميل سوريا مسؤولية اي انتهاك لهذا الأمن قد يحدث في المستقبل، واستغلال هذا كله وتوظيفه في تحريك المفاوضات السياسية العالقة مع سوريا منذ وقت، حتى هذا المكسب لم يكن خالصا. فقبل يوم واحد من التوصل الى وقف إطلاق النار في لبنان، وفي الوقت الذي كان بيريز يهدد الرئيس حافظ الاسد باستعداد جيشه للقيام بعملية اجتياح بري للجنوب في حال فشل المفاوضات، رأينا حزب العمل يقوم بتعديل الفقرة المتعلقة بهضبة الجولان في برنامجه السياسي. وبعد ان كانت الهضبة في البرامج السابقة للحزب «منطقة حيوية لأمن اسرائيل حتى في زمن السلم» باتت اليوم وفي البرنامج الجديد منطقة «ذات اهمية وطنية لإسرائيل». ولا يخفى ما يحمل هذا التعديل من تلميحات مشجعة لسوريا، على الرغم من تمسك البرنامج الجديد بالثوابت الاساسية في الموقف من السلام مع سوريا مثل إخضاع اي اتفاق للسلام معها الى استفتاء شعبي، والتمسك بالسيطرة على مصادر المياه في الهضبة، والاصرار على تطبيع كامل للعلاقات بين الدولتين.

ولكن هل يعني هذا كله ان حظوظ بيريز الانتخابية قد اصيبت بنكسة بعد العملية العسكرية الاسرائيلية الاخيرة في لبنان؟ الاكيد ان الانتقادات التي وجهتها الصحافة الاجنبية وحتى الاسرائيلية لبيريز محملة إياه ما حدث من مجازر في لبنان لم تستطع تحسين صورة الخصم اليميني لبيريز وزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو الذي كان يطالب حتى وقت قريب بضرورة استمرار العمليات العسكرية مهما ارتفع عدد الضحايا المدنيين. كما ان موجة الانتقادات الحادة التي تعرض لها زعيم حزب العمل حتى من اركان حكومته، لم تحمل أحدا من الاسرائيليين على التحرك لمعارضة ما يجري. فاليسار الاسرائيلي بدا صامتا ولو على مضض، والاحتجاج العربي داخل اسرائيل على ما يجري لم يخرج عن المشادات الكلامية بين أعضاء الكنيست. اما حركات «السلام» وثمة حدود، وغيرها من التيارات المناوئة للعنف لزم انصارها منازلهم. فالوقت غير ملائم للبكاء على دماء المدنيين اللبنانيين، في الوقت الذي لم تجف فيه دماء القتلى من المدنيين الاسرائيليين ضحايا العمليات الانتحارية «لحماس» و«الجهاد الاسلامي». بمعنى آخر مزاج الشارع الاسرائيلي لم يكن منسجما تماما مع ما تقلته الصحف من مشاعر امتعاض وانتقاد. والهجوم الذي تعرض له بيريز من اليمين الاسرائيلي في الداخل لم يكن بسبب مجزرة قانا، وانما بسبب موافقته على وقف إطلاق النار، من دون ابادة «حزب الله». بالطبع القت المجازر التي وقعت في لبنان ظلالا قاتمة على صورة بيريز كصانع للسلام. لكنها قد تكون من جهة اخرى رفعت من اسهمه في نظر المتطرفين من الاسرائيليين الذين طالبوه بعد العمليات الانتحارية التي وقعت داخل اسرائيل، بالانتقام لدم ضحاياهم. وهكذا يكون بيريز قد أثبت قدرته امام الناخبين على خوض الحرب ضد الاصوليين تماما كقدرته على صنع السلام مع الفلسطينيين والعرب.

لكن ما يعزز موقع بيريز بصورة كبيرة في معركته ضد الليكود هو موقف الادارة الاميركية الداعم له ولحزبه. فالاتفاقات التي أبرمها بيريز في زيارته الاخيرة لواشنطن والمساعدات التي حصل عليها، واعتراف الرئيس الاميركي بكونه شريكا أساسيا في عملية السلام في المنطقة. كل ذلك اتى على حساب اليمين الاسرائيلي الذي لم يخف استياءه من هذا الدعم الاميركي المفضوح لحزب العمل. وحتى يهود الولايات المتحدة الموالين تاريخيا لليمين الاسرائيلي، لا يظهرون حماسة كبيرة في المراهنة على بنيامين نتنياهو في مرحلة يبدو ان بيريز هو رجلها المناسب.

ومهما بلغت حدة الانتقادات التي وجهت مؤخرا لسياسة بيريز في لبنان، فهي لن تستطيع التقليل من المكاسب التي حققتها الدبلوماسية الاسرائيلية على صعيد الانفتاح على الدول العربية، من فتح ممثليات في عواصم عربية أساسية، الى زيارة رئيس الحكومة لدول عربية مثل عمان وقطر ولقاءاته مع زعماء عرب آخرين. والنجاح الذي حققه بيريز في اختراق الدول العربية التي من المفترض ان تكون شريكة لإسرائيل في بناء «شرق أوسط جديد».

في المقابل لا يبدو اليمين الاسرائيلي قادرا حاليا على تحقيق انتصار يعيده مجددا الى السلطة الا في حال حدوث تعقيدات مثل وقوع هجمات انتحارية جديدة داخل اسرائيل، ووقوع ضحايا مدنية لا بد ان يفهمها الناخب انها نتيجة تنازل اسرائيل عن الضفة الغربية وقبول حزب العمل بانسحاب الجيش الاسرائيلي منها.

فاليمين على الرغم من توحيد صفوفه والتحالفات التي عقدها الليكود مع الجناح المنشق عنه بزعامة داقيد ليفي، ومع حزب تسومت بزعامة رفائيل ايتان، ما زال عاجزا عن بلورة برنامج سياسي واضح مناوئ لحزب العمال. وذلك بعد ان وجه اتفاق أوسلو ضربة مميتة لإيديولوجيته القائلة بأرض اسرائيل الكبرى. فما جرى حتى الآن من الصعب التراجع عنه. وحتى نتنياهو اعترف بأنه لن يتراجع عن شيء سبق لحزب العمل ان وقع عليه. كل ما قد يفعله هو تجميد مسار المفاوضات على الوضع النهائي مع الفلسطينيين، وعرقلة مسار التفاوض مع سوريا. اي اعادة تطبيق ما سبق للزعيم السابق للحزب يتسحاق شامير ان طبقه طوال سنوات حكمه الاخيرة اي الحفاظ على الوضع الراهن الى حين حدوث تغييرات اساسية في المنطقة. وقد يعيد الليكود في حال فوزه الجيش الى بعض المناطق التي انسحب منها، الامر الذي من شأنه ان يفجر انتفاضة فلسطينية جديدة في وجهه ولكن هذه المرة انتفاضة مسلحة.

والمفارقة الكبيرة اليوم ان الحزبين الكبيرين في اسرائيل يجدان اليوم نفسيهما كأحزاب وسط في الخارطة الحزبية. فالشعارات التي يرفعها الليكود اليوم مثل تحقيق السلام والامن لا تختلف في شيء كثير عن شعارات حزب العمل. من جهة اخرى لا يرغب الليكود في تبني مواقف صقرية تجعله يتماهى مع التيارات الاسرائيلية المتطرفة التي كانت وراء اغتيال رابين، لا سيما وان الحزب فعل الكثير ليتطهر من مسؤولية اهراق دم رئيس الحكومة السابق. فأي تطرف اليوم في اسرائيل معناه الخروج عن مسار العملية السلمية، وفتح الباب امام حرب اهلية بين الاسرائيليين انفسهم.

اما محاولات اليمين جذب الناخبين من طريق شباب زعيمهم وعصريته مقابل شيخوخة بيريز وتقدمه في السن لا سيما وان الجمهور سيختار هذه المرة مباشرة رئيس الحكومة المقبل، فمن الصعب التأكد من نجاحها. فلقد سبق للناخب الإسرائيلي ان محض ثقته لرابين ابن الثانية والسبعين في وجه نتنياهو الشاب، فلماذا سيفضل اليوم عزم الشباب على حكمة الشيخوخة!

ومع هذا كله فالمعركة الانتخابية ما زالت في بدايتها نحو أربعة اسابيع تفصلنا عن اليوم الفصل. حتى ذلك الحين لم تكتمل صورة خارطة الاحزاب المتنافسة لا سيما الاحزاب الدينية والقومية وغيرها من احزاب قد تبرز على ساحة المنافسة، من شأنها ان تغير في الاستقطاب الحزبي القائم حاليا بين الحزبين الكبيرين، العمل والليكود.

يبقى ان بيريز معروف بسوء حظه في الانتخابات. وطوال سنوات حمله الحزب مسؤولية الفشل في العودة الى السلطة التي لم تتحقق الا مع رابين. وبيريز بحاجة ماسة اليوم لان لا يتخلى عنه الحظ في اللحظة الاخيرة. ويسقط تحت ضربات عمليات استشهادية انتحارية غير منتظرة داخل اسرائيل قد تقلب كل موازين القوى السائدة حاليا.

* خبيرة في الشؤون الاسرائيلية



تحية إلى حافظ الأسد

محمد صالح الهرماسي *

جاء في سير الشعوب المناضلة ان التاريخ لا تصنعه مصادفة طائشة ولن تكررت، او قوة غاشمة وان تعددت مظاهرها وانه لا يحتمل معنى الا التقدم ولا يعرف نهاية الا انتصار القضايا العادلة. وجاء فيها ايضاً ان التاريخ كحركة انسانية تنشد الحرية والتطور، تصنعه فقط دماء الشهداء الابطال وترسم مسيرته ارادة الرجال الشجعان.

وأمّتنا العربية، وحاضرها استثناء مؤقت، قدمت وما زالت تقدم على مذابح الحرية ابلغ دروس التضحية والفداء. ذلك لان الإنسان العربي، الذي يعيش حالة التواصل مع قيمه الروحية وامجاد اجداده، يعشق الحرية لأنها من صميم إبائه، ويعشق الشهادة لأنها من صميم ايمانه ويعشق الخلود تعبيراً عن عمق انتمائه لأمة كرمت بحمل الرسالة الخالدة.

وهل ابلغ من البيان الالهي: «ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله امواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون» في التعبير عن معنى الحياة الحقيقية التي ينالها الشهيد بفعل استشهاده وعن كيفية تحوّل الموت، الذي طالما هابه البشر، الى فعل ارادي مرغوب تتحقق به الحياة الأفضل والسعادة الابقى؟

وهل اوضح من الحديث النبوي: «ان سياحة أمّتي الجهاد في سبيل الله» في التأكيد ـ كما قيل ـ على ان الجهاد تجديد لحيوية الأمّة وشبابها وتحرير لطاقات الابداع لديها؟

وهل اصدق من قول حافظ الأسد: «ان الانسان والانسان وحده هو العامل الاساسي في إحراز النصر ولا توجد اية عقبة في العالم لا تقهرها ارادة الرجال» في الادراك العميق لأهمية الارادة الانسانية المشبعة بالمفاهيم المطلقة في مجابهة التحديات الكبرى ودحرها؟

كما جاء في تلك السير ان تاريخ العرب مختصر في ملاحم عظيمة صنعتها بطولات المؤمنين بحق امّتهم في الحياة والاستمرار. وفعلاً، ففي ذاكرة شعبنا العربي تعيش دوماً تلك الملاحم الخالدة حيّة متوهجة تعطرها دماء الشهداء، وتتعالى فيها، حتى الآن، صيحات التكبير، وتنبعث منها، في كل لحظة، قعقعة السيوف وازيز الرصاص ورائحة البارود.

لقد كتبت الاقدار على امّتنا، كاختبار لشرف حمل الامانة، ان يكون تاريخها جهاداً ومسيرتها استشهاداً. فمن اليرموك الى تشرين مروراً بذات السلاسل وعمورية وحطين وعين جالوت... وميسلون والاوراس وغيرها كثير... قوافل عزة وكرامة من الشهداء الابطال عرفناهم بالاسماء والمواقع والادوار اينما توجهنا في الوطن الكبير... صورهم منقوشة بالوراثة في وجدان ابناء العرب.

حقاً إنها ملاحم مشرقة تؤكد جدارة العرب بالحياة واعتزاز الحرية والغيرية بالعرب. حقاً إنها اعلان حقوق في مستقبل، منتصر بالضرورة، مكتوب بدماء أكرم من في الدنيا وانبل بني البشر.

فطوبى لرجال آثروا الحياة والاستمرار لأمّتهم باستشهادهم.

*****

عندما تصادر حرية العربي ويتحوّل وطنه الى زنزانة مظلمة يتعرض فيها لكل ضروب القمع والتيئيس... عندما تغيب الاهداف القومية وراء ستار الامن القطري الكاذب وتحل المصالح الانانية الضيقة محل مصالح الوطن الكبير، وتتفاقم حالة التفكك بتفجر الصراعات بين الانظمة، وتختزل العلاقة بين الاخيرة والجماهير في القمع المنظم والعنف الاعمى او الغضب الصامت، فإن النتيجة حتماً ستكون تدهور حال الأمّة ووصولها الى مرحلة من الضعف والوهن تغري الطامعين وتزيد من صلافة وغطرسة المعتدين.

هكذا ومنذ عقود تُشن حرب ضروس ضد أمّتنا.. حرب تستهدف هويتها الحضارية وطموحاتها المشروعة وطمس هويتها، وتنفذ في جزء كبير منها بأيد عربية... حرب لم يعد يسمح فيها للجماهير العربية بحق الدفاع ومقاومة عدو مدجج بأحدث ما توصلت اليه عبقرية القتل والتدمير من اسلحة فتاكة، لذلك وما ان رفعت كوكبة من شباب العرب راية الشهادة، على طريقة الآباء والاجداد، في مقاومة الجور والعدوان حتى أسقط في يد الاغراب واعرابهم فتسابقوا الى الاستنكار والادانة تمهيداً لإنزال العقاب الدموي بالجماهير المحاصرة على طريقة مجزرة قانا والنبطية وغيرهما من المجازر السابقة واللاحقة.

ان الهمجية والوحشية في سلوك الكيان الصهيوني خلال عدوانه الدائم على عرب فلسطين المحتلة وذروة اعتداءاته مؤخراً على لبنان يعكسان، في الحقيقة، خوفه الكبير وفزع المفرطين والمستسلمين والخانعين من أن يؤدي نجاح المقاومة الاستشهادية الى استعادة الجماهير العربية دورها النضالي المتميز الذي غيّبته عقود طويلة من القهر والتجويع والتهميش وبهتان «المثقفين الرسميين» وعنف «رجال التثقيف».

والحقيقة انه مهما بدت الجماهير العربية اسيرة بؤسها اليومي المتعاظم وضحية همومها المعيشية المتفاقمة، فإن ذلك لا يعني ابداً انها قد استقالت نهائياً من ساحة المقاومة او انها قبلت بما قرره ويقرره الآخرون نيابة قسرية عنها.

ان انكفاء هذه الجماهير يظل، وكما ادرك القائد الأسد بعمق قراءته وصلابة ايمانه، انكفاء مؤقتاً سبق لها ان عاشته مراراً في تاريخها ولكنه كان دائماً ينتهي الى نهوض جارف وانفجاري سرعان ما يُخرج الامة من حالة الاستثناء الى عمقها التاريخي وقيمها الروحية والنضالية فتعود ـ الأمّة ـ الى اصالتها.. الى موقعها.. الى دورها راضية مرضية.

واهمٌ من يعتقد انه قد تم تطويع جماهير أمّتنا العربية برغم كل اشكال الضغوط التي مورست عليها. فهذه الجماهير برغم انها محرومة تماماً، وبالقوة، من حق التعبير عن لاءاتها، الا انها لم تقل ولن تقول نعم لسجانيها وجلاديها ومغتصبي ارضها وحقوقها.

فها هي جماهيرنا في لبنان، وبمساندة سوريا الأسد ودعمها، تكتب بأحرف مضيئة من دماء شهدائها صدق انتمائها لأمّة ترفض الذل والموت وتعشق الحرية والاستشهاد. فلا الطائرات ولا المدافع ولا القنابل استطاعت ان تخمد نار المقاومة المؤمنة بعدالة قضيتها ونبل اهدافها، ولا التدمير الاعمى والمجازر البشعة استطاعت ان تنال من معنويات وصمود اهلنا في لبنان المقاوم.

فتحية اعتزاز الى لبنان الذي اتسع لطموحات أمّته فكان رمحاً لا يُكسر ومقاومة لا تُهزم.

*****

في السادس من ايار، ذكرى شهداء الحرية والاستقلال، تقف الأمّة بخشوع واجلال، ويحني الرجال الرجال هاماتهم اكباراً وتمجيداً لشهداء العروبة، معاهدين ارواحهم الطاهرة، ومهما تزايدت المصاعب وتعاظمت التحديات وتحشّدت قوى العدوان، على مواصلة نهج النضال العربي الوحدوي والتحرري الذي عبّدوه بدمائهم الزكية... انه التكريم الحق لشهداء أمّتنا ان نمضي على طريقهم من دون تردد لنكون خير خلف لخير سلف ولنصبح بدورنا الخلف المشرف والدليل الملهم لأجيالنا القادمة.

وهل تاريخ الأمّة العربية سوى مشعل الحرية يتوارثه الاجيال ويضيء نوره الى الأبد؟

لقد انجبت أمّتنا رجالاً اماجد وقادة عظاماً حفروا اسمها في ذاكرة الزمن وجعلوا منها، في حقب عديدة مفخرة الامم. واذا كان التاريخ قد حفظ لنا اسماء اولئك الرجال والقادة مكتوبة بأحرف من نور فلأنهم، اضافة الى ما قدموه من عطاء لا محدود لأمّتهم، قد خلقوا تقاليد في الشجاعة والحكمة والايثار والنبل، فكانوا بذلك القدوة التي يقتدي بها ابناء العرب والمثال الذي تهتدي بمعانيه الاجيال.

ولأمّتنا اليوم، في حافظ الأسد اصدق واسطع دليل على انها أمّة العطاء الذي لا ينضب والفداء الذي لا ينتهي، وعلى ان توارث البطولة والعزة فيها مسألة لا تعرف التوقف.

حافظ الأسد، وهو حقاً نسيج مؤتلف من التاريخ والقيادة والصمود والاباء، هو ابن الأمّة البار وسليل الأبطال العرب التاريخيين.. انه باختصار خلاصة عبقرية الأمّة وحكمتها وتجسيد حيّ لقيمها ورمز لانتصاراتها.

وكما ان حافظ الأسد حمل الرسالة فكان القدوة في الوفاء لأمّتنا الأبية ورجالها الابطال، من حقه علينا نحن ابناء العرب، والبعثيين اولاً، ان نتمثله في السر والعلانية: ارادة شجاعة وعفة اخلاقية وعطاء بلا حدود، كي نكون بحق جنده الاوفياء وسلاحه الامضى في معركة التحرير والتصحيح التي يخوضها بعزيمة لا تعرف الفتور واصرار لا يعرف التراجع. وكي نكون ايضاً ـ وكما حلمنا ـ ضمير الأمّة وصوتها وحاملي رايات حقوقها الخفاقة ابداً.

جماهير الأمّة، في المدارس والجامعات والمزارع والمصانع والجوامع والبيوت وطلائعها المتزنرة بالنار في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان المجاهد، تجدد ـ في يوم الشهداء ـ البيعة، وتعاهد القائد الأسد على ان تبقى الوفية له وهو يواصل إشهار سيفه، سيف الأمّة، على الاحتلال والتجزئة والتخلف ومصادر ومظاهر الخلل والفساد في المجتمع العربي.

جموع الأمّة كلها اليوم تنادي من صميم وجدانها الذي لا يخطئ: وا... أسداه.

(دمشق)

* عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

موسكو ـ طهران ـ دمشق: محور جديد ضد «التوازن» في العالم

الكسندر ادلر

وجهة النظر هذه تعكس بعض ردود الفعل العنيفة ـ في فرنسا ـ على الدور المحوري الذي لعبته دمشق خلال الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.. وربما ايضا رد فعل غير مباشر ضد سياسة الرئيس شيراك.

لا تزال المجازر التي طالت المدنيين في لبنان وجعلته يتشح بالسواد حزنا طيلة الايام التي تلت المذابح الدامية التي قامت بها حركة «حماس» في اسرائيل، تدوّي في آذان كل من كانوا يؤمنون بحلول السلام في المنطقة، بحيث اصبحوا، وقد تبددت أوهامهم، يعيشون يقظة موجعة.

وكما سلسلة القطارات والقوافل المتتابعة التي تخفي بعضها البعض عن أعين المراقبين، يبدو اليوم كما وكأن كل قوى الرفض في العالم تتجمع في منطقة واسعة من [illegible]

المقاتلين في إيران على المعتدلين من أنصار رافسنجاني وحلفائهم من الشيوعيين المستترين الموالين «لخط الامام» ليرسخ ويؤكد النهج الارهابي المتصلب لطهران.

● مع وصول عملية السلام الى تلك النقطة الهشة، بدأت تصبح وبشكل مباشر جدا، مهددة بالتغيرات السياسية الداهمة في روسيا. وحتى مع فرضية انتصار مقتلع يحققه بوريس يلتسين ـ وهي فرضية لا تزال حتى اليوم بعيدة الاحتمال كما كانت قبل شهر ـ استطاعت مجموعة من الضباط في وكالة الاستخبارات الروسية ك.ج.ب. سابقا، فرض تحول معاد للغرب في الاستراتيجية الروسية المتواصلة. في كل الاحوال، وان باشكال مختلفة.

ويشمل هذا التحول محاور ثلاثة اساسية: التقارب مع [illegible]

البوسنة ـ الهرسك، كما ادى الى قيام وساطة ايرانية في الشيشان والى وساطة روسية لتقريب اكراد العراق من طهران.

اما على المدى الطويل، فان الايرانيين والروس، وبمساعدة ارمينيا، متفقون على ضرب استقلال اذربيجان، الدولة الرئيسية ـ المفتاح في المنطقة، الغنية بمخزونها النفطي الضخم في بحر قزوين والذي يمكن نقله الى تركيا عبر جورجيا. كما ان هذه الدول الثلاث ايران، روسيا وأرمينيا مجمعة على تقديم كل المساعدات لأكراد تركيا من حزب العمل الكردستاني P.K.K. وبدعم من سوريا.

ومرة اخرى، نجد اليوم الرئيس السوري حافظ الاسد في قلب كل ذلك التحرك الذي لا سابقة له في المنطقة وذلك، ليس لانه سيكون المحاور الذي لا يمكن الالتفاف عليه [illegible]

ان مجرد طرح السؤال يعني ادراك الرابط العميق القوي الذي يربط اليوم بين دمشق و«حزب الله» كما يعني ايضا ادراك سبب استبعاد الشاعر الكبير ادونيس عن اتحاد الكتاب السوريين تحت مبرر دعوته الى السلام مع اسرائيل. ويعني ذلك اخيرا، فهم التقارب العسكري الجاري بين اليونان والسوريين.

ومن البديهي ان في هذه الاحلاف او التحالفات هناك حسابات مختلفة: حساب الأسد، كسب الوقت والمال. حساب الشيوعيين الروس، جعل الغرب يدفع غاليا ثمن توسعه في اوروبا الوسطى. حساب الاسلاميين الايرانيين، قيادة ثورة اصولية عربية يتصورون خطأ انها ستنقذ نظامهم من السقوط الوشيك.

لكن، قبل ان يزول هذا المحور الجديد تحت ضربات [illegible]

ترجمة: إيمان شمس

(افتتاحية «كورييه انترناسيونال» ٢٥ نيسان ـ ١ ايار ١٩٩٦)

«الانطوائية» عدو «السلام»

نجحت السلطة الفلسطينية في الأيام الأخيرة، في تحقيق انتصارات سياسية ودبلوماسية وأمنية مشهودة. كان من أبرزها ما أعلنه مدير أمنها الوقائي في غزة محمد دحلان، ان وحدات الأمن في السلطة نجحت في اعتقال كل المطلوبين من حركة «حماس» وجميع عناصر «كتائب عز الدين القسام» في ما عدا قائدهم محمد ضيف الذي تواصل الوحدات ملاحقته، وبالتالي طي صفحة النشاط العسكري لحركة «حماس» نهائياً.

واذا كان صحيحاً ما اعلنه دحلان ـ وهو من بين المئة شخصية شابة على مستوى العالم التي توقعت لها مجلة «التايم» الأميركية مستقبلاً سياسياً واعداً ـ فإن السلطة الفلسطينية قاربت على الوصول الى ما ارادة منها الاصدقاء والحلفاء الجدد. أي القيام بنشاط بنسبة مئة في المئة في مواجهة القوى الفلسطينية التي ما زالت تلتزم اسلوب الكفاح المسلح لتحقيق الغايات الوطنية الفلسطينية.

وهو يعني بوضوح ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون كان صادقاً مع «مبادئه» واهدافه، باستقبال رئيس السلطة ياسر عرفات للمرة الأولى من دون ان يكون ملحقاً بضيف اسرائيلي. كما يعني بوضوح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لم يكن مخطئاً ـ على المستوى الانتخابي ـ بموافقته على بدء المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧، في الموعد المقرر. على الرغم من ان كلينتون وبيريز لم يقدما أي شيء عملي لعرفات. بل الأمر خلاف ذلك تماماً.

فالمكافآت الدبلوماسية لم تثمر فكاً للحصار المفروض على الضفة وغزة، كما انها لم تقنع الاسرائيليين بالالتزام بوعد الانسحاب من الخليل. ناهيك عن ان استئناف المفاوضات هو مسألة شكلية باعتراف الجانبين، ومجرد جلسة افتتاحية لمفاوضات تجري لاحقاً، ربما بعد الانتخابات وربما بعد سنوات. لكن بوادر الود تجاه عرفات والسلطة من جانب كلينتون وبيريز ليست مسألة بسيطة، حتى ولو كان الثمن السياسي الفعلي طي صفحة نضال الشعب الفلسطيني بتعديل ميثاقه، والتخلي رسمياً عن حقوقه المشروعة التي حفظها تاريخه وقرارات الشرعية الدولية.

لكن مهما كانت الردود الاسرائيلية والاميركية على خطوات السلطة، فإن السلطة ملتزمة ان «تعمل بأصلها».. وهي باتت على قاب قوسين او ادنى من بلوغ التزامها بوقف العمل المسلح الفلسطيني فعلياً ـ حسب اعلان دحلان.

ومع ان دحلان، لم يكشف صراحة السبب في التأخر بإكمال المهمة واعتقال ضيف، الا ان الصحف الاسرائيلية كانت نقلت مؤخراً عن مصادر فلسطينية، ان السبب هو ان ضيف هذا اضافة الى خبرته العالية في تدبير الهجمات الاستشهادية والفدائية، شخصية انطوائية، يمكن ان يمكث في مكان واحد، او في غرفة واحدة لشهور من دون أن يتركها.

وهو ما يعني ان السلطة الفلسطينية باتت تواجه عدواً جديداً، هو «الانطوائية»، التي اضحت بالتالي عقبة امام عملية السلام. وان كانت ليست عقبة جديدة ـ على المستوى الاجتماعي، بل جرى التطرق اليها منذ البدايات الاولى للعملية السلمية في السبعينات.

وهذا ما يفسر العمق وراء سياسة الانفتاح (ضد الانطوائية) التي اعلنها الرئيس المصري السابق انور السادات في السبعينيات، والتي كانت المقدمة الفعلية لعملية السلام التي تعيش المنطقة العربية، بغالبيتها، اجواءها في المرحلة الحالية.

واذا كانت الانطوائية من جانب شخص واحد تسبب كل هذه المشاكل للسلطة ولإسرائيل (وآخرها اكتشاف وجود مخطط لتنفيذ سلسلة عمليات استشهادية من جانب خمسة فلسطينيين)، فكيف الامر اذا تحولت الانطوائية سمة اجتماعية كرد على الطروحات السياسية المعروضة امام الفلسطينيين والعرب عموماً.

وكان الملك الحسن الثاني قد تحدث عن هذا الأمر، بجانبه الاجتماعي، بصورة غير مباشرة عندما اعتبر ان السلاح الاساسي للسلام في مواجهة الاسلاميين هو «تحرر» المرأة او بالاحرى المزيد من الانفتاح في مواجهة الانطوائية.

غسان مكحل

... لحسم الفوز في الانتخابات

على الرغم من كل محاولات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لتصوير نفسه كـ«داعية سلام» يدعو ويروج لتحقيق التنمية في المنطقة، فإن تشدد زعيم حزب العمل يظل الصفة الطاغية التي لازمت شخصيته منذ هجرته الى فلسطين، وطغيان المهمات العسكرية على نشاطاته، وان لم يكن ينتمي الى صفوف الجنرالات.

واذا كانت صفة «الاعتدال» او «الحمائمية» التي صعى «الصقر» ـ كما في اسمه البولندي بيرسكي ـ الى اضفائها على شخصيته منذ بدء مفاوضات التسوية، نوعاً من تقسيم الادوار بينه وبين سلفه اسحق رابين، فإن اغتيال الأخير، قد ادى الى زوال كل المساحيق التي حاول ان يغطي بها تطرفه وصقريته.

ومع ان هذا التشدد والتطرف لم يغيبا عن نهج رئيس الوزراء الاسرائيلي، فإن ما يلاحظ هو ان التشدد «البيريزي» قد تخطى كل الحدود منذ شهر شباط الماضي.

وليس جديداً القول ان هذا التشدد الذي تجلى في وقف المفاوضات في المسارات الفلسطيني والسوري واللبناني، بالاضافة الى الاجراءات القمعية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، يدخل في صلب الحملة الانتخابية لبيريز.

والسياسات التي تنفذها حكومة بيريز منذ بداية العام الحالي توحي للمراقبين اذا ما تناولوها بشكل مجرد من دون النظر الى الحزب الحاكم، بأن ما يجري تنفيذه هو برنامج الليكود اليميني.

وعدوان «عناقيد الغضب» على الشعب اللبناني ليس الا تبنياً لسياسة واستراتيجية الليكود الذي ألقى بثقله خلف هذا العدوان بالرغم من التنافس الانتخابي الحامي بين الحزبين. حتى ان استطلاعات الرأي الاخير اشارت الى ان العمل كسب نسبة من المؤيدين لأحزاب اليمين، بسبب العدوان على لبنان.

وسياسة بيريز إزاء السلطة الفلسطينية الملتزمة بالكامل خدمة اهداف الحملة الانتخابية لزعيم العمل تتجاوز حدود التشدد الاسرائيلي المعروف في مفاوضات المسار الفلسطيني.

واذا كان البعض يحاول ادراج هذا التشدد الذي يتبعه بيريز مع الفلسطينيين، كاستمرار حصار الضفة الغربية وقطاع غزة، وتأجيل اعادة الانتشار في الخليل الى ما بعد الانتخابات، وكذلك المفاوضات حول الوضع النهائي، في خانة المخاوف الأمنية التي تلعب دوراً مهماً في حسم خيارات بعض الناخبين، فإن العديد من المحللين الاسرائيليين يرجعون ذلك الى رغبة بيريز في كسب ود المستوطنين والاحزاب الدينية.

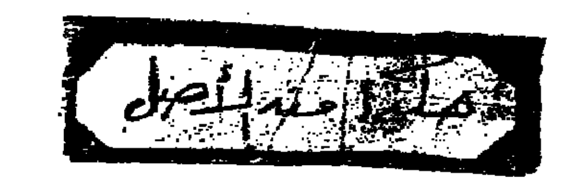
ونزوع بيريز نحو كسب المستوطنين والاحزاب الدينية، يوحي بحساسية وضعه في الانتخابات وخوفه من الخسارة امام منافسه زعيم الليكود بنيامين نتنياهو.

هذا التخوف تم التعبير عنه بشكل غير مباشر من خلال عرض نتيجة استطلاع سري للرأي اجراه حزب العمل، توصل الى ان المنافسة بين بيريز ونتنياهو ستكون حامية ودقيقة بالرغم من الدعم الاميركي اللامحدود. هذا بالاضافة الى ان معظم الاستطلاعات تشير الى ان العمل والليكود قد يحصلان على عدد متساو من المقاعد في الكنيست. وهو ما قد يعقد مهمة بيريز حتى ولو فاز بمنصب رئيس الحكومة.

امام هذا الوضع ومع اقتراب موعد الانتخابات، فإنه من غير المستبعد ان تلجأ حكومة بيريز الى عمل غير عادي في المجال الأمني، ربما خارج فلسطين المحتلة، لضمان فوز كاسح لحزب العمل وزعيمه؟

محمد شريدة

السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٤٢ فاكس ـ ٢٠٢ـ٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ١ـ٧٠٣ـ٤٢٥٣٨٧٩
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٣٠ـ٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧٣٧٠٩٩/٥٩٩
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ١١٣ / ٥٠١٥
هاتف: ٤/٣/٢/١/ ٣٥٠٠٨٠ـ٧/٣٥٣١٠٦ـ١/ ٣٤٩٤٣٠ /٢/ ٣٥٠٠٠١ـ٢/ ٣٧٢٠٠١/ ٨٠٢٤٤٤ـ٨٠٢٥٢٠.
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨
الاعلانات: ريجي ميديا ش.م.م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠



السفير

صوت الذين لا صوت لهم

«ليس هناك صقور وحمائم. إن إسرائيل تمثل بالنسبة لنا شيئين: طرد شعب فلسطين من أرضه، والتهديد المستمر للأمة العربية».

جمال عبد الناصر

«كل شيء صعب جداً عند النفوس الصغيرة جداً، ولا صعوبة عظيمة عند النفس العظيمة».

أحمد أمين

حول العالم

مجموعة «دار الإسلام» تزدهر وسط الصحراء
تجمّع سنوي وصلاة وبحث في التاريخ

خدمة «نيويورك تايمز»

يضفي الهواء الجاف صفاءً خاصاً على كل ما يشاهد في الطريق الترابية التي تنحرف بعد مسيرة ساعة في السيارة من مدينة سانتا في الى الشمال الغربي وبعد عبور نهر تشاما حيث عثرت الفنانة جورجيا أوكيفي على الإلهام.

وتمضي أوليفي الكثير من الوقت وهي جالسة تتأمل أمام سند في واد صخري، قرب لوحة كتب عليها «المدينة البيضاء».

ويصبح الإحساس الروحاني قوياً بعد الابتعاد عن الطريق. وعلى قمة تلة يقف مسجد مزخرف بالجص ويمثل مركز مجموعة إسلامية صغيرة تكافح لاكتساب الاعتراف بها.

وتشجع مجموعة «دار الاسلام» «التسامح والاعتدال وتتوجه الى جميع الأميركيين» ويقول حكيم أرتشوليتا الذي ولد في ولاية كاليفورنيا ويعمل كمتحدث باسم المجموعة انه يشعر ان ذلك هو الإسلام الوليد.

وتستضيف «دار الاسلام» الشهر المقبل للمرة الرابعة المؤمنين من كافة انحاء الولايات المتحدة لثلاثة أيام «مؤتمر المسلمين» وهو حدث يجمع بين الصلاة وإقامة حفلات الغداء وجلسات النقاش وحضر المؤتمر الماضي ٣٠٠ شخص.

وتقيم المجموعة الصيف المقبل مركزا تربويا يهدف الى الربح المادي ويخطط منظموه ان يلتقي فيه خلال أسبوعين الأساتذة محاضرات اجتماعية ودروسا في التاريخ الإسلامي.

ولأن الظهور الأول للاسلام كان في الصحراء، لا يجب ان يبدو وجود الجموعة المسلمة في صحراء نيو مكسيكو غريبا على الرغم من أن المجتمعات المحيطة ترتبط بقوة بالكنيسة الكاثوليكية.

ويتفتح الباب الخشبي الخارجي للمسجد على مشهد واسع من قمم الجبال أطلق عليها المكتشفون الاسبان اسم «سانغري دي كريستو» أو دم المسيح. وتشير أسماء مثل سانتاقي وسان خوان الى الايمان المسيطر في هذه المنطقة.

ونشأت «دار الإسلام» في العام ١٩٧٩ على أيدي عدد قليل من المسلمين الذين كانوا يتمتعون برؤية لمجتمع ديني وحصلوا على تمويل من رجل أعمال سعودي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة. وأسست الأسر الأولى التي سكنت هنا المبنى الرئيسي لها على مساحة ٣٠ ألف قدم مربع ويضم قاعات دراسة ومساكن ومكانا مخصصا للصلاة. وكانت ٢٥ أسرة تعيش قرب الموقع.

ولكن في أواخر الثمانينات انهار المشروع، ويعود السبب جزئياً الى ضعف الاقتصاد الريفي الذي اعتمد عليه. وبقيت ثماني أسر تعيش هنالك حتى اليوم.

ويوضح عبد الرؤوف دوكليرك، المسلم البلجيكي «لقد اكتشفنا انه لا يمكن تصميم وبناء مجتمع بالصورة التي تنفتح فيها السيارة على الخط المتحرك».

ويقول «كانت خيبة أمل ونقطة انطلاق جديدة في آن وذلك لأننا بقينا لأعوام نكافح في سبيل هدف مستحيل».

وعوضاً عن محاولة بناء مجتمع مستقل تركز المجموعة جهودها الآن على الاجتماع السنوي وعلى الدروس التي جذبت اهتمام الباحثين الأكاديميين. كما سمح ببيع حوالى ٣٢ ألف متر مربع من الأراضي التي كانت تملكها ببناء وقف ديني.

وتؤكد أستاذة التاريخ الاسلامي في جامعة ماساتشوستس ايفون حداد ان ما تقوم به المجموعة «أمر فاتن».

وأمضت حداد أسبوعا في «دار الاسلام» في العام ١٩٩٤ لمساعدة أساتذة الدراسات الاسلامية.

ويعيش في الولايات المتحدة ما يتراوح بين ثلاثة وأربعة ملايين مسلم أكثريتهم من المهاجرين. وتوجد المساجد في المدن الأميركية الكبيرة والصغيرة، إلا أن المجتمعات الريفية مثل هذا المجتمع نادرة للغاية.

وتعتبر «دار الاسلام» فريدة من نوعها لسببين آخرين بحسب ما ترى حداد. فأكثرية سكانها من البيض فيما يغلب السود على المسلمين الأميركيين.

وتتابع حداد ان السبب الثاني هو ان بعض المقيمين في «دار الاسلام» من الصوفيين، على الرغم من ابتعاد الكثيرين من المسلمين عن الصوفية.

وتثير نشاطات المجموعة تعجب المسلمين في الولايات المتحدة ويؤكد مدير مجلة «ذي ميناريت» (المئذنة) التي تصدر في لوس انجلس، إسلام عبد الله انه يراقب نشاطاتها عن كثب «لأنها غير اعتيادية حيث تغلب عليهم النزعة الروحانية».

ويقول ارتشوليتا ان الهدف من التجمع السنوي هو تعريف الشبان المسلمين الى الأميركيين الذين أشهروا إسلامهم الذين يمكن النظر اليهم كأمثلة حية لأناس استطاعوا التميز ثقافيا ومهنيا. ويعطي كمثال على ذلك صياداً أسلم ومن ثم تخصص في الشريعة.

ونشأ ارتشوليتا البالغ من العمر ٥٥ عاما من منطقة مانهاتن بيتش في كاليفورنيا وكان والده مسيحيا كاثوليكيا من اقليم الباسك الإسباني. وأعلن إسلامه عندما كان طالبا في جامعة كاليفورنيا في الستينات بعدما أثّر فيه مسلم آخر من أصل اسكتلندي.

وأدان في مقابلة أجريت معه في «ابيكيو إن» ـ وهو نزل ومطعم تملكه الجماعة ـ الصور السلبية التي تقدمها وسائل الاعلام للاسلام في الشرق الأوسط.

وأعرب عن رغبته في المضي قدما في التوجه بدعوته الى أبناء المنطقة موضحا أن بعض الهنود من قبيلة نافاهو ابدوا اهتماما بالإسلام، وقال انه وزّع نحو ألف مصحف على أفراد القبيلة.

ويرى ارتشوليتا ان ثورة الاسلام ثورة داخلية «انها الضوء والمعرفة وليست الإطاحة بالحكومات».





استعدادا لافتتاح مهرجان الجمال

مشاركات في مهرجان انتخاب ملكة جمال الكون يظهرن خلال اختيار شارع فريمونت في لاس فيغاس، أمس الأول، تمهيدا لتصوير افتتاح المهرجان السنوي الـ ٤٥ الذي من المقرر ان يبث مباشرة على الهواء من مسرح فندق علاء الدين للفنون في ١٧ أيار الحالي. وفي وسط الصورة ملكة جمال فنلندا تقف للمصورين بزي بلادها التقليدي. (رويتر)

محطة أخيرة

الزجل الدائر حالياً حول الوحدة الوطنية التي تجلت إبان الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، صار مملاً.

ويخشى أن يؤمن الناس بهذا الزجل، الذي يناطح السحاب، ويهز الجبال، ويمخر البحر، ويبقى فارغاً من أي مضمون...

ومهما تغنى الزجالون السياسيون بتلك الوحدة الوطنية، فإنها تبقى مشوّهة لأنها لم تتحقق إلا بعد واحدة من أسوأ الكوارث التي يتعرض لها لبنان.

ومهما ترددت المواويل الوحدوية فإن أحداً لن ينسى بعض ما قيل إبان المحنة وكان في منتهى الخبث، وكاد يشعل فتناً وحروباً داخلية مخيفة.

صحيح أن اللبنانيين توحدوا في غالبيتهم أمام المأساة، لكن فقط من زاوية إنسانية، وهو تطور مثير لشعب خارج للتو من حرب أهلية طويلة.

أما في السياسة، فإن الوحدة ما زالت زجلاً بين الطوائف، التي ما زالت قادرة على أن تضيّع كل ما فعله الجيش الاسرائيلي الشهر الماضي من تماسك داخلي حميم.

وليس بالزجل وحده يُبنى لبنان.

ساطع نور الدين

الدمية «باربي» تجتاح أسواق إيران:
«شيطانية» .. لكن الأطفال يفضلونها



أم تشتري لابنتها دمية «باربي» في محل للألعاب في طهران (أ ف ب)

تجتاح الدمية الأميركية الشهيرة «باربي» الأسواق الايرانية على الرغم من غضب البعض في الأوساط الدينية الإيرانية الذين يصفونها بأنها «دمية شيطانية» تشن هجوماً جديداً على قيم الجمهورية الإسلامية.

وتنتشر دمى «باربي» الشقراء او السمراء بثياب السهرة الأنيقة أو بمايوه السباحة المغري في واجهات محلات الألعاب في طهران والمدن الايرانية الكبرى بأعداد متزايدة عاماً بعد عام.

ودفع ذلك بمجلة «صباح» الى التعبير عن قلقها الشديد ازاء هذه الظاهرة في عددها الأخير معتبرة ان الدمية تتمتع بـ«ليونة مفسدة وجمال مدمر، وهي نصف عارية» وهي أمور تضر في نظر المجلة بـ«أخلاق الأطفال وروحهم».

وقالت المجلة ان هذه الدمى هي «أفضل تجسيد لثقافة الغرب الشيطانية والفاسدة». ورأت ان وجودها في الأسواق الايرانية «هو الدليل الأوضح على اجتياح الثقافة الغربية (لإيران) وتأثيرها المتزايد على الايرانيين».

وخلصت المجلة الى القول ان الدمية «باربي» «تهاجم عقول الأطفال الذين لا يملكون أي وسيلة دفاع ممكنة» ضدها كما انها «تروّج لنموذج نسائي غربي» في المجتمع الاسلامي، محذرة الآباء والأمهات من أن عدداً متزايداً من الفتيات ما عدن يعلقن أهمية على الحجاب والشادور.

وتحظر القوانين الايرانية مبدئياً استيراد الألعاب والدمى الأجنبية. كما لا يمكن نظرياً استيراد المنتجات الأميركية بموجب الحظر الاقتصادي الشامل الذي تفرضه واشنطن على الجمهورية الإسلامية.

غير أن «الدمى الشيطانية» تتمكن من الدخول الى إيران بصورة غير قانونية ومن دون صعوبات تذكر على ما يبدو، خصوصاً عبر المناطق الحرة في جزيرتي كيش وقشم الايرانيتين في الخليج.

وحتى الآن لم تتلق أجهزة الأمن المكلفة مكافحة التهريب واستيراد البضائع التي تعتبر متنافية مع تعاليم الإسلام اي أوامر بشأن الدمية «باربي».

ولا تؤثر الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها غالبية العائلات الايرانية على رواج الدمية التي تباع بسعر باهظ جداً يتراوح بين ٣٠٠ ألف ومليون ريال إيراني (بين ٨٠ و٢٥٠ دولارا) أي ما يعادل أجراً شهرياً متوسطاً.

وأكد بعض الباعة ان «باربي» هي «أكثر الدمى مبيعاً».

وقال مسؤول عن أحد محلات بيع الألعاب في شمالي طهران «في السابق كانت العائلات الثرية وحدها تشتري دمى «باربي» أما الآن فإن كل الايرانيين يريدون شراءها».

وأوضح بائع في محل آخر يقع في وسط العاصمة «كل الفتيات الصغيرات يعرفن هذه الدمية ويرفضن شراء أي دمية أخرى».

ويفسر أصحاب محلات الألعاب هذا الإقبال على «باربي» بأن الدمى الايرانية ليست جيدة الصنع. وأوضح أحدهم ان «٩٠ في المئة من الدمى في السوق الايرانية مستوردة من الخارج ومصانع الألعاب المحلية تقلد الدمى الموجودة في الدول الأخرى».

وتواجه إيران خطرا آخر هو «كين» خطيب «باربي» الذي بدأت مبيعاته ترتفع منذ بضعة أشهر، كما أكد عدد من الباعة.

وينذر ذلك باحتمال ان تنجب «عائلة باربي» أطفالاً (الدمى التي تمثل أطفال «باربي» و«كين» بدأت تباع في الأسواق الايرانية) ويخطر فرض «الحياة على الطريقة» الأميركية في قلب المجتمع الايراني.

(أ ف ب)

نهاية سعيدة لقصة نووية:
الوقود الروسي يشغل مفاعلات كندية

إنها قصة نووية تنتهي نهاية سعيدة على غير العادة.. قصة اتفاق ابرم في قمة موسكو في نيسان الماضي يستخدم فيه البلوتونيوم الموجود في الأسلحة الروسية كوقود لمحطات طاقة كندية.

ويقول محللون ان ايجابيات هذا الاتفاق لا تقتصر فقط على توليد الكهرباء ولكنها ستحول ايضا دون سقوط هذه المادة في أيدي صانعي القنابل.

وتتحدث المذكرة الكندية الروسية التي وقعت في موسكو عن الاسلوب الامثل لمنع الفوضى النووية في فترة ما بعد الحرب الباردة.

ويقول ريتشارد فولكنراث المدير التنفيذي لمركز العلوم والشؤون الدولية في جامعة هارفارد «قد يلقى الاتفاق برغم ذلك معارضة قوية داخل روسيا وفي الولايات المتحدة لكنه خيار مطروح وهناك اتفاق في الرأي على انه الخيار الصحيح».

وفكرة استخدام البلوتونيوم المخزون في الرؤوس النووية لتوليد الكهرباء ليست بالفكرة الجديدة لكن اتفاق موسكو هو جديد في حد ذاته لانه يحسم خلافا بين واشنطن وموسكو.

وتقول روز غوتيمويلر نائبة مدير معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي في لندن «كان هناك خلاف فلسفي واضح.. روسيا تنظر الى مخزونها من البلوتونيوم على انه رصيد اقتصادي ضخم يمكن استغلاله في مفاعلات توليد الطاقة اما الولايات المتحدة فترفض هذا الاتجاه بسبب مخاطر انتشاره (الاسلحة النووية).

ويمكن الاستفادة من البلوتونيوم الروسي المستخدم في الاسلحة في جيل جديد من المفاعلات مثلما يحدث في اليابان وفرنسا لكن عددا من القوى الدولية يرى ان تدمير ذلك المخزون ومنع انتشار الاسلحة النووية اهم.

وتقوم الخطة الكندية على مزج البلوتونيوم مع اليورانيوم لينتج عن ذلك وقود مخلوط يشار اليه اختصارا باسم (موكس) يحترق في مفاعلات تقليدية وتنتهي هذه العملية بتدمير البلوتونيوم.

وستصنع كندا بمقتضى الاتفاق المطروح من خلال شركة كندا للطاقة الذرية وشركة «اونتاريو هيدرو» المملوكتين للدولة وقود «موكس» في روسيا ثم تشحن مرة اخرى الى كندا.

وتقدر المصادر الصناعية حجم البلوتونيوم المستخدم في الاسلحة الذي اصبح زائدا عن الحاجة بعد توقيع اتفاقات خفض الاسلحة بأكثر من مئة طن.

وسيتكلف برنامج التخلص من البلوتونيوم الكثير من الوقت والاموال فربما يستغرق ما بين ١٥ و٢٠ عاما ويتكلف ما يتراوح بين ١٠ و٢٠ مليار دولار تدفعها الحكومات الغربية.

ويقول دكتور رون اوبيرت مدير التطوير في شركة اونتاريو هيدرو «الولايات المتحدة انفقت وحدها ٤٠٠ مليار دولار على الردع النووي خلال الحرب الباردة فلو انفقوا الآن ما يتراوح بين ١٠ و٢٠ مليار دولار لتقليص خطر انتشار الاسلحة النووية فذلك استثمار جيد».

(رويتر)

تحدي العصر يواجه جامعة أوكسفورد:
التمسك بالتقاليد والدخول الى «أنترنت»

مفكرو اوكسفورد منشغلون هذه الأيام بسؤال يبدو كأسئلة الامتحانات التي يضعونها لطلابهم.. ما هو دور جامعة اوكسفورد في عصر «الأنترنت» وكيف يكون المزج بين افضل القديم وافضل الحديث الذي تمثله شبكة الكمبيوتر العالمية.

لقد بدأت جامعة اوكسفورد التي تأسست في القرن الثالث عشر أول دراسة حقيقية لمستقبلها خلال ٣٠ عاماً، ويرى بيتر نورث نائب رئيس الجامعة ان الاتصالات الدولية هي احتياج حيوي حتى تتمكن اعرق الجامعات البريطانية من الاحتفاظ بتميزها.

وقال نورث الذي يدير الشؤون اليومية للجامعة خلال حديث صحافي «اعتقد اننا اكتسبنا دورا خارجيا في النصف الثاني من القرن، الموقف يشبه القرن الثالث عشر اكثر من القرن الثامن عشر لأن اوروبا (في ذلك الوقت) كانت قارة يقوم فيها العلماء بدور بارز ثم دخلت اوكسفورد في سبات في القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر».

ويشكل طلبة جامعة اوكسفورد ويبلغ عددهم ١٥ الف طالب اكثر من عشر تعداد مدينة اوكسفورد وثلث هذا الرقم من طلبة الدراسات العليا ونصفهم من الاجانب وهو امر يؤكد نورث على اهميته الثقافية والسياسية.

ويقول نورث ان اوكسفورد تتعلم من الطلبة الاجانب ولا تستهدف اموالهم فقط كما ان الرؤية التي يكتسبونها عن بريطانيا لها مردودها التجاري والسياسية.

وتحوي المدينة بأبراجها المستدقة العريقة حالياً جامعتين. الجامعة القديمة التي تخرج منها لورانس العرب واوسكار وايلد وبيل كلينتون ومارغريت تاتشر وجامعة بروكس اوكسفورد وهي كلية الفنون التطبيقية المحلية السابقة.

وتستقطب جامعة اوكسفورد الكثير من الابحاث كما تستقطب اموالا خارجية اخرى وهي اقل اعتمادا على الدعم الحكومي من جامعات كثيرة اخرى وهي ميزة حين تشح الاموال العامة كما انها تعتبر من الجامعات الثرية ذاتيا لتمتعها بميراث قديم.

ويقول نورث ان المهمة التالية هي الاستعداد لمستقبل «تشهد فيه تكنولوجيا المعلومات تغييرات متفجرة».

ويوضح ان على الجامعة ان تتمسك بتميزها التقليدي وألا تحاول التشبه بالجامعات الاخرى رغم الانتقادات الموجهة لها على انها جامعة الصفوة.

(رويتر)

تدخل رسمي ينهي الحياة الزوجية لطفل في التاسعة

لم يهنأ كيني مع عروسه إذ فسخ مسؤولون حكوميون في منطقة كوريه في غربي كينيا الزواج فورا.. الزوج يبلغ من العمر تسعة أعوام والزوجة ١٢ عاما.

وقالت وكالة الأنباء الكينية امس، ان الشرطة ألقت القبض على والد ووالدة كل من الطفلين.

أضافت ان الطفلين وهما تلميذان في مدرستين ابتدائيتين محليتين بدا عليهما الذهول عندما استدعاهما المفوض جون ايجيسا وأبلغهما بفض الزواج لصغر سنهما.

ونقل عن والد الفتاة قوله انه حصل على خمس رؤوس من الماشية كمهر لابنته وفقا للعادات القبلية وعلى وعد بالحصول على خمسة رؤوس أخرى عندما «تبلغ» ابنته.

ونقل عن والدة الصبي قولها انها حرصت على زواج ابنها البكر لأنها بحاجة لمن تساعدها في المنزل.

(رويتر)

الميت انتظر ٣ ساعات انتهاء الشجار حول قبره

أكدت صحيفة «الأخبار» المصرية امس، ان خلافاً بين عائلتين على ارض مقبرة في إحدى قرى الدلتا خلف سبعة جرحى وأدى الى تأخير دفن الميت لثلاث ساعات ظل خلالها الجثمان ملقى أمام المقبرة حتى حضور الشرطة.

وقالت الصحيفة ان الخلاف نشب عندما حاولت عائلة المتوفى سليمان الصناديري من قرية محلة روح (٩٠ كيلومترا شمالي القاهرة) دفنه في مقبرة عائلة أخرى في القرية التي اعترضت على ذلك.

وأوضحت ان أهل المتوفى قاموا بوضع النعش أمام المقبرة فنشبت معركة بينهم وبين أفراد العائلة الثانية بالعصي والحجارة والسكاكين استمرت ثلاث ساعات حتى حضور الشرطة التي فضت الخلاف واعتقلت عددا من المتورطين بينهم سبعة أصيبوا بجروح وأرغمت أهل المتوفى على شراء قبر له.

وقالت الصحيفة ان الميت انتظر من الخامسة الى الثامنة مساء حتى دفن.



تينا تيرنر تغني في باريس

المغنية الأميركية تينا تيرنر تؤدي أغنية في قصر أوفيسبور في باريس ليل الجمعة الماضي، خلال الحفلة الأولى في جولتها الجديدة. والجولة هي الأولى لتيرنر في ست سنوات. (أ.ف.ب)

سمك استوائي للميسورين في الصين



بائع سمك استوائي صيني يعتني بأسماكه في سوق صغير في شرق العاصمة بكين، أمس. ومع تزايد ثروات بعض الصينيين بفعل الإصلاحات الاقتصادية، انتشرت تجارة الأسماك النادرة... ويتراوح سعر السمكة في المتجر بين يوان واحد (١٢ سنتا) و٣٠٠ يوان. (رويتر)

□ بكين ـ أكد الطبيب زهاو زهانغوانغ مخترع دواء «١٠١» العجائبي لمكافحة الصلع ان الدواء سيكتسح الأسواق العالمية بعد النجاح الكبير الذي حققه في بلاده والدول المجاورة. وقال ان شركته ستؤسس قريبا مؤسسة مشتركة في سنغافورة والبرازيل لاكتساح الأسواق الآسيوية والأميركية الجنوبية.

وتنتج شركة بكين زهانغوانغ «١٠١» مستحضرات كثيرة للعناية بالبشرة الى جانب الدواء المخصص لمكافحة الصلع الذي وضعه صاحبها في العام ١٩٧٤. وتأمل الشركة ان ترتفع مبيعاتها بعد التوسع في الخارج الى ما بين ٣٦ و٤٨ مليون دولار في الأمد القريب.

□ سنغافورة ـ حصلت سنغافورة هذا العام على لقب أكثر الدول الآسيوية استقرارا من الناحيتين السياسية والاقتصادية، فقد حصل هذا البلد الآسيوي وهو احد نمور آسيا على ٢.٥٣ درجة على مقياس الخطورة التابع لهيئة بي اي ار في هونغ كونغ الذي يتدرج الى عشر نقاط. فإذا زاد التدرج زادت الخطورة.

وجاءت اليابان في المركز الثاني ٢.٨٥ ثم هونغ كونغ ٢.١٩ وفي نهاية القياس جاءت فيتنام ٦.٤٣ بينما حصلت الفلبين على ٥.٦٣ درجة والهند على ٥.٩. (أ.ش.أ)

□ واشنطن ـ أوضحت دراسة علمية نشرت مؤخرا في الولايات المتحدة ان البندورة تفيد في الوقاية من سرطان البروستات.

فعلى مدى ست سنوات قام فريق من الباحثين بتحليل كمية الفاكهة والخضار التي يتناولها ستة آلاف من الرجال وأسفرت هذه التحليلات عن ان استهلاك الطماطم بمعدل عشر مرات في الأسبوع يؤدي الى انخفاض الاصابة بسرطان البروستات بنسبة ٤٥ في المئة. وارجع الباحثون ذلك الى وجود مادة مضادة للأكسدة تسمى ليكوبين في ثمرة البندورة. (أ.ش.أ)